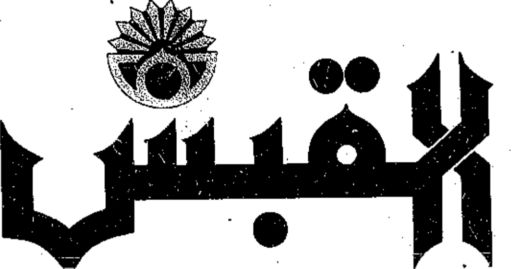


القبس
رئيس التحرير محمد جاسم الصقر
٣٦ صفحة
١٠٠ فلس
الخميس ١٤ ربيع الاخر ١٤٠٦هـ - ٢٦ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٨٩٤ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 26 December, 1985 — 14th Year, No. 4894 — Kuwait.



الضجة المصرية والعربية حول عودة هيكل ولاعودته مستمرة ص ١٩

تل أبيب تعترف بقتل شخص وجرح ٥ آخرين

المقاومة تفجر أكبر محطة كهرباء اسرائيلية

وقع انفجار في محطة توليد الطاقة في مدينة الخضيرة التي تزود نصف اسرائيل بالكهرباء. ووصف البوليس الانفجار بانه «غامض» وقال انه قتل اسرائيليا وجرح خمسة اخرين بجروح خطيرة لكن منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت مسؤوليتها عن العملية وقالت ان مجموعة فلسطينية تمكنت من تفجير عبوات ناسفة شديدة الانفجار داخل المحطة مما ادى الى تدمير المولدات الرئيسية ووقوع اضرار بالغة بالمحطة وانقطاع التيار الكهربائي عن الخضيرة والمستوطنات والمدن المجاورة وقتل وجرح العديد من الاسرائيليين. الناطق الاسرائيلي اوضح ان سيارات اسعاف وفرق انقاذ هرعت الى مكان الحادث ووضعت مستشفيات المنطقة في حالة تاهب قصوى.

وتعتبر محطة الخضيرة من اهم محطات الكهرباء في اسرائيل ويتم تزويدها بالفحم من جنوب افريقيا وهي محاطة بسياج كهربائي وانظمة امنية اخرى. كما انها تزود اسرائيل بنسبة ٥٥ بالمائة من الكهرباء وهي مملوكة من قبل الحكومة ولوحظ ان اسرائيل فرضت تعتيما اعلاميا على مضاعفات العملية والاضرار الناجمة عنها.

القنبلة رقم ٧

وانفجرت قنبلة في الساحة المركزية بمدينة العفولة الواقعة على بعد ١٢ كيلومترا جنوبي مدينة الناصرة. وقال الراديو الاسرائيلي ان العبوة الناسفة التي انفجرت امس في موعد «كريسماس» عيد الميلاد هي السابعة التي تنفجر في المدينة هذا العام. وذكر انها لم تؤد الى اية اضرار. واعتقل البوليس عشرات من المواطنين العرب للتحقيق معهم. واعلنت المعارضة في «فتح» بزعامة ابوموسى المسؤولية عن العملية التي قالت انها قتلت وجرحت عدة جنود ومستوطنين اسرائيليين.

راديو اسرائيل قال ان جنديين من حرس الحدود جرحا بعد تعرض سيارتهما للرشق بالحجارة قرب مدينة القدس المحتلة ونقلا الى المستشفى لمعالجتهما. وقررت سلطات الاحتلال مصادرة ٤٠٠ دونم من اراضي قرية السموع في قضاء الخليل فيما بدأت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي باقامة حواجز تفتيش.

قضية اليوم

حرب الخليج وسلاح السلام

.. والعالم العربي باسره يستعد لاستقبال عام جديد يأمل، ولا يتوقع، أن يكون خيراً من سابقه، تستعد جبهة الخليج لتكون مسرحاً لتصعيد عسكري جديد أعدّت له إيران مئات الألوف من الجنود، حالمة أن يكون نقطة الحسم الاخيرة.

ولا شك في أن عودة لهجة الحرب إلى طهران بعد مؤشرات محدودة على جنوحها إلى السلام، في أعقاب اختيار منتظري للوراثة، بددت إلى حد ما الآمال بإقفال الملف الخليجي الملتهب، خاصة بعد رفض منتظري للاختيار، وتركه الباب مفتوحاً أمام صراع الاجنحة، الذي يتسلح فيه كل طرف بالتشدد ليسجل نقطة مكسب على حساب الطرف الآخر.

ولا شك أيضاً في أن العراق استعد للاحتمالين، احتمال جنوح إيران إلى السلام، واحتمال جنوحها إلى تصعيد الحرب.

فزيارة الرئيس صدام حسين إلى موسكو ولقاءاته مع غورباتشيف وغيره من القادة السوفيت، أوضحت بما لا يقبل الشك أن العراق مخلص في مد يده إلى السلام..

ولولا هذا الإخلاص لما قرر السوفيت، وهم الحذرون في تعاملهم مع أزمة المنطقة ويشعرون بحساسية بالغة تجاه تسليح أي طرف فيها، مدّ العراق بأسلحة متطورة أجمعت المصادر المختلفة أنها ستجعل مصير أي مغامرة إيرانية جديدة معروفة النتائج سلفاً: الفشل الدامي.

فالمعلومات المتوفرة أن العراق أعدّ للسلام كل عدته، وأبدى من حسن النية ما يجعل من الرفض الإيراني تعنتاً لا يقبل به عدو ولا صديق.

ويتوقع العارفون أن يساهم التسلح العراقي الجديد في الحد من شهية إيران العدوانية، ويجعلها تفكر ألف مرّة قبل الإقدام على مغامرة فاشلة جديدة، لا تستطيع تَحملها.

والسد الدفاعي الذي بناه العراق في قطاعه الجنوبي ليحتوي أي هجوم إيراني مهما كان حجمه، أضاف إلى المأزق الإيراني عوامل هزيمة جديدة لم تحسب لها طهران حساباً.

فالمعلومات المتوفرة من جبهات القتال ومن مصادر مختلفة، تؤكد استحالة اختراق الحدود العراقية، وتحكم على أي هجوم إيراني بالفشل.

والقيادة الإيرانية ممزّقة، وأطرافها المتنافسة لا تستطيع تحمُّل تبعة الامر بشن الهجوم، كما أنها لا تملك الجرأة على التخلي عنه، حتى لا تعطي سلاحاً ضدها إلى منافسيها على الزعامة.

وهكذا فإن الموقف على الجبهة والموقف في طهران نفسها، يمنحان العراق حصانة قوية على الصعيدين السياسي والعسكري.

ولكن الآمال تبقى معلقة على حلٍ حقيقي للأزمة يغلق ملفها نهائياً. والظروف الحالية، على ظلامها، قد توفر الفرصة المواتية إذا ما توفر مشروع سلام مقبول يحظى بدعم قوي.

فالعراق من اليوم الاول للحرب، يمد يده للسلام قبل أن يدفع سلاحه إلى الحرب، وإيران مضطرة للاستجابة عن قناعة .. أو بالقوة.

القبس

قضايا القبس

(ص ٢٥-٣٦)

في القبس اليوم

الايراد السنوي حوالي ١٤ مليونا

خزينة عائدات طوابع البريد لم تجرد منذ ٢٨ عاما !

كتبت عائشة الرشيد:

علمت القبس من مصادر موثوقة ان الخزينة الرئيسية لعائدات طوابع البريد في ادارة البريد بوزارة المواصلات لم يجر عليها اي جرد منذ انشائها عام ١٩٥٧ وحتى هذا التاريخ.

وعلم ان تقرير ديوان المحاسبة حول الحساب الختامي للدولة قد اشار الى هذا الموضوع حيث قدر موجودات الخزينة بـ١٤ مليون دينار سنويا وهي موجودات نقدية تتزايد باطراد دون معرفة ضوابط هذه الزيادة ومقدارها ودون التأكد من اوجه ترحيل المبالغ التي تراكمت خلال ٢٨ عاما والتي سيكون من الصعب ضبطها بعد هذه المدة الطويلة.

وعلم ايضا ان اللجنة المالية والاقتصادية لمجلس الامة التي راجعت الحسابات الختامية للوزارة اكتشفت ان الخزينة لم تجرد مرة واحدة في تاريخها وتعمل اللجنة على ايجاد صيغة قرار بهذا الشأن لعرضه على مجلس الامة قريبا.

في احتفال اقامه فريج وحضره رابين والسفير الاميركي

بيريز: هواء السلام يهب الآن فدعونا نتعلم كيف نستنشقه



● جنديان اسرائيليان في بيت لحم خلال احتفالات الميلاد (رويتر)

بيت لحم - الوكالات - قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان تحسنا طرأ على فرص احلال السلام في الشرق الاوسط ودعا في الاحتفال السنوي الذي اقامه رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج الى تعلم كيفية استنشاق هواء السلام على النحو الصحيح.

وقال بيريز في الاحتفال الذي حضره الى جانبه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ووزيران اخران والسفير الاميركي في تل ابيب: ان هواء السلام يهب الان على منطقتنا فدعونا نتعلم كيف نستنشقه على النحو الصحيح.

واضاف بيريز: ان هناك فرصا طيبة الان لتسوية النزاع مع مصر بشان منطقة طابا، واعرب عن اعتقاده في امكانية اجراء محادثات مباشرة بين اسرائيل والاردن وفلسطينيين معتدلين.

وقال الياس فريج وهو فلسطيني معتدل للصحافيين (كنت اود الا ارى اجراءات امنية من اي نوع ولكننا نعيش في وضع غير عادي يتسم بالخبال).

وقد احتشد الاف من المسيحيين لم يتمكنوا من دخول الكنيسة في ساحة كنيسة المهد التي وضعت فيها شاشة تلفزيون ضخمة الى جوار شجرة عيد الميلاد التي يبلغ ارتفاعها ٢٠ مترا لنقل مراسم الاحتفال.

وكانت السلطات العسكرية متاهبة لاي مخاطر مفاجئة.

فقد اصطفت قوات من الجيش الاسرائيلي على اسطح المباني المطلة على ساحة كنيسة المهد في الوقت الذي جابت فيه دوريات من الجنود ازقة المدينة الضيقة.

وقال ابن الياس فريج جورج الذي يدير محلا تجاريا مع شقيقه ميشيل في بيت لحم: «اننا نشعر ان عدد الحجاج قليل هذه السنة، كما ان اغلبيتهم من السكان المحليين وليس من السياح».

واكد ضابط اسرائيلي انه لم ير من قبل عدد الحجاج قليلا الى هذا الحد ...

وقال انور سقا صاحب اكبر محل لبيع الهدايا في البلدة: ان معظم المسيحيين هنا يعيشون على السياحة ولذلك فهم ينتظرون «موسم» عيد الميلاد.

استئناف المفاوضات الثلاثية بدمشق:

السبت موعد الفرج المنتظر لبداية نهاية المأساة اللبنانية !

دمشق - الوكالات - استانف ممثلون عن ميليشيات حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني والقوات اللبنانية مفاوضات هنا امس تحت رعاية نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام [illegible] النصات النهائية على [illegible] اتفاق شامل لانهاء الحرب الاهلية بلبنان ويتوقع ان يوقع عليه زعماء هذه الميليشيات بالعاصمة السورية بعد غد السبت.

وجاء استئناف المفاوضات بعد ان توصلت الميليشيات اللبنانية الرئيسية الثلاث الى حل وسط بشان خلافات حول بنود في مسودة الاتفاق تتعلق بالفترة الانتقالية التي تسبق الغاء النظام السياسي الطائفي الحالي في لبنان وتحديد سلطات رئيس الجمهورية واشتراكه في اجتماعات الحكومة ودوره في تشكيل الحكومة وعلاقات لبنان المستقبلية مع سوريا.

وقالت مصادر الميليشيات الثلاث ان المتفاوضين سيحددون موعدا لزعمائهم لتوقيع الاتفاق بدمشق وان ذلك ربما يتم بعد غد السبت بحيث يجري تنفيذه اعتبارا من مطلع العام الجديد ليكون بداية نهاية الازمة اللبنانية.

وقالت المصادر ان المفاوضات تتركز كذلك على وضع صيغة نهائية تعطي المسلمين قدرا اكبر من السلطة في الحكم بلبنان.

وذكر راديو صوت لبنان ان الرئيس امين الجميل «يستعجل» توقيع مسودة الاتفاق وانه يحث المتفاوضين على ذلك.

(طالع ص ٢١)

حشود سورية في الجولان

لندن - اب - ذكرت مجلة «جنيز» المتخصصة في الشؤون العسكرية ان سوريا حشدت قوات في الجولان في مواجهة القوات الاسرائيلية في المنطقة.

ونسبت المجلة الى مصدر عسكري اسرائيلي كبير قوله «ان الانتشار الحالي للجيش السوري يمكنه خلال وقت قصير التحول من موقف الدفاع الى موقف الهجوم». وقال المصدر ان بامكان قائد القوات السورية الخاصة رفعت الاسد وفي اية لحظة اشعال حرب شاملة او محدودة ضد اسرائيل.

جامعة القاهرة تتضامن مع الزقازيق

«مسيرة أحزاب» الى القصر اليوم

القاهرة - القبس:

استمرت المظاهرات امس ولليوم الرابع على التوالي في جامعة الزقازيق ومعاهدها التعليمية احتجاجا على محاكمة بطل سيناء سليمان خاطر امام المحكمة العسكرية كما طالب المتظاهرون بالغاء اللائحة الجامعية المعمول بها حاليا والتي سنها السادات، وكذلك الغاء الحرس الجامعي والافراج عن الطلبة الذين اعتقلوا خلال هذه المظاهرات.

وخرج امس طلبة المعهد العالي للكفاية الانتاجية بالزقازيق في مظاهرة طافت شوارع المدينة حيث تصدت لهم قوات الشرطة بالهراوات وخراطيم المياه وقنابل الغاز المسيل للدموع وفرقتهم الى مجموعات لكنهم عادوا وتجمعوا بالقرب من محطة السكة الحديد واخذوا يقذفون القطارات بالطوب والحجارة وحطموا نوافذ عربات احد القطارات بالكامل.

وتمكنت الشرطة من القاء القبض على ٨ من طلبة المعهد الذين تزعموا المظاهرات وقادوها ليرتفع عدد الطلبة المقبوض عليهم في احداث مظاهرات الزقازيق خلال الايام الاربعة الى ٣٩ طالبا احيلوا جميعا الى نيابة امن الدولة للتحقيق معهم.

وفي جامعة الزقازيق تجمع عدد من الطلبة ونظموا مسيرة داخل الحرم الجامعي واخذوا يرددون هتافات معادية لنظام الحكم مطالبين بالافراج عن بطل سيناء سليمان خاطر ابن محافظة الشرقية الذي ولد في قرية اكياد من اعمال الزقازيق وكذلك ازالة قوات البوليس التي تحاصر الجامعة.

وحاول طلبة جامعة الزقازيق الخروج في مظاهرة الى الشارع لكنهم ترددوا وعادوا الى داخل الحرم الجامعي عندما لاحظوا ان قوات الامن تحاصر الجامعة وتطوقها وانها سوف تشتبك معهم وتتصدى لهم.

تضامن

وفي جامعة القاهرة نظم طلبة الجامعة مسيرة تضامن داخل الحرم

(البقية على الصفحة ٢٠)

مفاجأة في المحكمة بحضور الشيخ سلامة وشكري وشقيق الاسلامبولي:

مبارك لايريد اعدام «سليمان»
الدفاع: الحكومة تكذب لأن «الكمب» تمنع وجود عسكريين في سيناء

القاهرة - القبس:

تصدر المحكمة الادارية العليا اليوم الخميس حكمها في دعوى الطعن التي اقامها الجندي المصري سليمان خاطر بطل عملية سيناء ومحاميه عبدالحليم رمضان بالطعن على حكم محكمة القضاء الاداري برفض دعواهما التي تطالب بوقف تنفيذ قرار الرئيس مبارك باحالة سليمان خاطر الى القضاء العسكري لمحاكمته عن قتله سبعة اسرائيليين واصابة ثلاثة اخرين اثناء حراسته لموقعه العسكري في نوبيع جنوب سيناء يوم الخامس من أكتوبر الماضي.

وقد استمعت المحكمة امس على مدى اكثر من اربع ساعات الى هيئة الدفاع عن سليمان خاطر وهم المحامون: عبدالحليم رمضان ومحمد عبدالسلام الزيات - نائب رئيس الوزراء الاسبق - وكمال خالد، وشوقي خالد واحمد نبيل الهلالي عضو مجلس نقابة المحامين.

وحضرت الجلسة اعداد غفيرة من المواطنين يتقدمهم المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي المعارض والشيخ حافظ سلامة ومحمد الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي قاتل السادات. وقد احاطت اجهزة الامن بمبنى المحكمة بمجلس الدولة.

وقد فجر المستشار جمال اللبان محامي الحكومة المصرية والذي كان يترافع في القضية نيابة عن الرئيس مبارك قنبلة خطيرة احدثت دويا لدى المحكمة وهيئة الدفاع عن سليمان خاطر عندما قال: أن سليمان خاطر رقيب مجند بالقوات المسلحة وهو ليس من ضمن افراد الشرطة. وبالتالي تجوز محاكمته امام القضاء العسكري وهو ليس قضاء استثنائيا كما ذكر المحامون. وان الموقع الذي وقع به الحادث هو موقع عسكري وبالتالي تكون الجريمة قد وقعت داخل تكنة عسكرية لذلك تجوز محاكمته عسكريا.

واضاف محامي مبارك امام المحكمة: انني ومن امثله لا اطلب الاعدام لسليمان خاطر لانه قام بواجبه العسكري في موقعه واطلق الرصاص على الاسرائيليين وهي جريمة لها عقوبة.

واضاف انه بالنسبة لما قيل من ان الرئيس مبارك اعتدى على الدستور والقانون وقام بنزع اختصاص النيابة العامة من مباشرة تحقيقاتها واحالة الدعوى للقضاء العسكري.. فانني اقرر ان قرار رئيس الجمهورية

(البقية على الصفحة ٢٠)

لجنة الداخلية تؤجل حقوق المرأة

اجلت لجنة الداخلية والدفاع برئاسة النائب منيز ل العنزي في اجتماعها امس اقتراح النائب الغنيم بشان منح المرأة الكويتية حق الانتخاب، وابلغ رئيس اللجنة النائب منيزل القبس ان اللجنة رأت تاجيل هذا الاقتراح للمزيد من الدراسة.

واضاف ان اللجنة طلبت رأي الخبير الدستوري بشان كيفية معاملة ابن المتجنس الكويتي في المشاركة في الانتخابات.

ومن جانب اخر ابلغ النائب احمد باقر مقرر اللجنة التشريعية القبس ان اللجنة في اجتماعها مساء امس قررت عقد جلسة يوم الاحد المقبل مع الخبيرين الدستوريين في المجلس لبحث موضوع مدى صلاحية وزير المالية في استخدام المال العام دون الرجوع الى المجلس، اما بشان استقلالية القضاء، فقد رأت اللجنة دمج المشاريع الثلاثة المقدمة الى اللجنة.

رسالة من مبارك الى بيريز

تل ابيب - أب - قال مسؤول اسرائيلي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز تلقى امس رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك حول العلاقات بين القاهرة وتل ابيب.

دكتوراه ابنة عبدالناصر عن رؤية بريطانيا للحركة الوطنية المصرية

القاهرة - القبس - تناقش هدى عبدالناصر ابنة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر رسالة الدكتوراه يوم الاحد المقبل وذلك بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بالقاهرة.

موضوع الرسالة «رؤية بريطانية للحركة الوطنية في مصر من الفترة ١٩٣٦ الى ١٩٥٢» ويشرف على الرسالة الدكتور فتح الله الخطيب عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. وتضم لجنة المناقشة الدكتور ابراهيم صقر استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة.

العراق أكمل بناء حواجز في الحويزة
استئناف الوساطة الخليجية مع ايران

صرح مصدر رسمي في بغداد امس بأن العراق أنهى امس الاول بناء حواجز دفاعية في القطاعات الجنوبية من الجبهة تمتد ٥٠٠ كيلومتر لاحتواء هجوم ايراني محتمل.

وفي رسالة الى الرئيس صدام حسين تعلن انتهاء الاعمال في هذه الحواجز اكد محافظ بغداد عبدالوهاب محمد لطيف ان هذه الحواجز شيدت في قطاع مستنقعات الحويزة التي تبلغ مساحتها ٢٤٠٠ كيلومتر مربع. وقال السيد لطيف ان الحواجز تمتد من الشيب الى ميناء الفاو العراقي على الخليج.

وتزامنت انباء الانتهاء من بناء هذه العراقيل مع تقارير ذكرت ان ايران تستعد لشن هجوم رئيسي. وقالت الصحف العراقية ان حوالي ٥٠٠ الف جندي ايراني تمت تعبئتهم على الجبهة الجنوبية، لكن قائد السلاح الجوي العراقي اللواء حميد شعبان اكد انه تم تدمير الحشود الايرانية واكد ان العراق سيستخدم سلاحا جديدا «يباغت» القوات الايرانية.

وساطة

في ابوظبي اعلن امس ان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة السيد راشد عبدالله سيتوجه الى طهران يوم السبت المقبل لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي حول تطورات الاوضاع في المنطقة والعلاقات بين البلدين. وتاتي هذه الزيارة بدعوة من ولايتي الذي زار ابوظبي في ٩ ديسمبر الحالي بعد زيارة للرياض. وكان مجلس التعاون الخليجي قد قرر في القمة الخليجية بنوفمبر الماضي التوسط لدى ايران في محاولة لوضع حد

(البقية على الصفحة ٢٠)

الدورة التثقيفية النسائية بمعهد الثقافة العمالية تواصل اعمالها

واصلت الدورة التثقيفية النسائية التي يقيمها معهد الثقافة العمالية بالاتحاد العام لعمال الكويت اعمالها لليوم الخامس على التوالي.

وشارك في برنامج امس كل من النائب الدكتور احمد الربعي واستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت الدكتور عبدالله هدية حيث القيا محاضرتين الاولى كانت للدكتور الربعي وتناول فيها حقوق المرأة السياسية في ظل الدستور الكويتي بينما استعرض الدكتور هدية في المحاضرة الثانية حقوقها السياسية من الجوانب التاريخية والدولية.

من جهة اخرى تقوم الدارسات وعددهن ١٨ دارسة يمثلن كافة النقابات في القطاعين الحكومي والنفطي صباح اليوم بزيارة السجن النسائي بمنطقة الصليبية للاطلاع على اوضاع المرأة هناك.

كما سيعملن بعد العودة من الزيارة على تقييم اعمال الاسبوع الاول وانتخاب الادارة الذاتية للاسبوع الثاني من الدورة.

تنفيذ طلبات الهواتف في مشرف

دعت وزارة المواصلات المواطنين الذين تقدموا بطلبات الخدمة الهاتفية في منطقة مشرف منذ عام ٨٠ - ٨٥ مراجعة مقسم المنطقة لانجاز معاملاتهم في مدة اقصاها شهر واحد واشارت الوزارة الى ان الطلب يعتبر ملغى اذا تخلف صاحبه عن المراجعة.

تطبيق الرسوم البريدية المحددة اعتبارا من اول العام الجديد

قال مصدر في وزارة المواصلات انه وفقا للالتزامات البريدية الدولية، فقد تقرر اعتبارا من مطلع العام الجديد تطبيق الاجور والرسوم البريدية الجديدة في اتفاقية البريد العالمية (هامبورغ ١٩٨٤)، على كافة انواع الخدمات البريدية والتي سيجري اعلانها في جميع المكاتب البريدية في الكويت، ودعا الجمهور للاستفسار عن الاجور والرسوم الجديدة من اي مكتب بريد قبل ايداع مراسلاتهم صناديق ايداع البريد، للتاكد من استيفاء التخليص البريدي كاملا، حتى لا تكون مراسلاتهم عرضة للتاخير في سوقها الى مواردها.

الموافقة على إقامة مشروع للإسكان متكامل الخدمات في شمال الأندلس

طلبت الهيئة العامة للاسكان اقامة مشروع اسكان متكامل الخدمات بالموقع المجاور لمستشفى الامراض السارية شمال منطقة الاندلس.

وكان المجلس البلدي قد اطلع على كتاب لرئيس مهندسي البلدية بشان الموضوع اشار فيه الى انه قد تم تخصيص موقع بديل لمستشفى الامراض السارية بمنطقة العارضية شرقي مستشفى الفروانية وذلك بموجب قرار المجلس البلدي المؤرخ في ١٩٨٤/١١/٢٦ وعند نقل موقع مستشفى الامراض السارية الحالي الى الموقع المخصص له تصبح مساحة الموقع الذي تطلب هيئة الاسكان تخصيصه بمساحة ٣٤٣٦٠٠م٢ تقريبا، بحيث يصبح عدد القسائم المتوقعة ضمن مشروع الهيئة قيد البحث حوالي ٤٢٩ قسيمة تقريبا مع العلم ان الموقع المحدد على نسخة المخططات والذي تطلب الهيئة العامة للاسكان تخصيصه لاقامة مشروع اسكاني هو مقرر في المخطط الهيكلي لدولة الكويت كشريط اخضر علما بان الموقع المحدد على نسخة المخططات نفسها قد خصص كمنتزه قومي.

هذا وقد اوصت اللجنة الفنية بالموافقة على طلب الهيئة مع الاخذ بعين الاعتبار توسعة طريق الجهراء وامان الطريق مستقبلا.

روضة حسان بن ثابت تحتفل باليوبيل الفضي للعيد الوطني



● جانب من الحضور



● الاطفال اثناء الاحتفال

اقامت روضة حسان بن ثابت اليوم المفتوح بمناسبة اليوبيل الفضي للعيد الوطني حضره وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية الدكتور/ يعقوب الشراح والوكيلة المساعدة لشؤون التعليم العام السيدة/ سعاد الرفاعي والوكيلة المساعدة للخدمة الاجتماعية والنفسية فضة الخالد ومديرة ادارة رياض الاطفال السيدة/ منيرة المشعان ومديرة ادارة الخدمة الاجتماعية السيدة/ فائقة الابراهيم ومديرة ادارة الخدمة النفسية السيدة/ دلال المشعان وموجه عام التربية الموسيقية عبدالعزيز المفرج.

تضمن الحفل عدة فقرات جسدت النواحي الفلكلورية والثقافية والاجتماعية والموسيقية للكويت بالاضافة الى معرض كبير لنشاطات الاطفال اقيم للمناسبة. وقد طاف الدكتور الشراح والوكيلة الرفاعي والحضور في ارجاء المعرض وابدوا اعجابهم بالمعرض وتقديرهم للقائمين عليه.

الحوطي يرعى حفل افتتاح نماذج البيوت السبت في العارضية

تحت رعاية وزير الاشغال والاسكان رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاسكان المهندس عبد الرحمن ابراهيم الحوطي يقوم مدير عام الهيئة العامة للاسكان الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين بافتتاح نماذج البيوت بمشروع العارضية - ٢ - قطعة واحد صباح السبت المقبل.

وستقيم هيئة الاسكان حفلا بمناسبة افتتاح نماذج بيوت الهيئة.

تكليف بمحافظة العاصمة

اصدر محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر امرا بتكليف قائد المنطقة الشرقية العقيد يوسف عيسى بالاضافة الى عمله القيام باعمال قائد دوريات العاصمة المقدم مبارك سعيد الهاجري طوال فترة اجازته.

توصية باستحداث مدخل ومخرج لمنطقة الشعب قبل انشاء الجسر

اوصت اللجنة الفنية في المجلس البلدي باستحداث مدخل ومخرج لمنطقة الشعب في الموقع السابق نفسه قبل انشاء الجسر وهو من شارع الجمعية مفصول بجزيرة وسطى وكما هو مبين على نسخة المخطط على ان يكون الوصول اليه من الاشارة الضوئية تحت الجسر والغاء المدخل والمخرج القائمين حاليا وتعديل موقف الباص القائم حاليا مع انشاء جسر لعبور المشاة واضافة حارات جانبية لمدخل ومخرج شارع النهضة على شارع الاستقلال شرط الا يترتب على هذا التعديل اية استملاكات.

وكان رئيس مهندسي البلدية قد اشار في كتاب للمجلس البلدي الى العريضة المقدمة من سكان منطقة الشعب بخصوص المشكلة المرورية الناتجة عن المدخل والمخرج الجديد لمنطقة الشعب من شارع الاستقلال وكذلك الى طلب وزارة الداخلية (ادارة المرور) بدراسة وضع شارع النهضة في منطقة الشعب لكثرة الحوادث فيه

وذكر بان قسم دراسات المرور قام بدراسة شاملة على المداخل والمخارج لمنطقة الشعب من شارع الاستقلال حيث توصلت الدراسة الى التوصيات التي اقرتها اللجنة.

اقتراح بمشروع قانون أمام مجلس الأمة
رئيس ديوان المحاسبة يعامل كوزير.. وعزله يتم بموافقة أغلبية أعضاء المجلس

نائب الرئيس يعامل معاملة الدرجة الممتازة في المرتب والمعاش

● النائب خميس عقاب

قدم النائب خميس طلق عقاب اقتراحا بمشروع قانون بشان تعديل بعض احكام انشاء ديوان المحاسبة ويتكون المشروع المقدم من النائب عقاب من خمس مواد ومذكرة تفسيرية.

● مادة اولى: يستبدل بنص المادة (٣٤) من القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٦٤ بانشاء ديوان المحاسبة والقوانين المعدلة له النصوص الاتية:

مادة ٣٤ يشترط فيمن يعين رئيسا او نائبا لرئيس ديوان المحاسبة ما يلي: ان يكون كويتي الجنسية بصفة اصلية، ان يكون حاصلا على مؤهل جامعي ومضى على تخرجه عشر سنوات على الاقل منها ست سنوات في عمل قانوني. ان يكون محمود السيرة، حسن السمعة ولم يسبق فصله من الخدمة بقرار تاديبي نهائي او الحكم عليه بعقوبة مقيدة للحرية في جناية او في جريمة مخلة بالشرف او الامانة حتى ولو رد اليه اعتباره.

● مادة ٣٤ مكررا يرشح مكتب مجلس الامة عددا لا يزيد على ثلاثة، كما يرشح مجلس الوزراء عددا مماثلا ممن تتوفر فيهم الشروط المبينة في المادة السابقة، وتعرض هذه الاسماء على مجلس الامة في جلسة سرية ليختار منها بطريق الاقتراع السري وباغلبية الاعضاء الذين يتالف منهم المجلس رئيسا لديوان المحاسبة ونائبا له. يحل محله في كافة اختصاصاته في حالة غيابه او خلو منصبه.

● مادة ٣٤ مكررا أ يتم اختيار رئيس ديوان المحاسبة ونائبه بالطريقة السابقة في خلال شهر من بداية دور الانعقاد العادي الاول من كل فصل تشريعي بمجلس الامة، ويصدر بتعيينهما مرسوم اميري لذات مدة الفصل المذكور. ويجب ان يؤدي كل منهما قبل ممارسة صلاحياته اليمين المنصوص عليها في المادة (٧٤) من هذا القانون امام مجلس الامة.

● مادة ٣٤ مكررا ب يعامل رئيس الديوان معاملة الوزير من حيث المرتب والمعاش وسائر البدلات والمزايا المالية ومن حيث نظام الاتهام والمحاكمة. ولا يجوز عزله الا بموافقة اغلبية الاعضاء الذين يتالف منهم مجلس الامة او بقرار من السلطة التاديبية المختصة وفقا للفقرة السابقة، ويعامل نائب الرئيس معاملة الدرجة الممتازة من حيث المرتب والمعاش والمزايا المالية الاخرى.

● مادة ثانية: يلغى كل نص اينما ورد في اي قانون اذا كان موضوعه اعفاء احدى الجهات المشار اليها في المادة الخامسة من القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٦٤ بانشاء ديوان المحاسبة من اي نوع من انواع الرقابة المنصوص عليها في المادة ٧ من القانون المشار اليه.

● مادة ثالثة: يعين رئيس ديوان المحاسبة ونائبه - لاول مرة - بالشروط والاوضاع المشار اليها في هذا القانون خلال شهر من بداية دور الانعقاد العادي الثالث من الفصل التشريعي السادس لمجلس الامة، ويصدر بتعيينهما مرسوم اميري للمدة الباقية من هذا الفصل.

● مادة رابعة: يلغى نص المادتين ٣٧، ٧٦، من القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٦٤ بانشاء ديوان المحاسبة والقوانين المعدلة له.

● وفي المذكرة التفسيرية قال النائب عقاب: نصت المادة (١٥١) من الدستور على ان ينشا بقانون ديوان للمراقبة المالية يكون ملحقا بمجلس الامة تكون مهمته معاونة الحكومة والمجلس في رقابة تحصيل ايرادات الدولة وانفاق مصروفاتها في حدود الميزانية ويقدم الديوان لكل من الحكومة والمجلس تقريرا سنويا عن اعماله وملاحظاته.

وقدساير الدستور في ذلك النهج الديمقراطي الذي سارت عليه اغلب الدول التي قطعت شوطا بعيدا في هذا المجال، ورغبة في استكمال هذا الصرح الديمقراطي الكبير الذي حظيت به البلاد وتفوقت به على غيرها، رئي تعديل الطريقة التي يتم بها اختيار رئيس ديوان المحاسبة لتكون اكثر اتفاقا مع كون الديوان جهازا ملحقا بمجلس الامة، فحددت المادة (٣٤) من المشروع المرافق الشروط الواجب توافرها فيمن يعين رئيسا لديوان المحاسبة علاوة على الشروط العامة التي ورد النص عليها في قانون الخدمة المدنية رقم ١٥ لسنة ١٩٧٩.

ونصت المادة (٣٤) مكررا على ان يرشح مكتب مجلس الامة عددا لا يزيد على ثلاثة كما يرشح مجلس الوزراء عددا مماثلا ممن تتوافر فيهم الشروط المشار اليها في المادة السابقة وتعرض هذه الاسماء على مجلس الامة في جلسة سرية ليختار منها بطريق الاقتراع السري وباغلبية الاعضاء الذين يتالف منهم المجلس رئيسا لديوان المحاسبة ونائبا له يحل محله في كافة اختصاصاته في حالة غيابه.

وغني عن البيان ان موارد البلاد وايراداتها وحجم مصاريفها وانفاقاتها قد زاد بنسبة كبيرة اذا ما قورن بين معدلات عام ١٩٦٤ والمعدلات الحالية مما اضاف اعباء جسيمة بغير شك على عاتق الديوان، ومن ثم فقد بات من الضروري تعيين نائب لرئيس الديوان اعمالا لنصوص قانون انشاء الديوان.

وحددت المادة (٣٤ مكررا أ) الوقت الذي يتم فيه تعيين رئيس الديوان ونائبه ونصت على ان يتم تعيينهما في خلال شهر من بداية دور الانعقاد العادي الاول من كل فصل تشريعي بمجلس الامة ولذات مدة الفصل المذكور، واشترطت ان يؤدي كل منهما قبل ممارسة صلاحياته اليمين المنصوص عليها في المادة (٧٤) من هذا القانون. وابقت المادة (٣٤ مكررا ب) على ذات الاحكام الخاصة برئيس الديوان من حيث المعاملة المالية ونظام الاتهام والمحاكمة والعزل ويلاحظ ان المشروع راعى ان تكون الاغلبية اللازمة عند اختيار رئيس الديوان هي ذاتها الواجب توافرها اذا اقتضى الامر عزله، واستحدث النص المذكور حكما جديدا يتعلق بالمعاملة المالية لنائب رئيس الديوان ونصت على ان يعامل من الناحية المالية وسائر المزايا المالية الاخرى معاملة الدرجة الممتازة. وازاء ما لوحظ من صدور بعض التشريعات متضمنة نصوصا تعفي عن بعض انواع الرقابة وهو ما يتعارض مع ما قصد اليه الدستور ويتنافى مع ما نص عليه قانون انشاء الديوان في المادة (٧) من ان رقابة الديوان رقابة مسبقة ولاحقة، كما ان من شان ذلك تفويت الغرض من هذه الرقابة وتعريض المال العام للهدر والضياع ومن اجل ذلك فقد استحدث مشروع القانون المرافق حكما جديدا في مادته الثانية يقضي بالغاء كل نص اينما ورد في اي قانون اذا كان موضوعه اعفاء احدى الجهات الخاضعة لرقابة الديوان من اي نوع من انواع الرقابة المنصوص عليها في المادة (٧) من قانون انشاء الديوان.

واورد المشروع المرافق كذلك حكما وقتيا يتعلق بتعيين رئيس ديوان ونائبه لاول مرة، كما اقتضى الاتساق التشريعي على ضوء ما تم من تعديلات النص على الغاء المادتين ٣٧، ٧٦ من قانون انشاء الديوان سالف الذكر.

مشروع قانون من ٥ نواب بتحديد عدد الطلاب الذين يقبلون في الجامعة للعام المقبل

● أحمد باقر

● الدويش

● الحجرف

قدم النواب احمد باقر، فيصل الدويش، فلاح الحجرف، حمود الرومي، منيزل العنزي اقتراحا بمشروع قانون بتحديد عدد الطلاب الذين يقبلون في جامعة الكويت من خريجي الثانوية العامة في العام الدراسي الجامعي ١٩٨٧/٨٦.

تضمن المشروع مادتين:

● مادة أولى - يحدد الحد الادنى لعدد الطلاب الذين يقبلون في مختلف كليات جامعة الكويت في العام الدراسي الجامعي ١٩٨٧/١٩٨٦ من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي بما فيها نظام المقررات بما لا يقل عن خمسة وخمسين في المائة من مجموع الناجحين في هذه الشهادة في الدورين الاول والثاني من العام ذاته.

ويتولى المجلس الاعلى للتعليم العالي وضع شروط قبول هؤلاء الطلاب في الجامعة على أساس التزام هذه النسبة، وتحديد عدد من يلحق منهم بكل كلية من كلياتها، وأسس ونظام وقواعد توزيعهم على هذه الكليات بما يوفق بين رغباتهم وبين تحقيق تزويد البلاد باحتياجاتها من المتخصصين والفنيين والخبراء في فروع العلم المختلفة.

● مادة ثانية - يلغى كل حكم يتعارض مع احكام هذا القانون.

تنص المادة ١٤ من القانون رقم ٢٩ لسنة ١٩٦٦ في شان تنظيم التعليم العالي في البند (٢) منها على اختصاص المجلس الاعلى للتعليم العالي بوضع شروط قبول الطلاب بهذا التعليم، وقد تعالت صيحات الشكوى من التضييق على الطلاب الجادين في رغبتهم في استكمال تعليمهم العالي باشتراط المجلس المذكور حدا أدنى لمجموع درجات الحاصلين على شهادة الثانوية العامة بنسب متفاوتة بين القسمين العلمي والادبي لامكان قبول هؤلاء الطلاب في كليات الجامعة المختلفة مما يحرم البعض منهم، ممن لا يستطيع اكمال دراسته المالية في الخارج، من الاستزادة من العلم لمجرد عجزه عن توفير نفقات الدراسة في الجامعات الاجنبية، ويفوت على الدولة بالتالي فرصة الافادة من عناصر فتية طموحة يمكن أن تثري البلاد بقوى بشرية اكثر جدارة بالعطاء على قدر ما تنال من التوسع في آفاق العلم والمعرفة.

وتوخيا لمواجهة هذا الوضع بحل يجمع بين التيسير والمرونة تحقيقا للمصلحة العامة في حدود الاعتدال والتوسط في الامور، اعد مشروع هذا القانون الذي ينص في مادته الاولى على تحديد عدد الطلاب الذين يقبلون في مختلف كليات جامعة الكويت في العام الدراسي الجامعي ١٩٨٧/١٩٨٦ من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة من كل من قسميها العلمي والادبي بما فيها نظام المقررات بما لا يقل عن خمسة وخمسين في المائة من مجموع الناجحين في هذه الشهادة في الدورين الاول والثاني من العام الدراسي ذاته، وحكم هذا النص موقوت بعام دراسي جامعي واحد توطئة لتهيئة السبيل امام الجامعة لتدبير امكاناتها الاستيعابية سواء من حيث الاماكن أو من حيث اعضاء هيئة التدريس، اي قدراتها المادية والبشرية، لقبول مزيد من طالبي الالتحاق بالدراسات الجامعية مستقبلا.

وقد أسند المشروع الى المجلس الاعلى للتعليم العالي، بوصفه القوام على وضع النظم الجامعية وتطبيقها، والاعرف بها والاقدر على تحديد النسب الملائمة للتخصصات التي تحتاجها البلاد من فروع التعليم العالي التي تتولى تدريسها كل كلية من كليات الجامعة، رخصة تحديد شروط قبول الراغبين في الالتحاق بالجامعة، وعدد من يقبل منهم في كل كلية، بمراعاة التوفيق قدر المستطاع بين رغباتهم واستعدادهم وبين حاجة البلاد من المتخصصين والفنيين في مختلف التخصصات.

وحتى لا يصطدم حكم المادة الاولى من المشروع مع اي حكم آخر وارد على خلافاته، نصت المادة الثانية من المشروع على الغاء كل حكم يتعارض مع احكام هذا القانون.



● حمود الرومي






● منيزل العنزي

بحضور رؤساء المجالس السابقين وضيوف عرب
احتفال كبير برعاية سمو الأمير ٢٣ فبراير في الافتتاح الرسمي لمبنى مجلس الأمة الجديد

اعلن نائب رئيس مجلس الامة صالح يوسف الفضالة امس ان المجلس اعد برنامجا حافلا لافتتاح مبنى المجلس الجديد الذي سيتم برعاية سمو امير البلاد لمناسبة العيد الخامس والعشرين لدولة الكويت.

وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان سموه سيتفضل في ٢٣ من فبراير المقبل بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية وسيقوم بتكريم رؤساء مجالس الامة السابقين منذ المجلس التشريعي الاول. واضاف ان مكتب المجلس وجه دعوات لرؤساء البرلمانات العربية ورئيس مجلس الشورى القطري ورئيس المجلس الاستشاري بسلطنة عمان ورئيس المجلس الوطني بدولة الامارات العربية المتحدة لحضور الاحتفال المذكور.

وسوف يستقبل سموه وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رؤساء المجالس البرلمانية في اليوم السابق لافتتاح المبنى.

واشار الى ان الدعوة ستوجه ايضا لكبار المسؤولين في الدولة والوزراء والنواب السابقين ورجال السلكين الدبلوماسي والقنصلي.

وسيشارك طلاب وطالبات وزارة التربية والفرق الشعبية وجوالة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في استقبال الضيوف.

ويذكر ان المجلس شكل عدة لجان بهذه المناسبة كما انه سيصدر كتيبا اعلاميا يتضمن تقريرا عن المسيرة الديمقراطية في الكويت.

جلسة استثنائية لمجلس الوزراء
بحث خطوات التكامل الاقتصادي الخليجي


● الشيخ صباح الاحمد

عقد مجلس الوزراء اجتماعا استثنائيا صباح امس برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ان هذا الاجتماع ياتي في سلسلة اجتماعات استثنائية دأب المجلس على عقدها لاعطاء الوزراء الفرصة لشرح اعمال وزاراتهم.

وقال ان المجلس استهل الاجتماع باستعراض شؤون مجلس الامة واستمع بعد ذلك لشرح وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي عن نتائج زيارته الاخيرة لسلطنة عمان ونتائج مباحثاته التي تناولت القضايا الاقتصادية والتجارية في اطار التعاون الخليجي تنفيذا لقرارات قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعهم الاخير في مسقط الساعية للوصول الى مزيد من خطوات التكامل الاقتصادية والتعاون التجاري.

وأضاف ان وزير المالية والاقتصاد تحدث ايضا عن شؤون وزارته ونشاطات الادارات المختلفة فيها وقد قرر المجلس مواصلة مناقشة هذه المواضيع في اجتماعه الاستثنائي المقبل.

في برقيتين بعث بهما في ختام أعماله
مؤتمر "الكسو" يشكر ولي العهد وعبدالعزيز حسين على جهودهما

اعرب المشاركون في الدورة العادية الثامنة للمؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الكسو» الليلة الماضية عن «جزيل شكر المنظمة لدولة الكويت وحكومتها الرشيدة على ما اولته للجنة الخطة الشاملة للثقافة العربية من رعاية كريمة وما مدتها به من عون قريب يسر مهمتها القومية النبيلة».

ووجه المشاركون في هذه الدورة في ختام اعمالها التي استمرت ثلاثة ايام برقية الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح هذا نصها:

«يشرف المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ان يعبر لسموكم عن جزيل شكر المنظمة لدولة الكويت ولحكومتها الرشيدة على ما اولته لجنة الخطة الشاملة للثقافة العربية من رعاية كريمة وما مدتها به من عون قريب يسر مهمتها القومية النبيلة التي اخرجت بها الخطة وثيقة قومية رفيعة المستوى ستظل اجيالنا المتعاقبة تقدرها وتشكر لدولة الكويت اسهامها المقدر والمشكور.

وبعث المشاركون في الدورة برقية اخرى الى المستشار بديوان الامير رئيس لجنة الخطة الشاملة للثقافة العربية الاستاذ عبدالعزيز حسين هذا نصها:

«ان المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ليتقدم لشخصكم الكريم بوافر الشكر والتقدير على انجازكم الفكري الرفيع المتمثل في الخطة الشاملة للثقافة العربية التي وافق عليها المؤتمر في دورته العادية الثامنة باعتبارها دراسة اساسية شاملة يسترشد بها العمل الثقافي العربي على المستويين القومي والقطري.

ان امتكم العربية ستظل تشكر لكم ولاعضاء اللجنة ولامينها العام صنيعكم الخير هذا وتسجله لكم في انصع صفحات تاريخها.

قراران لوزير المالية بشأن المعاشات التقاعدية
٢٠ ديناراً لكل ولد وجمع أنصبة المعاش لحد ١٢٠ ديناراً

اضاف وزير المالية والاقتصاد رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية فقرة جديدة الى المادة (١) من القرار رقم ٣ لسنة ١٩٨٢ في شان زيادة المعاشات، ويقضي القرار بالاضافة الى فقرة تلي الفقرة الاولى من المادة ١ من القرار رقم ٣ نصها الاتي:

«وتكون الاضافة عن اولاد من كانوا يشغلون احدى الوظائف الحكومية المدنية او العسكرية التي استحق لشاغليها علاوة اجتماعية عن الاولاد لاول مرة استنادا للقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٣ المشار اليه بواقع ٢٠ دينارا شهريا عن كل ولد من الموجودين في تاريخ انتهاء الخدمة في احدى الوظائف المذكورة».

ويعمل بالقرار اعتبارا من تاريخ العمل بالقرار رقم ٣ لسنة ١٩٨٢.

واصدر وزير المالية والاقتصاد قرارا اخر بتعديل بعض احكام القرار رقم ٥ لسنة ١٩٧٨ في شان قواعد الجمع وتعيين الحد الادنى للنصيب، ويقضي القرار بان يستبدل بنص الفقرة الاولى من المادة ١٠ والمادة ١٣ من القرار رقم ٥ لسنة ١٩٧٨ النصان الاتيان.

● مادة (١٠) فقرة اولى:

«مع مراعاة حكم المادة ١١ من هذا القرار يجمع المستحق بين الانصبة في اكثر من معاش في حدود مائة وعشرين دينارا فاذا زاد مجموع الانصبة على ذلك تزاد حدود الجمع بواقع ٥٠٪ من القدر الزائد على الا يجاوز ما يصرف للمستحق مائتي دينار وتراعى هذه الحدود عند اعادة توزيع المعاش طبقا لحكم المادة ٧٤ من قانون التامينات الاجتماعية.

● مادة (١٣) يكون الحد الادنى لنصيب المستحق على النحو التالي:

(١١٠) دنانير للارملة او للزوج.

(٩٠) دينارا لكل من الوالدين.

(٥٥) دينارا لكل من باقي المستحقين على الا يجاوز الحد الادنى في حالة الاخوة والاخوات ضعف النصيب المستحق.

ويرفع الى هذا الحد اي نصيب يقل عنه بما فيه من زيادات.

ويعمل بالقرار المذكور اعتبارا من ١٩٨٦/١/١.

الكويت تشارك في مؤتمر الأرشيف العالمي وتساهم بخطة المعلومات وحفظ التراث

شاركت الكويت في اعمال مؤتمر الارشيف العالمي للوزارات للادارات الحكومية في تونس الذي عقد في الفترة من ٢٣ حتى ٢٥ نوفمبر الماضي.

ويعتبر مركز الوثائق بالديوان الاميري «مركز الدولة للارشيف» والمعني بحفظ التراث القومي على مر السنوات، وكذلك المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، وجامعة الكويت، التي يقع على عاتقها تقديم الدراسات والمقترحات التي تساعد على تقدم الارشيف وتطوره وقد مثل دولة الكويت وجامعة الكويت بهاء عبد القادر الابراهيم مساعد مدير ادارة المكتبات بجامعة الكويت وامين المال للفرع الاقليمي العربي لمجلس الدول للارشيف.

وكان المؤتمر تظاهرة ثقافية كبيرة بين الدول المشتركة، حقق نجاحا كبيرا في مجال الارشيف وتنظيمه في الوزارات والمؤسسات الحكومية والشركات الكبرى، بغرض الوصول الى المعلومات المناسبة في الوقت المناسب وبالسرعة الممكنة، وكذلك حفظ التراث القومي للدول بطريقة متطورة.

وقد اعد المؤتمر من قبل المعهد الاعلى للتوثيق مع الفرع الاقليمي العربي للارشيف.. المشترك فيه جميع الدول العربية والمراكز الارشيفية الممثلة فيها، وبحضور عدد من الخبراء المتخصصين في مجال الارشيف من الدول العربية والدول الاوروبية الصديقة.

وناقش المؤتمر الابحاث والتقارير والدراسات المختلفة المقدمة لتطوير العمل الارشيفي، وطرق حل المشكلات التي تعترضه، وكذلك الوسائل المستحدثة لتنظيم الارشيف وتطويره، والتقنيات الحديثة التي امكن استخدامها لمواجهة الحاجات المتوقعة مستقبلا.

وشارك في المؤتمر ممثلون من الامارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والسودان والكويت والمملكة العربية السعودية ومنظمة التحرير الفلسطينية واليمن الديمقراطي، كما شارك فيه من الجانب الاوروبي ممثلون عن لجنة المجموعات الاوروبية واسبانيا وايطاليا وفرنسا، وبلغ عدد المشاركين في المؤتمر ما يزيد على ثلاثين مشاركا.

وقدم المؤتمر معلومات مفيدة وقيمة، ودراسة للمشكلات التي تواجه النشاط الارشيفي، وبالحوار المثمر البناء توصلوا الى توصيات من اهمها ضرورة العناية بالوثائق منذ نشاتها في الادارات الرئيسية او البحث العلمي، وتاسيس الارشيف الوطني بكل دولة لحفظ تراثها القومي، وان تظل هذه المراكز مستقلة لضمان حفظ اسرار الدولة، وحماية المعلومات اللازمة للبحث العلمي، كما اوصى المؤتمر بضرورة مواصلة البحث ومتابعة التطور التقني، الذي يحدث في العالم في مجال الارشيف والاستفادة منه، ويستلزم تنفيذ ذلك بنجاح اعداد المهنيين اللازمين على جميع المستويات للقيام بهذه المهمة بالمراكز الارشيفية، واستخدام الميكنة في مستودعات هذه المراكز، او معالجة الوثائق نفسها.

وزير التربية يزور المعهد التونسي النموذجي لتدريس العلوم بالانكليزي

قام وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم والسوري محمد نجيب السيد في تونس امس بزيارة المعهد التونسي النموذجي لتدريس العلوم باللغة الانكليزية ومعهد بورقيبة للغات الحية.

ورافق الوزيرين في هاتين الزيارتين نظيرهما التونسي فرج الشاذلي.

وتشمل شروط التحاق الطالب بالمعهد النموذجي المذكور حصوله على معدل عام لا يقل عن ١٦ من ٢٠ في نهاية المرحلة الابتدائية.

ويدرس حاليا في هذا المعهد ٥٤٠ تلميذا بينهم ٤٠ بالمائة اناث و٦٠ بالمائة ذكور ومعظمهم من عائلات فقيرة ويحصلون على منح من الدولة.

وراس الوزيران الكويتي والسوري وفدي بلادهما الى اجتماعات الدورة العادية الثامنة للمؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الكسو» التي انهت اعمالها هنا الليلة الماضية.

النائب العنجري يسأل عن أعداد الطلبة في كليتي الهندسة والطب

قدم النائب مشاري العنجري سؤالا الى وزير التربية طلب فيه تزويده بكشوف تتضمن ما يلي: اعداد الطلاب والطالبات الملتحقين بكليتي الهندسة والطب منذ انشائهما في كل فصل دراسي (كويتي وغير كويتي كل على حدة) موضحا: بهذه الكشوف اعداد الذين يلتحقون في كل سنة دراسية (الفصل الاول والفصل الثاني) وعدد الذين انتقلوا من كليتي الهندسة والطب الى الكليات الاخرى وبالعكس (كويتي وغير كويتي).

● مشاري العنجري

٣ نواب يسألون وزير النفط عن موظفي الشعبية والقطاع النفطي وشركة الزيت


● باقر ● الفحماء ● طامي

قدم ثلاثة نواب اسئلة جديدة الى وزير النفط والصناعة هم النائب احمد باقر وقد طلب تزويده باسماء كبار الموظفين في الادارة العامة لمنطقة الشعبية، ومؤهلاتهم الدراسية، ومناصبهم التي يشغلونها، ورواتبهم التي يتقاضونها من الادارة حاليا.

والنائب مبارك راعي الفحماء طلب تزويده بكشف مفصل يبين اسماء ومناصب جميع العاملين في القطاع النفطي من الذين وفرت لهم جهات عملهم سيارات خاصة، وتوضيح اسماء الشركات التي تم التعاقد معها لتوفير هذه السيارات، وكم تبلغ تكلفة السيارة في اليوم وماهي الطريقة التي تم التعاقد بها مع هذه الشركات.

والنائب سعد فلاح طامي طلب من وزير النفط توضيح الاسباب والمبررات القانونية التي دعت الحكومة الى عدم منح الكويتيين العاملين في شركة الزيت العربية اليابانية (مكتب الكويت) الزيادة التي اقرت مؤخرا على العلاوة الاجتماعية (علاوة الابناء).

اقتراحات وأسئلة للمخلد حول مرافق وخدمات العارضية

قدم النائب يوسف المخلد الى وزير التربية سؤالا قال فيه: انه تم تخصيص قطعة ارض لانشاء روضة اطفال في منطقة العارضية (قطعة ٢)، ولكن الى الان لم يباشر العمل في مشروع انشاء هذه الروضة، خاصة وان قاطني منطقة العارضية في امس الحاجة الى انشاء روضة للاطفال تغنيهم عن اللجوء الى رياض الاطفال في المناطق الاخرى المجاورة، لذا ارجو افادتي عن الموعد المحدد للبدء في مشروع انشاء روضة اطفال في منطقة العارضية.



● النائب يوسف المخلد

وقدم النائب المخلد ثلاثة اقتراحات برلمانية اقترح في الاول المبادرة الى انشاء جسر لعبور السيارات على الطريق الخامس السريع بالقرب من اشارة المرور المقابلة لسوق السيارات المستعملة (الحراج) وذلك تفاديا لكثير من الحوادث وتسهيلا لحركة مرور السيارات.

وفي الاقتراح الثاني يقترح العمل على توفير جميع الخدمات الضرورية كايصال المياه، تعبيد الطرق، انشاء المدارس، والمساجد، خطوط الاتصال (الهاتف) الخ وذلك لتهيئة اسباب الحياة الكريمة للمواطنين القاطنين في منطقة العارضية المتحدة.

وفي الاقتراح الثالث يطلب انشاء مركز للشباب في منطقة العارضية يخدم منطقة العارضية وما يجاورها من مناطق توفيرا للخدمات التي يحققها انشاء هذا المركز والتي تعود بالخير والنفع على شباب تلك المناطق.

النائب المرشد يسأل عن أعداد الطلبة في المدارس الحكومية والخاصة


● النائب المرشد

قدم النائب محمد المرشد سؤالا الى وزير التربية طلب فيه افادته: ببيانين احصائيين مفصلين، كل منهما مستقل عن الاخر، في خصوص المدارس التابعة للحكومة، وغير التابعة لها، كل منهما على حدة، وذلك على الوجه التالي: (الاول) بيان بعدد الطلاب في كل مدرسة من المدارس التابعة للدولة في شتى المراحل، وعدد التابعين منهم لكل جنسية من الجنسيات المختلفة، مشفوع بذكر اسم كل مدرسة، وموقعها، ومرحلتها الدراسية، والمجموع الكلي لعدد الطلاب، بتصنيفهم المتقدم، في هذه المدارس جميعها، (الثاني) بيان مماثل بالمضمون والمعلومات والاحصاءات ذاتها، فيما يتعلق بالمدارس الخاصة غير التابعة للدولة.

سؤال للبناي حول الأدلة الجنائية


● النائب البناي

قدم النائب ناصر البناي سؤالا الى وزير الداخلية قال فيه: بعد الانتهاء من المدة القانونية المقررة، ويعد ارسال المعاملة الى ادارة الادلة الجنائية للحصول على شهادة حسن سير وسلوك تمنح الزوجة غير الكويتية جواز سفر كويتيا بعد تنازلها عن جنسيتها الاصلية. وعندما ترغب في الحصول على شهادة الجنسية الكويتية ترسل المعاملة مرة اخرى لادارة الادلة ا جنائية للحصول على شهادة ـ ـن سير وسلوك.

لذا ارجو ـ ادتي عن الحكمة من ارساله لادارة الادلة الجنائية في كلتا الحـ ـين وهل يؤخذ برأي هذه الادارة في كلتا الحالتين؟ وهل يعتمد رأي ادارة الادلة الجنائية اساسا لمنح الجواز الكويتي والجنسية الكويتية؟

الامير وصباح الاحمد اطمأنا على صحة ولي العهد

استقبل سمو امير البلاد وزير الصحة وزير التخطيط د. عبدالرحمن العوضي العائد من لندن حيث رافق سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح خلال الفترة التي اجري فيها لسموه عملية جراحية واثناء قضاء فترة النقاهة.

وقد اطمأن سمو الامير من وزير الصحة على صحة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

واستقبل رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد وزير الصحة وزير التخطيط د. العوضي حيث اطمأن منه على حسن سير العملية الجراحية لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وصحته التي تسير بتحسن مستمر.

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس رئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، ووزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي، ووزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر.

كما استقبل سموه سفير دولة الكويت لدى الجمهورية الاسلامية الموريتانية عبدالله عيسى مطر.

رئيس الوزراء بالنيابة

استقبل رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد.

السعدون يسجل بصمته بمركز الخالدية

قام رئيس مجلس الامة السيد احمد عبدالعزيز السعدون امس بتسجيل بصمته في مركز الخالدية ضمن ابناء المنطقة المسجلين في المركز وذلك في نطاق تسجيل البصمات الخاص بمشروع التبصيم بالبطاقة المدنية.

وزير الداخلية يعزي اسرة الشهيد خليفة المطيري


● الشيخ نواف الاحمد

قام وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح امس بزيارة لاسرة الشهيد خليفة سند باني المطيري من قوة مركز العبدلي الجنوبي حيث قدم التعازي لاسرة الشهيد الذي ووري جثمانه الثرى صباح امس وقد كان الشهيد ضمن افراد دورية الحدود عندما استشهد بطلق ناري اطلقه عليه احد مهربي الخمور بمنطقة العبدلي اثناء مطاردة سيارة تحاول تهريب الخمور للبلاد.

رسالة من الحوطي لنظيره العماني

قال راديو مسقط ان وزير الاسكان العماني احمد الغزالي تسلم رسالة خطية من وزير الاشغال العامة والاسكان عبدالرحمن الحوطي تتعلق بتدعيم وتوثيق العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة في مجالات الاسكان والتخطيط العمراني والاشغال.

وقد قام بتسليم الرسالة الى وزير الاسكان سفير دولة الكويت المعتمد لدى السلطنة عبدالعزيز العثمان وذلك خلال استقبال بمكتبه صباح امس.

جماعة اصدقاء الشرطة بالمدارس تزور وزير الداخلية

قامت جماعة اصدقاء الشرطة بمدرسة معن بن زائدة المتوسطة بزيارة وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد بمكتبه خلال الاسبوع الماضي بمناسبة الاحتفال بيوم الشرطة العربية والقى احد افراد الجماعة كلمة بهذه المناسبة.

وقدمت الجماعة هدية رمزية للوزير عبارة عن باقة من الزهور ونموذج خزفي مجسم للصقر العربي رمز شعار الدولة. وابدى الشيخ نواف اعجابه الشديد عندما علم انه من صنع التلاميذ انفسهم داخل المدرسة.

كما قامت جماعات اصدقاء الشرطة بعدد من المدارس بزيارات لوكيل وزارة الداخلية بالنيابة العميد محمد القبندي والسادة المحافظين للتهنئة بيوم الشرطة.

وزير النفط يجيب على سؤال للمطوع عن القسائم الحرفية والمهنية


● وزير النفط ● عبدالعزيز المطوع

اجاب وزير النفط والصناعة عن سؤال للنائب عبدالعزيز المطوع طلب فيه افادته عن تاريخ قيام الوزارة بالاعلان عن قسائم الاعمال الحرفية والصناعات المهنية الخفيفة في مناطق الجهراء والصليبية وصبحان وميناء عبدالله، وعن عدد واسماء المتقدمين للحصول عليها والمهن التي ينتمون اليها بما في ذلك نوعيات الحرف والصناعات المهنية والاسس والقواعد والشروط التي وضعت لتوزيع القسائم.

تضمنت اجابة الوزير مايلي:

١ - ان هذه الوزارة لم تعلن عن توزيع القسام الحرفية ولكن المواطنين علموا بها من محاضر اجتماعات المجلس البلدي التي نشرت في الجريدة الرسمية وفي الصحف المحلية.

٢ - يبلغ عدد الطلبات التي قدمت حتى تاريخه (٧٠٢٠) طلبا.

٣ - يبين الكشف المرفق نوعيات الحرف والخدمات والصناعات المهنية التي ستقام في هذه المشاريع وقد تم تصنيفها بالتنسيق مع شركة المخازن العمومية.

٤ - لم يتم حتى الان وضع اسس وقواعد وشروط التوزيع، ولم يتم كذلك تحديد اسماء الذين سوف تنطبق عليهم شروط التوزيع من بين المتقدمين، لان اعمال البناء والتجهيز في هذه المشاريع لم تنته بعد، وعند الانتهاء منها ستقوم الوزارة بالتعاون مع ادارة املاك الدولة والخدمات وشركة المخازن العمومية بوضع شروط التوزيع وتحديد القيمة الايجارية وفرز اسماء الذين تنطبق عليهم الشروط من ضمن المتقدمين.

٥ - لقد نص قرار مجلس الوزراء الموقر المتخذ بجلسته رقم (٨/٤٧) بتاريخ ١٩٨١/١٠/٢٥ على تسليم القسائم الحرفية الى شركة المخازن العمومية لتقوم بدورها بتجهيزها وتاجيرها على المستحقين على ان تقوم كل من وزارة المالية (ادارة الاملاك والخدمات) ووزارة التجارة والصناعة بالاتفاق مع الشركة على الشروط وتحديد قيمة ايجار المحلات والاراضي. وقد قامت الوزارة بناء على هذا القرار بتسليم مخططات المناطق التي استلمتها من البلدية الى شركة المخازن وهذه المناطق هي:

أ - المنطقة الحرفية بالصليبية الصناعية الثانية.

ب - المنطقة الحرفية بالجهراء.

جـ - المنطقة الحرفية بميناء عبدالله.

٦ - قامت شركة المخازن العمومية بالاتفاق مع بلدية الكويت باعادة تنظيم القسائم في بعض المشاريع الحرفية وقدمت التصاميم والمخططات اللازمة الى البلدية لاستخراج التراخيص وطرح المشاريع في مناقصة تمهيدا لتنفيذ اعمال بناء وتجهيز القسائم.

وارفق بالرد كشف بالحرف والخدمات الصناعية والمهنية التي ستقام في المشاريع الحرفية وهي:

● الخدمات والحرف:

كراجات اصلاح سيارات، صبغ سيارات، محطات غسيل وتشحيم سيارات، ميزان سيارات، اصلاح وبيع وتركيب كهرباء سيارات، تنجيد كشنات، لحام اكسجين وكهرباء، تنكيل وسكب المعادن، صيانة اجهزة التكييف، اعمال الزجاج والمرايا، اصلاح الادوات والمعدات الكهربائية والاجهزة الالكترونية، اعمال الحدادة والاشغال المعدنية الخفيفة، اعمال الديكور وصيانة المنازل ونجارة يدوية.

● الصناعات المهنية الخفيفة:

تصنيع مواقد الغاز، تصنيع الخيام، تصنيع شنط المدارس، تصنيع التحف اليدوية، تجليد الكتب، تصنيع الاثاث والتجهيزات المنزلية البسيطة، تصنيع السراير، تصنيع الاواني المنزلية، تصنيع المطابخ من الصاج والستيل، تصنيع البلاستيك المسلح بالالياف (فيبرجلاس)، تصنيع الملابس الجاهزة.

● تصنيع المواد الغذائية:

تصنيع الايسكريم والبوظة، عصير البرتقال وغيره، بطاطا شبس ونفيش وماشابه ذلك، انتاج المعجنات والفطائر وما شابهها، انتاج المخللات ومصانع ثلج، انتاج الاجبان والتجهيزات الغذائية.

● وكان سؤال النائب المطوع قد تضمن مايلي:

قامت البلدية منذ عدة سنوات بتخصيص اربعة مشاريع كقسائم لتجميع الاعمال الحرفية والصناعات المهنية الخفيفة في المناطق التالية: (الجهراء - الصليبية - صبحان الصناعية - ميناء عبدالله الصناعية)، وتم تسليم هذه المشاريع الى الوزارة لتقوم بتوزيع قسائمها على الشباب الكويتي خريجي المعاهد الفنية والتطبيقية، والذين يمتهنون هذه الحرف شريطة التفرغ لهذا العمل وذلك تشجيعا لهم لاظهار هذه الحرف وتنميتها لخدمة المجتمع.

ورغم مرور مدة طويلة على تسليم هذه المشاريع الى الوزارة، الا انها لم تقم بتوزيع قسائمها حتى الان.

لذا ارجو افادتي عن تاريخ قيام الوزارة بالاعلان عن هذه القسائم وعدد واسماء المتقدمين للحصول عليها، والمهن التي ينتمون اليها.

كما ارجو افادتي عن نوعيات الحرف والصناعات المهنية التي صنفتها الوزارة لقيامها في هذه المشاريع، وعن الاسس والقواعد والشروط التي وضعتها الوزارة لتقوم بالتوزيع لهذه القسائم على اساسها.

تنويه

ورد خطأ أمس في إعلان اسرة مدرسة المقداد بن الأسود المتوسطة بالجهراء الذين يشاطرون زملاءهم الأحزان لوفاة بعض أقاربهم حيث ذكر منهم محمد عدنان الأطرش، لوفاة «والد» زوجته.

والصحيح هو: «والدة» زوجته.

ولذا، اقتضى التنويه

«دور مجلس الأمة في ترشيد العملية التربوية»

■ النائب باقر : السياسة التعليمية ما زالت حتى الان تعتمد على اسلوب التجربة والخطأ

■ النائب د. النفيسي : النظام التعليمي لا يستورد، فهو ينبع من احتياجات المجتمع

كتب ناجي العميرة :

عقدت جمعية المعلمين الكويتية ندوة عن «دور مجلس الامة في ترشيد العملية التربوية» شارك فيها النائب احمد باقر والنائب الدكتور عبدالله النفيسي ...

قال النائب باقر ان السياسة التعليمية ما زالت تعتمد على اسلوب التجربة والخطأ مع ان العلم تقدم بحيث يجب ان نعرف النتائج من خلال وضعنا للتوجهات .

واشار النائب باقر الى ان القوى الدولية تسعى الى السيطرة على الانسان من خلال تنشئته بطريقة تجعله ينساق الى توجهات ورغبات هذه القوى الدولية .

اما النائب الدكتور عبدالله النفيسي فقال ان النظام التعليمي لا يمكن ان نستورده بل يجب ان يكون نابعا من احتياجات المجتمع وقائما على ما يتطلبه هذا المجتمع من علوم حتى يمكننا من التغلب على ما يعترضنا من مشاكل .

● بدأ الحديث النائب احمد باقر قائلا : اقر بان الحديث في هذا الموضوع يصلح لمؤتمرات، وقد لا نستطيع ان نحيط ولو بجزئية بسيطه في هذا الموضوع، ولكن سوف ابين بعض المقدمات، فالسياسة التعليمية في الكويت تعتمد على اساس التجربة والخطأ، وهذا ما نشاهده من التخبط بسياسة القبول وعدم تمشي التخطيط في التعليم العالي مع سياسة التوظيف وافتتاح الكلية الصناعية واغلاقها ونظام المقررات، ولا شك ان اسلوب التجربة والخطا اسلوب سيء واسلوب عفا عليه الزمن، فالحقيقة ان الاسلوب العلمي الان هو الاسلوب المطلوب، اذ لا بد من معرفة التوجهات الاساسية والحكم عليها قبل ظهور نتائجها، لهذا نجد عندما انتقد بعض اعضاء مجلس الامة وزير التربية كان الرد في الصحف بانه لا يجوز محاسبة وزير لم يمض على تسلمه للوزارة سوى عدة اشهر، فلو انتظرنا النتائج لوقعنا في الخطا فيجب ان نعرف ماهية النتائج قبل وقوعها، فلابد من معرفة التوجهات والتي عن طريقها نعرف النتائج عندئذ نحكم عليها .

واضاف النائب باقر انه ليس بالغريب ان الصراع العالمي الذي يدور بين القوى العالمية انما يدور على عقل الانسان لان الكل يريد ان تكون له اليد الطولى في صياغة هذا العقل وبالتالي الاستفادة منه فالاستعمار الجديد ياتي عن طريق السيطرة على العقول منذ الصغر لكي يستفيد منها .

واستشهد النائب بكتاب «الاتصال بالجماهير والدعاية الدولية» حيث ورد : ان محاولة السيطرة والتحكم في عقل الانسان وسلوكه هو محور اساليب الاتصال بالجماهير جميعا، وقد اختلفت الاسماء التي يعبر بها عن اساليب الاتصال وفنونه تبعا للهدف من عملية الاتصال ودرجة الترغيب والترهيب وتبعا لكونها عملية اتصال قصيرة المدى كالتسلية او طويلة المدى كالتعليم والتربية، وتبعا لدرجة استخدام الحقائق في العملية الاعلامية او تطويع تلك الحقائق او بعضها للعملية الدعائية .

واكد النائب ان وسائل الاعلام الحديثة هي جزء اساسي من العملية التربوية، فليس المقصود من العملية التربية ما يعطى للطلاب في جميع المراحل وانما يتوسع ليشمل كل المؤثرات الاعلامية التي تعرض على الناس جميعا وهذا دليل على ان موضوع الندوة كبير جدا .

وذكر النائب انه في الماضي كان المقصود من العملية التعليمية هو نقل معلومات الاجداد الى الناشئة وهذا مفهوم قديم بال، لان العملية التربوية الان هي تكييف وتاهيل الناشئة للحياة الحاضرة والمستقبلة ليكونوا مؤهلين لخدمة المجتمع .

واضاف النائب باقر ان العملية التربوية تنقسم ـ باعتقادي ـ الى عملية تربية مباشرة وعملية تربية غير مباشرة فالاولى هي عملية التلقين المباشر وتبدأ من البيت ثم المدرسة والثانية وتاتي من اخلاق الاصدقاء واخلاق الاباء والمعلمين، وتعتبر عملية التربية غير المباشرة هي اوقع اثرا وتاثيرا في الناشئة من عملية التربية المباشرة وخير مثال على ذلك الذي يلقن لابنائنا عن طريق المسلسلات الاجنبية والاميركية بالذات فمحور كثير من هذه المسلسلات يدور على نقاط معروفة فهناك مجرم وياتي البطل فيقبض عليه في النهاية ويثبت ان الجريمة لا تفيد، فهذا النطاق التعليمي موجود في كل من البيت والمدرسة، ولكن لنتعرف على الكمية الهائلة من التوجيهات الضمنية التي يحفل بها المسلسل فنرى البطل «دون جوان» يسابق في السيارات ويحتسي الخمر، ويغازل البنات ... كل هذه القضايا تغرس في الناشئة فالتعليم المباشر يختفي بان الجريمة لا تفيد ولكن تبقى مشاهد الاثارة والعنف في نفوس الناشئة، وهذا يدلنا على خطورة التعليم غير المباشر ولعل ذلك يربطنا بقضية في الاسلام هي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو اسلوب من الاساليب التربوية ثم تحدث النائب عن اركان العملية التربوية فقال ان القانون هو الركن الاول فالقضية التربوية تحتاج الى قانون مفصل وجيد يضع اسس المجتمع ويقرر ان التعليم يبنى على هذه التوجهات ولكن للان لا يوجد قانون للتعليم العام وتكمن اهمية الحاجة الى هذا القانون في القضاء على التوجهات والنزعات الفردية، كما يتيح للشعب مراقبة المسيرة التربوية بواسطة مجلس الامة، وقد تقدم احد الزملاء في المجلس بمشروع قانون بشان التعليم العام. اما بالنسبة للتعليم العالي قال النائب باقر هناك قانون ١٩٦٦م

وعليه ماخذ كثيرة، وانوي التقدم بتعديلات كثيرة عليه لانه قاصر فلا يوجد له اهداف وتوجهات، وقد تقاعس اعضاء التعليم العالي عن تنفيذ ما فيه فوقعنا في ورطة وهي سياسة القبول كما ان سلبيات هذا القانون عدم ديمقراطية التعليم العالي فاعضاء مجلس الجامعة معينون وكذلك العمداء، ولو قرر احد اساتذة الجامعة الافصاح عن رأيه في مسالة بصراحة لقظي على وظيفته كما حصل للدكتور عبدالله النفيسي والمادة الرابعة تقول ان اللغة العربية هي اللغة الرئيسية ويجوز ان تكون هناك لغة اخرى، مع ان الحاصل هو عكس ذلك، وللاسف فان اللغة الاجنبية صارت تشمل ايضا النظام الاداري وهذا معروف منذ ان عين المدير الجديد ومساعدوه واشار النائب باقر الى عدم وجود قواعد واضحة لعملية الكفاءة في عضو هيئة التدريس، وقال ان التعيين خاضع لارادة وزير التربية ومجلس الجامعة .

وضرب النائب مثلا بقضية اساسية وهي التعبير بالفرحة بمناسبة العيد الوطني، وقال ان وزارة التربية ناقضت التوجه الاسلامي المذكور بالقرآن باقرارها مشاركة الفتيات البالغات في رقص على انغام الموسيقى امام المسؤولين الكبار هذا حسب فهمي لهذه القضية وارجو الا يكون ما سمعت صحيحا ... اذا لم تطبق وزارة التربية التعاليم الاسلامية فعليها ان تتجنب مخالفتها وهناك مجالات اخرى يمكن من خلالها ان تشارك الفتاة في العيد الوطني .

وبالنسبة للمركز الاداري قال النائب باقر انه جزء من الخلل الاداري في البلد، وليس باللائق ان نركز على وزارة التربية بخللها الاداري لان هناك وزارات يتفشى الخلل الاداري بها اكثر من وزارة التربية، واخشى ان يكون التركيز على الاصلاح الاداري في وزارة التربية الان هو تمهيد لاحلال خلل اكبر من الخلل الحالي، فنحن نحتاج الى نظام اداري ناجح لاعطاء النتائج المرجوة ...

وطالب النائب باختصار المناهج التعليمية، والوقوف بوجه الداعين الى العلمنة فهناك من يدعي ان المنهج العلمي يخالف الدين مع ان العكس صحيح فالدين الاسلامي يحث ويشجع على العلم، ولنا في رسول الله اسوة حسنة .

● ثم تحدث النائب الدكتور عبدالله النفيسي قائلا ان القوى الدولية عندما تضع استراتيجيتها على مستوى عالمي تنظر الى الشعوب على انها مواد خام، فاميركا ممثلة في البنتاغون عندها خريطة معروفة وعليها حزام النفط وحزام الاخشاب وحزام المطاط تحاول ان تسيطر عليها حتى الفواكه لم تسلم من هذه السيطرة .

وسرد النائب الدكتور النفيسي قصة اوضح فيها ان قضية التعليم هي بداية النهاية للتبعية والاستغلال ولذلك فان القوى الدولية تخاف تصاعد العملية التعليمية في دول العالم الثالث، واذا لم تستطع التحكم فيها حاولت ان تجعل مسارها متمشيا مع القوى الدولية في العالم الثالث، فالولايات المتحدة تحاول ان تجعل النظام التعليمي عندنا قريبا من النكهة الاميركية فالمتخرج من الثانوية تجد لديه الرغبة الملحة للتخصص في الولايات المتحدة، بحيث تكون اميركا الكعبة التعليمية ولان الولايات المتحدة مهتمة بتبعيتنا لها والسيطرة على البترول وضرب النائب النفيسي مثالا باسرائيل حيث اوضح ان المهاجر اليهودي من اطراف الارض عندما يصل الى الكيان الصهيوني يفرض عليه شيئان اولا تغيير اسمه الى اسم مرتبط بالتراث اليهودي، وثانيا التوقيع على وثيقة يتعهد فيها على تعلم اللغة العبرية، وفي سبيل ذلك تصرف الحكومة على التعليم اكثر مما تصرف على مجال التسليح، لان التعليم هو الذي حفظ قدرة الشعب في تجاوز المحن .

واضاف النائب النفيسي لا نستطيع ان نستورد نظاما تعليميا بل لا بد ان يحاكي النظام التعليمي المجتمع، وفي سبيل ذلك لابد من معرفة خصائص المجتمع، فالكويت دولة صحراوية ودخلها يعتمد على النفط وتطل على البحر وكذلك تعاني من ندرة سكانية، وعلى هذه المحاور يجب ان يقوم نظامنا التعليمي، فيجب ان نعرف كيف نستفيد من البحر من دراسة الاسماك وزراعة الاسماك، منذ ان كنت مدرسا في جامعة الكويت وانا اطالب بقسم متخصص بالعلوم البحرية .

واضاف النائب النفيسي ونتيجة للندرة السكانية تجد مثلا عند «دوار الشامية» الاعداد الهائلة من العمالة الاسيوية، ولا يمكن ان نستغني عن هذه العمالة الاجنبية الا اذا اكتسب المواطن الكويتي نفس المهارات التي عند العامل الاجنبي، لذلك فالنظام التعليمي هو الوسيلة الفعالة لمعالجة العمالة الاجنبية، فيجب الاهتمام بالتعليم المهني والتطبيقي، وكل ما نعطي العملية التربوية من مال مهما كثر فهو حلال .

واشار النائب الدكتور عبدالله النفيسي الى ان الكويت تصدر النفط من ١٩٣٤م وحتى الان لا يوجد مركز واحد للعلوم النفطية ولا كلية بترول فهذا يجعلنا نتساءل عن الكيفية التي تمكننا من التحكم بثروتنا النفطية، فمصفاة ميناء عبدالله مثلا عدد موظفيها ٥٢٠ موظفا منهم اكثر من ٤٠٠ اميركان، اثنان فقط كويتيان والباقي من الاسيويين والاخوة العرب وتساءل النائب النفيسي كيف يمكننا القول بان النفط يقع تحت سيطرتنا، لابد من فتح كليات نفطية او على الاقل وهو اضعف الايمان قسم للنفط في كلية الهندسة وتمنى النائب النفيسي على جمعية المعلمين ان تسهم في انشاء قسم او كلية بترول حتى نسيطر على ثرواتنا الطبيعية .

وذكر النائب النفيسي ان ثلث سكان الكويت هم من الطلبة وهذا يدل على اننا شعب شاب بدأ ينهض، لان الطلبة لديهم القدرة على التعلم فهم كالمواد الخام التي على استعداد للتاقلم، وعدد المعلمين ٢٥ الف معلم ٦٠٠ مدرسة، فقضية التعليم بالنسبة للكويت قضية مصيرية وليست كمالية لانه عن طريق التعليم نستطيع ان نحل جميع المشاكل .

وتطرق النائب النفيسي الى دور مجلس الامة فذكر ان مجلس الامة كجهة تشريعية ورقابية لديه لجنة من انشط اللجان وهي اللجنة التعليمية واعضاؤها لديهم الحرص الكبير لاصلاح التعليم في الكويت وتكاد متابعتنا للتعليم تكون شبه يومية وهناك اقتراحات ومشاريع قوانين في سبيلها الى الظهور .

● النائبان باقر، د. النفيسي

● الحضور

في اجتماعها الثاني أمس
لجنة الاعداد لمعرض الصحافة الكويتية تشكل ٣ لجان فرعية

عقد في الساعة الحادية عشرة من صباح أمس في جمعية الصحفيين الاجتماع الثاني للجنة الاعداد لمعرض الصحافة الكويتية بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين.

استهل رئيس جمعية الصحفيين الكويتية السيد يوسف العليان الاجتماع بالترحيب بالحضور وشكرهم على استجابتهم للمشاركة بالمعرض.

كما تم عرض الهدف من الاجتماع، وعرضت ورقة العمل التي قدمتها جمعية الصحفيين الكويتية للجنة العليا للاحتفال بالعيد الوطني وقد شارك غالبية الاعضاء بالنقاش والحوار الذي دار بين رئيس اللجنة والاعضاء وقد تم توزيع العمل على اللجان التالية:

● اللجنة الاولى: الادارية وتضم الزملاء عبدالله القاق، نبيل سويدان، فاطمة العلي، عائشة الرشيد، فيصل معرق، احمد بهبهاني وانتخبت اللجنة بالتزكية الزميل القاق مقررا لها.

● اللجنة الثانية: الفنية وتضم الزملاء هشام الديوان، عبدالرسول سلمان، ليلى العثمان، رياض مهروسة، فدوى الكندري، ثريا البقصمي، وانتخبت اللجنة عبدالرسول سلمان مقررا لها.

● اللجنة الثالثة: المتابعة وجمع المعلومات وتضم د. محمد حسن عبدالله، حسين عبدالرحمن، عدنان السيد، احمد الشمري، فيصل القناعي، محمد الفايز، فؤاد الهاشم، عبدالله الشيتي، عيسى طالب، خالد سعود الزيد، تهاني البرتقالي.

حيث انتخبت اللجنة حسين عبدالرحمن مقررا لها.

وعقدت اللجان الفرعية جلسة العمل الاولى حيث قامت كل لجنة بوضع جدول اعمالها وتقرر ان تجتمع اللجنة الاولى اللجنة الادارية يوم الاحد الساعة الحادية عشرة صباحا، واللجنة الثالثة يوم السبت الساعة الرابعة بعد الظهر.

ورأى الحاضرون ان يتضمن معرض الصحافة الكويتية مايلي:

١ ـ عمل ندوات ومحاضرات عن الصحافة الكويتية.

٢ ـ تكريم رواد الصحافة من الكويتيين والعرب.

٣ ـ عمل فيلم عن الصحافة الكويتية.

٤ ـ ان يتم توزيع اماكن العرض بالقرعة وان تكون المساحة متساوية.

٥ ـ تتحمل كل جريدة ومجلة تكاليف عمل القسم الخاص بها.

كما استعرض الحاضرون العلاقة بين اللجنة ومندوبي الصحف والمجلات.

مؤتمر صحفي للدلال حول توظيف الطلبة

يعقد مسؤول الشؤون الطلابية بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت الطالب محمد الدلال مؤتمرا صحفيا في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الخميس بمقر الاتحاد بالخالدية حول موضوع (توظيف الطلبة) .

وسيشارك بهذا المؤتمر رئيس الهيئة الادارية لكل من مجلس طلبة معهد التكنولوجيا ومجلسي الطلبة بالمعهدين التجاري والمعلمين .

لقاءات تربوية لمدرسي اللغة العربية

يعقد التوجيه الفني للغة العربية لقاءات ميدانية لعدد من المدرسين والمدرسات بالمدارس المتوسطة والمشتركة في منطقة العاصمة وحولي للبنين والبنات للارتقاء بمستوى الاداء لديهم وتبصيرهم بطرائق الاعداد والتدريس والتقويم باسلوب علمي .

وستبدأ اللقاءات اعتبارا من يوم السبت المقبل وفيما يلي الاسماء : احلام سعود الوهيب، كفاح محمد العماري، نظيرة بدر البدر، نضال حمد سعد، حنان سلامة عجمي، نجاة علي محمد محمود، لمياء حسن موسى، فوزية تركي القصام، اخلاص عبد الوهاب العلمي، رقية عبدالرحيم مهداوي، ليلى فوده، عواطف محمد عبدالعزيز، رجاء محمد حسن الرفعان، غنيمة سعد سليمان الغانم، امنة داود سليمان،ثريا محمد محمود، عادلة منصور مشاري، امينة حمد عبدالله النامي، زمزم محمد المحمد علي، عائشة محمد حسن، حبيب طاهر يوسف النقي، فؤاد هاشم البدر، عبدالفتاح علي حريشية، علي محمد الحاج علي محمد، محمد ديب مصطفى عطا، طلبة حامد احمد سليمان .

اختتام برنامج التخطيط الزراعي

اختتم صباح امس برنامج التخطيط الزراعي الذي نظمه المعهد العربي للتخطيط بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة العالمية «الفاو» والذي شارك فيه ٢٢ متدربا من مختلف الدول العربية.

وقال مصدر في المعهد ان البرنامج اشتمل على محاضرات وندوات شارك فيها خبراء منظمة الاغذية والزراعة الدولية بجانب خبراء المعهد العربي للتخطيط.

واضاف المصدر ان البرنامج تناول موضوعات شتى مثل دور التخطيط الزراعي في التنمية الزراعية العربية وقضايا الامن الغذائي العربي واساليب وسياسات التخطيط الزراعي على مستوى المشروع والقطاع.

وقد قام المشاركون بصحبة المشرفين على البرنامج بزيارات ميدانية الى الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية ومناطق العبدلي والصليبية الزراعية وذلك للاطلاع على ابعاد وآفاق النهضة الزراعية في دولة الكويت.

اتحاد عمال الكويت يقرر الاعتراف باتحاد عمال فلسطين

قرر الاتحاد العام لعمال الكويت الاعتراف باتحاد عمال فلسطين وذلك كخطوة ليلعب هذا الاتحاد دوره ضمن الاتحادات العمالية العربية الاخرى.

وقال سكرتير عام الاتحاد العام لعمال الكويت علي الكندري لوكالة الانباء الكويتية بان المجلس التنفيذي لاتحاد عمال الكويت قد ناقش في اجتماع خاص عقده هذا امس الاول الوضع النقابي العمالي العربي على ضوء الاتصالات المكثفة التي اجراها الاتحاد مع الاتحادات العمالية العربية.

واضاف الكندري بان المجلس ناقش بالخصوص موضوع تعطيل اجتماعات المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بسبب الخلاف حول تمثيل اتحاد عمال فلسطين مما ادى الى تجميد نشاطات الاتحاد الدولي واجتماعاته في الوقت الذي كان يجب ان يكون له دور اكثر فعالية وتاثيرا في الاوضاع العربية الراهنة ضد المخططات الصهيونية.

وذكر بان قرار الاعتراف باتحاد عمال فلسطين من شانه العمل على وحدة عمال وشعب فلسطين وتمكينه من اداء دوره تجاه القضايا العربية الرئيسية في المجالين [illegible] والدولي.

انتخاب مجلس اباء ومعلمي مدارس منطقة الاحمدي

تحت رعاية مدير منطقة الاحمدي التعليمية عبدالله اللقمان عقد الاجتماع الاول لمجلس الاباء والمعلمين لمدارس مناطق المنقف والفنطاس وابوحليفة وتم انتخاب هيئة المجلس الجديد بحضور الموجهة الفنية العامة للخدمة الاجتماعية السيدة زينب حافظ، والسادة المراقبين ورؤساء الاقسام بمنطقة الاحمدي التعليمية وذلك تحت اشراف التوجيه الفني للخدمة الاجتماعية بالمنطقة.

٢٦ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد يوم امس الاول وقوع ٢٦ حادثا مروريا منها ١٣ بالعاصمة وحادث واحد بحولي و١١ بالاحمدي وحادث واحد بالجهراء واسفرت هذه الحوادث عن وقوع بعض الاضرار المادية.

قالوا في رحيل عام ١٩٨٥ ـ ٦

كتبت ليلى نوري:

● ● اذا كان زماننا الذي نعيش فيه يتميز بسرعة ايقاعه فانه يحولنا في غفلة من هذا الزمان ان نحلم ونتأمل ونرجو ونتفاءل، ذلك ان الانسان مع انتظاره الطويل لرحيل الخوف عن وجه هذا الزمان يمر بمراحل عدة تبرزها تساؤلاته المتعددة عما يدور حوله وما يستجد امامه من احداث ومع الايام الاخيرة من عام ٨٥ نقف في تأن لنقرأ في العيون تلك الصيغ العريضة من التساؤلات بعضها ارهقها الانتظار والبعض في ترقب دائم والكل يجمعهم خيط الامل.

.. هنا في الكويت وكما اوضحتها الكثير من الردود التي اردنا استطلاع اصحابها حول ماهية العام ٨٥.. وفي وقفة تقييمية للاوضاع الاجتماعية التي مرت بها البلاد.. برزت قضية الامن والانضباط الامني وما تبع ذلك من مفاجآت..وتساءلت القلوب في شغف عن خطط الردع الامني وخروجها الى حيز التنفيذ وكيف يمكن توفير الضبط والانضباط في بلد كالكويت يقيم فيه ما يزيد عن ١٤٠ جالية ويتوسط جغرافيا منطقة تغلي بالتيارات السياسية ويفرض عليه نظامه الديمقراطي ان يتمتع بانفتاح اجتماعي واقتصادي وسياسي، كل تلك التساؤلات برزت ابان الاعتداء الاثم الذي تعرض له موكب سمو امير البلاد وما سبق ذلك من حوادث امنية، وعرس الديمقراطية والامل المنتظر من وراء تلك الطاقات الشابة المنتخبة.. ويأتي التطوير الاداري والازمة الاقتصادية والخروج من عنق الزجاجة وتردي الحلول وامل المواطن، وقضايا التعليم وثغراته في عدم تطبيق اللامركزية باسلوب علمي حتى الان وفقدان الخطة المحددة للمستقبل التعليمي لهذا البلد..

وكان لمشاركة المرأة الكويتية في مؤتمر المرأة العالمي كخطوة نحو تاكيد الذات وما صحب ذلك من امور نصيب في تشريح احداث العام ٨٥..

لنقرأ معا ما رصدته عيون المتحدثات عبر القبس من قضايا حفل بها العام ٨٥ الذي اشرف على الانتهاء، ونأمل معا بالتفاؤل في عام ٨٦ المقبل.

المهندسة فاطمة جوهر حيات : عام ٨٥ شهد المجاعة وبروز التيار الديني .. والتطرف في الاتجاه المعاكس

المهندسة فاطمة جوهر حيات رئيسة العلاقات الخارجية في هيئة الزراعة تقول:

الكويت بلد ديمقراطي يتوسط جغرافيا منطقة تموج بالتيارات السياسية، وتدفع عدة ضرائب اضافية بجانب موقعها الجغرافي، وهي ثمن تطورها ونموها ومكاسبها السياسية والديمقراطية واجواء الحرية المتاحة فيها، ورفضها للنهج البوليسي الامر الذي جعل خطط المجابهة جاهزة للتنفيذ اذا ما دعت الحاجة كعمل وقائي.

واضافت: من هنا فان الاحداث التخريبية التي تعرضت لها البلاد منذ قضية التفجيرات الاولى في عام ٨٣ ومرورا بحادث التطاول على موكب رمز البلاد، الى اخر الاحداث المؤلمة التي راح ضحيتها ابرياء وشهداء المقاهي الشعبية وحتى التهديدات والبلاغات الكاذبة، كلها امور فجرت قضية الامن الكويتي وضرورة ترجمة خطط الامن الى تجاوز مرحلة حسن النية واخراج خطط الردع الامني الى حيز التنفيذ وهذا ما حدث ابان الشعور الشعبي بالسخط والنفور من جراء ما حدث والاستياء العام الذي غمرنا جميعا، فكانت بمثابة موجة جريئة القصد في معظمها احال شعور الثقة الى احساس سلبي مما خلق نوعا من الاغتراب النفسي في قلب المواطن الذي لم يعتد ان يرى في بلاده حصلات التوقيف والتفتيش وهذا وان كان في صالح المواطن والمقيم على حد سواء الا انه ترك اثارا ذات ابعاد في النفس فنحن لم نعتد اغلاق الابواب والفنا الامان ويحكم عملي فانا ارافق العديد من الوفود الاجنبية التي تزورنا من آن لاخر ومن خلال برنامج الزيارات المعد لهم نزور المؤسسات والمرافق الحكومية وعند الدخول يطالبون بالهويات ويتعرضون للتفتيش، لا شك ان تساؤلاتهم عما يجري يحز في نفسي كمواطنة، واشعر برودة الفعل لتلك الامور التي انجر اليها مجتمعنا واصبحنا في تلك المواقف واتساءل دائما كيف أن المرافق العامة تعرضت للحواجز الميكانيكية ونحن لم نعتد سوى الامان، الا انني اؤمن بان سياسة حسن النية يجب الا تعود ثانية.

اقتصادنا بخير والمناخ مرض مفاجيء وخلل في التخطيط

وانتقلت المهندسة حيات الى الحديث عن ابرز احداث العام ٨٥ وقالت ان العالم يموج بالازمات والازمة الاقتصادية ازمة عالمية، لم يخلقها المناخ وانما ازمة المناخ ازمة خاصة واعتبرها كالمرض المفاجيء المتسبب عن سوء الرعاية والتخطيط وقد اخذت هذا الحجم من التصعيد لان الشعب الكويتي اعتاد ان تسير كل اموره بيسر وسهولة.

واضافت: ولاننا غير معتادين على الازمات والكوارث فهناك من اطلق على ازمة المناخ ازمة الاقتصاد الكويتي والحقيقة ان اقتصادنا بخير والمطلوب فقط ادراك الظروف المحيطة بالكويت لموقعها في وسط منطقة ملتهبة بالاحداث وتتاثر تاثرا مباشرا بما يدور حولها خاصة حرب الخليج التي دخلت عامها السادس دون اي تقدم او بصيص امل لانهائها وكلها استنزاف للقوى البشرية والاقتصاد مما يؤثر بالتالي على الوضع المحلي.

المجاعة، والجفاف وعشر سنوات للانفراج

وقالت المهندسة حيات وفي العام ٨٥ ايضا تفاقمت مشاكل المجاعة والجفاف في افريقيا ووصلت اوجها حيث تضررت ٢٢ دولة من هذه الموجة ولا ننسى دور الحكومة الكويتية في تفاعلها مع هذه المشكلة العالمية وتشكيل لجنة وطنية للاغاثة وكذلك على المستوى الشعبي من المتطوعين والمعونات الاهلية التي قدمت وهناك امل ان تجد تلك المشكلة العالمية الانفراج خاصة بعد المؤتمر الاخير الذي عقدته منظمة الاغذية والزراعة الدولية حيث اوضحت التقارير ان نسبة الاضرار قلت حتى ٦٠ بالمائة، وان المعونات المطلوبة من الاغذية حوالي ٦ ملايين طن. وهذا ليس معناه ان نقف عن الدعم والمساندة وانما ارجو ان تستمر على كافة المستويات لان الازمة او المجاعة استغرقت عشر سنوات حتى برزت وتفاقمت وبحاجة الى عشر سنوات اخرى حتى تنتهي.

● المهندسة فاطمة جوهر حيات

التيارات الدينية والاتجاه المعاكس

وقالت المهندسة فاطمة ان معظم المشاكل الاجتماعية التي برزت على السطح في عام ٨٥ مثل الاحداث وقضايا الانحراف والمخدرات وانتشارها اوجدها الانفتاح الطبيعي على المجتمعات الاوروبية نتيجة السفر والاختلاط وبرزت لان ادراك المواطن لهذه الاخطار قد زاد واستطاع ان يعي ما يدور حوله خاصة عندما اهتمت الجهات المعنية بضرورة مكافحة هذه الاضرار وقالت ان الكثير من السطحيين هم الذين يربطون كل المشاكل نتيجة الوضع الاقتصادي في البلاد مع ان اقتصادنا بخير وطروحات الدولة تجاهها واقعية وبحاجة للاستيعاب والفهم.

واضافت: كل مجتمع لا بد وان يصيبه الخلل خاصة اذا اخذ هذا المجتمع باسباب التحضر والمدنية كالمجتمع الكويتي لكن الملاحظ ان بعض الاتجاهات التي تتخذ من الدين ستارا لها تحاول تحريف الكثير من الامور وتعقيدها لدرجة التطرف، دون النظر بعين الواقع لطبيعة بلدنا الدينية السمحة وبيوتنا التي فتحنا عيوننا لنجد كل تعاليم الدين مترجمة الى سلوك نتعلمه في حياتنا. ولان الدين يسر وليس عسرا فان تطويعه لما يتناسب ومتطلبات العصر امر اكثر من طبيعي لكن الذي نشمره ان هناك من يحاول دوما ان يحيل الدين الى عائق في العديد من المواقف الحياتية ووصف كل ما هو بعيد عن التطرف الديني بانه تقليد للغرب.

وقلت: ان مثل هذا التطرف وصوره العديدة التي نجدها حتى في بعض بناتنا اللواتي يرتدين الحجاب انما يقلدن ويترجمن التطرف دون قناعة ووعي والا ما معنى ان ارتدي الزي الاسلامي وانا اضع على وجهي المساحيق والالوان والاصباغ!! انها قمة التطرف وقمة التناقض.

المرأة الكويتية والمشاركة العالمية

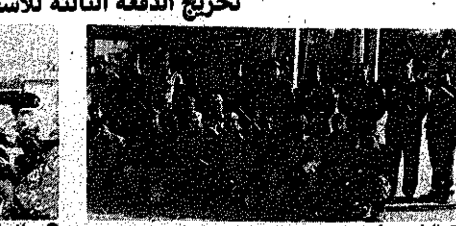
وعلى مستوى احداث العام ٨٥ قالت المهندسة حيات ان من الاحداث البارزة في هذا العام هو مشاركة المرأة الكويتية في مؤتمر المرأة الدولي الذي عقد في نيروبي في يوليو حيث تواجدت ضمن عشرة الاف امرأة جئن من كافة بقاع العالم وكانت تجربة على الطبيعة لاختبار قدرات المرأة التي شاركت بوفدين رسمي واخر شعبي استطاع من خلال مشاركته في ورش العمل المختلفة ان يؤكد للعالم ان المرأة الكويتية حقيقة واقعية تعمل وتنتج وذات تاثير بالغ في المجتمع.

واستطردت قائلة: ولكوني لست متخصصة في بحث قضايا المرأة فانا اعتبر مشاركتنا في هذا المحفل تجربة ناجحة برغم العديد من الثغرات وانا لطبيعة عملي اشارك في العديد من المؤتمرات العلمية البحتة والتي اعتبرها على المستوى الشخصي ناجحة .. وآمل مع المتفائلين جميعا باطلالة العام ٨٦ وقد تحققت امانينا بعيدا عن عنصر المفاجآت.

محافظ الجهراء يرعى ندوة «مضار التدخين»



● المتحدثون في الندوة



● جانب من الحضور

ضمن احتفالات اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب اقامت اللجنة الثقافية والاجتماعية المنبثقة عن اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب بالتعاون مع ادارة منطقة الجهراء التعليمية ندوة بعنوان (مضار التدخين) على الشباب تحت رعاية الشيخ سالم صباح الناصر محافظ الجهراء.

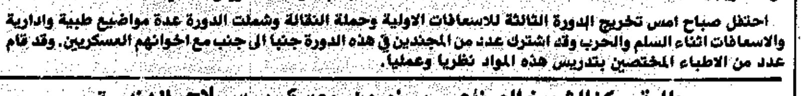
حاضر في الندوة كل من: د. عبد العزيز اسماعيل، د. حسام العمد، د. غالب الغلاييني وادارها المهندس سليمان العوضي وتطرق المحاضرون لاضرار التدخين والامراض الناجمة عنه.

اقيمت الندوة في ثانوية الدوحة للبنين وحضرها كل من عبد الرحمن يوسف المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب ورئيس اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب ورشيد الحمد مدير ادارة منطقة الجهراء التعليمية والعقيد احمد اسماعيل مدير امن محافظة الجهراء وبعض المسؤولين في ادارة منطقة الجهراء التعليمية ومحافظة الجهراء وناظر ثانوية الدوحة وطلبة المراحل الثانوية في منطقة الجهراء التعليمية.

تخريج الدفعة الثالثة للاسعافات الاولية



● الخريجون





● جانب من احد الدروس العملية

احتفل صباح امس تخريج الدورة الثالثة للاسعافات الاولية وحملة النقالة وشملت الدورة عدة مواضيع طبية وادارية والاسعافات اثناء السلم والحرب وقد اشترك عدد من المجندين في هذه الدورة جنبا الى جنب مع اخوانهم العسكريين. وقد قام عدد من الاطباء المختصين بتدريس هذه المواد نظريا وعمليا.

طلبة مركز الشويخ الصناعي يزورون معسكر سلاح الهندسة





● الطلبة اثناء زيارتهم للمعسكر

زار صباح امس وفد من طلاب مركز الشويخ للتدريب الصناعي معسكر سلاح الهندسة حيث كان في استقبالهم عدد من ضباط السلاح الذين عرضوا لهم بعض الاسلحة المستخدمة في سلاح الهندسة ايام السلم والحرب واهمية هذا السلاح بالنسبة للقوات المسلحة. وفي نهاية الزيارة اقيم حفل شاي تكريما للطلاب الضيوف.

التربية تعد ميزانيتها للسنة المقبلة



● سعود الطلب

ترأس وكيل وزارة التربية بالنيابة سعود الطلب اجتماعا للجنة الميزانية صباح امس حضره بعض الوكلاء المساعدين ومدراء المناطق التعليمية ومدراء الادارات وذلك للنظر في ميزانية الوزارة للعام ١٩٨٧/٨٦ حتى يتسنى للوزارة تقديمها في الوقت المناسب حسب طلب ديوان الموظفين.

وقال سعود الطلب بان الميزانية التقديرية الجديدة ستكون مفصلة تفصيلا دقيقا بحيث يذكر فيها كافة الاسباب التي ادت الى ادراج بنود الميزانية.

واضاف انني آمل ان تلقى هذه الميزانية التقديرية استجابة من الجهات المختصة حتى تتمكن من القيام بواجبها على الوجه الاكمل وذلك نظرا للدور المهم الذي تقوم به التربية في مجتمعنا بما يعود بالخير على ابنائنا الذين هم عماد المستقبل.

مسابقة كتابة الرسائل باللغة الانكليزية

قررت وزارة التربية تنظيم مسابقة كتابة الرسائل باللغة الانكليزية لطلاب وطالبات الصفين الثاني والثالث في المرحلة الثانوية باشراف ادارة النشاط المدرسي وبالتعاون مع التوجيه الفني للخدمة الاجتماعية.

وتهدف الوزارة من اجراء هذه المسابقة الى تنمية وصقل مهارات اللغة الانكليزية من خلال الانشطة والمسابقات الثقافية وتنمية مهارة التعبير الكتابي باللغة الانكليزية لدى الطلاب وتنمية قدرة الطلاب على سلامة التفكير ودقة التعبير، وتدريب الطلاب على الاسلوب السليم لكتابة انواع مختلفة من الرسائل باللغة الانكليزية، وتشجيع الطلاب على ممارسة هواية المراسلة باللغة الانكليزية لتحقيق الاتصال بالشباب في الدول الاسلامية بوجه خاص ودول العالم بوجه عام.

رجل الشارع .. ماذا يعرف عن الديمقراطية - الدكتاتورية - الارستقراطية - وعن الأوبك - كمب دايفيد!

● البيروقراطية فخذ من الديمقراطية ● الخطة الخمسية «بتاعة» الدكتور الخطيب ● اتفاقية كمب دايفيد وقعت عام ١٧ ● اسرائيل احتلت فلسطين قبل ٣ سنوات !!

عينة من الإجابات...

● محمد الرمحي ● السبع رياض ● حسن سليمان ● جهاد محمود ● عيسى بورسلي

● عدنان عبدالله ● عبد الرزاق عكاشه ● سعد عوض ● ناصر الرندي ● جامع طيري

● محمد المحيكمي ● صبرية جوده ● حسن حسين ● حمدون عبده ● نمر مصطفى

يبدو ان الناس لم تعد تهتم بالقراءة او بالمتابعة، وانها تاخذ من امور السياسة والاقتصاد والنفط بالقشور، ان لم تكن الان غير مهتمة بالمرة الا بما يدور في نطاق دورة الحياة اليومية.. هذا الامر ينطبق بطبيعة الحال على رجل الشارع العادي فيصبح الامر لا غرابة فيه، ولكن الغرابة ان تسال طالبا جامعيا عن الدكتاتورية فيجيب: لا ادري.. وعن الاستراتيجية فيسالك: شنهي ؟ ..أوان تسال طالبة طب عن الروماتيزم فلا تعرف !..

وقد لاتكون فكرة هذا التحقيق جديدة ولكنها تسلط الضوء على هذه الظاهرة المنتشرة بين المواطنين والمقيمين بشكل عام، وهي تعني في النهاية ان اهتمامات الطالب اصبحت محصورة في ما امامه من كتب المنهج فقط، وان العامل «ما خصه» الا السعي وراء رزقه اليومي، وان الكثيرين منا انصرف بشكل كامل او جزئي عن الاطلاع، واذا قرأ فانما يقرأ عناوين الصحف كل صباح !

● العينة العشوائية التي اخترناها نقدمها الان.. ونعرض ما طرحناه من اسئلة سريعة واجوبة:

● محمد س. طالب جامعي كويتي:

● كم عدد كليات الجامعة ؟
- ست كليات
● تخصصك ؟
- علوم
● متى تتخرج ؟
- نهاية الكورس هذا
● شنهو معنى البيروقراطية ؟
- والله يا الحبيب ما ادري
● الدكتاتورية ؟
- والله ما ادري انا تخصصي علوم
● كم عدد دول مجلس التعاون ؟
- ستة

● صبرية ج فلسطينية:

● شنهو تعرفين عن الدكتاتورية، البيروقراطية، الارستقراطية ؟
- الدكتاتورية والله على ما اظن السيطرة والارستقراطية هي الطبقة الراقية والبيروقراطية والايدلوجية ما سمعت عنها ولا بعرفها ؟
● الخطة الخمسية ؟
- ولا هاي بعرفها
● الطائرات السمتية ؟
- انت وين وصلتنا.. ما اعرف
● الاواكس ؟
- ايش.. والله ما بعرفها
● متى بدأت الحرب العراقية الايرانية ؟
- قبل ٥ سنوات
● عدد دول مجلس التعاون ؟
- ٩ او ستة.
● الحقيبة الدبلوماسية كم وزنها وما هو لونها ؟
- لونها اسود لكن وزنها اعتقد بالمئات.
● الاستراتيجية شنهي ؟
- موقع ممتاز
● الايديولوجية ؟
- يا اخي من وين تجيب هالاسامي
● شنهو تعرفين عن مجلس الامة ؟
- بيجتمعوا فيه..

● جامع. مصري :

● ايه معنى الدبلوماسية يا جامع ؟
- شوف ابعدني عنها انا معرفهاش

«يتدخل زميله حسني قائلا انا اجاوب عنه»..
● اسمك: حسني
● ايه معنى الديمقراطية يا حسني ؟
- دي حاجات سياسية ما نجاوبوا عليها ؟
● لون علم الكويت ؟
- لونه احمر واسود وازرق.
● وين تقع المكسيك ؟
- المكسيك جنب اللهم صلي على النبي .. ايوا في جنوب افريقيا.
● اين تقع اسيا ؟
- ايوا اسئلني كده.. اسيا في امريكا الوسطى
● تعرف لبنان ؟
- ما عنديش فكرة عنها
● متى احتلت فلسطين ؟
- احتلها الصهاينة في سنة ١٩٦٤ .
● من وين نحصل على السيارات ؟
- من سويسرا واليابان.
● ايه معنى الدكتاتورية ؟
- دي بتاعة الاطباء يعرفوها احنا ما نقرا ولا تكتب.

● سناء. اردنية:

● الدكتاتورية ؟
- شيء لايمكن اجاوب عليه.
● عدد دول مجلس التعاون ؟
- ١٨ او ٩
● حاكم الكويت قبل صباح السالم ؟
- كان عبدالله الجابر
● متى احتلت فلسطين ؟
- ١٩٤٨
● كمب دايفيد متى كانت .. اي تاريخ ؟
- ١٩١٧.
● شنهو معنى الاستراتيجية ؟
- هذي شائعة في الكويت

● علي . ايراني:

● وين تصير المعدة ؟
- هذي داخل بطن
● امير الكويت قبل الشيخ صباح السالم ؟
- فيه واحد قبل هذا ثمانية سنة قبل يموت
● الديمقراطية ؟
- انما هذا شغل سياسة مايعرف.
● كم عدد دول مجلس التعاون ؟
- ستة
● كم فئة متحاربة داخل لبنان ؟
- بل .. بل هذي واحد.. عندك مجاهدي خلق ومسيحي ودرزي .. كل هذا يشوفه داخل تلفزيون.

● هدى. كويتية، ماجستير في الاقتصاد:

● شنهي الطائرات السمتية ؟
- نوع من الطائرات الحربية له علاقة بالصوت.
● كم الدول المشتركة بالاويك ؟
- ٧ دول لا عفوا تقريبا ١٣ .. يمكن !
● من هو وزير خارجية قطر ؟
- ما اعرفه
● كما طول الامعاء ؟
- ما اعرف
● كم مرة انعقد مجلس التعاون ؟
- تقريبا ١٢ مرة.

● طاهر. مصري:

● ما معني الدكتاتورية ؟
- نخش باه بالسياسة.. يعني الاستبداد يا افندم.

تحقيق: حمود البغيلي
وعلي العدواني
تصوير: سليمان ابودشيش

● تعرف ايه عن الخطة الخمسية ؟
- ايو دي اعرفها دي بتاعة د. احمد الخطيب
● كم عدد الخلفاء الراشدين ؟
- ١١ خليفة
● البيروقراطية ؟
- يعني الطبقة الراقية
● الايديولوجية ؟
- حقيقة ما..

● حامد. كويتي، ثانوية:

● شنهي الخطة الخمسية ؟
- تكون من خمس خطات
● متى وقعت اتفاقية كمب دايفيد ؟
- ١٩٨٠م
● الاوابك ؟
- هي مجموعة دول مصدرة للبترول.
● قبل جمال عبدالناصر من كان ؟
- الملك فاروق
● شنهو لون الحقيبة الدبلوماسية ؟
- لا لون ولا طعم ولا رائحة.
● الايديولوجية ؟
- والله صراحة ما اعرفها

● عايض - كويتي:

● كم طول المصران الصغير ؟
- مترين تقريبا.
● الحقيبة الدبلوماسية كم وزنها وشنهو لونها ؟
- لونها أسود ووزنها ٢ كيلو
● البيروقراطية ؟
- صراحة سؤالك محرج وشنهو تقصد فيه ..
● في اي قارة تقع المكسيك ؟
- في قارة اسيا.

● نمر - اردني:

● معنى الدكتاتورية ؟
- نترك الاجابة للناس.
● عدد اسنانك ؟
- اوه .. يمكن ١٢
● الاشتراكية ؟
- تختلف عن اليوم .. كتلة شرقية وكتلة غربية.
● البيروقراطية ؟
- هذي ماخوذة من الديمقراطية
● كم عدد دول مجلس التعاون ؟
- ٧ دول
● اين تقع دلهي ؟
- في افريقيا ؟
● الطائرات السمتية شنهو تعرف عنها ؟
- سمعت عنها في الحرب العراقية مع ايران واعتقد انها صناعة روسية.

● عبدالله - كويتي:

● كم طول الامعاء ؟
- والله يا الطيب ما قستها لكن اعتقد مترين.. طولها مار علي لكن ناسي.
● معنى الديمقراطية ؟
- حكم الشعب بالشعب
● متى بدأت حرب العراق وايران ؟
- سنة ١٩٧٩
● شنهو معنى الامبريالية ؟
- هذه تسميات يسارية المقصود فيها حسب علمي.. ماني عارف

● ايمان. كويتية في سنة ثالثة كلية الطب:

● شنهو معنى الارستقراطية يا ايمان ؟
- والله اول مرة اسمع عنها .. لا لا وقف اعتقد الطبقة الهاي.
● زين البيروقراطية ؟
- ما اعرفها.
● منهم دول العالم الثالث ؟
- احنا .. اسيا وافريقيا.
● معنى الانتربولوجيا ؟
- ما ادري
● كم عدد فقرات الظهر ؟
- ٣٠
● ما هو الروماتيزم ؟
- ما ادري

● حمدون - مصري:

● كم طول امعائك ؟
- ١٦ سم
● الحقيبة الدبلوماسية كم كيلو وشنهو لونها ؟
- ٥ كيلو ولونها احمر لان كل شيء يتعلق بالدبلوماسية لونه احمر.
● ايه معنى البيروقراطية ؟
- آه.. اوف.. ايه ما عرفهاش
● الارستقراطية ؟
- بمعنى الارستقراطي يعني المجتمع الارستقراطي يعني «ايه هي يا محمد؟!»
● معنى الخطة الخمسية ؟
- والله ما .. «يستنجد بزميله ويصمت لحظة ويقول» تخطيط المستقبل لمدة خمس سنوات.

● جهاد - فلسطيني:

● شنهو الخطة الخمسية ؟
- ما اعرفها
● اكبر قارة في العالم ؟
- اسيا
● شنو الجلطة ؟
- تجي الى الواحد ويموت
● ما معنى الحقيبة الدبلوماسية ؟
- ما سمعت عنها
● كم عدد دول مجلس التعاون الخليجي ؟
- سبعة «الكويت - السعودية - قطر - العراق - عمان - البحرين» ؟
● ما معنى الاواكس ؟
- يعني الاويك الاوابك
● متى بدأت حرب الخليج ؟
- ما اعرف
● شنو معنى الديمقراطية ؟
- اسمع واحد يقول حق الثاني انت رجل ديمقراطي
● شنو معنى دكتاتورية ؟
- مهو الدكتور
● شنو امبريالية ؟
- ما سمعت عنها.
● منهو اكبر شعب في العالم ؟
- السعودية
● الخلفاء الراشدين ؟
- اربعة
● مصر في اي قارة ؟
- افريقيا
● اسرائيل متى احتلت فلسطين ؟
- من سنتين او ثلاثة .. فلسطيني اخر نظر اليه بغضب وقال له: «ابوك ما حكالك متى احتلت فلسطين ؟» .. الكويتيين يعرفون احسن منك !

● حسن - سوري:

● شنو الخطة الخمسية ؟
- انا غير متعلم ... حكمتنا فرنسا وكانت بتضربنا بالخشب على رؤوسنا
● الحقيبة الدبلوماسية ؟
- قلت لك مو متعلم.. غور عني
● الاواكس ؟
- ما اعرفها
● الجلطة ؟
- مرض في الكبد
● اسرائيل متى احتلت فلسطين ؟
- من ٢٨ - ٣٠ سنة تقريبا
● اديش طول مصارينك ؟
- علم الغيب للغيب
● حرب الخليج متى ؟
- ما اعرف على وجه المعدل سنتين او ثلاث
● اكبر قارة ؟
- اسيا او افريقيا ما اعرف.
● مصر في اي قارة ؟
- في القارة العربية
● الخلفاء الراشدين ؟
- قلتلك ما اعرف ؟

● السبع - مصري:

● الخطة الخمسية ؟
- ما عنديش فكرة
● مجلس التعاون ؟
- خمس دول «الكويت - البحرين - قطر - السعودية - ابوظبي».
● الحقيبة الدبلوماسية ؟
- هي الشنطة الدبلوماسية
● الاواكس ؟
- ما عنديش فكرة برضو
● شنو ديمقراطية ؟
- برضو نفس الشي
● دكتاتورية ؟
- والله برضو ما اعرفش
● اكبر قارة ؟
- الصين

● عدنان - كويتي، طالب متوسطة:

● الخطة الخمسية ؟
- شنو الخطة الخمسية ؟
● دول مجلس التعاون ؟
- ستة
● الحقيبة الدبلوماسية ؟
- التي يشيلها الدبلوماسي
● الاواكس ؟
- يمكن هي علامة «×» التي يعطوناها في المدرسة

● عيسى كويتي طالب ثانوية

● شمعنى سفير مفوض ؟
- رئيس السفارة.
● شنو الاوابك ؟
- ناقلات النفط .
● ما لون الحقيبة الدبلوماسية ؟
- حمره على دعمة ما أدري شلون قايله.

● ما معنى الاشتراكية ؟
- مثل ما تقول عدة دول متوحدين في دولة واحدة.. تسمى دولة اشتراكية.
● ما معنى الروتين ؟
- أوكي.
● ما معنى ديمقراطية ؟
- صراحة ما أعرفها.
● المال العام ؟
- مال كل مواطن .
● أكبر شعب؟
- الصين.
● اسرائيل متى احتلت فلسطين؟
- في الاربعينات.
● ما معنى البرجوازية؟
- ما مرت علي.
● الاواكس؟
- مارة علي ولكن نسيتها.
● دكتاتورية؟
- والله ما ادري.

● محمد كويتي : مدرس

● الخطة الخمسية ؟
- والله ما عندي علم.
● الحقيبة الدبلوماسية؟
- هي اللي يحملها الوزير.
● ديمقراطية؟
- حرية الرأي.
● دكتاتورية ؟
- هذا بعد الظلم.
● المال العام؟
- مال الشعب.
● اكبر قارة؟
- اسيا.
● كم طول مصارينك؟
- اشدعوه.. الحمد لله ما اروح الطبيب.
● الخلفاء الراشدين؟
- اربعة.
● متى احتلت فلسطين؟
- ١٩٦٧.
● في اي قارة مصر؟
- افريقيا.

● محمد كويتي طالب معهد معلمين

● دكتاتورية؟
- هي التسلط في السلطة.
● اين تقع منطقة العباسية؟
- بالقرب من الفروانية.
● سفير مفوض فوق العادة؟
- اعطائه سلطة تصل سلطة الحاكم.
● الروتين؟
- تاخير المعاملات.
● المجلس التاسيسي؟
- عام ١٩٦٦.
● المجلس المزور؟
- ما اعرف.
● اكبر شعب في العالم؟
- الشعب العربي او الاسلامي في المعنى الصحيح.
● برجوازية؟
- البرجوازية هي الوصول الى قمة التسلط.
● مصارينك؟
- ما ادري.
● الامبريالية؟
- نظير الدكتاتورية؟
● الاوابك؟
- منظمة النفط العالمية.
● المال العام؟
- اموال الشعب لدى الحكومة.

● سعد كويتي مراقب جمعية تعاونية

● الخطة الخمسية؟
- انا لا اقرأ ولا اكتب
● دول التعاون؟
- سته
● الاواكس ؟
- دول
● الدكتاتورية ؟
- سؤالات ما اجيب عليها
● المال العام؟
- كل شيء مال عام
● الجلطه ؟
- الجلطة في كل شيء (في القلب والرأس..)
● مصارينك ؟
- مالها حد مشريكة.
● اين المعدة ؟
- في الجنب
● اكبر قارة ؟
- الغرب
● الخلفاء الراشدين ؟
- والله ما اقدر احسبهم
● متى احتلت اسرائيل فلسطين ؟
- عام ١٩٤٨
● الديمقراطية ؟
- الشجاعة
● علم الكويت ؟
- ثلاثة لا لا اربعة (اسود - احمر - ابيض - اخضر).
● سفير مفوض ؟
- مسؤول عن كل ما يصير في البلد
● الروتين ؟
- كل شي روتين
● الصهيونية ؟
- اسرائيل
● استقلال الكويت ؟
- ١٩٦١ او ١٩٦٣.

عبد الرزاق - مصري

● دول مجلس التعاون ؟
- سبعة
● اكبر شعب في العالم ؟
- يمكن اميركا او الهند
● الخلفاء الراشدين ؟
- ما عنديش خبر
● متى احتلت اسرائيل فلسطين ؟
- والله ما عندي خبر
● في اي قارة مصر ؟
- في الجنوب
● الاواكس ؟
- هي يعنه الاواكس
● ديمقراطية ؟
- ما عندي خبر.
● مين حكم مصر قبل جمال عبدالناصر؟
- باعتقد الملك فاروق
● كم طول مصارينك؟
- يمكن تخص الطبيب
● الجلطة؟
- انسان وقح
● سفير مفوض؟
- ما اعرف
● من هو رئيس دول الامارات العربية المتحدة؟
- الشيخ قابوس
● من هو ملك السعودية؟
- الشيخ عبدالله
● من هو امير قطر؟
- ما اعرف

دار نقاش بين الزميل المحرر واحد المواطنين ننقله حرفيا وباللهجة العامية:

المحرر: الاخ الكريم.. الله بالخير
المواطن: الله بالخير
المحرر: ممكن ندردش معاك شويه
المواطن: تفضل رغم اني مستعجل .. بس الله يخليك شنو الاسئلة
المحرر: اسئلة عامة وبسيطة .. ممكن تاخذ صورة في البداية
المواطن: ما دام فيه صورة تعال خلف الجمعية عن اعين الناس
المحرر: لا مانع
المحرر: ما معنى الخطة الخمسية؟
المواطن: ما اعرف
المحرر: كتب ما اعرف...
المواطن: لا يا معود لا تكتب ما اعرف اكتب انت عني وساعدني
المحرر: ما معنى الديمقراطية والحقيبة الدبلوماسية؟
المواطن: ما اعرف
.. المحرر يكتب ما اعرف
المواطن: لا يا معود لا تفضحني
المحرر: هذه دردشة عامة
المواطن: لا. لا. تفضحني ابوي مختار منطقة «...» من ٢٠ سنة بعدين يشمتون فيه يقولون ولده لا يعرف معنى «الديمقراطية»

خلال تفقده لمحطة تحويل العارضية

الرفاعي: محطة جديدة في العارضية لتغذية الأعمال القائمة والتوسعات المستقبلية



● الوزير يتفقد المحطة

زار وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي صباح امس محطة تحويل الجهراء -أ- بعد ان اتمت الوزارة مرحلة الاصلاحات اللازمة لتامين استمرار التيار الكهربائي من هذه المحطة.

وكان في استقبال الوزير الرفاعي حين وصوله للمحطة كل من نائب مجلس الامة فلاح مبارك الحجرف ورئيس مهندسي الشبكات الكهربائية المهندس سعود الدرياس ومدير العلاقات العامة بالوزارة خالد البديوي ومدير مكتب الوزير عبدالمحسن الصانع ومجموعة من كبار المهندسين والمراقبين في وزارة الكهرباء والماء.

والقى الرفاعي كلمة لدى وصوله الى المحطة التي تعد احدى محطات التحويل الرئيسية بالشبكة الكهربائية قال فيها «انكم تذكرون حين وقع حادث الحريق بالمحطة بتاريخ ٢٧ مايو الماضي وما نتج عنه من اتلاف حوالي ٥٠ بالمائة من معدات الجهد العالي ١٣٢ كيلوفولت بساحة القواطع وثلثي الطاقة التحويلية للمحطة وادى الى انقطاع التيار الكهربائي عن اجزاء كبيرة من منطقة الجهراء ومناطق الروضتين والعبدلي وام العيش والشقايا.

واكد الوزير الرفاعي في كلمته انه بذلت مجهودات كبيرة من لدن جهاز الوزارة بالاضافة الى الشركة الصانعة لمعدات الجهد العالي لعمل ترتيبات موقتة لاعادة التيار الكهربائي وذلك بعمل توصيلات مباشرة للتغذية من محطات رئيسية اخرى بالاضافة الى تمديد حوالي ١٤ كيلومترا من كيبلات الجهد المتوسط (١١ كيلوفولت).

وقال ان كل هذا حدث في زمن قياسي فقد تمت اعادة التيار الى اول مستهلك متضرر من انقطاع التيار خلال ساعتين وتم اعادته الى اخر مستهلك متضرر خلال ٧٢ ساعة.

واضاف الرفاعي في كلمته انه بعد ان تم التاكد من اعادة التيار الكهربائي الى جميع المناطق بدأنا على الفور بعمل الاصلاحات اللازمة لتامين استمرار التيار الكهربائي من هذه المحطة.

وقال انه بناء على ذلك تم تكليف الشركة الصانعة باعادة تركيب مجموعة كاملة من القضبان الرئيسية (١٣٢ كيلوفولت) واستبدال احد المحولات التالفة مع ما يتعلق بها من اعمال.

واشار الرفاعي الى ان جميع هذه الاصلاحات قد انتهت مع بداية الشهر الجاري وتم الانتهاء من عمل التوصيلات النهائية وازالة التوصيلات الموقتة في السادس عشر من الشهر نفسه.

ومن ناحية اخرى قال الرفاعي اننا بدأنا التفكير في تحديث معدات المحطة بالنظر الى زيادة الاعمال عليها في السنوات الاخيرة وكذلك التفكير بتغيير المعدات المكشوفة الى معدات داخلية بعد ان وصل العمران الى القرب منها مع زيادة الطاقة التحويلية لها.

وقال الرفاعي ان الوزارة الان بصدد ترسية اعمال المحطة الجديدة وانه من المتوقع ان يتم انجازها قبل صيف عام ١٩٨٨ وستغذي هذه المحطة الجديدة الاعمال القائمة والتوسعات المستقبلية.

واختتم الرفاعي كلمته بطمأنة الجميع على ان هذه المحطة تحظى باهتمام كبير من لدن الوزارة لانها من محطات الجهد العالي وتتفرع منها مجموعة من خطوط النقل الى مناطق بعيدة ذات اهمية كبيرة.

● .. ويتحدث للمسؤولين في المحطة

الباب المفتوح

اعداد: احمد شمس الدين

تحت هذا العنوان تستحدث **القبس** مساحة على صفحاتها لشكاوى القراء المكتوبة التي ترد اليها مع نشر ردود المسؤولين على تلك الشكاوى في الوقت نفسه.

كل ما هو مطلوب من صاحب الشكوى ان يرسلها مختصرة الى جريدة **القبس** (الباب المفتوح) مع كتابة اسمه وعنوانه على الشكوى ورغبته في نشر الاسم او عدم رغبته حيث يحتفظ به لدينا.. وسوف نحمل الشكوى الى المسؤول ليجيب عنها لتنشر الشكوى مع الرد في هذا الباب الجديد الذي ينشر كل خميس.

ماهي الأسباب في أخذ عينات الدم أكثر من مرة؟

- المواطن مطلق جدوع استغرب تصرف العاملين بمستشفى العدان مع ابنته الصغيرة البالغة من العمر عاما واحدا حيث يقول للباب المفتوح بانه اخذ تحويلا من مستوصف الظهر للمستشفى لفحص عينة دم ابنته ..

وقد اجرى التحليل الاول حيث طلب منه المراجعة بعد ثلاثة ايام لمعرفة النتيجة .. ولدى المراجعة قالوا له بان الدم الذي اخذ من ابنته للتحليل غير كاف .. واضطر لاجراء تحليل آخر لابنته حيث تم اخذ كمية اخرى من دمها .. وقد سبق التحليل الثاني حكاية .. حيث وجد صعوبة في عملية التحليل حيث اخبر بان المستشفى لا يقوم باخذ اية عينات دم في يوم الخميس من كل اسبوع .. الا انه وبعد محاولات وواسطة من مدير المستشفى استطاع ان يجري التحليل اللازم ..

والحكاية لم تنته عند هذا الحد فقد اكتشف والد الطفلة المريضة بان دم ابنته قد فقد من المختبر لدى مراجعته للمستشفى بعد يومين من اجراء التحليل الثاني .. ويشكو المواطن ايضا من سوء المعاملة التي قوبل بها من العاملين بالمستشفى ويخص بذلك الممرضات.

● الباب المفتوح اتصل بنائب مدير مستشفى العدان الدكتور عهدي الغانم حيث قال بان ادارة المستشفى ترحب بكل شكوى ترد اليها وكانت تتمنى على صاحب الشكوى لو اتجه للمسؤولين لتوضيح الامور ووضع النقاط على الحروف .. وشاركه في الرد مسؤول المختبر في المستشفى السيد علي حسين حيث قال بان موضوع فقد الدم امر وارد حصوله احيانا اما فيما يتعلق بعدم قيام المختبر بتحليل دم المرضى يوم الخميس فان المستشفى تقوم بفحص الاجهزة الخاصة بفحص العينات وصيانتها للتاكد من مدى ادائها لعملها على اكمل وجه .. وان المختبر لا يقوم الا باخذ عينات دم المرضى الذين تستدعي حالتهم صفة الاستعجال ويكون ذلك بكتاب من الدكتور المعالج وكذلك يقوم المختبر بخدمة مرضى الاجنحة في المستشفى.

اما باقي المراجعين فانه يطلب منهم مراجعة المستشفى في اوقات الدوام يوم الخميس ما لم تكن حالتهم تستدعي صفة الاستعجال.

نتمنى ان يكون رد المسؤولين بمستشفى العدان مقنعا بالنسبة للاخ صاحب الشكوى ... وعليه مراجعة الدكتور عهدي الغانم نائب المدير للاهتمام بالامر.

الى املاك الدولة

حسين شرف الدين ارسل مجموعة صور اخترنا منها الصورة المرفقة ..

يقول شرف الدين بان بيتا عربيا في منطقة النقرة ق ٣ ش ٨٦ اخلاه سكانه في الطابق السفلي منه منذ حوالي خمسة اشهر تمهيدا للهدم ..

ولكن المشكلة ان عملية الهدم لم تتم حتى الان .. وابواب البيت غير محكمة الاغلاق .. واطفال الحي يعبثون في البيت .. والحفرة المكشوفة موجودة عند مدخل البيت تعرض الاطفال للخطر فهل تتحرك ادارة املاك الدولة وتضع حلا للحفرة .. وللبيت المهمل ايضا .

● الحفرة

الى وزارة الصحة

نحن سكان العارضية .. سؤالنا للمسؤولين بالوزارة وعلى رأسهم السيد الوزير الدكتور عبدالرحمن العوضي.. لم لا تقوم الوزارة بتوفير طبيب للاطفال واخر للحوامل في مستوصف العارضية حيث لا يتواجد الا طبيب عام في جميع الاحوال.. مما يسبب لنا ارباكا لاننا نضطر دائما الى اخذ اطفالنا الى مستشفى الفروانية وزوجاتنا الحوامل الى مستوصف الفروانية والجليب .. هل ستنتظر الوزارة الى هذا الموضوع بعين الاهتمام ام سنظل نتخبط في مناطق الفروانية والجليب لاجل الحصول على علاج لاطفالنا وزوجاتنا.

● «الباب المفتوح» يتوجه ايضا للاخوة المسؤولين بوزارة الصحة العامة علنا نتلقى ردهم سريعا على استفسار اهل العارضية..؟

ردود سريعة

● مدرسات روضة الياسمين: وصلت رسالتكم وستجدون الرد على استفساراتكم في الاسبوع المقبل.

* * *

● السيدة ايمان .. مشكلتك مع مستوصف العديلية سننشرها قريبا .. وسلامتك.!

* * *

● جابر ضويحي .. مشكلتك مع مراقب البلدية في منطقتكم «الجهراء» .. سيجيب عليها مدير ادارة النظافة واشغالات الطرق ببلدية الكويت عيسى الكندري في الاسبوع المقبل.. وقد تم اتخاذ اللازم.

* * *

● ابو مشعل .. وصلت شكواكم عن «الاحصاء الزراعي» وسنرد عليكم الاسبوع المقبل.

* * *

● الاستفسارات عن مجلس الامة الواردة في رسالة مواطن سترد عليها الصفحة الاسبوع المقبل.

نقص الخدمات في مستوصف المرقاب لماذا؟

الام سناء ح. راجعت مستوصف المرقاب لعلاج ابنها الا ان الطبيب رفض ان يعالج الطفل مما دفعها الى اللجوء لامين المستوصف الذي تدخل في الامر، وامر الطبيب بمعالجة الطفل، الامر الذي حدا بالطبيب ان يقدم العلاج للطفل دون الكشف عليه.

وتتساءل الام هل يجوز لهذا الطبيب ان يعالج المرضى بهذه الطريقة.

ولم يتوقف الامر في سوء الخدمة في هذا المستوصف عند هذا الحد رغم ما يبذله امينها من جهد في تذليل جميع الصعوبات التي تواجه المراجعين .. الا ان القارئة فوجئت في الاسبوع التالي بعدم توفر جهاز قياس الضغط لدى الطبيب وتتساءل للمرة الثانية كيف يستطيع الطبيب ان يقوم بعلاج المراجعين دون استخدام هذا الجهاز المفقود في المستوصف.

● ملاحظة : اسم الطبيب موجود لدى الباب المفتوح.

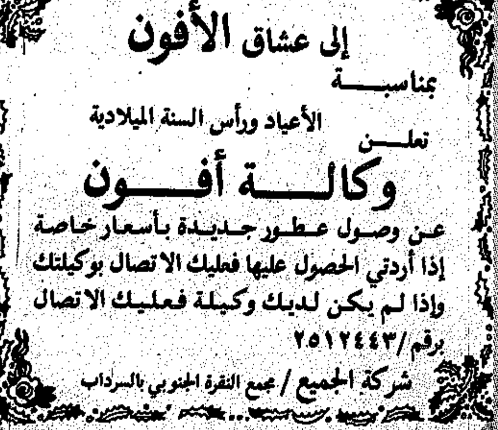
دفع الغرامة مرتين لقضية واحدة!

رقم ٧٣٨١٠ — ايصال تحصيل — وزارة العدل — غرامات — دينار / فلس
التاريخ ١٩٨٥/١٢/١١ — وصلني من عماد محمد مسلم الزامل — مبلغ وقدره فقط [redacted] — البيان — المبلغ — الجملة

رقم ٧٦١٠١ — ايصال تحصيل — وزارة العدل — غرامات — دينار / فلس
التاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٤ — وصلني من عماد محمد مسلم الزامل — مبلغ وقدره فقط [redacted] — البيان — المبلغ ١٥

المواطن عماد محمد الزامل ارتكب مخالفة مرورية الامر الذي اقتضى دفع ١٥ دينارا قيمة هذه المخالفة فقام عماد في ٨٥/١٢/١١ بدفع الغرامة في قسم تنفيذ الاحكام بمحافظة العاصمة وحصل على ايصال يحمل رقم ٧٣٨١٠ الا انه فوجيء يوم الثلاثاء ٨٥/١٢/٢٤ اي بعد ١٣ يوما من دفعه للغرامة بمندوب ياتي الى منزله ويطالبه بدفع الغرامة للمرة الثانية للقضية نفسها .. ولعدم وجوده في تلك اللحظة بالمنزل قام اهله بدفع الغرامة عنه وحصل على ايصال اخر تحت رقم ٧٦١٠١ بتاريخ ٨٥/١٢/٢٤ .. السؤال الذي يطرح نفسه هو.. كيف يتم تحصيل الغرامة في قضية واحدة ولمرتين ..؟







● المهندسة فوزية البحر تمضي اجازة خارج البلاد برفقة الزوج والابناء.

* * *



● السيدة لطيفة الانصاري من اسرة الهلال الاحمر الكويتي تشرف على دورة الاسعافات الاولية الثالثة التي تقيمها اللجنة النسائية بالهلال للجمهور.

* * *

● السيدتان نادرة الحج ابراهيم ونادرة عادل مرمش وصلتا قادمتين من الاردن وحلتا ضيفتين على السيدة ليس الحاج ابراهيم عقيلة السيد عبد الوهاب عمر المستشار بالسفارة الاردنية.

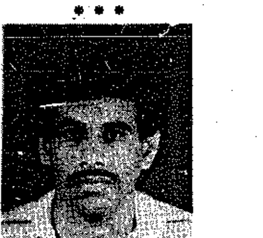
* * *

● الدكتورة ولاء الجاسم قدمت الى البلاد لقضاء اجازة الاعياد تعود بعدها الى اميركا لمواصلة دراستها في الاقتصاد.



● احمد القلاف من اسرة وزارة الداخلية والسيدة حرمه رزقا بمولود، وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والعائلات الصديقة.

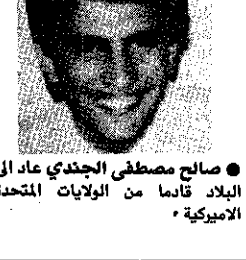
* * *

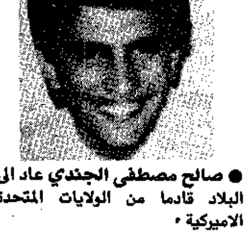


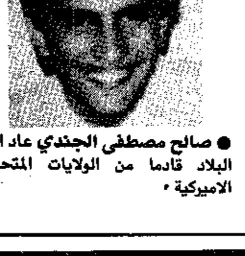
● مجدي شوقي مجلع من اسرة الصحة الوقائية بوزارة الصحة يغادر البلاد متوجها الى القاهرة لقضاء اجازته والاحتفال بخطبته الى كريمة احدى الاسر.

* * *







● عبد الرحمن العيد احتفل بعيد ميلاد صديقه قدري عبد اللطيف في حفل اقامه بالهيلتون حضره الاهل والاصدقاء.



● الزميل صالح محمد عويس من اسرة مطابع «القبس» والسيدة حرمه رزقا بمولودة اسمياها «الاء» وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والعائلات الصديقة.

* * *



● حسام جميل مصطفى حصل على شهادة الهندسة المدنية من احدى الجامعات الاميركية، وتلقى للمناسبة تهاني الاهل والاصدقاء.

* * *



● صالح مصطفى الجندي عاد الى البلاد قادما من الولايات المتحدة الاميركية.

● علي عبد العزيز الوزان عاد الى البلاد بالسلامة بعد رحلة علاج طويلة بين اسبانيا والمانيا الغربية كللت بالنجاح، وقد عاده الاهل والاصدقاء في ديوانيته بالفيحاء للتهنئة بالسلامة.

* * *

● حمد جاسم الدوب من جوازات الشويخ غادر مستشفى الاميري بعد ان من الله عليه بالشفاء من وعكة صحية طارئة المت به.

* * *

● الدكتور محمد محيي الدين سليم الاستاذ بكلية الطب بجامعة الكويت احتفل بسقد قران كريمته المهندسة مي على المهندس خالد نجل الدكتور فكري الريان الاستاذ بكلية الاداب بجامعة الكويت وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

افراح آل الخميس والرومي

احتفل مساء امس الاول في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق شيراتون بحفل زفاف خالد ماضي الخميس الى كريمة السيد صالح حمد الرومي. وقد حضر الحفل رئيس مجلس الامة احمد عبد العزيز السعدون وعدد من الوزراء واعضاء مجلس الامة وكبار رجال الدولة والشخصيات ولفيف من المدعوين واهل العروسين.

● العريس خالد

● رئيس مجلس الامة يقدم التهاني لاهل العروسين

● جاسم الصقر يهنىء بالفرح

● وزير المالية والاقتصاد يقدم التهاني

(تصوير محمد قميحه)

السفارة الباكستانية تحتفل بالذكرى ١٠٩ لمؤسس باكستان محمد علي جناح




● جانب من الحضور




● السفير الباكستاني

أقامت السفارة الباكستانية احتفالا مساء امس الاول لمناسبة الذكرى التاسعة بعد المائة لولادة مؤسس باكستان محمد علي جناح.

وقد القيت في الاحتفال عدة كلمات للمناسبة التي حضرها عدد كبير من الجالية الباكستانية في الكويت.

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الكهرباء والماء

اعــــلان
من وزارة الكهرباء والماء
بشان اجراء مسح ميداني لمشروع ادخال مستهلكين جدد في نظام الحاسب الآلي لبعض مناطق البلاد

تود وزارة الكهرباء والماء أن تلفت انتباه أهالي المناطق التالية :ــ

١ ــ الفيحاحيل ــ أبو فطيرة ــ أبو الحصانية ــ الفنطاس ــ العقيلة ــ الظهر ــ الوفرة ــ النويصيب ــ الجليعة الصناعية ــ المهبولة ــ الرقة ــ هدية ــ المنقف ــ الصباحية ــ الأحمدي ــ أم الهيمان ــ الزور.

٢ ــ الجهراء ــ القصر ــ النعيم ــ تيماء ــ الواحة ــ الصليبخات ــ غرناطة ــ الصليبية ــ الدوحة.

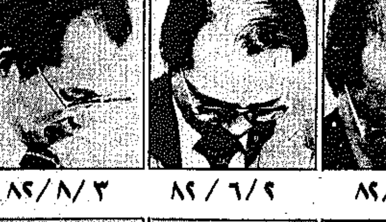
٣ ــ منطقة الشويخ الصناعية ــ الرقعي.

أنها بصدد اجراء مسح ميداني شامل لمشروع ادخال مستهلكين جدد في نظام الحاسب الآلي.

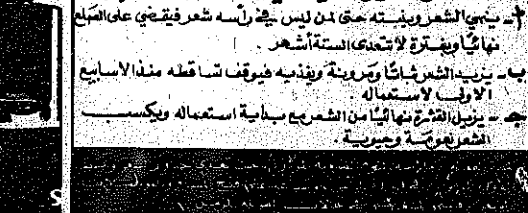
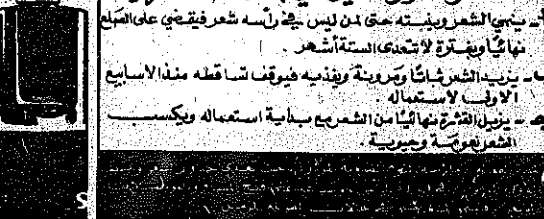
هذا وسوف يقوم فريق من الباحثين في اجراء المسح الميداني بغرض تجميع بيانات خاصة بهذا النظام مزودين بهويات وزارية ويبدأ العمل في هذا المشروع اعتباراً من يوم الأحد الموافق ١/١٢/١٩٨٥ ولغاية ١/٤/١٩٨٦ وذلك من الساعة ٨ صباحاً وحتى التاسعة مساء.

فعلى جميع ساكني هذه المناطق التأكد من هويات الباحثين عند زيارتهم للبيوت مع ضرورة ابراز وصل الكهرباء للباحث.

والوزارة تأمل/ من الجميع التعاون مع هذا الفريق بما يحقق المصلحة العامة.







أشهر قضايا أهل الفن في مصر عام ١٩٨٥



● الممثلة الجديدة منى اسماعيل



● الممثلة امال رمزي







● الفنان التشكيلي بيكار

● ماجدة الخطيب وشقيقها احمد خلف القضبان

● بليغ حمدي مع المحامين في قضية سميرة مليان

■ بليغ حمدي : ادانه الرأي العام قبل القانون في قضية سميرة مليان !
■ فاروق نجيب : سابقة خطيرة لإتجار الفنان في الشرائط الممنوعة !
■ سحر حمدي : استفزت القانون ، واستحقت السجن ..
■ ماجدة الخطيب : أول فنانة مدمنة للكوكايين تدينها المحاكم المصرية !
■ إلهام شاهين : دخلت المحكمة مجني عليها ، وخرجت منها متهمة بالسب والقذف !
■ أحمد عدوية : قلب الفولكلور الى أغان رخيصة لإرضاء سكارى كازينو الليل !

شهدت ساحات المحاكم في مصر عددا من القضايا التي هزت الشارع المصري وشغلت أذهان الرأي العام .. وكان نجومها من أهل الفن .. الذين تورطوا عن عمد .. أو بدون قصد في قضايا يربأ عنها أي فنان يرى في الفن رسالة سامية قبل أن يكون حرفة للاسترزاق .. أو الشهرة في عالم الاضواء .

بليغ حمدي .. كاتم أسرار قضية مصرع سميرة مليان

فجع الرأي العام في مصر والعالم العربي بتورط الملحن بليغ حمدي في قضية مصرع السيدة المغربية سميرة مليان .. وبصرف النظر عما توصلت إليه تحريات النيابة .. وما تضمنه تقرير الطبيب الشرعي عن تشريح جثة سميرة مليان .. والافراد الموجهة اليهم تهمة الاشتراك في مصرع سميرة مليان ، بالرغم من كل ذلك ، فان بليغ حمدي هو المتهم الاول والرئيسي في هذه القضية الاخلاقية - ففي منزله حدثت المأساة التي نسج هو بدايات خيوطها عندما سمح لجمع من الناس أن يجتمعوا في منزله .. وينتهكوا حرمته ويعيثوا فيه فسادا .

- ومن شرفة منزله سقطت سميرة مليان على أرض حديقة المنزل صريعة .. وأثناء وجوده في المنزل . وسواء قتلت .. أم القيت أم انتحرت فالنهاية الاليمة واحدة وهي ازهاق نفس أثملها الشراب .. وعبثت بها الايادي المجهولة .

- وفي داخل منزله نسجت خيوط الكذبة الكبرى التي تضمنتها محاضر أقواله وأقوال سكرتيره .. ومديرة المنزل والطباخ والسائق ... وأقول كذبة مكشوفة .. لتضارب الاقوال وعدم منطقيتها .. وهذا هو الدافع وراء اعادة التحقيق في القضية .. وتوجيه تهم جديدة الى بليغ حمدي .

وقد قضت محكمة جنح العجوزة برئاسة محمود علام بتوجيه تهمة تضليل العدالة الى بليغ حمدي وثناء حامد الشهيرة بصباح (مديرة البيت) ومحمود سيد علي (سائق) وسعيد محمود عطية (الطباخ) كما وجهت لبليغ تهمة تسهيل وادارة منزله لاعمال منافية للآداب .. كما وجهت للمليونير السعودي عبد المجيد توردي - المحكوم عليه حاليا بالسجن في السعودية لمدة سنة بتهمة تزوير جواز سفره - تهمة سرقة متعلقات خاصة بالمجني عليها سميرة مليان .

وتقضي المادة ٩٤٥ من قانون العقوبات بعقوبة السجن لمدة عامين لكل من ضلل العدالة .. فهل يحكم على بليغ حمدي بالسجن .. أم تصبح القضية في خبر كان .. ودمتم ؟!

سحر حمدي .. ترقص الليلة بـ ١٥٠٠ جنيه ومتهمة في ٣ قضايا .. والعقوبة ١٥ يوم حبس !!

من الغريب أن تتحدى راقصة ! القانون .. وتعتدي على ضابط مرور الجيزة الملازم أول محمد خليل مصطفى بالسب .. قالت له «يا زبالة أنا ح أوريك ..» وذلك عندما قام بتحرير محضر لها بسبب تعطيل سيارتها للمرور .

والغريب أن سحر حمدي لم تفعل ذلك من فراغ .. ولكنها كانت مسنودة على «حيطة قوية» .. لدرجة انها هددت الضابط بنقله .. وقد أثبتت الايام صدقها عندما أجبر الضابط على التنازل عن المحضر .. الى أن اتهمت في قضية أخرى اعتدت فيها على عبد الباسط المهدي الشهير بزكي بالالفاظ النابية وتحطيمها لواجهة محل «ميديتريان» الذي يمتلكه .. وتساءل الرأي العام عن مركز القوى الذي يحمي سحر حمدي .. ويجعلها تطيح بعباد الله سبا وقذفا وضربا .. وقد اهتم وزير الداخلية اللواء أحمد رشدي بهذه الواقعة ... وأمر باعادة التحقيق في قضية ضابط المرور .. وأمر بنقله الى أسيوط لتفريطه في كرامته والتنازل عن المحضر .. وقد حكمت محكمة الدقي بحبسها ٣ شهور ودفع كفالة ٢٠٠ جنيه .. وبعد استئنافها للحكم حكمت المحكمة بحبسها ١٥ يوما .. قضتها في سجن القناطر . كما قضت محكمة قصر النيل بتغريمها ١٠٠ جنيه وتعويض موقت لصاحب المحل عبدالباسط المهدي قدره ٥١ جنيها .. الا انه أقام دعوى أخرى طالبها فيها بمبلغ ١٠٠٠٠ جنيه .. ولكن المحكمة حكمت له بمبلغ ٣٠٠ جنيه فقط .

● أما قضيتها الثالثة فكانت بتهمة ضرب خادمتها واحداث جروح برأسها وكدمات في جسدها بسبب رفضها العمل معها كراقصة .. وقد اضطرت الخادمة الى التنازل عن شكواها بعد أن هددتها سحر حمدي بتشويه وجهها بماء النار .

وفي الاسكندرية كانت قضيتها الرابعة التي اتهمت فيها بالتلفظ بالفاظ خارجة والاتيان بحركات خليعة أثناء تقديم رقصتها في أحد كباريهات الاسكندرية .. وقد قضت محكمة الاسكندرية بمعاقبتها بالحبس لمدة شهر .

وقد كشفت ملفات الآداب بمحافظة القاهرة أن والدة سحر حمدي تدعى «أم سمسم» من سكان شارع محمد علي .. ولها عدة قضايا مماثلة في القاهرة والجيزة .

ومع أول يوم سجن لسحر حمدي .. اطفئت انوار صالة صلاح الدين بالشيراتون .. والتي كان من المفروض أن تقدم سحر حمدي وصلتها فيها .. وفقا للعقد المبرم بينها وبين الفندق بأجر ١٥٠٠ جنيه في الليلة الواحدة .. ويابلاش ؟!.. ويا ما رخصت يارقص !!

إلهام شاهين وجلال الشرقاوي ضربني وبكى .. وسبقني وإشتكى !

● جلال الشرقاوي فنان ومخرج مسرحي وصاحب فرقة مسرحية يحترم تقاليد المسرح .. وهو يحرص تماما على احترام كواليس المسرح .. وأماكن الممثلين .. وقد نهج نهجه الفنان محمد صبحي تلميذه وشريك أعماله .

● وخلال تقديم مسرحية (إفرض) بطولة حسن عابدين - فايزة كمال - والهام شاهين ضج جلال الشرقاوي من كثرة الزيارات الى غرفة الهام شاهين .. وطلب أكثر من مرة منع هذه الزيارات ولكنها لم تمتثل .

وفي احدى الايام تطور العتاب الى تراشق بالالفاظ .. انتهى بضرب جلال الشرقاوي لإلهام شاهين على وجهها وقد قيدت القضية تحت رقم ٥٠٧ لعام ١٩٨٤ بمحكمة جنح الازبكية .. وأسفرت في النهاية عن براءة جلال الشرقاوي وتوجيه تهمة السب والقذف لإلهام وتغريمها ٢٠٠ جنيه .

وعندما توجه عبد الرحمن محمود مصطفى المحامي تحت التمرين بمكتب سمير عيسى المحامي الى محكمة جنح الازبكية لنسخ الحكم ، عرض عليه سكرتير المحكمة زكي أحمد جاد تغيير حكم الادانة الى حكم البراءة بما له من نفوذ لقاء ١٠٠٠ جنيه .. وقد أوهمه المحامي بالقبول وقام بابلاغ الادارة العامة لمكافحة جرائم الرشوة بوزارة الداخلية التي أعدت كمينا له .. وقامت بضبطه متلبسا باستلام المبلغ .. وقد أحيل المتهم الى نيابة أمن الدولة العليا لمحاكمته .

إتهام فاروق نجيب بالاتجار في شرائط فيديو ممنوعة

● قامت شرطة المصنفات الفنية بضبط عدد من أشرطة الفيديو الممنوعة رقابيا في نادي الفيديو الذي يمتلكه فاروق نجيب .. وقد أصدر وكيل النيابة أمرا بالقبض عليه وحبسه على ذمة التحقيق ٤ أيام .. وقد أفرج عنه بكفالة ٢٠٠ جنيه مع استمرار سريان اجراءات المحاكمة .

● واتجار فنان في سلعة ممنوعة يعد أمرا خطيرا .. لان رسالة الفنان تتعارض تماما مع الاعمال المنافية للقانون والاخلاق والاساءة الى المجتمع .

متعهد حفلات يطلب ١١٢ الف جنيه من وردة

● طالب محمد سالم متعهد الحفلات المغنية وردة بدفع تعويض قدره ٩٨ الف جنيه لإمتناعها عن احياء عدة حفلات تم الاتفاق معها على احيائها .. ورد العربون الذي تقاضته وقدره ١٤ ألف جنيه .

وقال متعهد الحفلات أنه إتفق مع وردة على اقامة ١٤ حفلة في أوروبا وأميركا مقابل ٩٨ ألف جنيه بواقع ٧ آلاف جنيه للحفل الواحد وأنه سلمها ١٤ر٠٠٠ جنيه كعربون .. كما إتفق مع أحمد فؤاد حسن على مصاحبتها في هذه الحفلات ودفع له ١٠٠٠ جنيه كعربون .. وعندما اتصل بوردة لتنفيذ العقد فوجىء بانها خارج مصر لاقامة حفل في باريس وبعض المدن الاوروبية مخالفة بذلك بندا مهما من بنود العقد .. وقد طالبها بدفع قيمة العقد كشرط جزائي .. ورد مبلغ العربون ١٤ر٠٠٠ جنيه .. وما زالت القضية منظورة أمام محكمة جنوب القاهرة برئاسة علي أبوبكر وعضوية يوسف سليم ومجدي صيام .

ماجدة الخطيب .. تحية عزوز تفجر قضية شم الفنانين

● انتشرت في الوسط الفني ظاهرة شم الكوكايين بين بعض الفنانين والفنانات .. وقد أثار هذا الخبر سخط الرأي العام في مصر والوطن العربي وأسرة الفنانين والفنانات من عباد الله الصالحين ، الى أن ظهرت على السطح فجأة قضية ماجدة الخطيب وشقيقها أحمد والتي اتهما فيها بتعاطي المخدرات .. وتهمة ادارة المنزل لتعاطي المخدرات بالنسبة لماجدة فقط .

● وبصرف النظر عن ملابسات القضية ومهارة محامي ماجدة في تغيير وجه القضية والبحث عن ثغرات في اجراءات التفتيش .. وأيضا تقرير الطبيب الشرعي - وشهادة ضابط البوليس لواقعة تفتيش الشقة ، وبصرف النظر عما انتهت اليه القضية ببراءة أحمد الخطيب والسجن ٥ سنوات لماجدة في تهمة المخدرات .. وبراءتها لتهمة ادارة منزلها لتعاطي المخدرات ، إلا أن الظاهرة في حد ذاتها تثير الاشمئزاز بين الوسط الفني بعد أن ألصقت تهمة الشم بالفنان المصري عموما .. وشعور الرأي العام بالسخط .. وأيضا الحزن على هذا الفنان او الفنانة الذي ينفق الاموال الطائلة من أجل متعة رخيصة وقتية سوف تتسبب في تدميره ولو بعد حين .

وقد حذرت نيابة المخدرات بان لديها قائمة باسماء الفنانين والفنانات الذين يتعاطون السموم البيضاء .. وأنها سوف تقوم بضبط كل من يتمادى منهم في تعاطي هذه السموم .. ونحن نتمنى أن تكون ماجدة الخطيب هي أول وآخر مدمنة تتم محاكمتها .. وإدانتها .

سمير خفاجي .. شاهد ما شفش حاجة وثاني حكم قضائي لصالح المؤلف

● بعد مرور ٨ سنوات على الدعوى التي أقامها ابراهيم الدسوقي ومصطفى أبوحطب مؤلفا مسرحية (شاهد ماشفش حاجة) ضد المنتج سمير خفاجي لطلب حقهما القانوني من ايرادات المسرحية التي قدرت بمبلغ ٣ ملايين و ٥٠٠ر٠٠٠ جنيه داخل وخارج مصر (الكويت - قطر - أبوظبي - السودان - الاردن - لبنان) فضلا عن مبلغ ٢ مليون و ٢٠٠ر٠٠٠ دولار كحقوق للطبع الميكانيكي داخل السعودية فقط) تصدر المحاكم المصرية حكما لصالحهما .. للحصول على نسبة ٥ر٩ بالمائة من الايرادات .

● والجدير بالذكر أن القانون ٣٥٤ لعام ١٩٥٤ للمؤلفين والملحنين والناشرين يقضي بحق المؤلف الحصول على ١٥ بالمائة من صافي ايرادات أعمالهم ونسبة ٥ر٩ كحق عن الطبع الميكانيكي .. وهذا القانون يطبق على كتاب الاغاني والملحنين والمطربين ومؤلفي الموسيقى التصويرية .. ويجيء حكم المحكمة لصالح ابراهيم الدسوقي ومصطفى أبو حطب كثاني حكم لصالح مؤلف مسرحي بعد الحكم الذي صدر لصالح فيصل ندا مؤلف مسرحية (المتزوجون) .

● إبراهيم الدسوقي ومصطفى أبوحطب حصلا على مبلغ ٥٠٠ جنيه كاجر عن تاليفهما لمسرحية (شاهد ماشفش حاجة) التي حققت ايرادات بلغت حوالي ١٠ ملايين جنيه مصري .. وكانت على ٣ أقساط ٢٥٠ جنيها ثم ٥٠ ثم ٢٠٠ جنيه !!!

١٠٠ر٠٠٠ جنيه تعويض لنقابة الممثلين ضد يوسف شاهين

ينص القانون المصري على أحقية نقابة الممثلين في الحصول على نسبة ١٠ بالمائة من أجر الممثل عضو النقابة الذي يعمل في مصنف فني أجنبي يصور في القاهرة .

وقد أقامت نقابة الممثلين دعوى ضد المخرج يوسف شاهين ، مخرج وشريك الانتاج في الفيلم المصري الفرنسي المشترك (الوداع يا بونابرت) بسبب عدم أداء النسبة المستحقة لنقابة الممثلين وتشغيله لبعض الاجانب في الفيلم دون الحصول على تصريح من النقابة وقد طلبت النقابة تعويضا قدره ١٠٠ر٠٠٠ جنيه .. وما زالت القضية مطروحة أمام المحاكم .

● وتكرر الموقف مع الشركة الاميركية المنتجة لمسلسل (سفينة الحب) والتي صورت في مصر حلقة مدتها ساعتين .. وتم الافراج عن نسخة الحلقات من الرقابة على المصنفات الفنية وتم تصديرها للخارج دون تحصيل النسبة المقررة لنقابة الممثلين .. وما زالت النقابة حتى الآن حائرة بين اتحاد النقابات الفنية والرقابة على المصنفات الفنية للتوصل الى أفضل طريقة للحصول على مستحقاتها من الشركة الاميركية المنتجة .

الموجي فون وصوت الفن أمام المحاكم بسبب أغاني العندليب

● بعد أن قام الملحن محمد الموجي بتاسيس شركة «موجي فون» لطبع شرائط الكاسيت مع ولي الدين الرفاعي .. بدأ في طبع أغنية (أحضان الحبايب) من تلحينه وغناء العندليب الراحل ، في فيلم (أبي فوق الشجرة» ، وتكلف انتاج هذا الشريط ١٠ر٠٠٠ جنيه .

وقبل أن يطرح الموجي الشريط في الاسواق فوجىء بنفس الاغنية مطبوعة على شريط كاسيت من انتاج شركة «صوت الفن» التي يمتلكها الموسيقار محمد عبد الوهاب وورثة عبد الحليم حافظ . وثار الموجي وتحسر على الخسارة المحققة التي ستلحق به بعد اغراق السوق بشريط الاغنية .. وفي الوقت ذاته تلقى تحذيرا تليفونيا من عبد الوهاب بعدم طبع أغنيات حليم القديمة حتى ولو كانت من تلحين محمد الموجي .. وحتى ولو لم تكن ضمن الاغنيات التي تنازل عنها الموجي لشركة صوت الفن .. مع أن القانون يقضي باحقية الموجي في طبع الاغاني التي لحنها لحليم اذا مضى عليها سنتان دون أن تستغلها شركة صوت الفن .

● وعندما عرض مجدي العمروسي - محامي صوت الفن أن يعوض الموجي عن خسائه إكراما للعشرة القديمة رفض الموجي في كبرياء ، وقرر طبع شريطه الثاني (خليك معاي) من الحانه أيضا لحليم والتي مضى على غنائها ١٢ عاما .. وتم طرح الشريط في الاسواق بمبلغ ٣ جنيهات .. ولكن شركة صوت الفن طرحت الشريط بمبلغ جنيهين ونصف ولم يجد الموجي بدا من إقامة الدعوى ضد شركة صوت الفن وطلب تعويضا قدره ١٠٠ر٠٠٠ جنيه وما زالت القضية مطروحة أمام المحاكم .. فهل يشهد عام ١٩٨٦ المصالحة بين عبدالوهاب والعمروس والموجي ؟

الافوكاتو عادل امام براءة

في مارس ١٩٨٥ اسدل الستار على اهم قضايا عام ١٩٨٤ الفنية والمتهم فيها عادل امام مع آخرين امام محكمة جنح بولاق، وقد تدخل في هذه القضية اكثر من ٥٠ محاميا .. واستقالة القاضي الذي حكم بمعاقبة عادل امام والمخرج والمنتج رأفت الميهي بالحبس سنة مع الشغل وكفالة ١٠ر٠٠٠ جنيه لوقف التنفيذ، ثم قضت محكمة الاستئناف في بولاق ببراءة عادل امام والاخرين وعدم قبول الدعوى بالنسبة لتهمة سب وقذف المحامين .. وتهمة سب واهانة المحاكم.

براءة هالة الصادق من تهمة الفعل الفاضح

قدمت مباحث اداب الجيزة الراقصة هالة الصادق الى نيابة الجيزة بتهمة الفعل الفاضح اثناء رقصها في احد ملاهي شارع الهرم .. وقدمت للمحاكمة امام محكمة جنح الهرم حيث قضت ببراءتها من التهمة المنسوبة اليها، وقال القاضي في حيثيات الحكم: كان يتعين على ضابط الاداب ان يقبض على الراقصة وهي متلبسة ببذلة الرقص التي وصفها بانها عارية وفاضحة .. أما تركها تكمل رقصتها ثم ضبطها بعد ذلك فان هذا يخرجها من حالة التلبس التي نص عليها القانون، وبذلك تصبح اجراءات الضبط باطلة.

يونس شلبي .. وسمير خفاجي وقضية زقاق المدق

● في الاسكندرية .. واثناء بروفات مسرحية (زقاق المدق) لفرقة المتحدين .. جرت مشاحنات كلامية بين يونس شلبي والمخرج فهمي الخولي حول مساحة الدور الذي يلعبه يونس شلبي في المسرحية .. وقد تطور الكلام الى قذف وسب بالالفاظ وعندما تدخل المنتج سمير خفاجي لانهاء المشكلة

حدثت مشادة كلامية بينه وبين يونس شلبي، تقدم .. بعدها ببلاغ الى الشرطة اتهم فيه سمير خفاجي بصفعه على وجهه والسب والقذف.

وقد اتخذ سمير خفاجي قرارا باستبدال يونس شلبي بصلاح السعدني، والمخرج حسن عبد السلام بدلا من فهمي الخولي.

وقد دخلت المعركة الصحف والمجلات المصرية فتحيز البعض ليونس شلبي، وتحيز البعض الاخر لسمير خفاجي.. وقد قام يونس شلبي برفع دعوى قضائية ضد احدى المجلات المصرية التي وصفته بانه ثقيل الظل وسمين وقصير.

وقد حكمت المحكمة ببراءة الصحافيين من تهمة القذف وقالت في حيثيات الحكم:

انه من المقرر ان القذف المستوجب للعقاب قانونا يجب ان يتضمن إتيان فعل بعد جريمة يقرر لها القانون عقوبة والمراد فيها لصق عيب اخلاقي.. معين بالشخص. ومن ثم فان المحكمة هي التي تقرر العبارات التي قصد فيها المصلحة العامة .. والاخرى التي قصد فيها التشهير.

انسحاب نيازي مصطفى من مسلسل «قافلة الزمان» بسبب فنانة مغمورة

رشح المخرج نيازي مصطفى الممثلة الجديدة منى اسماعيل لدور في حلقات مسلسل (قافلة الزمان) الذي ينتجه القطاع الاقتصادي بالتلفزيون المصري وقد اعترض ممدوح الليثي «مدير عام» افلام التلفزيون على هذا الترشيح وطلب ترشيح الهام شاهين بدلا من منى اسماعيل .. واحتج نيازي على هذا التدخل في عمله .. وخير ممدوح الليثي بين انسحابه من المسلسل وترشيح الهام شاهين بدلا من منى اسماعيل فاصر على موقفه .. ورشح حسن الامام لاخراج المسلسل.

● ولم ينته الامر عند هذا الحد .. فقد قام حسن الامام بالغاء عقود ١٢ ممثلا وممثلة في المسلسل وحرر عقودا لاخرين من بينهم ولديه مودي وحسين .. كما تدخل في سيناريو المسلسل والغى وجود السيناريست تماما .. مما اثار ضجة كبيرة في نقابة الممثلين ووقف النقيب حمدي غيث .. احد ابطال المسلسل - في موقف حرج .. وانتهى الامر بخسارة القطاع الاقتصادي بعد ان صرف للممثلين والممثلات المستبعدين جزءا من مستحقاتهم .. دون ان يشتركوا في المسلسل .. وخسر التلفزيون ايضا مخرجا مخضرما كنيازي مصطفى .. وايضا خسرت نقابة الممثلين ثلاثة اعضائها بعد ان فشلت في الزام التلفزيون باحترام عقوده التي ابرمها مع الممثلين المبعدين عن المسلسل.

ابطال البرنامج الاذاعي مش معقول «امام النيابة العامة»

● تقدم احد العاملين بالنيابة الادارية بالاسكندرية بطلب الى هيئة النيابة الادارية بالقاهرة للتحقيق مع مؤلف ومخرج وممثلي البرنامج الاذاعي المشهور (مش معقول) .. وقد استدعي الجميع الى النيابة الادارية بالاذاعة المصرية للتحقيق ثم احيلت اوراق التحقيق الى النيابة العامة للفصل في هذه القضية.

وكان المتهمون في هذه القضية المؤلف يوسف عوف والمخرج يوسف حجازي وابطال البرنامج حسن عابدين - يحيى الفخراني - خيرية احمد - عبد الرحمن ابو زهرة .. وكان السؤال الغريب كيف تقوم النيابة الادارية بالاذاعة بالتحقيق مع اشخاص لا يعدون من موظفيها.

وقد حكمت المحكمة اخيرا ببراءة الجميع من تهمة الاساءة الى النيابة الادارية .. لان المؤلف والمخرج قصدا عرض مشكلة سوء توزيع الخريجين بواسطة ادارة القوى العاملة والاحباط النفسي الذي يواجه الخريج عندما يعين في مكان لا يتناسب مع مؤهله والاسلوب الذي تتبعه معه النيابة الادارية عندما يتظلم من تعيينه في المكان غير المناسب .. وان البرنامج يطرح مشكلة ولا يتعمد الاساءة الى جهازها.

بيكار .. وتهمة الانتماء الى تنظيم البهائيين

● فوجىء الرأي العام بخبر القبض على الفنان التشكيلي المعروف بيكار .. بتهمة الانتماء الى تنظيم البهائيين في مصر .. وقد اثار هذا الخبر اهتمام كبار المفكرين والصحافيين وزاره عدد منهم في سجنه .. وقد قابل بيكار هذا التصرف من جانب الشرطة المصرية بصدر رحب .. ولم يبد عليه اي اكتراث بالحجز لاتمام اجراءات التحقيق.. ويبدو ان الداخلية المصرية رأت ان الافراج عنه بسرعة خير وسيلة لاحتواء غضب الرأي العام .. الذي ينادي بحرية العقيدة .. ولا يقبل تشويه صورة الفنانين الكبار باي شكل من الاشكال.

احمد عدوية .. وتهمة الفعل الفاضح في كازينو الليل

● القت شرطة الاداب بالجيزة القبض على المغني احمد عدوية بتهمة فعل فاضح عندما قام بغناء اغنية بذيئة بكازينو الليل الذي تمتلكه شريفة فاضل تقول كلماتها:

لابس جبة وقفطان
وعامل بتاع نسوان
وماسك في ايده
سبحة حب الرمان
يطول حبه ويقصر حبه
تدخل حبه. وتطلع حبه

وكان يغني هذه الكلمات بطريقة خليعة مثيرة .. ويقوم بحركات غير لائقة .. والغريب في الامر ان احمد عدوية انكر التهمة وقال انه كان يغني اغنية من تلحين سيد مكاوي .. يقول مطلعها:

علية تايهة يا ولاد الحلال..

وقد افرج عنه بكفالة ٢٠٠ جنيه .. على ان يقدم للمحاكمة بتهمة فعل فاضح .. وتقضي المادة ١٧٨ من قانون العقوبات بمعاقبة كل من يثبت عليه هذه التهمة بالحبس مدة لا تزيد سنتين ولا تقل عن ٦ اشهر فهل يصبح احمد عدوية رابع الفنانين الذين تنتهي محاكمتهم بالسجن بعد سعيد صالح وسحر حمدي وماجدة الخطيب.

امال رمزي .. ولواء شرطة وقاض في آخر قضايا ١٩٨٥

● القت شرطة مكافحة المخدرات في الجيزة القبض على الممثلة امال رمزي وزوجها تاجر المجوهرات المعروف على الموازدي ولواء شرطة سابق وقاض بمحكمة الجنايات بتهمة تعاطي المخدرات وادارة منزلها بهذا الغرض لتعيد الى الاذهان مرة اخرى قضية ادمان الفنانين للمخدرات وشم السموم البيضاء.

وعقب نشر الخبر في احدى الصحف المصرية طلبت زوجة علي الموازدي الاولى الطلاق منه بعد ان تكشف لها بعد ٨ سنوات انه متزوج من امال رمزي والجدير بالذكر ان الشقة التي تقطن فيها امال رمزي بشارع التحرير بالدقي هي ملك لزوجها المليونير علي الموازدي .، كما ان رجال المباحث قد ضبطوا ادوات تدخين الحشيش وبعض قطع منه وايضا اثار بودرة الهيروين .. وما زال الجميع محل تحقيق حول اسباب وجود هذه الاشياء في الشقة!!

● وهكذا يبدأ عام ١٩٨٦ بقضية اخرى، تشغل الرأي العام المصري بعد ان غابت عن الاذهان قضية ماجدة الخطيب ،، ويكون المتهم فيها للمرة الثانية فنانة ،، وللمرة الاولى لواء شرطة وقاضيا.

القاهرة - القبس









● يونس شلبي ● الهام شاهين ● وردة

■ وردة : ١١٢ ألف جنيه تعويض لمتعهد حفلات في أوروبا ..
■ نيازي مصطفى : إنسحب من مسلسل «قافلة الزمان» من أجل فنانة مغمورة !
■ أبطال البرنامج الاذاعي «مش معقول» أمام النيابة العامة ...!!
■ بيكار : في الحبس بتهمة الانتماء الى البهائية !
■ أمال رمزي : زوجها ، ولواء شرطة ، ورئيس محكمة في منزلها لتعاطي المخدرات .

المسرحي التونسي الامين النهري لـ القبس

انتاجنا المسرحي انتاج مناسبات عابرة
المسرح العربي يشكو من حضور الممثل

● الامين النهري في مسرحية«الفرجة»

« الامين النهري » اكثر المسرحيين التونسيين جماهيرية وتاثيرا .. وهو الوحيد الذي حقق المعادلة الصعبة : مسرح يحمل رسالة وجمهور يتلهف الى مشاهدته ..

شاب من ارياف تونس دخل المدينة غريبا ثم اصبح سلطان محافلها وعروضها .. وان شئت ان تكتب له فالعنوان الامين النهري تونس !

هو من ابرز الوجوه التي تشد جمهور قرطاج المسرحي .. «القبس» التقت هذا المسرحي وحاورته في الظاهرة « الواقع » والافاق فتحدث عن همومه الصغيرة والكبيرة . وفي ما يلي مرتكزات الحديث .. قلت له :

تجربة الناس

● كيف تنزل تجربة الامين النهري المسرحية في الساحة المسرحية التونسية ؟

- في البدء اقول ان تجربتي المسرحية لا تتنزل في اي تجربة سابقة ولا اذكر انني عدت الى عمل سابق كي استمد منه مشروع احدى مسرحياتي .. فانا استمد تجربتي من العائلة ، ومن الشارع ، ومن الناس عامة .. ان المعايشة لقضايا الناس والالتحام بهمومهم والتعمق في قضاياهم ، هي في نظري المادة الاولى والاخيرة لاعمالي المسرحية ، وهذا لا يعني انني لم ادرس ولم اطلع على مختلف الاتجاهات والانماط المسرحية من كلاسيكية واتباعية وابتداعية ورومانطيقية وواقعية وواقعية جديدة وسريالية الخ .. لقد تعمقت في كل ذلك ولكنني آثرت نسيانها والتوغل في الحياة عملا بالكلام القديم الجديد « الثقافة هي ان تنسى كل شيء وتنحت تجربتك من نسغك وبصماتك » واعتقد بانني نحت ذاتي وملكت بصماتي وبالتالي تفردت واصبحت لي خصوصية .. وكل فنان لا يملك خصوصية فهو فاقد للهوية . « فبتهوفن » امتلك الخصوصية و « بريشت » الطبيب و « شارلي شابلن » وغيرهم .. اذن بعد هذا تطرح مسالة التنزيل والحديث عن التجربة التي اقول عنها باختصار ، لقد بدأت زمنيا سنة ١٩٦٧ مع فرقة « السنابل » هاويا ثم مع فرقة « الكاف » محترفا ففرقة مدينة تونس ، ثم انضممت الى النادي المسرحي بدار الثقافة « ابن رشيق » بتونس العاصمة حيث بدأت محاولات الاخراج المسرحي واخرجت اول مسرحية هي « في بلاد الهاوهاو » او « بلاد الواق واق » وبعدها بعثت سنة ١٩٧٤ « فرقة المغرب العربي للتمثيل » التي قدمت اول عمل لها « مسرحية الكريطة » (العربة) وقد وضعت نصها واخرجها فاضل الجعايبي وفاضل الجزيري . وخلال سنة ١٩٧٥ قدمت مع الحبيب شبيل مسرحية « القافزون » ، وافتتحت مهرجان قرطاج الدولي سنة ١٩٧٧ بمسرحية « اولاد باب الله » وبعدها كانت مسرحية « اهل الهوى » سنة ١٩٧٨ ثم مسرحية « ريحة البلاد » ولكن منع عرضها .

تم مسرحية « الفرجة » سنة ١٩٨١ وسنة ١٩٨٤ كانت مسرحية « المستلبس » واخيرا مسرحية « حمالة في النازلة » .

ولو بحثنا عن القاسم المشترك لهذه المسرحيات لوجدنا انها مسرحيات تنبثق من جسد الناس لتعكس همومهم وطموحاتهم وتقدم بالنهاية مرآة ناصعة لوجوههم .. فهل نسال بعد ذلك لماذا يقبل الجمهور على مسرح الامين النهري ؟! .. بكلام قليل يمكنني القول ...وبكل تواضع ان تجربتي قد اعادت الجمهور في هذه الربوع الى المسرح ، وكدليل على هذا فان مسرحيتي التي قدمتها في مسرح قرطاج قد اقبل عليها خمسة عشر الف متفرج في عرض واحد .. في الوقت الذي تعج فيه تونس بالعروض المتنوعة وتتوزع الات الفيديو وشبكات التلفزيون هنا وهناك .

الجمهور ليس المقياس

● وهل تعتقد ان حضور الجمهور دليل قاطع على نجاح التجربة ؟

- ما زلت ارى ان عنصر الجمهور في الفن بصفة عامة ليس المقياس القاطع الذي يحدد نجاح او فشل اي عمل ابداعي .. فكم من عمل فني اسقطه الجمهور من حسابه وتبين فيما بعد انه عمل رائد .. فلقد رفضت الكنيسة ان يدفن موليير الفرنسي في المقبرة المسيحية باعتبار انه تطاول على الكنيسة في مسرحية « طارتوف » (المنافق) .. وها نحن اليوم نشهد اعتدادا فرنسيا بموليير كفنان عالمي كبير .

وكم من عمل صفق له الجمهور ورددته الافواه اعجابا ولم يبق منه الا الرماد .. لذلك اظن ان عنصر الجمهور واحد من عناصر عديدة تحدد هوية التجربة .. ولكن تبقى مسالة مهمة هي مسالة جدلية التاريخ الذي احتفظ به « سوفوكل » و « يوربيدس » و « ارستوفانيس » بكونيتهم لانهم عالجوا قيما ثابتة وابتعدوا عن النماذج البشرية الزائلة والظرفية . وانا قد سعيت الى طرح قيم انسانية ثابتة على غرار هؤلاء .. ومتى ما فطن الفنان الى البقعة الارجوانية في الانسان فانه خطا خطوات واسعة نحو النجاح . فرغم الغلاف الهزلي الذي قدمت فيه اعمالي فان وراء الهزل جدا وهما يسكنني ولعله يفجرني او لعلني فجرته على خشبة المسرح .. وذاك يبقى للنقاد والتاريخ !

● كيف تحدد ملامح التجربة المسرحية في تونس ؟

- ان المنطلق في اساسه يظل منطلق « سياسة ثقافية عامة » فصاحب القرار هو رجل السياسة ، وان مسالة ايجاد هياكل اساسية مسرحية تظل من اختصاص وزارات الثقافة .. ونحن في تونس برغم نوايانا الطيبة وسعينا لايجاد حركة مسرحية متميزة نظل نفتقر الى ايجاد الارضية الاساسية التي يتحرك عليها رجل المسرح ، ولكي إكون واضحا فانني لا اقبل ان تظل بلاد كتونس تفتقر الى قاعات عرض في حين اننا ننفق الملايين لاجل التظاهرات العابرة . مما جعل انتاجنا المسرحي انتاج مناسبات عابرة هو الاخر .. ان غياب الهياكل المسرحية والمؤسسات الدائمة يؤثر من حيث لا تدري على النتاج وبالتالي على الجمهور وكم تمنيت ان تكون هناك عناية لايجاد الهياكل وتاسيس الارضية لنبدأ في التحرك والتوجه نحو الانتاج . ولتسمح لي بان اقول : ان الامم التي سبقتنا الى محاولات ثقافية متطورة هي امم بدأت بالمؤسسات الكبرى وبهياكل الاستقبال ثم انطلقت الى الانتاج ..

● بعثت في تونس مؤسسة المسرح الوطني فكيف ترى هذه التجربة ؟

- ارجو ان تكون كل الطاقات المسرحية المنضوية تحت لواء المسرح الوطني تحمل هم المسرح فقط .. ذلك لانني لاحظت ان هناك طفيلة رائدة وهناك غايات اخرى بعيدة عن المسرح فهذه المؤسسة عليها ان تنظر بحزم وموضوعية الى الساحة وتعمل على الاضافة والعطاء لا ان تتحول الى مؤسسة تسكنها البيروقراطية المسرحية وعلى كل فالامل كبير .. وانا متفائل !! —

المسرح العربي

● قيل الكثير في ازمة المسرح العربي فكيف تبدو لك أسباب الازمة ؟

- المسرح العربي يشكو من حضور الممثل .. وباستثناء ذلك فان هناك نصا عربيا وهناك امكانات مادية ضخمة ، وهناك مجالا للعمل والابداع ، والفنان الحالي هو الذي يعطي افضل الاعمال ويتجاوز التحديات المعنوية والمادية .

● تونس - «القبس»



● ومع الممثل العالمي جيري لويس

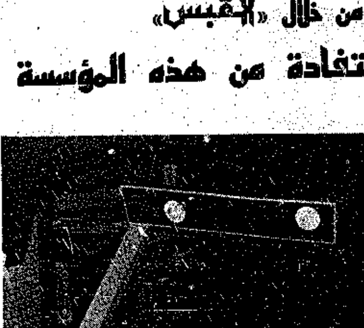
في حديثه عن مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي

د. جرجيس يدعو من خلال «القبس»

الصحافيين والاعلاميين للاستفادة من هذه المؤسسة


● د. جاسم محمد جرجيس


● قسم الميكروفيلم في المركز


● قسم المكتبة

● مطبوعات مركز التوثيق الاعلامي

المركز وجه حضاري يحمل تراث العرب ويطل على حضارتهم في طريقه الى مستقبلهم

قبل ان التقي الدكتور جاسم محمد جرجيس، مدير عام مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي .. لم اكن احمل أية افكار او معلومات عن هذا المركز ... ولذلك عندما بدأ اللقاء .. كان سؤالي، ينحصر بكلمات (ما، وماذا، وكيف):

● ما هذا المركز؟ وماذا يفعل؟ . وكيف يفعل..؟

الدكتور جاسم، في اجابته عن هذه الاسئلة التقليدية قال:

ـ كانت الصحف ووكالات الانباء والاذاعات، ومحطات التلفزيون، قبل تاسيس مراكز المعلومات، تعتمد على الذاكرة.. ولا تزال الصحف الصغيرة، حتى الان تفعل ذلك، حيث لا يوجد لديها ارشيف صحفي .. والمحرر او الكاتب فيها، اذا ما اراد ان يكتب مقالا، فان مقاله لا يخرج عن اطار الانشاء لانه يفتقد الى البيانات الي يبني عليها دراسته او مقاله .. لهذا جاءت الحاجة الى مؤسسات توثيق اعلامية، من هذه المؤسسات مؤسستنا (مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي)، والتي كلفت بتغطية منطقة الخليج العربي باقطارها السبعة، تعنى بجمع اوعية المعلومات، باشكالها المختلفة، من معلومات مطبوعة، او كتب ومجلات وصحف ودوريات، ومواد سمعية وبصرية، نحن نجمعها وننظمها بشكل يسهل مهمة استرجاعها ... لان المهم، ليس احتواءها، .. ولكن المهم هو عملية استرجاع المعلومات من هذه الوثائق في الوقت والشكل المناسبين للمستفيد منها .. وهذا المستفيد قد يكون اعلاميا، صحافيا، مذيعا، معد برنامج ... يحتاج الى معلومة معينة فنكون نحن مستعدين لاسترجاع هذه المعلومة وتوفيرها له في الوقت الذي يطلبها فيه..

اذن .. نحن مركز يخدم المؤسسات الاعلامية، في منطقة الخليج العربي، بكل اشكالها، من وكالات ابناء او محطات اذاعة وتلفزيون او صحف ومجلات .. ولما كانت مؤسسات الاعلام المختلفة في اقطار الخليج العربي، بحاجة ماسة الى المعلومات المقننة بمنطقتنا ولتيسيرها للباحثين والدارسين لها، فقد اتخذت الخطوات لقيام هذا المركز وتعبيرا عن الايمان المتزايد باهمية المعلومات وتوثيقها. وكان وزراء الاعلام في دول الخليج العربي، قد عبروا عن هذه الاهمية في مؤتمرهم الاول الذي انعقد في ابو ظبي عام ١٩٧٦، بالتاكيد على ضرورة انشاء المركز، كمؤسسة علمية، تعنى بشؤون التعامل بالوسائل المقننة والحديثة.. وقد بدأ المركز اعماله في مدينة بغداد، في منتصف العام ١٩٨١..

عن مدى تعاون اجهزة الاعلام في الخليج العربي، مع المؤسسة، خاصة المؤسسات الصحفية؟ يقول الدكتور جاسم..

ـ بالنسبة للصحافة نحن نشكو من قلة المستفيدين من مركزنا.. وهذه ظاهرة، ليست خاصة بمركزنا.. لان معظم مراكز المعلومات العربية، تشكو مثلما نشكو غير ان المؤسسات الصحفية، تتعاون بالتاكيد معنا، فنحن نبعث اليها استبيانات نطلب فيها معلومات عن الصحيفة، وقد اصدرنا دليلا للدوريات الخليجية، يتضمن معلومات شتى، عن رئيس التحرير، وهيئة التحرير، وتاريخ صدور الجريدة، وعدد النسخ المطبوعة منها.. الحقيقة ان الصحف ممثلة بالهيئات التي تصدرها، كانت وما تزال تتعاون معنا بشكل جيد.. ونحن الان بصدد اصدار الطبعة الثانية من الدليل .. كما اننا نعد مطبوعا اخر في دور التنفيذ، ويتناول مسحا للمؤسسات الاعلامية. من وكالات انباء ومحطات اذاعة وتلفزيون وقد كان تعاون هذه المؤسسات معنا جيدا.. لكننا نتمنى ان يستفيد العاملون في هذه المؤسسات من خدماتنا، فيكتبوا لنا عن احتياجاتهم.. ان طرق الاتصال واضحة فهم يستطيعون ان يتصلوا بنا، برسالة بريدية، او (تلكس) او هاتفيا ونحن مستعدون للاجابة عن اي استفسار، وتلبية اية حاجة، لصحافي، او مخطط اعلامي، او معد برامج.

وبالنسبة للباحثين اعتقد، انه من غير الجائز علميا، ان يقوم شخص ما بالكتابة عن الخليج العربي، دون ان يستعين بما يتوافر في مركزنا، حيث لدينا الان الاف الوثائق التي قد لا تتوفر في اماكن اخرى، من مراكز المعلومات.. ومن المؤسف اننا لا نجد الان باحثا عربيا، كالباحثين العرب القدامى، يشد رحاله، ويسافر الى اي مكان في العالم للحصول على المعلومات.. انهم في بعض الاحيان يتجاهلون وجود مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي. لا ادري لماذا .. ربما لان الاعلان عن مركزنا غير مؤثر بحيث يثير انتباه الباحثين الى مثل هذا المركز .. في حين اننا اصدرنا عدة تعميمات الى المؤسسات الاعلامية والجامعات ومراكز البحوث، والى وزارات الاعلام في دول الخليج العربي، اعلنا فيها عن هذه الخدمات، وعن استعدادنا، لتلبية حاجة المستفيد للمعلومات، وبدون مقابل، لاننا مؤسسة لا تهدف الى الربح، وميزانية المركز اساسا هي من دول الخليج العربي ... لذلك نتمنى ان نقوم بتحقيق الاهداف التي اوكل الينا تحقيقها، عند تاسيس المركز..

ويضيف الدكتور جاسم محمد جرجيس قائلا

ـ منذ اربعة اشهر عندما انيطت بي مسؤولية ادارة المركز، بعد ان كنت خبيرا غير متفرغ فيه.. وانا الاحظ قلة عدد المستفيدين من المركز..

قلت له:

ـ كلامك يدعونا. الى ان ننقل شكواك، الى الجميع..

ـ بالضبط هي شكوى .. صحيح ان هناك اتصالات ورسائل من الخارج بدأت تصل الينا من مراكز بحوث في العالم، ومن عدد من الباحثين، لكنني كم اكون سعيدا، عندما يكتب الينا باحث عربي، من مصر او المغرب، او قطر، يطلب معلومات معينة، لقد جاءنا مثلا، استفسار من الدكتور الباحث عبدالوهاب المسيري من المملكة العربية السعودية، يطلب قائمة بالدراسات السامية .. ومع ان هذا الموضوع ليس من اختصاص مركزنا، الا اننا كلفنا موظفينا، الذين جمعوا المعلومات المطلوبة من المؤسسة العامة للاثار، وارسلت القائمة الى طالبها.. ونحن من هنا، ومن خلال (القبس) نقول لجميع الصحافيين. بان هناك جهة، تستطيع ان تساعدهم في تهيئة الموضوعات التي يكتبون فيها، بتزويدهم باية معلومات عن اية شخصية، او دولة خليجية.. نحن لا نقول (لا) .. ولا نترك السائل ينتظر.

وتحدث الدكتور جاسم عن انشطة المركز فقال:

ـ لدينا خدمة البث الانتقائي، لكبار المسؤولين، والوزراء ووكلاء الوزارات والمدراء العامين، وسفراء دول الخليج المعتمدين في بغداد. نحن نجمع لهم المواد التي يحبون الاطلاع عليها.. فمثلا، يطلب احدهم دراسة عن اقتصاد الخليج العربي فنقوم نحن بجمع الدراسات والبحوث المتوفرة لدينا، في هذا الموضوع، ونقدمها له. هذه الخدمة نسميها خدمة البث الانتقائي، اي اننا نقرأ نيابة عن الاخرين، ونوصل اليهم خلاصة هذه المواضيع. لان المسؤولين، والقياديين عادة، لا يملكون الوقت الكافي للقراءة وقد يفوتهم الكثير من الدراسات، التي يرغبون في الاطلاع عليها لذلك فنحن، نساعدهم في ذلك ...

● ماذا عن انشطة المركز في اقطار الخليج العربي..؟

ـ في خطة ١٩٨٦، نقلنا بعض الانشطة لتنفذ في اقطار الخليج العربي وسوف نقيم بعض الدورات التدريبية هناك، في الرياض، وقطر والكويت وستقام ثلاثة انشطة خلال العام ١٩٨٦ في هذه الدول.. وهذه الانشطة تتضمن فعاليات عديدة، فكل قسم مختص في المركز، له نشاطات ستنعكس على اقطار الخليج العربي. فلدينا قسم التدريب والبحوث، وهو مسؤول عن اصدارات معينة، منها ما اصدرناه سابقا كدليل خدمات التوثيق والمعلومات في دول الخليج العربي، ودليل الخليج العربي، ودليل المؤسسات الاعلامية في دول الخليج العربي..

ومن السلسلة التوثيقية، لدينا مطبوع الان ـ قيد العمل ـ عن التشريعات والقوانين الخاصة بالاعلام في الخليج العربي، وبما ان هناك قوانين وانظمة وتعليمات كثيرة، نظمت انشطة الاعلام في كل دولة من دول الخليج العربي، فاننا اذا ما جمعناها كلها في مطبوع واحد، فلسوف نتيح الفرصة لكل دولة او وزارة، للاطلاع على تجارب الدولة الاخرى.

كما اننا الان في سبيل اعداد (مكنز) يضم كل المصطلحات الاعلامية او المستخدمة في وسائل الاعلام، حتى تكون قائمة مقننة، تستخدم في التعامل مع المواد الاعلامية.. اننا في هذا (المكنز) سنقوم بعملية تحويل المواد في شكلها الورقي، الى بيانات يتم تخزينها في الحاسب الالكتروني.. ويجب ان يكون لدينا مثل هذا المكنز.. وبأسف اقول، انه ليس هناك في اللغة العربية حتى الان مثل هذا المكنز، في الوقت الذي يوجد في اللغات الاخرى. ان مركزنا سيقوم بهذه المهمة، ليس لمنطقة الخليج العربي فقط، وانما لكل الوطن العربي .. صحيح ان مشاريعنا تكرس كلها لمنطقة الخليج العربي، لكننا لا ننسى ان الخليج هو جزء من الوطن العربي .. وستقوم في اقطار الخليج العربي، ضمن مشاريعنا المقترحة، دورة في موضوع (التكشيف والاستخلاص) لان المتخصصين في هذا الموضوع في الوطن العربي قليلون برغم الحاجة اليه، اما الدورة الثانية فهي في (التوثيق الميكروفيلمي). فلدينا في المركز كثير من المواد المخزنة بشكل (مصغرات فيلمية) وطريقة التعامل مع المصغرات الفيلمية، تحتاج الى تقنية جديدة في الوطن العربي، وها هو مركزنا يعمل الان على خلق الكادر المؤهل والمتخصص بذلك في المؤسسات الاعلامية، وقد اقمنا عدة دورات في هذا المجال، لكن الجديد، في هذه السنة ١٩٨٦ هو ان الدورة، بدلا من ان تقام في دولة المقر، ستقام في احد اقطار الخليج العربي اما الدورة الثالثة ستكون في استخدام الحاسبات الالكترونية، حيث سيتدرب موظفو المركز والعاملون في المؤسسات الاعلامية الاخرى، على هذه التقنية الجديدة..

ومن المشاريع الاخرى لمركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي، مشروع انتاج افلام علمية.. لقد انتج المركز في الاشهر الثلاثة الماضية، فيلما عن استخدامات المصغرات الفيلمية. وسيقوم بانتاج فيلم اخر، عن استخدامات الحاسبة الالكترونية، حيث تفتقر منطقتنا الى مثل هذه الافلام، واغلب الافلام المستخدمة في الكليات او المؤسسات ذات العلاقة، هي افلام منتجة في الغرب، وبما ان الفيلم الذي ينتج في اوروبا، موجه اساسا للمواطن الاوروبي، ولا ياخذ احتياجات الوطن العربي، بنظر الاعتبار، وقد يكون بلغة اجنبية لا يفهمها المواطن العربي، ولا تستطيع الترجمة ان تنقل كل الافكار بصورة سليمة، فان المركز سيقوم بانتاج مثل هذا الفيلم التعليمي للمساهمة في نشر التوعية والثقافة في ميدان الحاسب الالكتروني.

ويمضي الدكتور جاسم محمد جرجيس قائلا:

في ١٢ اذار ١٩٨٦ ستمر الذكرى الخامسة لتاسيس مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي .. وسوف نكرس هذه المناسبة، لموسم ثقافي خاص بالمركز، يتضمن تنظيم الندوات والمحاضرات والانشطة الاخرى، التي تعالج شؤون الخليج العربي .. وسنحاول تسليط الضوء مجددا على خدمات مركزنا...

لقد زار سفراء دول الخليج العربي، المعتمدون في بغداد، مركزنا، واعلنوا دعمهم للمركز، بعد ان اطلعوا على انشطته واستعداداته ومنها مشروع باسم (احداث ومناسبات) وقد حصرنا الاحداث في فترة تبدأ من هجرة الرسول (ص) الى سنة ١٩٨٠.. هذا المشروع يخدم الصحافيين بشكل خاص، حين نوفر لهم المعلومات التي مرت على منطقة الخليج والوطن العربي، والعالم الاسلامي، مرتبة حسب تسلسلها التاريخي.. وهذا المطبوع سوف يصدر خلال هذا العام، وبشكل مختصر. اما اذا اراد الصحافي، او المستفيد خلفية واسعة عن الاحداث، فبامكانه الاستعانة بالمركز.

وهناك مشروع اخر باسم (دليل المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية) يضم كل الانشطة التي حدثت خلال السنوات الخمس الماضية، فسوف نجمعها ونوثقها، ونعطي تعريفا بكل مؤتمر او حلقة او ندوة، اقيمت في اقطار الخليج العربي، اوعن الخليج العربي.. كذلك نرفق بها التوصيات الصادرة عن هذه الندوات والمؤتمرات.

ولدينا مشروع اخر، لا يزال العمل به مستمرا منذ سنوات وهو (دليل الشخصيات الخليجية) ويحتوي على معلومات موثقة من مصادرها، عن رجال الادب والفنون وكل المجالات الثقافية في دول الخليج العربي، بحيث تتوافر لنا كل المعلومات عن اية شخصية خليجية، دون الرجوع الى مصدر اجنبي .. (لقد اعتمدنا في هذا المشروع على طريقة اخذ المعلومات من مصادرها الاصلية، وذلك بان نبعث باستبيان او أستمارة الى الشخصية، ليملأها صاحبها بنفسه.. وقد تجمعت لدينا الان معلومات عن مئات من الشخصيات الخليجية، وهي جاهزة للافادة منها..

اضافة الى ذلك، لدينا الان مشروع اخر، هو (توثيق احاديث قادة دول الخليج العربي).. فلقد بدأ المركز بتوثيق احاديث الرئيس صدام حسين.. ويعمل على توثيق احاديث القادة الاخرين، ولا ينقطع تعداد المشاريع، وهي مقترحات، وبعضها تم تنفيذه فعلا، ولا يزال هناك مشروع الكشافات التحليلية للدوريات الخليجية.. هذه الكشافات التي تسهل كثيرا مهمة الباحث او الدارس اذا احتاج الى معرفة اسماء الكتاب ومقالاتهم والمواضيع التي تناولوها، حيث يستغني بهذا الكشاف دون الرجوع الى المجلة او الصحيفة.. ونحن الان بصدد تحويل هذه الكشافات الى ذاكرة الحاسب الالكتروني .. لقد قمنا بتصوير العديد من الدوريات الخليجية على الميكروفيلم، ونحن نبيعها لمن يطلبها بسعر الكلفة.

ويختتم الدكتور جاسم محمد جرجيس حديثه قائلا: ان المركز تربطه علاقات بالكثير من المؤسسات العلمية والاعلامية، سواء في منطقة الخليج العربي، او الوطن العربي، او على المستوى الدولي، ولدينا مشاريع مشتركة مع كثير من هذه الجهات، مثل اليونسكو والاوابك، واتحاد المؤرخين العرب، والمنظمة العربية لتنمية الثقافة والعلوم، ومختلف جامعات الخليج العربي، ولنا في كل دولة خليجية، ممثل للمركز او مدير لمكتبه، يقوم بتمثيلنا هناك، ويساعد في تنفيذ مشاريعنا.

بغداد ـ القبس

الثقافة دفاع عن الوجود

عقدت في تونس مؤخرا الدورة الخامسة لوزراء الثقافة العرب .. وقيل ان هذا المؤتمر اقر الخطة الشاملة للثقافة العربية... في واقعها ومستقبلها .. وقد اقر عددا من القضايا الثقافية المتعددة منها «قضية التراث الحضاري والآثار» وقضايا المسرح العربي والفنون التشكيلية.. كما تابع المؤتمرون باهتمام المكاسب القومية الثقافية والمشروعات الكبرى مثل ـ الموسوعة العربية والقمر الصناعي العربي ومشروع مقدم حول متحف الحضارة العربية بطليطلة .. والجهود المبذولة لمجابهة الغزو الثقافي الصهيوني للثقافة العربية، كما درس المؤتمر عددا من التشريعات الثقافية.

كل هذا حسن جدا واشارة على اهتمام المسؤولين العرب بالثقافة العربية.

ولكن ما استرعى انتباهنا فقرة في جملة التشريعات وهي التي تختص بـ: «رعاية المبدعين ماديا وادبيا حتى يستطيع هؤلاء القيام بدورهم الفعال في الثقافة .. واوصى المؤتمر بدعوة الدول الى توفير اسباب الرعاية والحماية وحرية التعبير».

ان التامل في هذه الفقرة الاخيرة يجعلنا نتذكر امرين مهمين:

الاول: ان حرية التعبير في معظم البلاد العربية محصورة في بوق واحد هو وسائل الاعلام الرسمية.

والمساحة المتاحة هنا هي تمجيد مكتسبات النظام .. والحماية هنا ليست ضرورية طبعا .. لان المثقف في هكذا حالة محمي بما يقدمه قلمه مسبقا.

اما الفئة الجادة .. والتي تنطلق من شمولية الانسان العربي وقضاياه بصدق واخلاص. فانها ليست غير محمية فحسب بل وانها اصلا تعيش ضمن اطار معتم ولا تكاد توصل صوتها الا من خلال كوة صغيرة .. حيث يأتي ابداعها كخيوط شمس بعيدة تتسلل بهدوء لتبقى .. لانها بالضرورة حاملة قرابين المشاريع كلها.

الامر الثاني، نطرحه في سؤال: ما سر تضاؤل بوادر النهضة في السنوات الثلاثين الماضية.. وما سر تلاشي تاثيرات الاصوات الثقافية.. على الوجدان العام؟

ان الاجابة السريعة والعامة على تلك الاسئلة لا تفي بالغرض.. ويلزمها بحوث وصفحات كثيرة.. الا انها تساؤلات تتسم بالصدق والواقعية.. ولا بد منها اذا وعينا ضرورة وضع تشريعات وخطط ثقافية حاضرة ومستقبلية.

ولكن باختصار شديد .. ولنفهم اساسيات هذا التضاؤل لا بد من العودة الى العصر الذي مضى ..

حيث شكلت الثقافة او النشاط الفكري، احد طوابعه العميقة، لوجدنا ان هذه الحيوية كانت تتم عبر مبادرات نهضوية من قبل قوى اجتماعية عربية، في مواجهة سيطرة غربية: سياسية وعسكرية وثقافية.. وان هذه المبادرات متعددة الاشكال، كانت تعتبر الثقافة مجال معركة وجودية .. وليس مجرد ممارسات لنخبة منعزلة او مرتبطة بالسلطة.

اذن كانت مسؤولية المثقف مسؤولية الدفاع عن وجود امته ..

لغته .. وطنه .. تحرره .. وكانت المبادرات فردية او فئوية .. اي تتخذ الطابع الشعبي .. ولم يكن المثقف يجني في صراعة الفكري سوى انتصار قضايا وليس المكسب المادي .. لذلك بقيت الاغراءات عاجزة عن تمييع النشاط الثقافي والحد من تاثيره الا فيما ندر.

ورغم ان الصراع من اجل الوطن والامة والتحرر واللغة لا يزال على اشده، وان تغيرت اشكاله واشكال العدو .. فالسلطة هي الوحيدة التي تغيرت .. لقد حصلت الاقطار العربية على استقلالها، وحققت قواها الاجتماعية تحررها (بالوصول الى السلطة) .. وهنا في هذا التحقق الذي برز في الثلاثين سنة الماضية، يمكن ان نجد مغزى تضاؤل اهمية جبهة الصراع الفكري وتضاؤل تاثير المثقفين. فقد انشئت المؤسسات المستوعبة للحركة الثقافية من اعلى، وبما ان هذه المؤسسات وطنية بمعنى (محلية) فقد دخلها المثقفون بحماس تحدو بعضهم الرغبة في اكتساب المرتبيات والمراكز الاجتماعية، والتحكم في التقرير والتخطيط، وتحدو البعض الاخر رغبات وآمال في المساهمة في التطور الثقافي.

وبذلك تضاءل التناقض بين المثقف والمؤسسة تحت هذا المنظور ... واتسعت المسافة بين المثقف والجماهير .. وتحولت الثقافة الى وظيفة.. وولد نمط المثقف الذي انحدرت على يديه ـ في معظم الاحيان ـ اهم مقومات الحركة الثقافية.. وهي: «الحرية والفعالية».

ونأتي اليوم لنشرع ثقافة .. ونمنح الرعاية والحماية والحرية ..! ولمن .. لهذه الفئة من الموظفين المثقفين .. بينما توضع السدود في وجه فئة ترى الثقافة دفاعا عن الوجود .. وتغيب اكثر الابداعات فعالية وصدقا وحرية.

ليلى السايح



اعداد : حمود محمد البغيلي

الحربي .. السبيعي .. البغيلي ... ونقد النقد !!!

من خلال متابعتي لصفحة الصديق حمود البغيلي في الاسبوعين المنصرمين ... كتبت في «زاوية للجميع» الزميلة منى الشمري .. وتبعها في الاسبوع الاخر الزميل عادل المنزي وفي الزاوية نفسها ... معبرين عن آرائهم في الصفحات الشعبية وتقييمهم لها .. مثيرين نقطة جدال كانت هي ركيزة موضوعيهما .

فقد كتبت الزميلة منى الشمري في بداية حديثها وجهة نظرها المتعلقة بمستوى الصفحات الشعبية .. وكذلك كان الزميل العنزي ، وان كان لكل شخص حرية التعبير عن رأيه وهذا ما يكفله «الدستور الكويتي» .. الا ان الزميلين قد أخطأا في آرائهما عندما صيغوها بصيغة التقييم ـ تقييم الصفحات الشعبية ، لإنه من الخطأ أن يتم التقييم بين صفحة وأخرى تقييما شاملا ولمجرد اعتبارات شخصية ... فالصفحة الشعبية لا تقيم على ان سين من الناس هو معدها وانما تقيم على القصائد والمواضيع التي تنشر بها .

وطبيعة الصفحات الشعبية متمايزة فيما بينها بالقصائد ... فهناك قصائد جيدة وقصائد رديئة .. والى الآن لم توجد الصفحة الشعبية المتكاملة من حيث قوة القصائد ، وان كانت هناك صفحات شعبية الا انها تكون بشكل متقطع .. فاسبوع تكون قوية .. واسبوع متفاوتة القوة .. وأسابيع ضعيفة القوة ، وهذا لا يبرر بالطبع تقاعس بعض المعدين .

فقد كنت أتمنى من الزميلين .. مناقشة أسباب تفاوت قوة القصائد من صفحة الى أخرى ؟ وهل ذلك راجع لاختيار معد الصفحة ؟ أم عدم مشاركة الشعراء الجيدين بها ؟ ولماذا ؟

نقطة مهمة

كما ان هناك نقطة مهمة هي ان أي تقييم للشعر الشعبي يجب أن يبدر من شخص له باع طويل في الشعر .. فمن الخطأ أن يقيم الزميلان الصفحات الشعبية وان كانا من القراء لها ، لجهلهما في الكثير من جوانب الشعر الشعبي .

بعد هذه الفقرة أنتقل الى الفقرة الثانية ، والتي كنت أتمنى لو لم يتطرق لها الزميلان .. لسبب بسيط ، هو أنهما أثارا جدلا لا داعي له ... وهو أن زاوية «شيء من القلب» في صفحة الزميل السبيعي كانت أول «الزوايا» ، وقد قلده بعد ذلك الزميل نايف الحربي وحمود البغيلي ، وهذا ما ذكرته الزميلة منى الشمري .. والتي كان رأي زميلنا العنزي مغايرا له ، حيث ذكران نايف الحربي هو السباق في استحداث تلك الزاوية .

وأنا أستغرب هنا من هذا الجدل ... اذ هل هو جدل من أجل كشف الحقيقة ؟ والتي لا أعتبرها حقيقة ؟!!! أم هناك قصد من وراء ذلك الجدل ؟ فسواء كان الزميل السبيعي أو الحربي أو البغيلي أو غيرهم كان السباق في استحداث هذه الزاوية .. فلا يعني ذلك ان الذين سيتبعونهم في استحداث نفس فكرة «الزاوية» مخطئون ويجب عليهم أن لا يفعلوا ذلك .. اذ ان ما يشابه هذا التقليد هو تقليد جيد يسير نحو الافضل ، لانه يسمح للجميع في المشاركة باعداد الصفحة الشعبية وأن لا تكون احتكاريتها على المعد فقط ، وأنا أطالب جميع المعدين أن يتركوا مجالا للقراء في مشاركتهم لإعداد الصفحة .. فهذا شيء جيد ، والجيد يجب أن يؤخذ به وان كان قد تطرق له البعض قبل البعض الاخر .

جدل من أجل الجدل

فلو كان اسلوب القصيدة القديمة محتكرا على مؤسسي أو مستحدثي هذا الاسلوب فقط لما كتب الشعراء القدامى الشعر من بعدهم ، ولو كان أيضا أسلوب القصيدة الشعبية الحديث محتكرا على أول من أخذوا بهذا الاسلوب لما كتبنا نحن ـ الشباب ـ الشعر الحديث .

فالشعراء القدامى كتبوا الشعر القديم لإيمانهم بانه هو الاسلوب الجيد ، كما نحن الشباب كتبنا الشعر الحديث لايماننا بجودته ومواكبته لهذا العصر .

واذا كان لدى الزميلين فضول في اثارة الجدل .. فهذه مشكلة ، أما اذا كانا يريدان مناقشة هذه «الزوايا» فكان من الافضل أن يناقشا ... هل أدت هذه «الزوايا» ـ زوايا القراء في الصفحات الشعبية ـ دورها المنشود أم لا ؟

وهنا يكون الجدل موضوعيا يهدف نحو الافضل ، لا ان يكون جدلا من أجل الجدل فقط .

علي الزعبي

معنى الهوى

مدام ما تدري الهوى اش يعني
يوم اختلف فعلك عن لسانك
الله يلوعك كان لا يعني
جاني علي بطول هجرانك
رغم انت ضايع لا تضيعني
وش فادك عنادك وحقرانك
او انت سامني وطايعني
ما جدد احزاني مع احزانك
لو البشر تنباع بايعني
لو تحلف بخطك ووجدانك
الحب رايح ورايعني
وابتركه كله على شانك

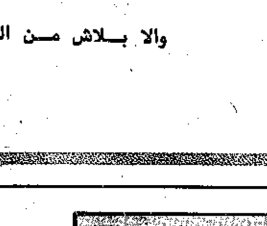
الياس حنا

قديم

يا صاحبي ماني براعي مهاداه
اما ارضنى والا اجفنى واستخيري

صقر النصافي

جديد

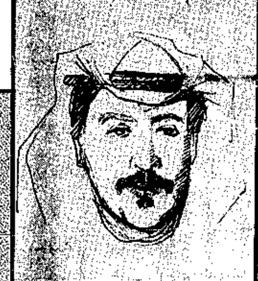


أمـا تعال وضم صدرك بصدري
والا بلاش من الهوى والموده

المعد

زاوية للجميع

عزيزي القارىء هذه الصفحة التي امامك ليست مخصصة للشعر الشعبي الكويتي فقط كما يعتقد البعض بقدر ما هي موجودة لتحتضن كل ما هو جديد ومفيد لخدمة التراث الشعبي العربي بصفة عامة .
لذلك فقد خصصنا هذه الزاوية لكل من يريد ان يدلي بدلوه في هذا المجال ، تعاونا منا مع القراء وكل من يريد ابداء رأيه وفكره لخدمة المأثور الشعبي ومرة ثانية نرحب بالجميع .



يكتبها : عزيز الديحاني

الصفحات الشعبية..

ما قصرت الصحف اليومية من خلال توفير صفحات نابضة موحية على ان الشعر النبطي «حي يرزق» وما زال «يترندح» على باطن هذه الارض، ولكن بعض معدي الصفحات الشعبية الذين كانوا يعتبرون المنقذين لهذا الفلكور الشعبي اصبحوا اول المساهمين في دفنه واستغلال صفحاتهم لعرض انفسهم ومبادئهم الخاصة «مطبقين سياسة مسح الجوخ» من اجل الاسترزاق وراء هذه الصفحات لدى اصحاب الفلوس «ضعاف النفوس»، كما ان هؤلاء المعدين ساعدوا ايضا على فتح الباب لمجال «الطرارة» النبطية من خلال نشر القصائد التي توضح ان صاحبنا يبسط يديه لاعطائه ما يرضيه.. ولهذا يجب ان يحترز القارىء من هؤلاء المعدين، لانهم يزرعون هذه الاساليب ويدعمونها من خلال قصائدهم التي يبرزونها نتيجة لسيطرتهم على هذه الصفحات !!

ديوانية شعراء النبط ..

انشئت هذه الديوانية لتكون مركزا للاشعاع للشعر النبطي، ومقرا لتوحيد الكلمة وتبادل وجهات النظر حول ما يمر به الشعر النبطي من موجة شديدة الانحدار للحضيض، ولكن هذه الديوانية التي نتوقع منها ترميم الجروح داخل الجسم النبطي اخذت في المحاولة لزيادة الانشقاقات من خلال تجاهلها لما يتعرض اليه الشعر النبطي من اختلاسات وتجريحات وابتعاد عن قضايا الساعة السياسية والاجتماعية، لاننا نلاحظ ان اغلب الشعراء صبوا كل جهدهم من اجل التغزل في «حبايبهم» ووصفهن امام الملأ متجاهلين ان هناك قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية يجب ان تعالج من خلال الشعر النبطي حتى يستفيد متذوقو هذا الشعر بدلا من ان يبقوا لا يعرفون الا الغزل، وهذا هو دور الديوانية التي ـ للاسف ـ دعمت الاتجاه الغزلي وهذا ما نراه في البرامج التي تشرف عليها سواء بالتلفزيون او الاذاعة .. فهل تتغير السياسة السائدة في الديوانية ام ستبقى تعيش في وهم «العصر الغزلي»، ولكن ليعلم المسؤولون في الديوانية بان الناس واعية وترفض هذه القصائد «الخربوطية» لانهم يحتاجون لشعر يعالج قضاياهم... والا شرايكم ؟؟

شوية راحة..

بعد كل هذ الحديث الذي «يتغلغل» في صدري منذ فترة نتيجة للمآسي التي نشاهدها. بهذه الصفحات الشعبية وسياسة الصمت تجاه القضايا النبطية من قبل الديوانية من الافضل ان ناخذ «شوية راحة» ونستمع لهذه الاغنية بصوت محمد عبده:

هلا باللي له الخافق يهلي
من الفرقى وروحي به تهلي
الى شفته ولو بالنفس ضيقة
تفرج كل همي واضمحلي
هلا .. هلا باللي له الخافق يهلي
من الفرقى وروحي به تهلي
يا هيلا .. يا هلا .. والفين هلا

عندي اقتراح ..

هناك سؤال يطرح نفسه .. لماذا ينشر الشاعر قصيدته مذيلة بالاسم مرفقا معها صورته «الضاحكة» ؟؟! اي اننا نلاحظ ان هناك شعراء يحبون البروز في هذه الصفحات وهذا حق ادبي مكتسب اليهم ولكن ان يهتم بالدرجة الاولى بوضع صورته اعلى القصيدة وهذا امر حقا مخز .. ولهذا اقترح على معدي الصفحات الشعبية ان يلغوا جميع الصور ويحاولوا وضع الرسومات المحية لكل قصيدة بدلا من صورة الشاعر «الضاحكة» وكأنه وكيل لمعجون اسنان يحب ان «يمشي» سلعته !!

ظاهرة خطرة..

دواوين الشعراء بدأت تزحف بشكل فضيع على اغلب المكتبات، حيث ان الزائر لاي مكتبة بالطبع سوف يجد العديد من الدواوين التي نجهل أصحابها .. وهذه تعتبر ظاهرة خطيرة تهدد سلوك الابناء، لان هذه الدواوين اغلبها شامل لما هب ودب من شعر دون أن يضع كتاب بعض هذه الدواوين اخلاقيات القراء هادفين للكسب المادي والشهرة «بالبريد» المستعجل ؟!

باي - باي ..

بعد هذه الجولة النقدية لما اراه في ساحة الشعر النبطي، اتمنى ان يؤخذ ما يكتب بعين الاعتبار لان النقد هادف ولا يقصد من ورائه اي غرض، ولهذا اقول باي ـ باي لنلتقي في احاديث ساخنة اخرى.

اللي ذكرني

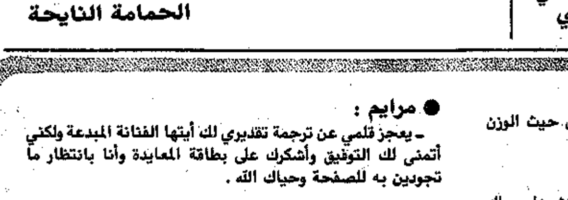
اللي ذكرني والله اليوم ما أنساه
على العهد والود نوفي الزومي
قلبه معي ومتعلق القلب وياه
أجيه في حلمه ويجي في احلومي
واليا تبدل صاحبي في نواياه
بدلته اسرع من بروق الغيومي
اللي شرانا والله إنا شريناه
ومن باعنا بعناه من غير سومي
إن جابه التوفيق حنا بغيناه
والا عليه ماني مشقق هدومي
من عز نفسه عزه الله بدنياه
ومن ذلها والله لنفسه ظلومي
ان أكبرت يا قلب خلها على الله
هو الذي يجلي كبير الهمومي
الغيب عنده ما عرفنا وشفناه
يمكن تعدل بين ليله ويومي

محمد دغيم الرشيدي

نور الهلال

المحبة بيننا عهد وثيق
رمز للاخلاص من غير انفصال
هي مثل نور يشعشع بالبريق
طاغي نوره على نور الهلال
فرقتك حزت على قلب الرقيق
ما هقيت البعد من عقب الوصال
اجعل الذكرى بها قلبك يفيق
والمدامع تعتبر أكبر مثال
رمزنا كل الصراحة للصديق
عاطفتنا ما بها غش وجدال
لا تصب القاز من فوق الحريق
ابتسم للوقت لو العمر طال

الحمامة النايحة



رسائل القراء

● سالم الشمري :
ـ هناك بعض الاخطاء التي وردت بالقصيدة من حيث الوزن لاحظ ذلك وحياك الله .

● عوض الحربي :
ـ الكلمات تفتقد اللحن الموسيقي الذي حال دون نشرها وحياك الله .

● طيب الشيباني :
ـ انتبه لدراستك أولا « ولاحق على خير» لان الابيات تحتاج الى كثير من التعديل كما أنك تحتاج الى تنمية موهبتك بالقراءة المستمرة وحياك الله .

خالد الظفيري :
ـ المقطوعة التي بعنوان «زمن دوار» كانت أقل مستوى من المقطوعات الأخرى التي نشرناها في السابق بعد فقدت الجرس الموسيقي لها راجع ما كتبت وحياك الله .

● لينا فيصل :
ـ القافية صحيحة ولكن الوزن غير صحيح ارجو منك ملاحظة ذلك وحياك الله .

● القارئة س . الشمري :
ـ الوزن أثر على سياق القصيدة وتنقصك القراءة المستمرة حتى تستطيعي أن تتفادي هذا الخطأ لكن يبقى شيء واحد ان المحاولة أفضل من اليأس حاولي مرة ثانية وحياك الله .

● أبو عبدالله السليماني :
ـ تحتاج الى الاطلاع على الكتب والدواوين الادبية حتى تستطيع أن تنمي الموهبة وحياك الله .

● مرايم :
ـ يعجز قلمي عن ترجمة تقديري لك أيتها الفنانة المبدعة ولكني أتمنى لك التوفيق وأشكرك على بطاقة المعايدة وأنا بانتظار ما تجودين به للصفحة وحياك الله .

● غانم الشمري :
ـ سوف ننشر القصائد التي طلبتها للشاعر علي القحطاني في الاسابيع المقبلة ان شاء الله أما من ناحية القصائد التي بعثت بها فهي تحتاج الى الوزن وبامكانك ان تتفادى ذلك بعرض قصائدك على أصدقائك من الشعراء حتى تكون على بينة وحياك الله .

● الشاعرة انهار :
ـ الاطالة في المقطوعة التي مطلعها (لقيته تايه بدربه) حولت المقطوعة الى كلام عادي أفقدها جمالها ورونقها التي بدأت به ما عليه خيرها بغيرها .

● فاطمة العيسى :
ـ أنا بانتظار ما تقولين لانني فعلا احتاج الى مثل هذه المواضيع ولكن وين اللي يسمع المهم أنا بالانتظار وحياك الله .

● مشعل المريخان :
ـ القصيدة غير صالحة للنشر والاسباب تعرفها جيدا وأهلا وسهلا بك .

● هاشم محمد :
ـ داوم على القراءة المستمرة للدواوين الشعرية حتى تتمكن من تنمية الموهبة التي لديك وتمنياتنا لك بالتوفيق وحياك الله .

الغطاوي الكويتية

● د . محمد رجب النجار ● الغلاف

بعد أن أصبحت (الغطاوي الكويتية) مهددة بالاندثار وتغافل عنها أصحاب الاختصاص جاء ابن مصر لينقذها من الضياع ويحفظها في أول كتاب علمي ينفرد بدراسة فن الاحاجي والالغاز الكويتية بعد أن أخلص في جمعها وتصنيفها .. ودراستها ونسف حاجز التفرقة واعتبرها .. عبير الماضي ، وفنون الاباء ، ومرح الطفولة البريئة متحديا بذلك ألسنة أدعياء الحق في الكتابة عن المأثور الشعبي الكويتي الذين يعتبرون أنفسهم قضاة في هذا الشان .. ولا يريدون أن تمسه يد غير أيديهم ... وقد استعان الدكتور النجار بطلاب الجامعة وطالباتها بعد أن عرض عليهم الامر كما قال وتحمسوا له وأعلنوا عن استعدادهم التام ومعاونته في انجاز هذا الامر .

ولم يكتف النجار بجمع الغطاوي الكويتية فقط بل سلط الضوء على الانماط الفرعية من الغطاوي الشعرية التي كادت أن تنسى مثل الابوذيه التي قال عنها «انها فن شعري شعبي عراقي معروف في منطقة الخليج ، وربما كان أصلها من (الدوبيت) المعروف بالاعرج لأنها بثلاث قواف والرابعة مخالفة على طريقة التسميط» وقدم شاهدا منها مثل :

شنهو أل منذكر بالكتب ما انشاف
وشنهو أل دمعته للان ما انشاف
وشنهو أل قاطع الشقين ما انشاف
وشنهو أل مادرى بضيم الدنيا ؟

وجوابـه :

الله المنذكر بالكتب ما انشاف
وآدم دمعته للأن ما انشاف
والموت قاطع الشقين ما انشاف
والطفل ما درى بضيم الدنيا

كما كتب أيضا عن الريحاني والدرسعي والابجدي وقدم شرحا وافيا لكل منها مبديا ملاحظاته على ذلك .

والحقيقة التي اريد من القارىء ان يعرفها .. انني لم أسهب في عرض هذا الكتاب حتى لا أحرمه من متعة التحليق بين صفحاته التي تبلغ ١٨٣ صفحة من الحجم المتوسط .. فدعوة مفتوحة لقراءة هذا الكتاب .

كلمة حق

مهما فرقت بيننا الحدود .. ونأت بيننا المسافة وحاولوا أعداء هذه الأمة أن يزرعوا بذور التفرقة في قلوب الضعفاء منا ... فلن يتمكنوا لأن هناك دما يرفض ذلك .. دما طاهرا يتدفق في شرايينا يسمى الاصالة .

حمود

أمارة ولكن

أمارة من وراء جمع التواقيعي
يا عمي أبعد طريقي عن مشاكلها
ترى الأماره تجسي عقب المفازيعي
يوم أن الأبصار شوف الهول يذهلها
لاقامت المعركة بين المصاليعي
والكل في سمعته نفسه يسبلها
أحدا بسيفه ينفذ له مشاريعي
وفتيلة الحرب بين القوم يشعلها
واليا أنتهى سوءها جولة مخاضيعي
يستاهل السيطرة من كان كفو إلها
وأحد الياشيت الهيجا عطا الريعي
متعود للهزايم من مثايلها
يشرب بكأسه من الذلة قراطيعي
ويستاهل السود من مثله يحصلها
وأمارة اليوم طمعتها الجرابيعي
اللي تحط النجاسه في نثايلها
اللي تناقش وتبحث في المواضيعي
وأهدافها لقمة المسكين تاكلها

خالد الشيباني

البراقع

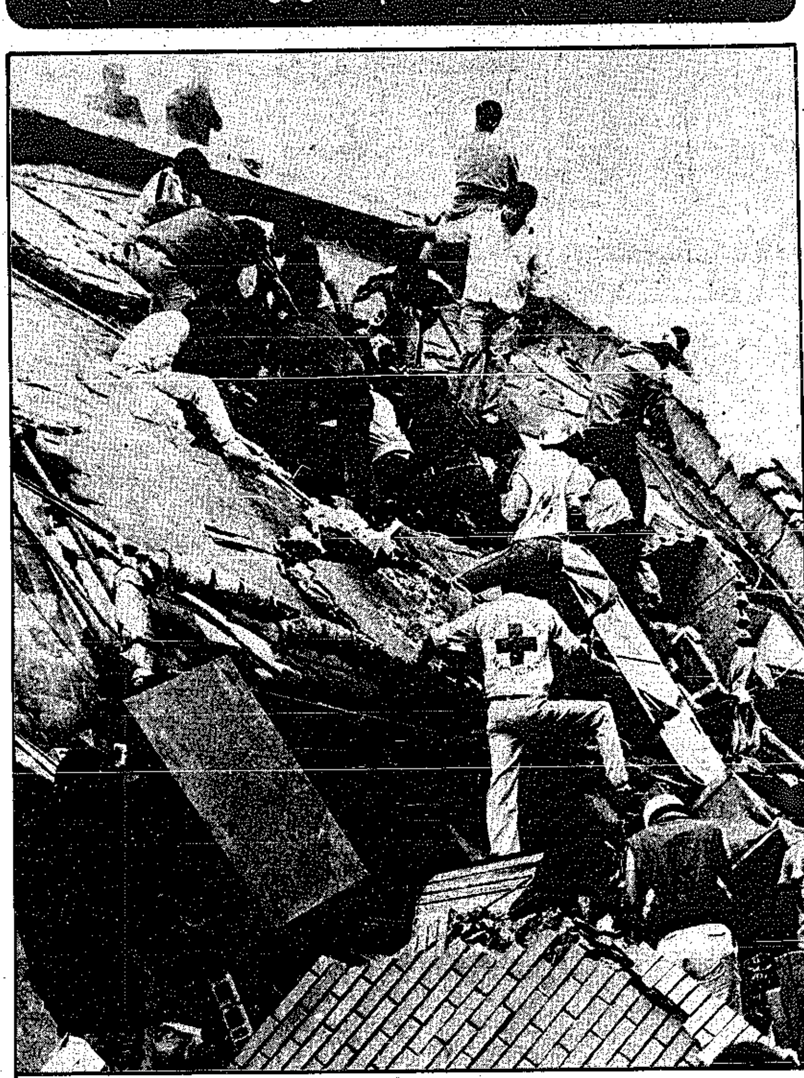


لا خافو الله مفصلين البراقع
إخفو عليه مبيسم الزين والخد
ليس الشوى يا زين ما فيه مانع
الدين واضح والشريعة لها حد
إرفق بخلك لا تزيد المواجع
لا تذبحو بكثر المواعيد والصد
لا تتركه في مركب الحب ضايع
ليله على جزن وليله على مد
العمر ما ينزاد من عند بايع
ويومن يعدي ياريش النعين مارد
يا رب يلي يطلبك كل خاشع
يلي لإسمك كل العباد تسجد
تجمع بشملي مع حسين الطبايع
هو حاضري ومستقبلي ومنية الغد
الصاحب الي ما يدوج الشوارع
معرب من الأب والخال والجد

خالد العقيدي

سوريا ـ قرية غرانيج

١٩٨٥ ... عام الكوارث



مكسيكو مقبرة للاحياء

في التاسع من سبتمبر ١٩٨٥، استضافت المكسيك زلزالا ماساويا داميا، اضاف عبئا جديدا لهذا البلد الذي ينوء تحت اعباء الديون الخارجية البالغة ١٠ مليارات دولار.

وهو الثالث من نوعه في القرن العشرين، حيث كان الزلزال الاول في سان فرانسيسكو عام ١٩٠٦ والثاني في مدينة فانشفشان الصينية، اسفر عن مقتل عشرة الاف شخص واكثر من اربعين الف جريح بالاضافة الى ٣٠٠ الف مشرد وخسائر مادية بلغت اكثر من بليوني دولار، وقد تضامنت غالبية دول العالم مع المكسيك وارسلت فرق الاغاثة والمساعدات الطبية والفرق المتخصصة في البحث عن الناجين وسط بقايا الاف البنايات التي دمرت بفعل الزلزال الذي وصلت قوته لـ ٧/٨ درجات حسب مقياس ريختر البالغ تسع درجات واستمر اربع دقائق ونصف الدقيقة.

الحقد يفتك بالبراءة في لبنان

قتل الانسان اصبح مهنة في لبنان، دون تمييز بين طفل بريء وصبية مسالمة وبين محارب مدجج بالسلاح والحقد الاسود.

وقد حطت الفتنة رحالها في بيروت الغربية في التاسع عشر من اغسطس ١٩٨٥، حيث انفجرت سيارة ملغومة بشارع الجزائر اودت بحياة ٢٤ شخصا وجرحت اكثر من مائة اخرين، وبدا الشارع وكانه خارج من اتون حرب ضارية، واشلاء الجثث المحروقة والجرحى بالعشرات ودماء امتزجت على الأرض بالمياه، واب يحمل غده بيده راكضا خائفا عله ينقذه من الموت.

قنبلة حارقة على مقر طائفة «موفي» تسببت بمقتل ٦ وتدمير ٩٥ منزلا



قنبلة حارقة ألقتها الشرطة في حي من مدينة فيلادلفيا الاميركية، قضت عليه لمجرد الاشتباه بان هذا المجمع السكني تحول الى معسكر مسلح.

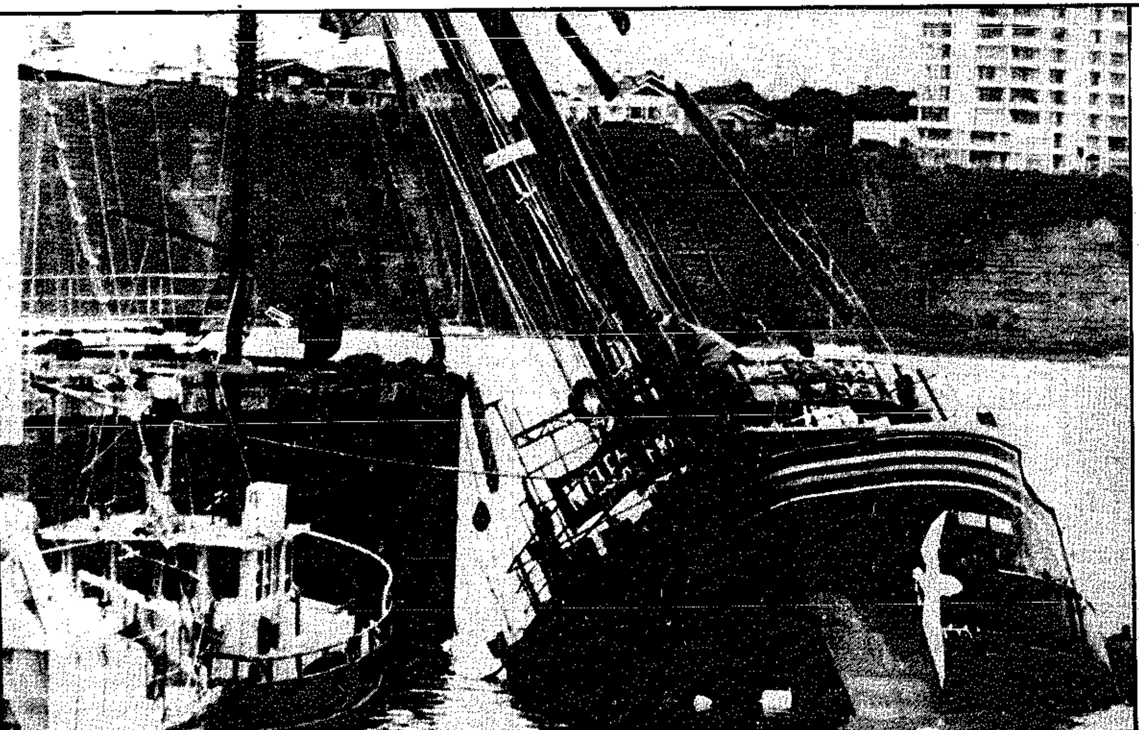
فقد دمر ٩٥ منزلا بعد ان ألقيت القنبلة على مقر طائفة «موفي» التي تدعو الى العودة للطبيعة والابتعاد عن التكنولوجيا وذلك في شهر مايو ١٩٨٥، وعثر على ٦ جثث محترقة تحت انقاض مقر الطائفة، وكانت الشرطة قد ألقت القنبلة من طائرة هليكوبتر على سقف مقر الطائفة تسببت في اندلاع حريق امتد الى المنازل المجاورة، قدرت الخسائر بحوالي خمسة ملايين دولار.

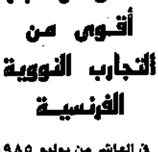
الصهيونية تلاحق جماجم النازيين في البرازيل

الحرب العالمية الثانية انتهت منذ اربعين سنة ... صحيح لكن اثارها لم تنته بعد ان حصدت ٥٠ مليونا من الضحايا، فقد تركت النازية أعداء اصبحت مهمتهم القضاء المبرم على جذورها، ولهذا نجد ان المنظمات اليهودية والصهيونية تلاحق النازيين او ما يسمون بمجرمي الحرب في اطار الحملة الدعائية التي يشنونها، ولا يملون من تكرارها حتى انهم يحللون جماجم القواد النازيين الفارين الى دول اميركا اللاتينية.

احد علماء علم «الاجناس» يمسك بجمجمة نازي بمركز البوليس في سان باولو بالبرازيل حيث اكد العلماء الاميركيون والالمان هوية الجمجمة والتي تخص طبيب معسكر النازية جوزيف مينغيل الذي يتهم بانه كان يجري التجارب الطبية على اليهود، وقد ذكرت صحيفة دي فيليب الالمانية في بون ان الدكتور جوزيف مينغيل لقي حتفه بالبرازيل عام ١٩٧٥ في حادث اثناء السباحة.

صدى الانفجار أقوى من التجارب النووية الفرنسية



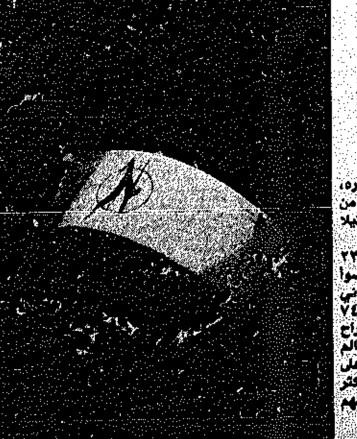


في العاشر من يوليو ١٩٨٥ تم تفجير سفينة السلام الاخضر (رينبو واريور) في ميناء اوكلاند في نيوزيلندا من قبل المخابرات الفرنسية، اتخذ قرار التفجير بناء على معلومات وصلت للمخابرات الفرنسية عن وجود خطة لحركة السلام الاخضر للقيام بمظاهرة سلمية قرب جزيرة موروا في المحيط الهادي تشارك فيها عشرات السفن والزوارق في خريف ١٩٨٥ لمنع فرنسا من اجراء تجارب نووية جديدة في تلك المنطقة حيث تخوض حركة السلام الاخضر (أنصار البيئة) صراعا ضد التجارب النووية يعود لعام ١٩٧٢ ومن المفارقات الغريبة ان صدى الانفجار كان اقوى من الانفجار نفسه فاطاح برأس وزير الدفاع الفرنسي (شارل هيرنو) وقائد الاستخبارات الفرنسية (بيرلاكوست) وكان للصحافة الفرنسية دورها المميز في الكشف عن ملابسات ذلك الحادث.

صور خاصة من الاسوشيتدبرس

١٩٨٥: السنة السوداء لحوادث الطيران

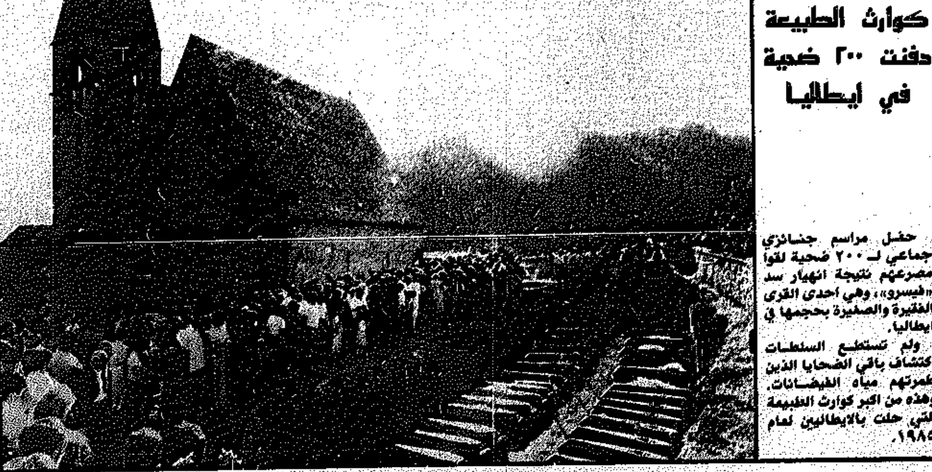




حوادث الطيران التي وقعت عام ١٩٨٥ اثارت الذعر في العالم باسره، فلا تكاد تمر ايام الا وتقع حادثة او اثنتان ويذهب ضحيتها المئات من المسافرين وكان عدد ضحايا الكوارث الجوية عام ١٩٨٥ (١٥١١) قتيلا لذلك اعطي هذا العام اسم «السنة السوداء» بالنسبة للطيران.

يعتبر حادث طائرة البوينغ ٧٤٧ الهندية التي هوت في البحر ٢٣ يونيو ١٩٨٥ رابع اسوأ كارثة طيران في العالم حيث ان الحادث الاسوأ وقع عام ١٩٧٧ حين اصطدمت طائرتا بوينغ ٧٤٧ في مطار اسباني وراح ضحيته ٦١٢ شخصا اما كارثة الطائرة اليابانية البوينغ ـ ٧٤٧ والتي تحطمت قرب طوكيو في الثاني عشر من اغسطس ١٩٨٥ وراح ضحيتها ٥٢٠ شخصا فتصير ثاني اسوء حادثة طيران في العالم وحادثة الطائرة التركية (د. سي ١٠) في مارس ١٩٧٤ والتي قتل على متنها ٣٤٦ شخصا فهي ثالث اسوء حادثة طيران في العالم كما قتل اكثر من ٢٥٠ جنديا اميركيا كانوا في الشرق الاوسط في حادث تحطم طائرتهم في كندا.

كوارث الطبيعة دفنت ٢٠٠ ضحية في ايطاليا



حفل مراسم جنائزي جماعي لـ ٢٠٠ ضحية لقوا مصرعهم نتيجة انهيار سد «فيسرو»، وهي احدى القرى الفقيرة والصغيرة بحجمها في ايطاليا.

ولم تستطيع السلطات اكتشاف باقي الضحايا الذين طمرتهم مياه الفيضانات. وهذه من اكبر كوارث الطبيعة التي حلت بالايطاليين لعام ١٩٨٥.

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٢٩١	—
دولار كندي	١	٢١٥	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٥٠٠	٣٧
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٣٥٠	١٣٨
جنيه استرليني	١	٤١٨	—
مصري نقدي	١	١٦٧	—
مصري تحويل	٤٥٧	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٤٠	—
جنيه قبرصي	١	٥٣٥	—
دينار اردني	١	٧٨٤	—
دينار عراقي	١	٢٦١	—
دينار تونسي	١	٣٨٥	—
دينار بحريني	١	٧٧٣	—
دينار يمني ج	١	٨٤٧	—
درهم امارات	١٠	٧٩٣	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٠٠	٣٢
ريال سعودي	١٠	٧٩٧	—
ريال قطري	١٠	٨٠١	—
ريال عماني	١	٨٤٣	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٦١٠	٣٩
تومان ايراني	١٠٠٠	٧٢٠	٤
ليرة لبنانية	١٠٠٠	—	١٦
ليرة سورية	١٠٠٠	٣٠٠	٢١
ليرة تركية	١٠٠٠	٥١٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٧٣	—
مارك الماني	١٠٠٠	٤٠٠	١١٦
فرنك فرنسي	١٠٠٠	١٠٠	٣٨
فرنك سويسري	١٠٠٠	٣٥٠	١٣٨
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٧٥٥	٥
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٨٨٥	١
ين ياباني	١٠٠٠	٤٤٤	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	—	١٠٤
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٣٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٩٢٠	٢٣
روبية باكستانية	١٠٠٠	٦٦٠	١٨
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٦٦٠	١٠
بيزو فليبيني	١٠٠٠	١٠٠	١٦
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٥٧
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٠٤٥
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٠٦٠

● المزيني (٨٥/١٢/٢٣)

الذهب في الكويت

١٩٨٥/١٢/٢٥

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣٠٦٠
ذهب كيلو ٩٩٥	٣٠٥٠
ذهب عشر تولات	٣٥٦
ذهب اونصة	١٠٠

الذهب في لندن

١٩٨٥/١٢/٢٤

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٢٤,٨٥	—
الفضة بالدولار	٥,٨١	—

الفوائد على الدينار

(١٩٨٥/١٢/٢٥)

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

المدة	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٨ ٣/١٦	٦ ٧/٨
شهر	٧ ١/٢	٧
٣ اشهر	٧ ٧/١٦	٦ ١٥/١٦
٦ أشهر	٧ ٧/١٦	٦ ١٥/١٦
سنة	٧ ٧/١٦	٦ ١٥/١٦

الفائدة على الدولار

١٩٨٥/١٢/٢٤

	شهر	٣أشهر	٦أشهر
لندن	٨ ٥/١٦	٨ ١/١٦	٨ ١/١٦
باريس	٧ ٣/٤	٧ ١١/١٦	٧ ١٣/١٦
زوريخ	٨ ١/٤	٨	٧ ٧/٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٦٢,٧٥	٦٢,٩٥
الريال السعودي	٥,٠١	٥,٠٢
الدولار الاميركي	١٨,٤٠	١٨,٦٠
الجنيه الاسترليني	٢٦,٠٥	٢٦,٢٠
الفرنك الفرنسي	٢,٣٨	٢,٤٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٣٣	١,٣٤٦
غرام الذهب٩٩٩		١٧,٦٠
غرام الفضة		٣,٧٥

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الثلاثاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	—	
٢	جنرال ستانسلا وبيلوسكي	بولندية
٥	ابن عبدون	امارات
٦	—	
١٠	ستوف ترادبش	فلبينية
١١	—	
١٢	—	
١٣	فيل دي لومير	المانيا غ
١٣أ	—	
١٤	ورلد ارجوس	يونانية
١٤أ	—	
أسماك١	—	
أسماك٢	—	
أسماك٣	لياو يانغ	صينية
أسماك٤	—	
١٥	—	
١٦	—	
١٨	فرنانذا اف	لبنانية
الدولفين	—	
الدولفين	—	

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية:

هايمنون — بنامية

وزيـــر الاقتصـــاد المصـــري لـ «القبس»:

تعويم الجنيه غير ممكن وقوائم الاستيراد ستصدر في يناير

القاهرة ـ القبس:

قال الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري في لقاء خاص بـ «القبس» ان من الصعب تعويم الجنيه المصري في الوقت الحاضر، كما ان من الصعب تطبيق سعر الدولار في البنك المركزي على الرسوم الجمركية.

واكد ابوعلي ايضا انه ضد لجنة ترشيد الاستيراد. ويفضل ان تكون الضوابط الاستيرادية بواسطة التعريفة الجمركية، وتساءل في دهشة كيف دخلت السيارات الجديدة الى مصر رغم القيود المفروضة على استيراد السيارات وقال انه يؤمن بثلاث قواعد: هي تحرير السوق والعرض والطلب والمبادرة الفردية.

سعر الصرف

بدأت المناقشة مع الوزير ابو علي حول مشكلة سعر الصرف وانعكاساتها على تحويلات المصريين من الخارج وعائدات الاستثمارات العربية والاجنبية ورسوم اسعار العديد من السلع والخدمات..

وقال الوزير: اعترف بان مشكلة سعر الصرف في مصر معقدة ومتعددة الابعاد ولكننا نحاول تبسيطها والغاء الكثير من المعاملات ذات الاسعار المتعددة، ولقد اتخذنا في الاسبوع الماضي مثلا قرارا بتبسيط هذه المعاملات مع شركات السياحة والطيران يقضي بحساب التذاكر بالسعر المعلن من قبل البنك المركزي وحده ١٣٥ قرشا للدولار.

واضاف ابو علي ان القرار لا يستهدف تبسيط المعاملات فقط، بل يستهدف ايضا تخفيض عدد المصريين الذين يسافرون للسياحة الخارجية، وهناك اقتراح اخر بحساب الرسوم الجمركية على اساس ١٣٥ قرشا للدولار بدلا من ٧٠ قرشا ولكنني اعتقد بان مثل هذا الاقتراح يحتاج الى دراسة عميقة وخاصة وانه يضاعف الاسعار مرتين.

تعويم الجنيه

واجاب الوزير ابو علي عن سؤال حول امكانية تعويم الجنيه المصري فقال بان التعويم ليس حلا عمليا في الوقت الراهن لاننا نفتقر الى الامكانات المالية التي تدعم هذا الاجراء، وتلاحق تقلبات الاسعار لحماية العملة الوطنية، كما تفعل الدول التي تاخذ بسياسة التعويم، واضاف ان السياسة الرشيدة في هذا الاتجاه تستهدف تبسيط سعر الصرف، والغاء تعدد الاسعار تدريجيا، وطرح الخدمات والمنتجات الترفيهية وغير الضرورية بالاسعار الحقيقية السائدة في السوق الحرة.

وتحدث ابو علي عن ضغط الاستيراد كوسيلة لحماية الصناعة الوطنية وتخفيف الطلب على الدولار، الامر الذي يؤدي الى تخفيض اسعاره في السوق السوداء، وقال ان ضغط الاستيراد يتحقق بطريقتين، تعرف احداهما بالطريقة الكمية، اي تحديد الواردات بواسطة تراخيص الاستيراد، وتصدر التراخيص عادة اجهزة حكومية ولجان متخصصة.

والطريقة الثانية تعرف باسم الطريقة النقدية، اي فرض رسوم جمركية مانعة او غير مانعة، على السلع والمنتجات الاجنبية، وانا بصراحة ضد الطريقة الاولى، وضد لجان الترشيد، كما انني مقتنع بجدوى الطريقة الثانية، وقد استقر رأي الحكومة بالفعل على الطريقة الثانية، ونحن الان بصدد اعلان اربع قوائم سلعية:

القائمة الاولى: ممنوع استيرادها بالكامل وتضم السلع الترفيهية والاستهلاكية.

والثانية: وتفرض عليها رسوم جمركية مانعة تتراوح بين ٢٠٠٪ الى ٤٠٠٪ وتستهدف منع استيراد السلع المنافسة للانتاج المحلي.

الثالثة: غير مانعة وتسمح باستيراد السلع التي تنتج محليا ولا يغطي انتاجها الاستهلاك المحلي.

والرابعة: وتتمتع بتسهيلات جمركية كبيرة وتشمل الخامات والمواد الخام والالات الصناعية وكل مستلزمات الانتاج.

وقال الوزير ابو علي انه للاسف كان من المقرر اصدار هذه القوائم في اول ديسمبر الحالي لكن غياب الممارسات الكاملة عن الانتاج الوطني يؤخر صياغة القرارات النهائية في هذا المجال، واعتقد ان القوائم ستكون جاهزة في يناير المقبل.

وتحدث وزير الاقتصاد المصري عن القيود المفروضة على استيراد السيارات، وقال اننا نعاني من ازمة مرور حادة، ولا نستطيع الان تخفيف القيود ورغم ذلك فانا اتساءل في دهشة بعد ان قرأت مؤخرا تقريرا يقول ان عدد السيارات التي دخلت مصر عام ١٩٨٥ يوازي عدد السيارات التي دخلت عام ١٩٨٤ .. رغم القيود المفروضة !! واكد ان سياسته الاقتصادية تلتزم بثلاث قواعد..

ـ تحرير السوق من الاجراءات الادارية، وتهيئة المناخ بقدر اكبر لقوى السوق لكي تلعب دورها في تحديد العرض والطلب والاسعار .. اضافة الى تشجيع صدور القطاع الخاص والمبادرة الفردية والمشروع الفردي .. وكلها قوى فاعلة في نهضة الامم والشعوب.



● د. ابو علي

١٢,٧ مليون دولار لليمن من البنك الدولي

اعلن البنك الدولي في واشنطن امس انه سيقدم قرضا للجمهورية العربية اليمنية بقيمة ١٢,٧ مليون دولار لتمويل مشروع حيوي يستهدف سد النقص الحاد في الفنيين والعمال المهنيين.

وتقول التقارير ان نقص الفنيين والعمال المهرة الذي يعاني منه اليمن سوف يستمر حتى اواخر العقد الحالي حيث يتوقع ان يبدأ مشروع تاهيل وتدريب العمال منذ عام ١٩٩٢.

ويهدف المشروع الى تخريج حوالي ٤٥٠ عاملا فنيا متخصصا سنويا وتقليل الحاجة للعمال الاجانب.

وتبلغ تكاليف المشروع ٢٨,١ مليون دولار تسهم الحكومة اليمنية بحوالي ٨,٢ ملايين دولار منها، فيما منحت المانيا الغربية اليمن قرضا بقيمة ٧,٢ ملايين دولار لتمويل المشروع.

وقدم البنك الدولي حتى الان عدة قروض لليمن بقيمة اجمالية قدرها ٦١ مليون دولار عبر مؤسسة التنمية الدولية التي تتخذ من العاصمة الاميركية مقرا لها.

واستهدفت هذه القروض تمويل ستة مشاريع لتدريب وتحسين مستوى المدرسين ولوضع برامج تاهيلية للعمال والتلاميذ، كما اسهمت في برامج نشر التعليم في الريف واقامة مراكز محو الامية ومعاهد التدريس.

اليابان تطور نظام التحكم الكهربائي في مصر

قالت انباء صحفية في طوكيو امس، ان مجموعة من الشركات اليابانية التجارية والصناعية تلقت طلبا من شركة الكهرباء المصرية لانشاء نظام تحكم كهربائي متطور.

وقالت الانباء ان اتفاقية بهذا الصدد وقعت في القاهرة في وقت سابق حيث سيكلف المشروع ٣٢ مليون دولار بهدف التحكم بالكهرباء من خلال نظام كمبيوتر متطور.

وافادت الانباء انه من المقرر ان يقوم نظام التحكم بالكهرباء بتحليل بيانات الامداد بالطاقة الكهربائية من خلال شبكة موجات قصيرة تنقلها من محطات الكهرباء في انحاء العاصمة المصرية الممتدة حتى سد اسوان العالي.

واشارت الانباء الى انه من المقرر ان ينتهي العمل بهذا المشروع في عام ١٩٨٨.

في آخر قروضه لعام ٨٥

١١٢ مليون دولار من صندوق النقد العربي الى الاردن والعراق وموريتانيا

تم في ابو ظبي امس التوقيع على اتفاقيات بخمسة قروض بين صندوق النقد العربي وثلاث دول عربية اعضاء بالصندوق هي العراق والاردن وموريتانيا.

وهذه هي اكبر عملية اقراض تتم بين الصندوق واعضائه في يوم واحد منذ قيام الصندوق قبل ثماني سنوات.

وقد حصل الاردن على ثلاثة قروض بينما حصل كل من العراق وموريتانيا على قرض واحد لكل منهما.

وقد وقع القرض الاول مع الجمهورية الاسلامية الموريتانية، وهو قرض تلقائي بمبلغ ٢,١٩ مليون دينار عربي حسابي (اي ما يعادل ٧,١٥ ملايين دولار تقريبا).

وهذا القرض بفائدة سنوية ميسرة تتراوح بين ٣,٧٥ بالمائة و ٤,٧٥ بالمائة.

واجل القرض ٣ سنوات ويسدد على اربعة اقساط نصف سنوية متساوية يستحق اولها بعد ١٨ شهرا من تاريخ سحب القرض.

وقد خصص هذا القرض التلقائي للمساعدة في مواجهة العجز في ميزان مدفوعات موريتانيا للعام الجاري ١٩٨٥.

وتبلغ حصة الجمهورية الاسلامية الموريتانية المكتتب بها في رأسمال الصندوق تسعة ملايين دينار عربي حسابي، ويعادل القرض ٥٦ بالمائة من حصتها برأسمال الصندوق المدفوعة بالعملات القابلة للتحويل والبالغ ٣,٩٢ ملايين دينار عربي حسابي (الدينار العربي الحسابي يساوي ثلاث وحدات من حقوق السحب الخاصة اي نحو ٣ر٢٧ دولارات اميركية)

وباضافة هذا القرض يصل عدد القروض المقدمة للجمهورية الاسلامية الموريتانية منذ مطلع عام ١٩٧٩ الى سبعة قروض بقيمة اجمالية مقدارها ١٩,٣٧ مليون دينار عربي حسابي. كما تصل ارصدة القروض القائمة الى ١٠,٨ ملايين دينار عربي حسابي.

وقد وقع هذا القرض نيابة عن الصندوق رئيسه سعيد احمد غباش، وعن الجمهورية الاسلامية الموريتانية سفيرها لدى دولة الامارات الشيخ ماء العينين شبيه.

وحصلت المملكة الاردنية الهاشمية على ثلاثة قروض من الصندوق قدم بموجبها الصندوق الى الاردن ما مجموعه ٤ ملايين و ٤١٠ الاف دينار عربي حسابي اي ما يعادل ١٤ مليون و ٤٠٠ الف دولار تقريبا.

وتضم هذه القروض قرضين لدعم ميزان المدفوعات الاردني الاول منهما قرض تلقائي بقيمة مليون و ٥٠ الف دينار عربي حسابي وذلك لمواجهة موقف طارىء في ميزانية المدفوعات ناجم عن هبوط في عائدات الصادرات من السلع والخدمات.

واجل كل من هذين القرضين ثلاث سنوات ويسدد كل منهما على اربعة اقساط نصف سنوية متساوية تبدأ بعد ١٨ شهرا من تاريخ السحب وبفائدة على القرض التلقائي تتراوح بين ٣,٧٥ بالمائة و ٤,٧٥ بالمائة بالسنة، وتتراوح فائدة القرض التعويضي بين ٥,٢ بالمائة ٥,٨ بالمائة.

اما القرض الثالث فهو قرض قدم ضمن، تسهيل تشجيع التبادل التجاري بين الدول الاعضاء بقيمة ٧٠٠ الف دينار عربي حسابي وذلك لمواجهة عجز في ميزان التجارة الاردني الاقليمي.

واجل هذا القرض اربع سنوات ويسدد على اربعة اقساط نصف سنوية متساوية تبدأ بعد ٣٠ شهرا من تاريخ السحب وتتراوح الفائدة السنوية على هذا القرض بين ٤,٩٥ بالمائة و٥,٨٥ بالمائة.

وتبلغ حصة المملكة الاردنية الهاشمية المكتتب بها في رأسمال الصندوق ١١ مليون دينار عربي حسابي، وتعادل هذه القروض الثلاثة نسبة ٦٦ بالمائة تقريبا من حصتها برأسمال الصندوق المدفوع بالعملات القابلة للتحويل والبالغة ٦,٧٢ ملايين دينار عربي حسابي.

وباضافة هذه القروض يصل عدد القروض المقدمة الى المملكة الاردنية الهاشمية منذ عام ١٩٨٣ الى خمسة قروض قيمتها الاجمالية ١٠,٣٦ ملايين دينار عربي حسابي، كما تصل ارصدتها القائمة الى حوالي ٨,٣٦ ملايين دينار عربي حسابي.

وقد وقع هذه القروض نيابة عن الصندوق رئيسه وعن المملكة الاردنية الهاشمية سفيرها لدى دولة الامارات عامر عبدالقادر شموط.

وحصل العراق على قرض بمبلغ ٢٧ مليونا و٩٣٠ الف دينار عربي حسابي اي ما يعادل ٩١ مليونا و١٠٠ الف دولار اميركي تقريبا.

وتتراوح الفائدة السنوية الميسرة على هذا القرض بين ٣,٧٥ بالمائة و٤,٧٥ بالمائة ومدته ٣ سنوات ويسدد على اربعة اقساط نصف سنوية متساوية يستحق اولها بعد ١٨ شهرا من تاريخ سحب القرض.

وقد قدم القرض للمساعدة في مواجهة العجز في ميزان مدفوعات الجمهورية العراقية.

وتبلغ حصة الجمهورية العراقية المكتتب بها في رأسمال الصندوق ٦٠ مليون دينار عربي حسابي، ويعادل هذا القرض ٧٥ بالمائة من حصتها برأسمال الصندوق المدفوعة بالعملات القابلة للتحويل والبالغة ٣٧ مليونا و٢٤٠ الف دينار عربي حسابي.

وباضافة هذا القرض يصل عدد القروض المقدمة للجمهورية العراقية منذ مطلع عام ١٩٨٣ الى ثلاثة قروض بقيمة اجمالية مقدارها ٨٢ مليونا و٨٦٠ الف دينار عربي حسابي، كما تصل ارصدة القروض القائمة الى ٤١ مليونا و٤٣٠ الف دينار عربي حسابي.

وقد وقع هذا القرض نيابة عن الصندوق رئيسه وعن الجمهورية العراقية سفيرها لدى دولة الامارات طه رجب عريم.

وبذلك يكون مجموع مبالغ القروض التي وقعها الصندوق امس هو ٣٤ مليونا و٥٣٠ الف دينار عربي حسابي اي ما يعادل ١١٢ مليونا، و٦٥٠ الف دولار اميركي.

وصرح رئيس الصندوق سعيد غباش لوكالة الانباء الكويتية عقب انتهاء توقيع اتفاقيات القروض امس بانها اخر اتفاقيات يوقعها الصندوق خلال العام الجاري ١٩٨٥.

قطر انضمت الى «اليونيدو»

أعلن في الامم المتحدة امس الاول عن انضمام دولة قطر الى منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» التي تتخذ من فيينا مقرا لها.

وبانضمام قطر الى الوكالة الدولية التي تعنى بشؤون التنمية الصناعية بين دول العالم الثالث، يصبح عدد الاعضاء فيها ١٣١ عضوا منهم خمس دول من مجلس التعاون الخليجي هي الكويت والسعودية والامارات العربية المتحدة وعمان واخيرا قطر.

وبدأ التفكير في انشاء منظمة التنمية الصناعية في فيينا عام ١٩٧٩

وبدأت فعاليتها في شهر يونيو الماضي بعد تشكيل سياسة عامة لها لتصبح المنظمة المستقلة السادسة عشرة التابعة للامم المتحدة.

وتهدف منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» الى وضع استراتيجية معينة تساعد في اصلاح النظام الاقتصادي الدولي الذي يواجه اعاقة كبيرة من جانب الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة.

وتلعب «اليونيدو» دورا كبيرا في التاكيد على اهمية المجالات التنموية والتقنية بالنسبة لدول العالم الثالث، ووضع اطار عام للاتصالات بين هذه الدول والدول الصناعية.

ويذكر بان المنظمة في اجتماعها الاخير الذي عقد في ١٣ الشهر الجاري وافقت على قبول منظمة التحرير الفلسطينية فيها بصفة مراقب.

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٥/١٢/٢٤	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٨ ٧/٨
بوردن انك	٥٢ ٣/٨
بوروز كوربوريشن	٦٢ ١/٤
داتا جنرال	٤٥ ٧/٨
كاتربيلر	٤٠
كيميكال بانك	
تشيزمنهاتن بانك	٦٩ ١/٤
كرايزلر	٤٤
سيتي كورب	٤٧ ٧/٨
كلوريكس	٤٧ ١/٤
دير آند كومباني	٢٧
ديجيتال ايكويبمنت	١٣٠ ١/٤
دو كيميكالز	٤١ ٣/٨
دوبونت	٦٦ ٥/٨
ايستمان كوداك	٤٨ ١/٢
ايكسون	٥٣ ٣/٨
فايرستون	٢٢ ١/٤
فلور كوربوريشن	١٣ ٧/٨
فوستر ويلر	١٢ ١/٤
جنرال اليكتريك	٦٩ ٣/٤
جنرال موتورز	٧٢
جنرال داينامكس	٦٨ ١/٤
كوديير	٣٠ ١/٤
هاليبرتون	٢٦ ٧/٨
هيلت اند باكارد	٣٦ ١/٤
هيلتون هوتيل	٦٤ ١/٨
هوليداي ان	٥٨ ٣/٨
هوندا موتورز	٥٩ ٣/٨
اي بي ام	١٥٤ ١/٨
اي تي تي	٣٧ ١/٨
جونسون ـ جونسون	٥٢ ١/٤
ليتون اندستريز	٧٨ ٥/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٢ ١/٢
مينسوتا ماينغ	٩٠ ١/٨
جيه بي مورغان	٦٢ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٣٩ ١/٢
اوكسيدنتال بيتي	٣٣ ١/٤
بان اميركان	٧ ٥/٨
بيبسي كومباني	٧٠
بولارويد	٧٢ ٧/٨
شلومبرغر	٣٤ ٧/٨
اس سي ام كوربوريشن	٧٢ ٣/٨
سينجر كومباني	٤١ ٣/٤
سوني كوربوريشن	١٩ ٣/٤
سكويب	٨٠ ١/٢
سينتكس	٤٤ ٧/٨
تيليداين	٣٠١ ٣/٤
تكساسكو	٣٠ ١/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٨ ٣/٨
أب جونز	١٣٢
وستنغ هاوس	٤٤ ٥/٨
مؤشر داو	١٥٢٨,٧٨
حجم التعامل بالملايين	١٠٧,٨٩

بورصة لندن

١٩٨٥ / ١٢ / ٢٣

أسعار الاقفال في بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة الكويتية الاوروبية للاستثمار:

اسم الشركة	السعر: بنس	السعر: جنيه
بريتش بتروليوم	٤٨	٥
بيتشام	٤٠	٣
بووتر	٠٣	٣
امبريال كروب	٥٨	٢
اي.سي.اي		
نات وست	٧٢	٦
رانك اورغانيزيشن	٢٤	٤
راكـال	٥٨	١
صن اللبانس	٢٠	٥
فيتش لافل	٤٦	٢
بلغ الجنيه الاسترليني مقابل الدولار	١,٤٢٥٥/٦٥	
بلغ مؤشر الفايننشال تايمز		

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٣٠١٠,٧١
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١١١٥,٦
معدل الفايننشال تايمز العام	٦٧٢,٣٠
معدل الداو جونز الصناعي	١٥٢٨,٧٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٠٨,٥٧
حجم التداول في نيويورك	١٠٧٨٩٠,٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٥/١٢/٢٣

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ايه.تي.تي.	٢٤ ٧/٨	١/٤-
٢) بفيزير	٥٠ ١/٨	٢ ٧/٨-
٣) كومو ايد	٣٠	١/٨+
٤) نيكور اينك	٢٠ ٧/٨	١/٤-
٥) تيكساكو	٣٠ ١/٨	٣/٨-
٦) رين اينك	٣٣ ١/٤	١ ٣/٤+
٧) باكستر لاب	١٥	—
٨) اي.بي.ام.	١٥٤	١/٤-
٩) يثيون كاربد	٧١ ١/٤	١ ١/٨-
١٠) بيانرس كو	٤٦ ١/٨	١/٤+

أسواق المال العالمية

(٨٥/١٢/٢٤)

	أخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩,٥٠
الاموال الفدرالية	٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٠٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٥٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١١ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	١٠ ٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١٢/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٧ ١٥/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٧٢/٤

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٤	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٦٥٠٤	٠,٢٩٠٥	١,٧٠٩٥	٧,٦٨٥٠	٢,٠٢٧٥	٢,١٠٥٠	٠,٧٠١٧	٢,٥٠٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٦٨٢٧	٠,٧٧٠٥	٤,٥٣٤٤	٢٠,٣٨٤٦	٥,٣٧٧٩	٥,٥٨٣٥	١,٨٦١٤	٦,٦٤٤٥
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	٠,٩٩٤١	٠,٠٧٩١	٠,٤٦٣٥	٢,٠٩٢٨	٠,٥٥٢١	٠,٥٧٣٢	٠,١٩١١	٠,٦٨٢١
ريال سعودي	٠,٢٧٣٩	٠,١٠٣٢	١,٠٠٥٩	—	٠,٠٧٩٥	٠,٤٦٨٣	٢,١٠٥٢	٠,٥٥٥٤	٠,٥٧٦٦	٠,١٩٢٢	٠,٦٨٦٢
دينار كويتي	٣,٤٤٢٣	١,٢٩٧٧	١٢,٦٤٠٢	١٢,٥٦٥٩	—	٥,٨٨٤٦	٢٦,٤٥٤٣	٦,٩٧٩٣	٧,٢٤٦١	٢,٤١٥٦	٨,٦٢٣٠
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٥٨٤٩	٠,٢٢٠٥	٢,١٤٨٠	٢,١٣٥٣	٠,١٦٩٩	—	٤,٤٩٥٤	١,١٨٦٠	١,٢٣١٣	٠,٤١٠٥	١,٤٦٥٣
فرنك فرنسي	٠,١٣٠١	٠,٠٤٩٠	٠,٤٧٧٨	٠,٤٧٥٠	٠,٠٣٧٨	٠,٢٢٢٤	—	٠,٢٦٣٨	٠,٢٧٣٩	٠,٠٩١٣	٠,٣٢٥٩
١٠٠ ين ياباني	٠,٤٩٣٢	٠,١٨٥٩	١,٨١١١	١,٨٠٠٤	٠,١٤٣٢	٠,٨٤٣١	٣,٧٩٠٣	—	١,٠٣٨٢	٠,٣٤٦١	١,٢٣٥٥
فرنك سويسري	٠,٤٧٥٠	٠,١٧٩١	١,٧٤٤٤	١,٧٣٤١	٠,١٣٨٠	٠,٨١٢١	٣,٦٥٠٨	٠,٩٦٣١	—	٠,٣٣٣٣	١,١٩٠٠
جنيه استرليني	١,٤٢٥٠	٠,٥٣٧٢	٥,٢٣٢٦	٥,٢٠١٨	٠,٤١٣٩	٢,٤٣٦٠	١٠,٩٥١١	٢,٨٨٩١	٢,٩٩٩٦	—	٣,٥٦٩٦
مارك الماني	٠,٣٩٩٢	٠,١٥٠٥	١,٤٦٥٨	١,٤٥٧٢	٠,١١٥٩	٠,٦٨٢٤	٣,٠٦٧٨	٠,٨٠٩٣	٠,٨٤٠٣	٠,٢٨٠١	—

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٥/١٢/٢٥

الرقم	اسم السند	الفائدة ٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الافتتاح: شراء	اسعار الافتتاح: بيع	اسعار الاغلاق: شراء	اسعار الاغلاق: بيع	القيمة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	٩٨,٥	٩٩	٩٨,٥	٩٩		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	٩٧,٧٥	٩٨,٢٥	٩٧,٧٥	٩٨,٢٥		
٣	بنك باريس الوطني	٧,٧٥	٨٩/٦/١٥	٩٨,٢٥	٩٨,٧٥	٩٨,٢٥	٩٨,٧٥		
٤	بنك باريس الوطني	١٠	٨٩/٥/١٥	١٠٢,٥	—	١٠٢,٥	—		
٥	مدينة استوكهولم	١٠	٩١/٩/١	١٠٢,٧٥	—	١٠٢,٧٥	—		
٦	انزوجو تزيت	١٠	٨٩/٢/١٥	١٠٢,٢٥	—	١٠٢,٢٥	—		
٧	الوطني للائتمان	١٠	٩١/١١/١٥	١٠٢,٧٥	—	١٠٢,٧٥	—		
٨	كريديه ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	٩٨,٧٥	٩٩,٧٥	٩٨,٧٥	٩٩,٧٥		
٩	مدينة اوسلو	٧,٦٢٥	٩٠/١٢/١٥	٩٦	—	٩٦	—		
١٠	مدينة اوسلو	٩,٢٥	٩٠/٩/١٥	١٠١,٢٥	١٠١,٧٥	١٠١,٢٥	١٠١,٧٥		
١١	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٢,٣٧٥	—	٩٢,٣٧٥	—		
١٢	آسيـا	٨	٨٩/١٠/١	٩٦,٥	—	٩٦,٥	—		
١٣	الشركة السويدية الائتمانية	١٠	٨٦/٩/١٥	١٠٠,٨٧٥	—	١٠٠,٨٧٥	—		
١٤	دارت وكرافت	١١,٧٥	٨٩/٣/١	١٠٢,٥	١٠٣,٢٥	١٠٢,٥	١٠٣,٢٥		
١٥	اورينت ليسنج	١٢,٧٥	٨٧/٦/١	١٠٢,٦٢٥	—	١٠٢,٦٢٥	—		
١٦	بنك الكويت المتحد	عائم	٩٠/٧/١٨	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥		
١٧	بنك الكويت المتحد	١٠	٨٨/٧/١٥	١٠١,١٢٥	—	١٠١,١٢٥	—		
١٨	شاربوناج دي فرانس	١١,٧٥	٨٩/٣/١٥	١٠٢,١٢٥	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,١٢٥	١٠٢,٣٧٥		
١٩	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	٩٧,٢٥	٩٧,٧٥	٩٧,٢٥	٩٧,٧٥		
٢٠	يوروفيما	١١	٨٩/٩/٣٠	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,١٢٥	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,١٢٥		
٢١	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٧/٧/١	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,٥	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,٥		
٢٢	الاستثمارات الخارجية	١٠	٩٠/١٢/٧	١٠٢	١٠٢,٦٢٥	١٠٢	١٠٢,٨٧٥		
٢٣	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٢,٥	١٠٣	١٠٢,٥	١٠٣		
٢٤	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٣	١٠٣,٥	١٠٣	١٠٣,٥		
٢٥	العقاري الكويتي	٧,٢٥	٨٦/٧/١٦	٩٨,٦٢٥	—	٩٨,٦٢٥	—		
٢٦	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	٩٩,٢٥	٩٩,٧٥	٩٩,٢٥	٩٩,٧٥		
المجموع الكلي									

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/١٢/٢٥

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	اسعار اليوم: الادنى	اسعار اليوم: الاقفال	الكمية المتداولة	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	٥,٠٠٠		٥,٠٠٠	٢٦٠٠٠	١٣٠٠٠٠	٣	٥,٠٥٠	١٢/٢٤	٥,١٠٠	٥,٠٠٠	٠,٠٥٠-
٢	بنك الخليج							٣,١٤٠	١٢/٢٤		٣,١٦٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	٢,٨٦٠	٢,٨٤٠	٢,٨٤٠	١٢٠٠٠	٣٤٢٠٠	٤	٢,٩٠٠	١٢/٢٤	٢,٨٨٠		٠,٠٦٠-
٤	البنك الاهلي الكويتي							٢,٨٠٠	١٢/٢٤		٢,٨٠٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							٣,٠٠٠	١٢/١٠			
٦	البنك العقاري الكويتي							٢,٨٢٠	١٢/٩			
٧	بنك برقان	٢,٥٢٠		٢,٥٢٠	٣٠٠٠	٧٥٦٠	١	٢,٦٠٠	١٢/٢٤	٢,٥٢٠		٠,٠٨٠-
٨	بيت التمويل الكويتي	٢,٤٦٠		٢,٤٦٠	٣٠٠٠	٧٣٨٠	١	٢,٤٨٠	١٢/٢٣		٢,٤٤٠	٠,٠٢٠-
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							٠,٨٠٠	١٢/٤			
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							١,٠٤٠	١٠/٢٦			
	ثالثا: قطاع التامين											
١٢	الكويت للتامين							٦,٠٠٠	١٠/٥			
١٣	الخليج للتامين											
١٤	الاهلية للتامين							٣,٩٠٠	١٠/١٩			
١٥	وربة للتامين											
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٦	عقارات الكويت	٢,٨٦٠		٢,٨٦٠	٣٠٠٠	٨٥٨٠	١	٢,٦٦٠	١٢/١٥		٢,٨٤٠	٠,٢٠٠+
١٧	العقارات المتحدة							١,٠٣٠	١٢/٢١		١,٠٠٠	
١٨	الوطنية العقارية							١,٤٦٠	١٠/١٤			
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
١٩	الصناعات الوطنية							٢,٨٦٠	١١/١٣			
٢٠	الانابيب المعدنية											
٢١	اسمنت الكويت											
٢٢	مخازن وصناعة التبريد											
٢٣	الوطنية لصناعة السيارات											
٢٤	الخليج للكيبلات							٨,٠٥٠	١٢/٢٢			
٢٥	صناعة الميلامين الكويتية											
٢٦	اطارات الكويت							٠,٥٠٠	١٢/٢٢			
٢٧	الكويتية للصناعات الدوائية							٠,٨٠٠	١٠/٦		٠,٨٥٠	
٢٨	الكويتية للاستثمار البترولي											
٢٩	الكويتية لبناء واصلاح السفن											
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٠	النقل البري											
٣١	السينما الكويتية الوطنية											
٣٢	الفنادق الكويتية											
٣٣	المخازن العمومية							٠,٧٢٠	١٢/٢٢			
٣٤	مجمعات الاسواق (م٥٠٪)							٠,١٧٢	١٢/١٥		٠,١٧٠	
٣٥	الهواتف المتنقلة	٠,٩٧٠	٠,٩٦٥	٠,٩٧٠	١٥٠٠٠	١٤٥٧٥	٣	٠,٩٦٠	١٢/١٧		٠,٩٦٥	٠,٠١٠+
	سابعا: قطاع الاغذية											
٣٦	نقل وتجارة المواشي	٢,٣٢٠		٢,٣٢٠	١٥٠٠٠	٣٤٨٠٠	١	٢,٢١٠	١٢/٢٤			٠,١١٠+
٣٧	الاسماك الكويتية المتحدة							١,٧٠٠	١٠/٢			
٣٨	الكويتية المتحدة للدواجن							١,٧٥٠	١٢/٩			
٣٩	الكويتية للاغذية							٢,٤٠٠	١١/٢٣			
٤٠	المنتجات الزراعية							٠,٥٠٠	١٢/٢١			
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤١	بنك الخليج الاول											
٤٢	بنك البحرين الدولي							٠,٢٠٨	١٢/٢٣			
٤٣	بنك البحرين والشرق الاوسط							٠,٠٨٠	٩/٣٠			
٤٤	بنك الخليج المتحد							٠,٠٣٣	١٢/٢٤			
	المجموع الكلي				٧٧٠٠٠	٢٣٧٠٤٥ د.ك	١٤					

مسؤولو الشركات الكويتية يفتحون ملفاتهم لـ«القبس» ويتحدثون عن الازمة الاقتصادية — ١٦

• المشاكل الخاصة • أزمة المديونية • الحلول الحكومية • المستقبل

انطلاقا من التشعب الكبير للازمة الاقتصادية، واتساعها، وتعدد الحلول والدراسات الحافلة بالمقترحات، والتصورات المنسجمة مع بعضها حينا، والمتناقضة في كثير من الاحيان .. تبدأ القبس ولمناسبة قرب انتهاء العام الحالي، فتح ملفات الشركات الكويتية المسجلة بالبورصة لتقييم ادائها خلال عام انتهى وابداء تصوراتها لعام مقبل.

ويهدف هذا البحث كذلك الى تسليط الضوء على حقيقة مشاكل الشركات واتاحة الفرصة للاعلان عن مطالبها ... وذلك على لسان المسؤولين فيها ... فبسلامة هذه الشركات يسلم الاقتصاد وبتخبطها يختل اداؤه.

ولعل مستقبل البلاد الاقتصادي بات يعول على اداء هذه الشركات ويعتمد عليها بقدر الاعتماد نفسه على دخل النفط ان لم يكن أكثر على الاقل من الناحية الاستراتيجية.

هذا هو منطلقنا من هذا البحث الذي راعينا فيه أن يتولى أصحاب القرار والقيادة والادارة التنفيذية من مواقعهم تسليط الضوء على المتغيرات في اعمالهم، والتحدث عن الاوضاع المالية لشركاتهم وسياساتها، ومدى تكيفها مع المستجدات الاقتصادية، ومعايشتها للآراء والتصورات المطروحة للحلول، خصوصا ما يتعلق منها بأزمة المديونية، واستخدام المال العام، وضعف مجالس الادارات، واخيرا ... محاولة للقراءة في ملف المستقبل للمساعدة على «التقويم».

ناصر السعد المنيفي :

لا بد من استخدام المال العام لحل أزمة المديونية

■ الاتجاه الى رأسمالية الدولة يحد من المرونة الادارية المطلوبة في القطاع الخاص

■ لم نتاثر بالازمة بشكل عام ونشاطنا يغطي معظم دول مجلس التعاون

■ ٣,٢ ملايين دينار ارباحنا في النصف الاول من عام ١٩٨٥

■ الدمج سلاح ذو حدين يحتاج لوضوح في الاهداف ودراسة مستفيضة للعوائد

قال ناصر السعد المنيفي، رئيس مجلس ادارة شركة نقل وتجارة المواشي ان ارباح الشركة بلغت ٣,٢ ملايين دينار في النصف الاول من ١٩٨٥، وان ما تواجهه الشركة من عقبات يتلخص في ثلاث، هي المنافسة في مجال النقل، والصعوبة في التعامل مع بعض الجمعيات ومشكلة في بلد المصدر في وجود جمعيات تعارض تجارة الاغنام الحية، وقال المنيفي بان الشركة لم تتاثر بالازمة بشكل عام لان سلعتها استراتيجية ونشاطها يغطي معظم دول مجلس التعاون، وقال بان الدمج سلاح ذو حدين يحتاج الى وضوح في الاهداف ودراسة مستفيضة لعوائده على الشركات المعتزم دمجها، وايد استخدام المال العام في حل الازمة، وقال بان الاتجاه الى رأسمالية الدولة يعمل على الحد من المرونة الادارية المطلوبة في القطاع الخاص ... وفي ما يلي نص المقابلة :

● كيف كان معدل التشغيل والنشاط للشركة هذا العام ؟

ـ معدل التشغيل كان جيدا ونتوقع ان يكون احسن من العام الماضي بسبب انخفاض حدة حروب الاسعار في تجارة الاغنام بالمنطقة .

● ما هي ملامح الميزانية المنتظرة؟ ربح او خسارة، وما هي الاسباب ؟

ـ بلغت ارباح الشركة ٣,٢ ملايين دينار في النصف الاول من هذا العام، ولن يقل معدل الربحية في النصف الثاني عن هذا المعدل وذلك لعدة اسباب، منها اننا نتعامل مع سلعة تاثير الكادر الاقتصادي عليها قليل، وثمة انخفاض في سعر صرف الدولار الاسترالي كما اننا نجحنا في تطبيق سياسات تجارية ومالية متطورة ادت الى خفض المصاريف والحصول على صفقات شراء جيدة عن المصدر .

● ما هو التغير الحاصل في قيمة الموجودات واصول الشركة ؟

ـ لم تتاثر كثيرا بانخفاض قيم الاصول في السوق المحلي فمحفظتنا الاستثمارية صغيرة، تقدر بحوالي ٥ ملايين دينار في عام ١٩٨٤ ولها محفظات منقولة من العام الماضي تبلغ مليوني دينار .

● هل احدثتم تغيرات في اساليب عمل وسياسات شركتكم؟ وهل تلاحظون وجود تغيرات في الشركات المماثلة ؟

ـ قمنا بتطبيق اساليب تجارية ومالية اكثر ديناميكية وانسجاما مع المتغيرات في المصدر والسوق والنقل .

● ما هي العقبات والمشاكل التي تواجهها الشركة، ومدى تكيفها وانسجامها مع المستجدات الاقتصادية المحلية ؟

ـ يمكن تلخيصها بثلاث هي المنافسة الشرسة في مجال النقل وقد، استطعنا الحد من هذه المنافسة بدعم النقل على سفن الشركة الذي قدمته الحكومة والصعوبة التي نجدها في التعامل مع بعض الجمعيات التعاونية حيث ان بعض الجمعيات لاتعطي ملحماتنا فرصة لاداء خدماتها التموينية من اللحوم للمواطنين، ومن جهة المصدر نواجه وجود جمعيات واتحادات في استراليا معادية لتجارة الاغنام الحية .

● كيف ترون الطريقة الحكومية المتبعة لمعالجة الازمة ؟ ومدى تاثركم بالتصريحات المتناقضة وتعدد الدراسات؟ وما هي اوجه التقارب والتناقض او التكامل بين هذه الدراسات ؟

ـ نحن غير متاثرين بالازمة بشكل عام فنشاط الشركة يشمل معظم دول مجلس التعاون وسلعتنا استراتيجية .

؟الدعم الحكومي

● ماهي مطالبكم على صعيد شركتكم وعلى الصعيد العام ؟

ـ على الصعيد الخاص نتمنى استمرار الدعم الحكومي لنقل الاغنام على سفن الشركة لما لذلك من مساندة للشركة بتحقيق طموحاتها التطويرية بانشاء مجمع للمسالخ حديث ومتطور لخدمة المستهلك المحلي، وعلى الصعيد العام، ضرورة اعادة هيبة القانون والنظم والتقاليد الاصيلة ودعم الشركات المساهمة لما لها من دور مهم وواضح في الاقتصاد الوطني .

● كيف تقيمون الانسجام والتناقض بين المؤسسات الحكومية او التي تسهم فيها الحكومة والشركات الاخرى؟ وهل لكم تجارب ناجحة ام فاشلة ؟

ـ ليس لنا تجارب معها، فنحن نتفاعل مع السوق مباشرة .

● ما هي تصوراتكم للدمج؟ هل انتم مستعدون للانضمام الى شركة اخرى او ضمها اليكم ؟

ـ لسنا ضد الدمج مبدئيا فهو احد وسائل تطوير العمليات ولكن بشروط تحديد اهداف واضحة لاي عملية دمج .

فالدمج سلاح ذو حدين بالامكان ان يؤدي الى نتائج ايجابية او سلبية ، وفي العادة تدمج الشركات لاضافة قوة للناتج وهذا لا يتاتى دون وجود حد ادنى من الانسجام والتكامل . وعليه فالدمج يحتاج لوضوح في الاهداف ودراسة مستفيضة لعوائد على الشركات المعتزم دمجها ، ونحن لم ندع رسميا للاندماج مع اي شركة، ولكننا مستعدون لدراسة اي مشاريع دمج تطرح علينا .

المهارة الادارية

● يرى كثير من المحللين ان ضعف الادارات احد الاسباب الرئيسية للازمة الاقتصادية في الكويت .. وتولي شخص واحد لعدة مناصب في شركات مختلفة .. مارأيكم في هذا القول ؟

ـ هذا القول صحيح تماما، وبعبارة ادق انعدام الحد الادنى من المهارة الادارية وعدم وضوح الاهداف لدى مجالس الادارات وحتى الموظفين وفي اعتقادي فان من يوجد لديه حد ادنى من المهارة الادارية يجب ان لا يقبل اكثر من منصب اذا لم يتمكن من اعطائه ما يستحق من وقت ، ونحن نعاني من عدم وجود الوعي العام باهمية الادارة رغم اهميتها المتميزة بين العوامل الاخرى المسببة لنجاح او فشل المشاريع .

.. رابحون

● هل انتم خاسرون ولماذا؟ والى متى؟ وكيف ستدفعون ؟

ـ نحن رابحون .

● هل اضطررتم لتقليص العمالة وضغط المصروفات وترشيد الانفاق؟

ـ ترشيد الانفاق وتخفيض المصروفات هو جزء من السياسة التي تبنتها الشركة منذ ثلاث سنوات .

● ما هو مستقبلكم ومستقبل الشركات المماثلة لكم على المدين القصير والبعيد؟

ـ طالما المستهلك في الكويت يحتاج الى اللحوم سيكون للشركة دور استراتيجي فعال في تلبية هذه الحاجات .

● كيف تنظرون لازمة المديونية؟ ما مدى خطورتها وما مدى امكانية علاجها ... وكيف ؟ ومن المسؤول عنها ؟ وما مدى النجاح المتوقع لايجاد هيئة تحكيم تتولى التسويات بين المدينين والبنوك على غرار ماهو حاصل مع المحالين ؟

ـ هناك جانبان في النظر للازمة، الجانب الخاص وهو بين الدائن والمدين، حيث يوجد دائن قادر على التسديد وهذه يجب تسويتها بين الطرفين مباشرة وانا اؤيد تدخل الحكومة بينهما .

اما الجانب العام فهو مدى تاثير هذه الازمة على الاقتصاد الوطني بشكل عام فاذا تبين انها تضر بالمصلحة العامة للاقتصاد فلا بد من تدخل الهيئات العامة ممثلة بالدولة. واستخدام كافة السبل لحصر الازمة وحلها .

نعم لاستخدام المال العام

● ما هو رأيكم باستخدام المال العام في حل ما تبقى من مشاكل ؟

ـ عند وجود مشكلة او ازمة تبين انها ستلحق ضررا بالاقتصاد الوطني فانا مع استخدام كافة السبل الكفيلة بحلها بما في ذلك استخدام المال العام .

● ما رأيكم بالمنطقة الحرة ومدى انعكاسها على الاقتصاد المحلي بشكل عام، وهل تتوقعون جني مكاسب خاصة لكم في حال قيامها ؟

ـ لا اعتقد انه سيكون للمنطقة الحرة تاثير سواء سلبي او ايجابي بالنسبة لنا ولا اعرف بالضبط ما يمكن ان تجنيه القطاعات الاقتصادية المختلفة والشركات الاخرى من مثل هذه المنطقة .

● ما مدى خطورة الاتجاه نحو رأسمالية الدولة الذي حذرت منه غرفة التجارة بعد ان اصبحت الدولة المالكة الرئيسية للاسهم في كثير من الشركات ؟

ـ يفضل ان لا تصل مساهمة الدولة في اي شركة الى ٥٠٪ من رأس المال حتى لا تدخل الشركات ضمن اطر يمكن ان تحد من المرونة الادارية المطلوبة في القطاع الخاص . ومن المهم بمكان ان يكون هناك تمييز بين الاستثمار في الشركات عن طريق شراء اسهمها وبين ادارة تلك الشركات بمعنى ان تكون الدولة مستثمرا ذا اهداف محددة وتوقعات معينة على العائد السنوي ويحاسب ويراقب مجلس الادارة من خلال جمعيتها العمومية لتحقيق تلك الاهداف الاستثمارية .

● هل انتم مع قيام هيئة للتامين على الودائع المصرفية في البنوك..؟

ـ انا مع ضمان حكومي للودائع المصرفية .

● هل انتم مع معاقبة من يثبت تلاعبهم في الشركات وكيف ؟

ـ طبعا من خلال تطبيق القوانين ولكن يجب التمييز بين التلاعب والخطا في القرارات .

■ تقرير القبس التجاري ■

تراجع انتاج اليابان من الارز

● قالت وزارة الزراعة اليابانية ان انتاج اليابان من الارز بلغ ١١,٥٥ مليون طن خلال عام ١٩٨٥ منخفضا عن ١١,٨٨ مليون طن في العام الماضي.

وذكرت الوزارة ان المساحة المزروعة بلغت ٢,٣٤ مليون هكتار دون تغيير يذكر عما كانت عليه في عام ١٩٨٤.

امطـــار

● قال مستشار وزارة الزراعة الاميركية في بيونس ايريس ان الارجنتين خسرت على الاقل ٢,٥ مليون طن من الحبوب وبذور الزيت بسبب الامطار الغزيرة والفيضانات التي تعرضت لها البلاد خلال شهر نوفمبر الماضي.

المنيـوم

● قال معهد الالمنيوم الدولي ان معدل الانتاج اليومي لدول العالم غير الشيوعي خلال شهر نوفمبر ١٩٨٥ بلغ ٣٢,٣ الف طن منخفضا بواقع ٣٠٠ الف طن مقارنة مع ٣٢,٦ الف طن خلال شهر اكتوبر الذي سبقه.

وقد ساعدت هذه الاحصاءات على تثبيت اسعار الالمنيوم في اسواق لندن.

زنـــك

● اعلنت شركة «سامين اس. بي ايه» وهي احدى وحدات شركة الطاقة الايطالية «ايني»، انها رفعت سعر بيعها للزنك الى ٧٠٠ دولار للطن الواحد مقارنة مع السعر السابق البالغ ٦٧٠ دولارا.

قهـــوة

● قالت مصادر تجارية في طوكيو ان واردات اليابان من القهوة الخضراء تراجعت الى ١٦٨٦٣ طنا مقارنة مع ٢٠٧٧٢ طنا خلال شهر اكتوبر الذي سبقه، و١٧١٠٣ اطنان، خلال شهر نوفمبر من عام ١٩٨٤.

كاكاو

● قالت مصادر تجارية في ابيدجان ان من المرجح ان يتدنى انتاج ساحل العاج الرئيسي من الكاكاو لموسم عام ١٩٨٦/١٩٨٥ عما كان عليه في موسم ١٩٨٥/١٩٨٤، وتوقعت ان يتباطأ التسويق خلال الفترة ما بين يناير وفبراير المقبلين.

حبـــوب

● قال متداولون في بورصة باريس ان الاتحاد السوفيتي ابتاع ما يتراوح بين ٧٥٠ الفا و١,٢٥ مليون طن من الحبوب من اوروبا ليتم تسليمها خلال الفترة من يناير الى ابريل المقبلين.

قمـــح

● ذكرت مصادر بورصة السلع في باريس ان سوريا ابتاعت ٨٥ الف طن من القمح الفرنسي الناعم يوم السبت الماضي بموجب اعتمادات للتسليم خلال الفترة من شهر يناير الى ابريل المقبلين.

شعيـــر

● قال متداولون في بورصة السلع في لندن ان الكمية البالغة ١٧٦ الف طن من الشعير التي اجيز تصديرها خلال مناقصة السوق الاوروبية المشتركة لهذا الاسبوع وضمن برنامج مناقصاته الذي ابتدأ في يونيو الماضي، رفعت كميات الحبوب المصدرة بموجب هذا البرنامج الى ٢,٩٥٢٠٠٠ طن.

اسعـــار

● قالت شركة «ميتسوي» لصهر المعادن في اليابان انها رفعت سعرها لبيع الزنك، بواقع ٣٠٠٠ ين ياباني للطن الواحد باثر رجعي اعتبارا من الاول من ديسمبر الجاري في اعقاب ارتفاعات الاسعار التي اعلنتها مؤخرا الشركات الرائدة في انتاج الزنك.

وسيبلغ السعر الجديد ١٧٤ الف ين للطن الواحد.

الاخوة ريخمان يحاولون اخراجها من دائرة المنافسة

الكويت تسعى لشراء مصفاة مونتريال و٦٧٥ محطة خدمات في شرقي كندا

تدور رحى حرب تجارية خفية تتضمن ملايين الدولارات ومصالح نفطية ضخمة بين الاخوة ريخمان الكنديين اصحاب البلايين وبلد شرق اوسطي منتج للنفط لا يزال غير معروف على وجه التحديد.

ويحتدم الصراع بين الطرفين في سبيل تملك مصفاة للنفط في مونتريال، من شانها ان تقدم امداداتها الانتاجية الى مناطق شاسعة من شرقي كندا والولايات المتحدة، وتحول هذه المدينة الكندية الى مركز بتروكيماوي عالمي.

وتعود ملكية المصفاة المذكورة الى شركة «غلف كندا ليمتد» التي اشتريت في اغسطس الماضي من قبل الاخوة ريخمان في واحدة من اضخم عمليات التملك التي تسجل في التاريخ الكندي. ودفع الاخوة ريخمان في حينه مبلغ ٢,٣ بليون دولار لتملك ما نسبته ٦٠ بالمائة من اسهم «غلف كندا».

وابدت شركة «الترامار كندا» استعدادها حاليا لشراء المصفاة وهي على وشك دفع مبلغ ٨٠ مليون دولار ثمنا للمصفاة و٦٧٥ محطة خدمات في شرقي كندا.

بيد ان شركة «الترامار» تنوي اقفال المصفاة بعد شرائها مسرحة بذلك نحو ٤٣٣ من الموظفين ومزيلة منافسة مع مصفاة تابعة لها في مدينة كويبيك.

وفي غضون ذلك عرض بلد شرق أوسطي لم يكشف النقاب عنه حتى الان وتمثله احدى المؤسسات الاستثمارية الكندية المرموقة شراء مصفاة مونتريال وابقاءها قيد التشغيل، في خطوة من شانها ان تتيح المجال امام هذا البلد للدخول في سوق البتروكيماويات الكندية.

وتحافظ المؤسسة الكندية الاستثمارية، وهي مؤسسة «لافيرتي وهارووود وشركاؤهم» على هوية البلد الذي تمثله قيد الكتمان بالرغم من انها قالت انه بلد عضو في منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» لكنه ليس ليبيا.

وتكهن متخصص كندي من اصل عربي بان يكون هذا البلد الذي تقدم بالعرض لشراء المصفاة هو الكويت، وابلغ وكالة الانباء الكويتية ان الكويت تبدي ذكاء حيال عمليات الاستثمار والشراء في الخارج. واضاف ان الكويتيين هم الوحيدون الذين لديهم شركة استثمارات منظمة في الخارج تشتري صناعات ذات علاقة بالنفط.

وقال احد مسؤولي الشركة، وهو كيث ماكليلان لكونا ان المشترين هم مجموعة من رجال الاعمال الخاصين يعيشون في بلد عضو في «اوبك» لكنه لم يشا ان يخوض في تفصيلات اخرى.

وقال ريتشارد لافيرتي ان العطاء الذي تقدم به البلد الشرق اوسطي يرفض منذ طرحه اول مرة في ابريل الماضي بالرغم من انه سيحافظ على مئات الوظائف.

واضاف لافيرتي في مؤتمر صحفي عقده امس الاول متسائلا: ولماذا تخلق بطالة في مصفاة مونتريال التابعة لشركة غلف كندا، وهل هي خطوة تستهدف خدمة بضعة أصحاب بليونيرات في تورنتو في ما يتعلق بالضرائب.

واشار لافيرتي الى انه منذ بدء المفاوضات في مارس من هذا العام ووجهت شركته بعوائق وضعها المالكون الاصليون لشركة «غلف كندا» التي وضعت موعدا نهائيا لايجاد مشتر لشركات استثمارية تعود الى الاخوة «سولومون وود غندي» ومثل الاخوة «سولومون» الاخوة ريخمان الذين اصبحوا مالكي «غلف كندا».

وهكذا لمح لافيرتي الى ان البلد الشرق اوسطي لم ينل حظا وافرا لشراء المصفاة التي تعود «لغلف كندا» في المقام الاول، واشار الى ان المشتري الغامض الان يحاول شراء مصفاة مونتريال ومحطات الخدمة التابعة لها في شرقي كندا لكن بالنتائج نفسها.

وتتردد انباء مفادها بان الاخوة ريخمان على وشك بيع المصفاة للشركة البريطانية «الترامار» تاركين بذلك البلد الشرق اوسطي خارج الصورة تماما.

٤,٧ ملايين دولار منحة يابانية لليمن

اعلنت وزارة الخارجية اليابانية امس ان اليابان قررت تقديم مساعدة مقدارها ٤,٧ ملايين دولار الى اليمن الجنوبي لمساعدة البلد العربي على تعزيز صناعة صيد الاسماك.

وذكر ان اليمن الجنوبي طلب المساعدة المالية اليابانية لتشييد مركز للابحاث بقصد اجراء الدراسات اللازمة حول صيد الاسماك في خليج عدن.

وقال الرسميون انه تم تبادل الوثائق الدبلوماسية بشان المعونة اليابانية في عدن في وقت سابق من يوم امس.

استقرار اسعار الفائدة على ودائع الريال

لم تسجل اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي اي تغير يذكر عن معدلات امس الاول. وقال المتعاملون ان حركة التعامل توقفت امس، واضافوا ان معظم غرف المعاملات في البحرين تعمل بعدد ضئيل من الموظفين بسبب عطلة عيد الميلاد.

وتراوحت فائدة ودائع بعد غد والدفع بعد يومين بين ٨ ١/٤ و٨ ٣/٤ بالمائة ارتفاعا من ٧ ٣/٤ و٨ ١/٤ بالمائة، ولكن فائدة الودائع محددة الاجل لم تتغير حيث تراوحت فائدة شهر وثلاثة اشهر بين ٧ ٣/٤ و٨ بالمائة وستة اشهر بين ٧ ٧/٨ و٨ ١/٨ بالمائة.

ويبلغ سعر الريال الفوري ٣,٦٥٠٤/٠٨ ريالات مقابل الدولار بتغيير طفيف عن سعر امس الاول البالغ ٣,٦٥٠٥/١٠ ريالات.

ابا الخيل والشيراوي يوقعان اتفاقية المؤسسة العامة لجسر البحرين ـ السعودية

اجرى وزير المالية والاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية محمد ابا الخيل الذي وصل الى المنامة في وقت سابق امس محادثات مع كبار المسؤولين في البحرين.

وقد اجتمع ابا الخيل الى امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة، وولي عهده القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى، كلا على حدة تبادل معهما وجهات النظر حول العلاقات الثنائية بين البحرين والسعودية والمشاريع المشتركة بينهما، خاصة في ما يتعلق بالجسر الذي يربط بين البلدين الخليجيين.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان امير البحرين وولي عهده اشادا بالعلاقات القائمة والمتميزة بين البحرين، والسعودية، مؤكدين على ان الجسر الذي سيفتتح في العام المقبل سيعمل على الانعاش التجاري والاقتصادي بين البلدين خاصة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشكل عام.

ومن جهته اطلع اباالخيل الشيخ عيسى وولي عهده على اهداف اتفاقية المؤسسة العامة لجسر البحرين التي من المنتظر توقيعها بهدف ادارة وصيانة مرافق الجسر.

وحضر اللقاءين عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في البحرين، اضافة لوزير التنمية والصناعة يوسف الشيراوي الذي سيوقع الاتفاقية عن الجانب البحريني في حين يوقعها ابا الخيل عن جانب السعودية.

وستتولى المؤسسة العامة لجسر السعودية ـ البحرين ادارة منطقة الجسر وصيانة مرافقه وتحديد رسوم استخدامه.

ومن المتوقع ان ينتهي العمل في الجسر ويصبح جاهزا للاستعمال بعد اتمام انشاء نقاط الدخول والخروج من والى البلدين في شهر ابريل المقبل.

وقد ابتدأ التفكير في انشاء جسر بحري ينهي عزلة ارخبيل الجزر الخليجية المتمثلة بدولة البحرين عن بقية شقيقاتها الخليجيات منذ اكثر من عقد من الزمان، ولم يخرج الى النور الا عام ١٩٧٧ حيث شكلت لجنة مشتركة بين البلدين لدراسة امكانية انشاء جسر يربط بينهما برئاسة ابا الخيل عن الجانب السعودي والشيراوي عن الجانب البحريني.

وقد تمخضت عن هذه اللجنة لجنة فنية لدراسة الموضوع فنيا، حيث ظهر المشروع على شكل مخططات ودراسات تمهيدية اعقبها البدء العلمي في تنفيذ المشروع بعد ان فازت شركة «بلاست نيندام» الهولندية بمناقصة انشائه وبدأت العمل في اكتوبر ١٩٨١ .

ويبلغ طول المعبر البحري الذي يربط بين شاطىء العزيزية جنوبي مدينة الخبر السعودية وبين قرية الجسرة على بعد عشرة كيلو مترات من المنامة عاصمة البحرين حوالي ٢٥ كيلو مترا .

وقد قسم مسؤول المناطق الصناعية بوزارة التنمية البحرينية يوسف الخاجه هذه المسافة الى ثلاث اجزاء هي الردميات وتبلغ عشرة كيلو مترات، وارض بمسافة ثلاثة كيلو مترات وهي ارض جزيرة ام نعسان البحرينية، والجزء الثالث وهو عبارة عن جسور بطول ١٢ كيلو مترا .

وترتفع الجسور ارتفاعات مختلفة منها ٢٦,٥ مترا عن سطح البحر من ناحية الفتحات الكبيرة حيث تسمح بمرور السفن والبواخر الكبيرة حمولة ٢٥٠٠ طن ساكن، وارتفاع ١٥ مترا من ناحية الفتحات الصغيرة التي تسمح بمرور السفن العادية من تحتها .

وتبلغ كمية الاحجار المستخدمة في ردميات الجسر ٨٢١١ الف متر مكعب وكمية الخرسانة المستخدمة في الجسور ٣٤٤,٦٨٨ قدما مكعبا اما كمية الحديد المستخدمة فتبلغ ٣٥٦٣٦ طنا .

وتقوم المملكة بضمان تكاليف المشروع كاملة الذي قدرت بـ ٧٥٠ مليون دولار وقد تقدمت مجموعة من البنوك في حينه بضمانات الدفع والاقراض وهي مصرف «امرو» في امستردام وهو تابع لشركة «بندر بلاست» المساهمة في انشاءات الخرسانة المسلحة اللازمة للمشروع، مصرف «الجمين» في هولندا ومصرفا «سيتي بنك» و«لويدز» ومصرف الخليج العربي .

الصين تتخلى عن اسلوب المناقصات الدولية للتنقيب عن النفط

ذكر في سنغافورة امس ان الصين ستمتنع مستقبلا عن اللجوء لاسلوب المناقصات الدولية لاختيار الشركات الاجنبية للقيام بالتنقيب عن النفط في بحر جنوب الصين.

ونسبت مصادر [illegible] عادت من زيارة عمل لبكين مؤخرا الى المدير الاداري لمؤسسة نانهاي ايست اويل كوربوريشن زها وروبغ قوله ان اسلوب المناقصات الدولية لعقود التنقيب عن النفط قد استنفد اغراضه ولم يعد مناسبا في الوقت الحاضر.

واضاف زهاو ان الصين تنوي اجراء مباحثات مباشرة مع مجموعات النفط الدولية «لاننا نرى ان الاسلوب الافضل هو اجراء مباحثات مباشرة».

واوضح ان الاتصالات السابقة عرفت الشركات المهتمة بطبيعة نشاطات التنقيب عن النفط في الصين، كذلك بالنسبة للمبادىء الاساسية لاجراء التعاقدات معها، واشار الى ان ذلك يماثل تماما نشاطات السياحة، فانت عندما تذهب لزيارة منطقة جديدة تذهب مع مجموعة سياحية لاول مرة وعندما يعرف الجميع تلك المنطقة ويعتادون عليها فانهم يذهبون لزيارتها فرادى.

واعتبر المراقبون تصريحات زهاو بمثابة تراجع عن اعلان صيني سابق بانه سيتم عرض مجموعة من المناقصات وامتيازات التنقيب في بحر جنوب الصين امام الشركات الدولية.

سوق ودائع الدينار في حالة توقف

قال متعاملون ان سوق ودائع الدينار الكويتي كانت في حالة توقف امس حيث لم يعلن عن اسعار فائدة محددة في غياب الاهتمام بالتعامل قبيل نهاية العام.

وترك البنك المركزي سعر صرف الدينار دون تغيير عند ٠,٢٩٠١٩/٥٥ مقابل الدولار، وبلغ السعر الفوري للدينار ٠,٢٩٠٥٠/٦٠ مقابل العملة الاميركية مثل امس الاول.

وفي سوق الودائع تراوحت فائدة ودائع اسبوع امس بين ٦ ١/٢ و٧ ١/٢ بالمائة وتركزت فائدة الودائع محددة الاجل من شهر حتى ستة اشهر بين ٦ ٧/٨ و٧ ١/٨ بالمائة.

■ حقيبة القبس الاقتصادية ■

بنك الاحتياط الفدرالي يخطط لاعادة شراء بليوني دولار

● اعلن متحدث باسم بنك الاحتياط الفدرالي الاميركي ان المجلس دخل سوق الاوراق المالية الحكومية لوضع ترتيبات لاعادة شراء ما قيمته بليوني دولار من اتفاقيات اعادة الشراء من العملاء.

وقال متداولون ان الاموال الفدرالية كانت متداولة بسعر ٨ بالمائة عندما بدأ المجلس بعرضه غير المباشر من الاحتياطيات الموقته.

خطة جديدة لانقاذ مجلس القصدير العالمي

● اعلن في لندن انه تم طرح خطة جديدة لانقاذ مجلس القصدير العالمي لوضعها موضع التطبيق.

وقد وضع الخطة بنك كبير واحد مكاتب سمسرة المعادن الرئيسية في العاصمة البريطانية.

واعلن نائب رئيس مجلس ادارة «ستاندارد تشارتارد بنك» ومكتب «جيرالد ميتال» للسمسرة انهما وضعا الخطة الجديدة لانقاذ المجلس.

قيود اميركية على استعمال الاوراق المالية المدينة

● وجهت لجنة الاسهم والبورصة الاميركية انتقادات حادة للاقتراح الذي قدمه بنك الاحتياط الفدرالي الاميركي لفرض قيود على استعمال الاوراق المالية المدينة في حالة استملاك الشركات.

وفي تعليق مكتوب على هذا الاقتراح، طلبت اللجنة من بنك الاحتياط الفدرالي، اما التخلي عن الاقتراح او اعادة صياغته والسعي للحصول على اراء العامة بصدده.

واضافت اللجنة انها كانت قلقة من ان يؤدي اقتراح المجلس الى حالة من الشكوك وعدم اليقين فضلا عن اثارة مشاكل معقدة وربما يتمخض عن نتائج اقتصادية غير مقصودة.

تذبذب اسعار السندات الحكومية اليابانية

قال مضاربون ان اسعار السندات الحكومية ضعفت في التداول الفوري ولكنها عادت الى الارتفاع في الصفقات المستقبلية في بورصة طوكيو امس وسط حالة من الترقب والانتظار المتزايدين.

وذكر ان الاصدار الطويل الاجل رقم ٦٨ بسعر قسيمة ٦,٨ بالمائة القيادي للمعاملات الفورية بكميات كبيرة هبط ٠,١٦ ين عن يوم الثلاثاء كي يقفل مستوى ١٠٧,٥٩ ينات ليجني ٥,٥٣٥ بالمائة اي بارتفاع ٠,٠٢٥ نقطة.

«سيتي كورب» تطرح برنامجا للاوراق التجارية باليورودولار

● ذكرت شركة «سيتي كورب» انها وضعت برنامجا للاوراق التجارية باليورودولار بمبلغ يصل الى ٥٠٠ مليون دولار.

وسيكون كل من بنك «سيتي كورب» للاستثمار و«كريدت سويس فيرست بوسطن» و«ميريل لينش كابيتال ماركتس» كمتداولين لهذا البرنامج.

وستباع الاوراق التجارية المصدرة على صورة سندات لحامله وعلى اساس الخصم وستتكون من فئات مليون دولار بفترات استحقاق تتراوح بين سبعة ايام و١٨٣ يوما.

عملة وطنية جديدة في غوايانا

صدرت اوامر الى ستة بنوك حكومية في غوايانا بالتوقف عن التداول اعتبارا من يوم الاثنين الماضي استعدادا لاستبدال العملة المحلية «السايلي» بعملة وطنية جديدة.

وكان تخفيض سعر «السايلي» مطلبا رئيسيا منذ مدة طويلة لصندوق النقد الدولي كشرط لتقديم مساعداته الى هذه الدولة الافريقية.

وقد اعلن الرئيس الغواياني لانساتا كونتي عن تغييرات كبيرة في الحقائب الوزارية بحكومته وقال ان من المتوقع اجراء اصلاحات اقتصادية كبيرة في العام المقبل.

اليابان تقترح تخفيض معدلات الفائدة على الدول النامية

● نسبت وكالة انباء «كيودو» اليابانية الى رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني قوله انه قد يقترح تخفيض معدلات الفائدة للدول النامية والمدينة عند انعقاد مؤتمر قمة الدول الصناعية الغربية في طوكيو في شهر مايو ١٩٨٦ .

وقالت الوكالة ان ناكاسوني ادلى بهذا التصريح في حديث مسجل سيبث على التلفزيون في مطلع شهر يناير المقبل .

واضافت الوكالة ان ناكاسوني اشار الى ان سياسة التدخل المتضامنة للدول الصناعية الكبرى الخمس لتخفيض اسعار الدولار في اسواق الصرف الاجنبية قد نجحت .

« ايرانديا » تشتري ٦ طائرات «ايرباص »

● فاز « كونسورتيوم » مؤلف من بنوك اجنبية بتفويض لوضع ترتيبات للحصول على قرض بمبلغ ٣٩٣ مليون دولار لصالح شركة الطيران الهندية (ايرانديا) ، لتمويل صفقة شراء ست طائرات من طراز « ايرباص» .

وذكرت مصادر مصرفية في العاصمة الهندية ان « الكونسورتيوم » الذي يتولى قيادته بنك « باركليز » البريطاني قال ان القرض يتالف من اعتماد تصدير بمبلغ ٢٢٠ مليون دولار فضلا عن قرض تجاري بمبلغ ١٧٣ مليون دولار .

وقال ناطق باسم الشركة ان عرض بنك « باركليز » كان ادنى العروض ولكنه لم يعط اية تفصيلات اخرى .

ارتفاع مؤشر بلجيكا للانتاج الصناعي

● ذكر معهد الاحصاءات القومي في بروكسل ان مؤشر انتاج بلجيكا الصناعي ارتفع بواقع ٥,٣ بالمائة خلال شهر سبتمبر الماضي مقارنة مع شهر سبتمبر ١٩٨٤ كما سجل ارتفاعا بواقع ١٨ بالمائة عما كان عليه في اغسطس ١٩٨٥ .

رئيس جديد لفرع بنك اميركا المركزي في سان فرانسيسكو

● اعلن الان فيوث ، رئيس مجلس ادارة فرع بنك الاحتياط الفدرالي الاميركي في سان فرانسيسكو انه تم تعيين روبرت باري الذي يعمل حاليا رئيسا للاقتصاديين في بنك « سيكيورتي باسيفيك ناشنال »، خلفا لرئيس فرع البنك في سان فرانسيسكو اعتبارا من الاول من فبراير المقبل.

بعد مرور ٣ أشهر على بدء تداولها في البورصة

اقبال جيد على السندات رغم صغر حجم الصفقات المعقودة
مطلوب اعادة فتح الباب أمام المقترضين الاجانب للدخول الى سوق السندات المقومة بالدينار

اصدار سندات جديدة لصالح المؤسسات المحلية قد يتم في الربع الاول من العام المقبل

سعيا لتوسيع الادوات الاستثمارية المتاحة للمستثمرين المحليين، ولكي لا يبقى سوق الكويت للاوراق المالية مقتصرا على الاسهم، اعلنت ادارة السوق ادراج السندات المقومة بالدينار الكويتي المتداول بدءا بعدد معين من السندات في ٢٩ سبتمبر الماضي.

ومن البديهي ان يتطلب نمو وتطور سوق السندات فترة زمنية طويلة تصبح خلالها هذه الادارة المالية مالوفة لدى المستثمر المحلي. الا انه وبعد مرور عدة اشهر يصبح بالامكان اعطاء بعض التصورات والاجوبة حول امكانات لا أماني تطوير هذا السوق، والصعوبات والمعضلات، ان كان ثمة صعوبات تواجه تطور هذا السوق. وهنا نطرح السؤال الذي ياتي لمناسبة قرب نهاية العام، وبعد مرور ثلاثة أشهر على بدء تداول السندات، وهو في الوقت نفسه سؤال تقليدي طرح نفسه عند بداية التداول، وهو: ما هي امكانات النجاح وما هي الصعاب التي قد تواجه هذا التداول؟

قال فؤاد صالح شهاب مساعد المدير العام لشؤون الاستثمار في الشركة الكويتية الدولية للاستثمار لـ «القبس» : اننا نامل ان تجتذب هذه النوعية من ادوات الاستثمار وبعد ادراجها في البورصة عددا كبيراً من المستثمرين كي تتسع قاعدة المتعاملين بالسندات بعد ان كانت مقتصرة على الشركات والمؤسسات وعدد محدود جدا من الافراد لعدم توفر المعلومات الكافية لدى الكثير من المستثمرين بالمزايا التي توفرها لهم السندات واهمها تحقيق عائد ثابت ومنتظم، وأعلى من ذلك الذي تعطيه حسابات الودائع والادخار لدى البنوك، ففي الوقت الحاضر تعطي السندات عائدا سنويا يتراوح بين ١/٢ ٨٪ الى ٩٪ بينما لا تتعدى الفائدة على الودائع ٧٪.

كما ان عامل المخاطرة ضئيل جدا حيث ان جميع السندات المدرجة في البورصة تتمتع بتصنيف عال مرتفع جدا وحامل السند يستطيع ان يحصل على السيولة المطلوبة من خلال امكانية بيع سنداته في أي وقت يشاء الى صناع الاسواق دون ان يخسر قيمة الفائدة المتراكمة على السندات طيلة احتفاظه بها.

اقبال مشجع جدا

وعن التجربة المكتسبة من الشهر الاول للتداول في البورصة قال فؤاد شهاب ان الاقبال على السندات كان مشجعا جدا رغم صغر حجم الصفقات المعقودة، الا ان مخزون شركات الاستثمار الثلاث من السندات أخذ بالتقلص لكونها ملتزمة بالبيع دون ان تستطيع شراء سندات اخرى تعوض بها ما فقدته، الامر الذي سيؤدي في المستقبل القريب الى عدم أستطاعة صانعي الاسواق القيام بدورهم الكامل ما لم يتم اصدار سندات جديدة كي تحل محل السندات التي تم استحقاقها ولحل هذا المشكل لا يسعنا الا ان نامل ان يعيد البنك المركزي النظر في قراره منع طرح سندات جديدة لصالح مقترضين اجانب حيث ان السوق الثانوي يعاني من محدودية السندات المتوفرة للتداول اذ يفضل معظم المستثمرين حاليا الاحتفاظ بسنداتهم وعدم بيعها لعدم توفر البدائل من الاصدارات الاولية، ولذلك فاذا أردنا أن نشجع التداول فانه يجب علينا ان نفتح المجال لطرح سندات جديدة. وأعتقد أننا يجب ان لا نتخوف من ذلك الامر بحجة خروج رؤوس الاموال الى الخارج حيث ان هذه الاموال سوف تعود حتما عند استحقاق هذه السندات. ومثال على ذلك ان مبالغ السندات التي تستحق في عام ١٩٨٥ تبلغ حوالي ١١٥ مليون دينار كويتي، كما ان هناك حوالي ٤٦٤ مليون دينار كويتي سوف تستحق خلال الاعوام القليلة المقبلة، مما يعني ان عملية اصدار السندات تساعد في تنظيم التدفق النقدي للنظام المصرفي. كما أنها توفر أدوات الاستثمار المختلفة الامر الذي يشجع المستثمر المحلي ذا السيولة العالية على ان يوظفها في السوق المحلي بدلا من ان يتجه الى الخارج لشراء سندات مقومة بعملات اخرى وبالتالي فاننا نكون قد عملنا على عدم هروب السيولة الفائضة الى الخارج بحثا عن وسائل أجدى للاستثمار.

واضاف فؤاد شهاب ان فتح المجال أمام طرح السندات الاولية لمقترضين أجانب لن يؤثر على السيولة المحلية حيث لا أرى ان هناك أزمة سيولة في البلد فالنظام المصرفي يتمتع بسيولة كبيرة بدليل انخفاض أسعار الفوائد المحلية. ومحور الامر ان ثمة ازمة ثقة حيث يفضل معظم المستثمرين ابقاء اموالهم بشكل سائل لدى البنوك ويتحاشون الاستثمار بالاسهم او العقار. واقترح فؤاد شهاب ان تقوم الحكومة مباشرة او عن طريق احدى الهيئات او المؤسسات التابعة لها بطرح سندات بالدينار الكويتي وذلك لتحقيق عدة اهداف، اهمها امتصاص السيولة الفائضة في النظام المصرفي ولتمويل العجز في ميزان المدفوعات أو لتمويل مشروعاتها المختلفة كما هو حاصل في معظم الدول المتقدمة بالاضافة الا ان مثل هذه الخطوة تؤدي الى انعاش سوق السندات المحلية وتوفر فرصا استثمارية جيدة ومامونة المخاطر للمستثمر المحلي.

واضاف فؤاد شهاب ان اعادة فتح الباب امام المقترضين الاجانب للدخول الى سوق السندات المقومة بالدينار الكويتي سوف يعزز الثقة بالاقتصاد الكويتي امام البنوك والمؤسسات الاجنبية ويؤكد لهم بان الكويت مع كل الظروف التي مر بها اقتصادها الوطني لا تزال بلدا مصدرا لرأس المال ما زالت مؤسساتها الوطنية تلعب دورا رئيسيا في اسواق رأس المال الدولية.

تطوير سوق السندات

وعن تواجد شركات الاستثمار الثلاث في سوق الكويت للاوراق المالية كصانعي اسواق قال فؤاد شهاب أن ذلك من شانه ان يؤكد التزام هذه الشركات بتطوير سوق السندات وتدعيمه كاحد اسواق رأس المال العالمية وقناة رئيسية من قنوات الاستثمار. كما ان هذه الشركات لم تلعب دور صانعي الاسواق من منطلق تحقيق الربح، بل من اجل ان يتم تعريف المستثمر المحلي باداة استثمارية مختلفة في خواصها عن الاسهم والعقار.

اما فهد الكحيلان نائب مدير تسويق الاوراق المالية في الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية فقال ان ثمة املا جيدا في انتعاش السوق خلال الاشهر القليلة المقبلة بسبب هبوط الفوائد على الدينار الكويتي وامكانية الحصول على عوائد جيدة في سوق السندات، وان ثمة توجها ايجابيا ومشجعا لدى المستثمرين الا ان الغالبية العظمى منهم ليست على معرفة بمميزات هذه الاداة الاستثمارية والذين اطلعوا اوليا وتعرفوا على الجوانب الفنية للسندات بادروا الى دخول السوق.

واضاف الكحيلان ان السوق ناجح وتوجه المستثمرين ايجابي والدليل هو وجود الطلب على السندات ونقص العرض والمتوقع ان يزداد عرض السندات في حالة ارتفاع سعر الفائدة على الدينار الكويتي. واضاف ان ما يجعل سوق السندات في حالة هدوء هو قلة عدد السندات المدرجة بالبورصة بالمقارنة مع ما هو موجود منها في السوق المحلي ويفضل ادراج عدد اخر من السندات في البورصة.

واضاف الكحيلان ان السماح للمقترضين الاجانب بالعودة الى سوق الدينار الكويتي يساعد على تنشيط السوق ويخلق فرصا استثمارية افضل للمستثمر المحلي بسبب هبوط اسعار الفوائد من ناحية وتوفر نسبة معقولة من السيولة في السوق المحلي وقلة القنوات الاستثمارية المناسبة لتوظيف هذه الفوائض من السيولة.

وعن احتمال اصدار سندات جديدة لصالح مؤسسات محلية في البورصة قال الكحيلان ان المؤسسات المحلية في حالة تريث ولربما تبدأ اتجاهات بهذا الصدد في الربع الاول من العام المقبل، وقال أنه دون فتح السوق امام المقترضين الاجانب فسيكون انتعاشه محدودا، اذ ان السماح بعودة المقترضين والاجانب من شانه ان يؤدي الى تداول منتظم وفق نسب متوازنة وجيدة من العرض والطلب ومنافسة جيدة وهذه كلها ظروف صحية تنعكس ايجابيا على المستثمرين المحليين.

● فؤاد شهاب

اسم السند	حجمه	سعر ..	سعر الاصدار	تاريخ الاستحقاق	فئة السند
الصناعي الفنلندي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك نورجس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك باريس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك باريب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
استوكهولم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الوطني للائتمان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كريديه ليونيه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اوسلو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اوسلو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الصندوق الاقتصادي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
آسيا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السويدية للائتمان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
التمويل الباسفيكي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دات وكرافت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

● لوحة السندات في البورصة

اجمالي التدفق النقدي لعوائد السندات المدرجة في بورصة الكويت

السنة	كوبون مدفوع	الاستحقاقات والاطفاء	اجمالي التدفق النقدي د.ك
١٩٨٤	٣٩,٠١٨,٩٤٧	٤٠,١٨٩,٠٠٠	٧٩,٢٠٧,٩٤٧
١٩٨٥	٣٣,١٥٩,١٤٧	٨١,٦٣٩,٠٠٠	١١٤,٧٩٨,١٤٧
١٩٨٦	٢٨,٤١٧,٥٤٨	٥٦,٢٠١,٠٠٠	٨٤,٦١٨,٥٤٨
١٩٨٧	٢٣,٥٣٠,٠٧٩	٦٦,٠٢٩,٠٠٠	٨٩,٥٥٩,٠٧٩
١٩٨٨	١٧,٩٢٢,٩١٧	٩٠,٦٤٤,٠٠٠	١٠٨,٥٦٦,٩١٧
١٩٨٩	٧,٦٩٩,٣٧٠	٤١,٢٦٦,٠٠٠	٤٨,٩٦٥,٣٧٠
١٩٩٠	٣,٨٦٨,٠٠٠	٣٣,٢١٦,٠٠٠	٣٧,٠٨٤,٠٠٠
١٩٩١	١,١٧٣,٦٣٠	٩,٦٦٦,٠٠٠	١٠,٨٣٩,٦٣٠
١٩٩٢	٣٠٦,٦٦٠	٢,٦٧٦,٠٠٠	٢,٩٨٢,٦٦٠
١٩٩٣	١٦٨,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	١,١٦٨,٠٠٠
١٩٩٤	٨٨,٠٠٠	١,١٠٠,٠٠٠	١,١٨٨,٠٠٠
المجموع	١٥٥,٣٥٢,٢٩٨	٤٢٣,٦٢٦,٠٠٠	٥٧٨,٩٧٨,٢٩٨

● اعداد الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اقتصاديات الخليج تتكيف مع الركود

التسعينات فترة ازدهار ونمو قوية والمراهنة على دور القطاع الخاص في تدعيم الناتج المحلي

قالت مجلة «الاقتصاد والاعمال» انه يبدو ان دول مجلس التعاون الخليجي ـ المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وعمان والبحرين وقطر ستستمر في تكييف اوضاعها لتتناسب مع التباطؤ في النمو الاقتصادي خلال السنوات القليلة المقبلة. ويختلف الركود الاقتصادي الذي تشهده دول المجلس عن مثيله في البلدان الصناعية حيث ينظر اليه لا على اساس انه ظاهرة دورية وانما على اعتبار انه نتيجة لتغيرات خارجية وهيكلية بدأت قبل ثلاث سنوات، وتشكل تدني مستويات عوائد المنطقة من صادراتها النفطية واستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية وزيادة حدة المشاكل التي نجمت عن ازمة سوق المناخ في الكويت الاسباب الرئيسية للتباطؤ الاقتصادي القائم حاليا. لذلك فان اقتصاديات المنطقة لن تكون قادرة على البدء في تحقيق نمو مستقر الا بعد زوال المتغيرات الخارجية التي تهدد استقرارها والانتهاء من اجراء التعديلات الهيكلية الضرورية للاقتصاد.

وعلى الرغم من ان المنطقة قد عانت من الركود الاقتصادي لفترة تقارب الثلاث سنوات، فان القطاع الخاص مازال غير متفائل بالنسبة لتحسن الاوضاع الاقتصادية قريبا ويتوقع ان تشهد النشاطات الاقتصادية مزيدا من التراجع. ويلاحظ بان العديد من المؤسسات الصغيرة التي تفتقر للكفاءة قد توقفت عن العمل، كما تعرضت بعض المؤسسات الاخرى لمشاكل السيولة النقدية. والمشكلة الرئيسية التي تسبب قلقا بالغا للمصارف في المنطقة هي تخلف الدائنين عن الدفع وصعوبة تامين تسديد القروض.

علاوة على ماذكر، فان تدني اسعار العقارات والاسهم قد اثر بشكل حاد في انخفاض قيمة الضمانات التي تحتفظ بها المصارف مقابل القروض القائمة لديها.

وتعود مشكلة القروض غير المسددة الى عدة اسباب منها انخفاض مستويات الانفاق الحكومي وتاخر المدفوعات المستحقة وازمة سوق المناخ في الكويت وتدني قيمة الاسهم والعقارات وعدم كفاءة الادارة وعجز الكثيرين عن ادراك حقيقة الموقف الجديد بعد انتهاء فترة الازدهار. وقد كانت اكبر نسبة من الديون من نصيب قطاع البناء حيث استدان صغار المقاولين مبالغ طائلة على امل ان تستمر الحكومة في منح العطاءات الجديدة والمربحة، وهو الامر الذي لم يتحقق. كما امتدت المشاكل التي يواجهها المقاولون لتشمل المستوردين لمواد البناء والمعدات والسلع الاستهلاكية بالاضافة الى تاثيرها غير المباشر على جميع القطاعات الاقتصادية الاخرى.

اما المجالات الرئيسية للتوسع خلال السنوات الباقية من العقد الحالي فتشمل السلع غير المعمرة والتشغيل وخدمات الصيانة المرتبطة بالقطاع العام بصورة رئيسية واجهزة الكمبيوتر ومعدات الاتصال وتصنيع المنتجات الكيماوية الوسيطة.

وتجدر الاشارة الى ان حجم الانفاق الحكومي قد انخفض هذا العام بالمقارنة الى العام الماضي، وتدعو الميزانية السعودية لعام ١٩٨٦/١٩٨٥ الى موازنة الايرادات والنفقات حول الرقم ٢٠٠ مليار ريال سعودي (٤ر٥٥ مليار دولار) وذلك بعد ان اضطرت الحكومة الى السحب من موجوداتها الخارجية لتغطية العجز الحاصل في الميزانية على مدار العامين الماضيين. وتعتبر ميزانية هذا العام انكماشية، بحيث هبط حجم الانفاق الحكومي بنسبة ٥ر٦٪ بالمقارنة الى النفقات الحقيقية للعام الماضي. واذا لم تتحقق الزيادة المتوقعة للايرادات النفطية، فسيؤدي هذا الى تفاقم الركود الاقتصادي المالي.

اما في دول المجلس الاخرى، فان الحكومات تبحث في الوقت الراهن عن السبل والوسائل الكفيلة بخفض نفقات الميزانية وهكذا اشتملت ميزانية الكويت لعام ١٩٨٦/١٩٨٥ على اول تخفيض مخطط في تاريخ البلاد الحديث بحيث هبط حجم هذه النفقات بنسبة ٤ر٤٪ بالمقارنة الى العام الماضي ليصل الى ٥ر١٢ مليار دولار (٧ر٣ مليارات دينار كويتي).

كما تعتبر ميزانية قطر للعام الحالي ثاني ميزانية تقشف على التوالي، ويتوقع ان تعلن دولة الامارات عن ميزانية تقشفية ايضا هذا العام.

هذا وستستمر دول مجلس التعاون في التكيف مع فترة جديدة من تاريخ تطورها تتسم بانخفاض عوائد النفط وتباطؤ عملية التنمية وتدني معدلات التضخم وزيادة التعاون فيما بينها. وقد تزامن الهبوط الاقتصادي في المنطقة مع نهاية احدى دورات التنمية الرئيسية وانجاز الجزء الاكبر من المشاريع الضرورية للبنية التحتية. وهكذا تحول الاهتمام الان الى قطاعات الصناعة والخدمات وكذلك الى تشغيل المرافق الاقتصادية القائمة بصورة اكفا.

من الواضح ان رخاء المنطقة يرتبط بصورة وثيقة بالاحتمالات المستقبلية في سوق النفط العالمي. ولهذا فقد بدأت دول المجلس في اعداد نفسها لمواجهة انخفاض ايرادات النفط للسنوات القليلة المقبلة. كما تشتد الضغوط على الدول الاعضاء في منظمة الاوبك لخفض انتاجها او المخاطرة بتعريض اسعار النفط الى هبوط جديد في الوقت الذي يستمر فيه الضعف في سوق النفط العالمي دون ان يكون هناك امل كبير في زيادة الطلب على نفط المنظمة. ومما يزيد من تعقيد الوضع ان زيادة انتاج الدول خارج الاوبك ستؤدي في رأينا الى انخفاض الطلب على نفط الشرق الاوسط في المستقبل المنظور. ويلاحظ بان انتاج المنطقة من النفط خلال الربع الاول من العام الحالي قد هبط بنسبة ٣ر١٧٪ بالمقارنة الى الفترة نفسها من العام الماضي. أما في سوق النفط الفورية، فان برميل النفط السعودي الخفيف يباع بسعر يقل بدولار واحد على الاقل عن السعر الرسمي.

وهكذا فبعد ان كانت المملكة العربية السعودية تنتج حوالي ٩ ملايين برميل يوميا لعام ١٩٧٩ هبط حجم هذا الانتاج ليصل الى ٥ر٢ مليون برميل يوميا والتي على اساسها وضع تقدير دخل المملكة من النفط خلال سنوات الخطة الخمسية الجديدة ١٩٨٥ ـ ١٩٩٠. واذا ما كان للاسعار ان تظل بين ٢٥ ـ ٢٧ دولارا للبرميل (السعر الرسمي لـ«اوبك» هو ٢٨ دولارا للبرميل) فان على المنظمة ان تقلص انتاجها بصورة اكبر، وهو الامر الذي قد ترفضه دول الخليج لاسباب فنية ومالية.

ان احتمالات زيادة الكميات المعروضة من النفط في الاسواق العالمية والزيادة الطفيفة على الطلب ـ والتي تقدر باقل من مليوني برميل يوميا منذ الان وحتى العام ١٩٨٧ ـ قد زادت من امكانية خفض الاسعار في المستقبل المنظور. لذلك فان من المتوقع ان تظل عوائد المنطقة من صادراتها النفطية دون المستوى المطلوب للسنوات الثلاث المقبلة.

وتسعى دول مجلس التعاون الخليجي في الوقت الراهن الى تنويع قاعدتها الاقتصادية بحيث تشكل عوائد النفط مصدر دخل تتضاءل اهميته في الوقت الذي ترتفع فيه مساهمة صادراتها من البتروكيماويات والاسمدة والمنتجات المكررة.

وقد شهدت اقتصاديات المنطقة خلال العامين الماضيين تحولا ظاهرا من فائض في ميزان المدفوعات والميزانيات العامة الى عجز متنام فيهما. ويقدر العجز المجمع الذي سجله الحساب الجاري لدول مجلس التعاون بحوالي ٣ر١٩ مليارات دولار العام ١٩٨٤ و٧٨ر٨ مليارات دولار العام ١٩٨٣ بالمقارنة الى الفائض الذي وصل الى ٦ر٤ مليارات دولار العام ١٩٨١ والى ٦ر١١ مليار دولار العام ١٩٨٢. (انظر الجدول رقم (١)).

لقد تجاوزت ايرادات دول المجلس من النفط خلال السنوات العشر الماضية مخصصات الانفاق المرصودة في ميزانيات هذه الدول وتراكمت لديها الكثير من الفوائض. ولقد كانت الحكومات هي المحرك الرئيسي للنشاطات الاقتصادية والتجارية تاركة القطاع الخاص ليلعب دورا ثانويا في مجمل عملية التنمية. الا ان ميزانيات هذه الدول بدأت تسجل عجزا بعد ان هبطت عوائدها من صادرات النفط. وفي حين تدعو الميزانية السعودية الى تعادل بندي الايرادات والنفقات، فان كلا من الكويت وقطر والامارات وعمان تتوقع حدوث عجز اكبر من السنة الماضية (انظر الجدول رقم (٢)).

ان هذا التحول المثير من الفائض الى العجز قد ادى بطبيعة الامر الى حدوث تغيرات هيكلية في اقتصاديات المنطقة، ونتيجة لذلك فقد اختفت نسب النمو المرتفعة والتي ميزت السبعينات ليحل محلها تراجع في النمو وصلت نسبته الى ٣٪ في المعدل لعام ١٩٨٤. وتقدر نسبة النمو الحقيقي لاجمالي الناتج المحلي غير النفطي لاعضاء المجلس بحوالي ٣٪ خلال السنة المالية الماضية (٥ر٤٪ في المملكة العربية السعودية) وهي اقل نسبة سجلت خلال سنوات العقد الحالي، كما ينتظر ان تكون معدلات النمو الخاصة بعام ١٩٨٥ اقل من ذلك، في حين يتوقع ان يصل الهبوط الحالي الى ادنى مستوياته مع حلول العام ١٩٨٨، اما اواخر الثمانينات واوائل التسعينات فستشهد بداية ازدهار في الاوضاع الاقتصادية للمنطقة بفضل الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي على نفط الاوبك.

ولو انتقلنا الى واردات المنطقة من السلع لوجدنا بان هذه الواردات قد سجلت نموا سلبيا عام ١٩٨٤، وذلك بعد ان حققت معدلات نمو وصلت الى ٥٠٪ خلال الاعوام ١٩٧٣ ـ ١٩٧٨ والى ١٧٪ خلال الفترة من ١٩٧٩ ـ ١٩٨١ (انظر الجدول رقم ٣). وهكذا هبط اجمالي واردات دول المجلس من الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا واليابان بنسبة ٢٤٪ لعام ١٩٨٤ بالمقارنة الى العام ١٩٨٣، وكانت اكثر الدول تاثرا بهذا الهبوط هي الولايات المتحدة حيث ان ارتفاع اسعار صرف الدولار جعلت الواردات اليابانية والاوروبية ارخص.

وقد رافق هذا الانخفاض في نمو الواردات انخفاض مماثل في الاستهلاك المحلي وكانت اشد السلع تاثرا بذلك هي السلع الاستهلاكية الاساسية مثل المواد الغذائية والملبوسات والالكترونيات والسيارات والسلع الاستهلاكية المعمرة، فبعد ان وصلت معدلات نمو النفقات الاستهلاكية الى حوالي ١٠٪ في اواخر السبعينات سجلت هذه النفقات انخفاضا يتراوح بين ٢٪ و٣٪ في السنوات الاخيرة.

وتشكل التغيرات الديمغرافية (السكانية) مظهرا متميزا من مظاهر عملية التكيف. فقد وصل الحجم الاجمالي للوافدين في منطقة الخليج عام ١٩٨٢ الى ستة ملايين نسمة يمثلون حوالي ٤٥٪ من مجموع سكان دول المجلس البالغ عددهم ثلاثة عشر مليون نسمة. وفي عام ١٩٨٤ فان اجمالي عدد سكان هذه الدول لم يسجل اي زيادة وذلك لاول مرة في تاريخها الحديث. ومن المنتظر ان يغادر ما يزيد عن المليونين من الاجانب المقيمين في دول المجلس هذه الدول خلال فترة الخمسة اعوام المقبلة.

اما المظهر الاخر الذي يميز عملية التكيف فهو نمو القطاع الخاص. ففي عام ١٩٧٠ ساهم هذا القطاع بنسبة ٣٨٪ من اجمالي الناتج المحلي للمنطقة، الا ان من المتوقع ان تكون هذه النسبة قد ارتفعت الى حوالي ٥٥٪ عام ١٩٨٤. كما ينتظر ان تتجاوز مساهمة هذا القطاع النسبة الاخيرة في المستقبل المنظور بعد ان كيفت اقتصاديات المنطقة نفسها بحيث اتاحت لهذا القطاع مجالا ارحب للمشاركة في نشاطاتها المختلفة. فعلى سبيل المثال، وصلت نسبة الزيادة السنوية في حجم اعمال القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية الى ١٣٪.

ويحتمل ان تتخذ الشركات العامة وشبه العامة مثل شركات الطيران الوطنية ومجمعات التكرير والبتروكيماويات وشركات الهاتف والبرق والبريد والكهرباء والماء في المملكة وبقية دول المجلس خطوات بهدف نقل ملكيتها تدريجيا الى القطاع الخاص.

وتتوقع دول المنطقة ان يساهم القطاع الخاص بدور اكبر في مسيرة التنمية، وتشير هذه الدول الى ان هذا القطاع قد استطاع خلال السنوات العشر الماضية ان يحصل على موجودات هائلة، فمثلا يحتفظ النظام المصرفي في المنطقة بحوالي ٧٠ بليون دولار، الا ان المصارف تستثمر هذه المبالغ خارج المنطقة. المنتظر ان توالي اسعار العقارات والاسهم في الانخفاض حتى عام ١٩٨٨ حيث يتوقع عندها ان تبدأ عملية الانتعاش الاقتصادي.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة لخفض النفقات في دول مجلس التعاون فان الاحتمالات المستقبلية على المدى المتوسط لا تدعو الى التشاؤم، اذ ينتظر ان تؤدي المرحلة الانتقالية التي يشهدها اقتصاد المنطقة في الوقت الراهن الى نمو اقتصادي أكثر استقرارا، ولكن دون ان يصل الى المستويات المرتفعة التي تميز بها العقد الماضي. كما ستظل الموارد المالية الهائلة التي حققتها هذه الدول خلال السبعينات (والتي تقدر بحوالي ٢٠٠ مليون دولار) تشكل صمام امان لها خلال فترات الركود والتعزيز.

لقد ابتدأ الطلب على النفط في منطقة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الارتفاع مؤخرا ويتوقع ان تنتهي التخمة ولذلك فان السؤال المطروح الان هو: هل سيزيد القطاع الخاص في دول المجلس مشاركته في اقتصاد المنطقة ويبدأ في استعادة الموجودات الخارجية لاستثمارها في السوق المحلية؟

كما يعتبر تراجع الاسعار مظهرا اخر من المظاهر الرئيسية التي تتسم بها المرحلة الانتقالية الحالية، وقد شهدت المنطقة ككل هبوطا ملحوظا في نفقات المعيشة، ففي المملكة العربية السعودية انخفض مؤشر غلاء الاسعار بنسبة ٥ر١٪ خلال السنة المالية ١٩٨٥/١٩٨٤. من ناحية اخرى فقد شهدت دول المنطقة بعض الهبوط في الاجور وصل في بعض الاحيان الى نسبة تتراوح بين ٣٠ و٥٠٪ كما يجد التجار انفسهم مضطرين الى تقبل هوامش ربح منخفضة نتيجة لتدني الاسعار وتباطؤ معدلات النشاط الاقتصادي وهكذا فقد اختفت هوامش الربح المرتفعة التي كانت تصل في بعض الاحيان الى ٢٠٠٪ خلال العقد الماضي.

ولعل اكثر العوامل تاثيرا على الاوضاع المالية لتجار دول المجلس هو انخفاض قيمة العقارات والاسهم، فعلى سبيل المثال، هبطت قيمة العقارات في بعض المدن الرئيسية في المنطقة بنسبة وصلت الى ٤٠٪ في بعض الاحيان. ويلاحظ بان عددا كبيرا من المرافق السكنية في منطقة الخليج غير مؤجر، كما اصبح من الصعب الحصول على تمويل المشاريع الجديدة.

ولم يكن وضع قطاع الاسهم بافضل من الوضع السائد في قطاع العقارات. فقد هبط مؤشر اسعار الاسهم المتداولة رسميا في اسواق الكويت بنسبة ٥٠٪ عام ١٩٨٤ كما ويعتقد بان النسبة الحقيقية للهبوط اعلى من هذا الرقم لان ١٨ شركة من الشركات المدرجة في سوق الاوراق المالية والتي يصل مجموعها الى ٤٧ شركة لم تسجل اي عمليات تبادل باسهمها، وفي المملكة العربية السعودية انخفضت اسعار اسهم المصارف الى النصف بالمقارنة الى ما كانت عليه قبل عامين. ومن النفطية في الاسواق العالمية مع حلول نهاية العقد الحالي. من ناحية ثانية، فان دول المجلس ستزيد نسبة صادراتها من منتجات النفط في الوقت الذي ستعزز فيه ايرادات المنطقة نظرا لارتفاع حجم مبيعاتها من المنتجات البتروكيماوية والاسمدة، كذلك ينتظر أن يترسخ وجود القطاع الصناعي خلال السنوات القليلة المقبلة وان تزيد مساهمة القطاع الخاص في دول المجلس في اجمال الناتج المحلي غير النفطي.

ومن المتوقع ان يؤدي استقرار الاوضاع الجغرافية والسياسية الى تعزيز التوسع الاقتصادي لدول المنطقة خصوصا وان اواخر الثمانينات ستشهد انتهاء الاثار التي خلفتها ازمة سوق المناخ ووضع حد للحرب الدائرة بين العراق وايران. ومن المنتظر ان تشمل النشاطات الاقتصادية في هذه الدول تحسنا ملموسا نتيجة لعمليات اعادة الاعمار والتنمية التي ستحتاجها الدولتان المتحاربتان بعد سنوات طويلة من القتال.

كما يحتمل ان تشهد المنطقة خلال التسعينات فترة نمو قوية بعد ان يعود العالم مرة اخرى الى الاعتماد الشديد على نفط الخليج الذي يتوقع ان يشكل بعد عشر سنوات ما يزيد عن ٧٥ بالمائة من صادرات النفط العالمية.

ومن غير المستبعد ان تؤدي عوائد دول المنطقة من صادراتها النفطية والمنتجات البتروكيماوية الى ازدهار الاوضاع الاقتصادية ثانية في هذا الجزء من العالم.

الجدول الرقم (١)
ميزان الحساب الجاري لدول مجلس التعاون الخليجي
(بملايين الدولارات)

	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤(*)	١٩٨٥(**)
السعودية	[illegible]	-١١٠٠٠	-١٨٤٣٣	-١٣٢٢٠	-١١٠٠٠
الكويت	١٣٧٠٢	٤٤٦٠	٤٥٩٠	٥٣٠٠	٦٠٠٠
الامارات	٩٢٠٧	٦٢١١	٤٥٠٠	٤٣٠٠	٢٢٠٠
قطر	٢٣٨٤	١١٢٤	٤٠٩	٤٠٠	٣٠٠
عمان	٣١٥	٣٥٧	-٧٣	-٣٠	٠٠
البحرين	٢٦٢	٥٤٥	٢٢٠	٦٠	١٠٠
المجموع	٦٤٢٢٣	١١٥٩٧	-٨٧٨٧	-٣١٩٠	-٢٤٠٠

(*) تقديرات اولية (**) توقعات

الجدول رقم (٢)
الميزانية العامة لدول مجلس التعاون الخليجي
للسنوات ١٩٨١/ ٨٢ الى ١٩٨٥/ ٨٦ (بملايين الدولارات)

	٨٢/٨١	٨٣/٨٢	٨٤/٨٣	٨٥/٨٤	٨٦/٨٥
السعودية					
اجمالي الايرادات	١٠٧٧٦١	٧١١٩٠	٦٤٣٧٨	٦٠٢٢٥	٥٥٤٠٠
اجمالي النفقات	٨٣٣٥٢	٧٠٩٧٤	٧٤٣٩٢	٧٣١٣٦	٥٥٤٠٠
الفائض او (العجز)	٢٤٤٠٩	٧١٦	(١٠٠١٤)	(١٢٩١١)	-
الكويت					
اجمالي الايرادات(*)	١٥٤٥٤	١١٠٧٤	١١٣٥٩	١٠٦٤٦	١٠٣٥٢
اجمالي النفقات	١٣٤٤٣	١٠٧٥٢	١٢٦٨١	١٢٩٦٩	١٢٤٩٧
الفائض او (العجز)	٢٠١١	٣٢٢	(١٣٢٢)	(٢٣٢٣)	٢١٤٥
الامارات					
اجمالي الايرادات	٦٣١٨	٤٣٧٢	٣٥٢٦	٣٥٠٢	(**)٣٥٠٠
اجمالي النفقات	٥٦٢١	٥٢٤٥	٥٠١٤	٤٦٩٦	(**)٤٠٠٠
الفائض او (العجز)	٦٩٧	(٨٧٣)	(١٤٨٨)	(١١٩٤)	(٥٠٠)
قطر					
اجمالي الايرادات	٥١٧٠	٤٥١٤	٢٤٠٠	٣٢٨٠	٢٦٥٠
اجمالي النفقات	٤٠٦٩	٤١٦٦	٣٩٠٠	٤٦٤٤	٤٦٩٤
الفائض او (العجز)	١١٠١	٣٤٨	(١,٥٠٠)	(١,٣٦٤)	(٢٠٤٤)
عمان					
اجمالي الايرادات	٣٦٥٤	٣٤٠٢	٤١٧٨	٥٠١٩	٥١٠٥
اجمالي النفقات	٣٢٥٨	٣٠٦١	٤٧٧٧	٥١١٠	٥٦٩٥
الفائض او (العجز)	٣٩٦	٣٤١	(٥٩٩)	(٩١)	(٥٩٠)
البحرين					
اجمالي الايرادات	١٤٢٧	١٥١٢	١٦٦٣	١١٤٩	١٣٥٠
اجمالي النفقات	١١٣٢	١٣٨٩	١٦٨١	١١٤٩	١٣٥٠
الفائض او (العجز)	٢٩٥	١٢٣	(١٨)	-	-

(*) لا تشتمل على ايرادات الاستثمارات الخارجية (**) تقديرات اولية

الجدول الرقم (٣)
استيراد دول مجلس التعاون الخليجي من دول التصدير الرئيسة (بملايين الدولارات)

	امريكا ١٩٨٤	امريكا ١٩٨٣	امريكا ٪	المانيا ١٩٨٤	المانيا ١٩٨٣	المانيا ٪	بريطانيا ١٩٨٤	بريطانيا ١٩٨٣	بريطانيا ٪	اليابان ١٩٨٤	اليابان ١٩٨٣	اليابان ٪
السعودية	٥٥٦٤	٧٩٠٣	-٤٢	٢١٨٩	٢٨١٦	-٢٨	١٨٣٥	٢٣٤٢	-٢١	٥٦٣٤	٦٦٨٧	-١٦
الكويت	٦٣٥	٧٤١	-١٧	٦٢١	٦٥٦	-٦	٤٠٣	٥٠٥	-٢٥	١٤٣٢	١٧٩٣	-١٩
الامارات	٦٩٥	٨٦٣	-٢٤	٤٢٥	٤٨٤	-١٤	٧٢٤	٨٩٢	-١٩	١١٢٦	١٣٥٧	-١٧
عمان	١٦٨	١٧٤	-٣	٢١١	١٦٠	-٣٢	٥٢١	٩٨١	-٣١	٥٠٨	٤٩٨	٨
قطر	٨٤	١٨٠	-١١	٨٣	١٠٩	-٣١	١٧٩	٣٢٨	-٨٣	١٧٥	٢٣٣	-٢٥
البحرين	١٤٥	١٣٥	٧	١١٤	١٤٢	-٢٥	١٨٥	٢٢٧	-٢٢	٢٧٤	٣٢٩	-١٧
المجموع	٧٢٩١	٩٩٩٦	-٣٧	٣٦٤٣	٤٣٦٩	-٢٠	٣٨٦٥	٤٨١٥	-٢٠	٨١٤٩	١٠٨٣٧	-١٨

اول مؤتمر للمعاملات المصرفية التجارية يقام في البحرين

من المقرر ان يعقد في البحرين في ١٢ و١٣ ابريل ١٩٨٦ اول مؤتمر ينظم في العالم العربي عن الخدمات المالية التجارية.

وسوف يقوم بتنظيم هذا المؤتمر المهم شركة الخدمات المالية العربية التي تتخذ من البحرين مقرا لها بالاشتراك مع مجلة «ريتيل بانكر انترناشيونال» المصرفية المتخصصة التي تصدر في لندن. وسيكون الموضوع الرئيسي الذي يدور حوله هذا المؤتمر هو «المعاملات المصرفية التجارية ودورها في خلق فرص للنمو».

وفي معرض تعليقه على هذا المؤتمر صرح الدكتور مدحت صادق المدير العام لشركة الخدمات المالية العربية قائلا: «ان المصرفيين في جميع انحاء العالم يسعون الى اكتشاف مجالات جديدة للتطوير وتحقيق ارباح افضل».

واضاف قائلا: «ولقد وجدوا انه مع توفر الانظمة التي تتسم بحسن وكفاءة التصميم فان الاعمال المصرفية التجارية تتيح امكانات طيبة للنمو في المناخ الاقتصادي السائد حاليا».

وواصل حديثه قائلا: «وتهدف المؤسسات المصرفية الى تقديم العديد من الخدمات المصرفية والمالية المختلفة بغرض اجتذاب عملاء جدد، وهذا يتطلب منها استخدام آخر ما توصلت اليه وسائل التقنية الحديثة والانظمة الالية في المجالات المصرفية حتى تتحقق لها الارباح التي تسعى اليها».

ومن الجدير بالذكر ان انعقاد المؤتمر العربي الاول للخدمات المالية التجارية يعتبر مؤشرا على مدى اهتمام المنطقة بالاعمال المصرفية التجارية.

وسوف يشارك في هذا المؤتمر الذي سيعقد في فندق دبلومات بالبحرين عدد من المصرفيين البارزين من العرب والاجانب من مختلف دول العالم، ومن المتوقع ان يشهده اكثر من ٢٠٠ شخص.

لا تصدق المعلومات المكتوبة على الزجاجة دائما

طبيب الامراض الجلدية يعلمك كيف تشتري الشامبو الجيد

حالات خاصة لا يفيدها شامبو الشعر بكافة أنواعه



● عشرات الانواع من الشامبو في السوق

كتبت عفت سلام :

بدأ استعمال الصابون السائل الشامبو للرأس على اساس انه افضل من الصابون العادي، ثم ظهرت انواع عديدة منه يدعي كل صاحب مصنع منها بانه الافضل وانه يحمي فروة الرأس ويجعل الشعر رائعا ويحافظ عليه، ويستعمل الناس انواع الشامبو ويشكون من قشرة الرأس ومن الحساسية ومن الصلع ومن تقصف الشعر .

ترى اي الشامبو افضل بعيدا عن الادعاءات ؟ وهل افضل من الطبيب الاخصائي للاجابة على هذا السؤال ؟

الدكتور محمد محيي الدين سليم رئيس قسم الامراض الجلدية بمستشفى الصباح اجاب عن السؤال في لقاء معه شمل كيفية التعرف على الشامبو الجيد وكيفية الحفاظ على الشعر من دون شامبو في بعض الحالات الضرورية وكذلك شرح الدكتور سليم اسلوب اختبار الشامبو من جراء الاستعمال .

● ما هي مواصفات الشامبو الممتاز ؟

– ان الشامبو عبارة عن مركب صابوني سائل ولا يمكن الحكم عليه من ناحية الكفاءة عن طريق اسمه التجاري او شكله الخارجي او عن طريق المكونات المكتوبة على بطاقته. ولكن يمكن ضبط هذه العملية عن طريق وضع مواصفات صنع علمية خاصة بهذه المنظفات لتقوم بتطبيقها السلطات المسؤولة في الوزارات المعنية .

وعلى العموم يلاحظ انه كلما زادت نسبة القلوية في الشامبو كلما كان منظفا افضل ولكنه يصبح بالنسبة للجلد اكثر حساسية وتفاعلا وفي هذه الحالة قد يؤذي الجلد او الشعر، والعكس بالعكس فكلما قلت نسبة قلوية الشامبو كلما كان منظفا اقل كفاءة ولكنه يكون اكثر امنا للجلد .

وسالت الدكتور سليم عن كيفية الحكم على جودة الشامبو من خلال الاستعمال فاجاب :

– عندما يكون الشامبو سهل الانتشار على الشعر سريع الرغوة وسهل الغسل وان يترك الشعر ناعما نظيفا لامعا غير جاف ولكن سهل التجفيف والتصفيف دون ان يكسب الشعر شحنة كهربائية استاتيكية نتيجة الجفاف الذي قد يحدثه بعض انواع الشامبو مما يؤدي الى تقصف الشعر .

ومن الصفات المطلوبة في الشامبو والتي اكد عليها رئيس قسم الامراض الجلدية .

– ان يكون سليما مامونا للشعر والجلد والعينين فلا يحدث التهابات موضعية او حساسية .

ونسأله :

● هل يمكننا ان نتعرف على المواد المضرة للشعر ؟

فيقول :

– من المعروف ان المادة القلوية المنظفة الموجودة في الشامبو يتوقف عليها الشكل الفيزيائي للشامبو فهناك بعض المواد يفترض عدم وجودها في الشامبو لاحتمال تسببها باثار ضارة منها على المدى القريب الملحوظ وهي اقل خطرا لسهولة تلافيها ومنها ما يكون ضررها على المدى البعيد ومن هذه المواد احب ان اذكر على سبيل المثال المواد الزئبقية او مادة الكلوروفيل وهي مادة مطهرة قاتلة للميكروبات ومادة تتراكلورسالبيل انيلايد وهي مادة تحدث بتلاصقها بالجلد والتعرض للشمس حساسية شديدة في الاماكن المعرضة للشمس مباشرة كالوجه واليدين والرقبة .

وعن عبوة الشامبو قال الدكتور محمد :

– يراعى ان تكون العبوة الموجودة فيها الشامبو مناسبة لقوامه سواء كان سائلا او جافا لزجا بحيث تحقق سهولة الاستعمال .

● يشتكي بعض الاشخاص من الحساسية المستمرة من اي نوع من الشامبو في السوق فكيف يعملون لتخلص من هذه الحالة ؟

– هناك انواع من الجلد والشعر لا تتحمل اطلاقا اي نوع من الشامبو وفي هذه الحالة أوصي هؤلاء باستعمال منظفات ليس بها مواد صابونية اي بدائل الصابون المتوفرة وهي طبية توصف في حالات معينة .

● ويقال انه باستعمال شامبو معين قد يصيب شعر الرأس بالقشرة ؟ فما هو الشامبو الذي يسبب القشرة .

اجاب الدكتور محمد قائلا :

– من الواضح ان الشامبو شديد القلوية يحرم الجلد من خصائصه

● الدكتور محمد محيي الدين سليم

ومكوناته الطبيعية الموجودة على سطحه التي خلقها الله سبحانه لحماية الجلد مثل العرق ومحتوياته ومثل المادة الدهنية وايضا المادة القرنية .

فان ازالة هذه المواد باستمرار يعمل على تنشيط الغدد الدهنية لتفرز اكثر كي تعوض ما فقد منها بالغسيل المتكرر وعندما توجد هذه المادة الدهنية على الجلد فانها تنقسم معطية احماضا دهنية، وهذه الاحماض الدهنية بالاضافة الى القلوية عن طريق الشامبو تساعد على نمو خلايا فطرية معينة تؤدي الى حدوث القشرة .

● وعن كيفية علاج القشرة ؟

– تعالج القشرة اولا بالاقلال من عدد مرات الغسيل بالصابون العادي ويفضل استعمال صابون غير قلوي او شامبو غير قلوي فاما ان يكون الشامبو متعادلا او حمضيا .

وفي العادة لا ننصح باستعمال الشامبو اكثر من مرتين في الاسبوع ويتوقف الشخص الذي يعاني من قشرة الرأس عن استعمال اي مواد كيماوية سواء كانت للصبغة او لتغير شكل الشعر .

وعن البدائل قال :

– انصح دائما باستعمال زيت البرافين لحمام الشعر مرة في الاسبوع وكذلك احبذ باستعمال شامبو طبيعي ضد القشرة ويوجد منه انواع .

● وهل للطعام دور في حدوث او منع حدوث قشرة الرأس ؟

وبماذا تنصح في هذا الشان ؟

– انصح عند تناول الطعام بالاكثار من تناول الخضروات الطازجة والفاكهة الطازجة وانصح ايضا باخذ انواع من الفيتامينات ومن اهمها فيتامين (بالمركب) وفيتامين (ب ٦) كذلك البيوتين وهو مهم جدا لمكافحة اسباب القشرة .

وعلى الشخص الذي يعاني من قشرة الرأس تجنب البيض في الطعام كذلك المخللات والمتبلات الحارة بانواعها .

واما في حالات القشرة الشديدة والتي لا تكون دليلا على مرض جلدي عام او خاص ففي هذه الاحوال عادة ننصح المريض باستعمال بدائل الصابون مع بعض المركبات التي تقضي على الفطر الخميري المسبب للقشرة .

وتوجد حكمة تقول (الماء طهور) اذا كلما قلل الانسان في تعرضه للمواد الكيماوية كانت فرصة السلامة اكثر وهذه فلسفة ما بعد الطب .

● وهل للشامبو دخل في حدوث انقسام الشعرة ؟

اجاب الدكتور سليم عن هذا قائلا :

– توجد مادة قرنية في الشعر وهذه المادة صلبة نتيجة لتماسكها ولوجود ارتباطات كيماوية شديدة فيها تحتوي عادة مادة الكبريت وتعرض هذه المادة للقلويات ومختلف الكيماويات يضعفها ويجعلها بالتالي عرضه للتكثر والى ان تصبح هشة .

● وعن سبب زيادة قشرة الرأس في الشتاء عن الصيف ؟ اجاب :

– بالفعل تزيد قشرة الرأس في الشتاء عن فصل الصيف نتيجة زيادة جفاف الجلد في الشتاء عن الصيف لانه كما قلنا ان افراز العرق مهم لحماية الجلد .

ولكن العناية بالشعر يجب ان تكون مستمرة فالقشرة التي تظهر في الصيف تكون لها اسباب متصلة من قبل .

وبناء على نصيحة الدكتور محمد محيي الدين سليم فان مكافحة قشرة الرأس في الصيف تبدأ في فصل الشتاء .



● بعد حمام الشامبو المناسب

بعد ان وصلت الاخبار الى المستهلك الاردني

البحث عن حليب فارليز في صيدليات عمان ومعاملة اغذية الاطفال كالادوية في المراقبة الصحية



● حسام مسمار

● غالب صباريني

● فؤاد قسوس

تسامع الناس في المملكة الاردنية الهاشمية بالحليب المحتوي على ميكروب السيمونيلا في بريطانيا من خلال ما نشر وما جرى حول هذا الموضوع في الكويت والبحرين ودبي والسعودية. فاصيبوا بالذعر كما جاء في جريدة الدستور الصادرة يوم امس الاول، والتي اجرت تحقيقا شمل صيادلة ومسؤولين للوقوف على مدى سلامة الوضع وان كان هذا الحليب متوفرا في الاسواق الاردنية.

وفي الوقت الذي وجدت بعض الكميات البسيطة غير التجارية من حليب (اوسترميلك) و (كمبلان) نفى اكثر من مصدر وجود منتجات فارلي اللبنية من اصلها في الاسواق الاردنية.

الصيدلي حسام الدين مسمار مدير دائرة الصيدلة والرقابة الدوائية بوزارة الصحة اجاب على استفسارات الدستور حول الموضوع ومدى استخدام هذه المنتجات في الاردن.

لم يكن الاردن يستورد اي نوع من انواع الحليب على الاطلاق من منتجات فارليز باستثناء غذاء الاطفال المكون من بسكوت فارليز مشيرا الى ان هذا النوع من البسكوت مفقود من الاسواق الاردنية منذ عدة شهور الا انه يمكن توفير هذا البسكوت خلال الشهرين المقبلين.

واوضح ان مديرية الرقابة في وزارة الصحة كانت قد قامت باتلاف كمية من هذا البسكوت بناء على طلب المستورد بعد ان تبين وجود «الدود» فيه علما ان هذا الغذاء كان يراقب صحيا اثناء تواجده في السوق الاردني.

وحول عدم المراقبة المسبقة من قبل وزارة الصحة لاغذية الاطفال قال: لقد تم استصدار قرار من الوزارة بتسجيل اغذية الاطفال عامة ومعاملتها معاملة الدواء في الرقابة والتسجيل وهذا يتطلب وثائق تتناول المواصفات والاجازة والشكل والعدد وشروط المخزن والتعبئة والتغليف والمحتويات اي انها رقابة في حكم الدواء.

واشار الى ان المديرية من خلال مفتشي الصيدلة وبالتعاون مع اجهزة التموين ستتولى رقابة غذاء الاطفال ورقابة اماكن بيعه وتخزينه لضمان سلامته وصلاحيته للاستخدام.

نقابة الصيادلة

اكد الصيدلي غالب صباريني نقيب الصيادلة.

ان هذه الاصناف «كمبلان اوسترميلك، اوسترفيد» لم يتم استيرادها على الاطلاق ولا يوجد منها داخل المملكة اية منتجات الا اذا كان قد احضرها بعض الاشخاص المغتربين للاستعمال الشخصي ولكن على المستوى العام لا يتم استيراد هذه المواد اطلاقا باستثناء غذاء الاطفال كمبلان الذي توقف استيراده منذ عام ١٩٧٠ علما ان بسكوت فارليز غير متوفر في الاسواق منذ شهور مؤكدا حرص النقابة والصيادلة على تنفيذ تعليمات وزارة الصحة في هذا الخصوص والرقابة الذاتية من قبلهم بما يضمن سلامة اية مواد غذائية لديهم.

المواصفات والمقاييس

المهندس صلاح طه، مدير المواصفات والمقاييس بوزارة الصناعة والتجارة قال:

ان دخول اي مادة غذائية الى الاردن لا يمكن ان يتم الا بعد ان تقوم مختبرات وزارة الصحة باخذ عينات منها وفحصها مخبريا وتشهد بانها صالحة للاستهلاك البشري ثم بعد ذلك ياتي دور المواصفات والمقاييس حيث تتدخل للتاكد من مطابقة المادة للشروط والمواصفات المطلوبة.

اما فيما يتعلق بموضوع منتجات شركة فارليز البريطانية فالمواصفات والمقاييس لا علاقة لها بها وهي تتعلق بجهات اخرى.

اصحاب الصيدليات

الصيدلي سهيل سكر رئيس شعبة الصيادلة اصحاب الصيدليات في نقابة الصيادلة قال:

لا يتوفر في الاردن اية اصناف من منتجات شركة فارليز والتي تحتوي على حليب البودرة والمواد المتوفرة هي فارليز بسكوت وهذه المادة لم تسحبها من الاسواق لا بلدان المنشا ولا اي بلد اخر كون جرثومة السيمونيلا غير موجودة فيها.

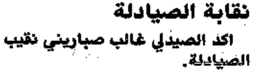
واضاف يقول: لقد تابعت النقابة هذا الموضوع الذي نشرته الديلي تلغراف قبل خمسة ايام وما اعرفه هو ان جرثومة السيمونيلا ثبت مخبريا وجودها في حليب البودرة الذي تنتجه الشركة وكانت السبب في تسمم الاطفال ولكن هذه الجرثومة لا توجد في البسكوت علما انه لا يوجد اي من المنتجات التي تحتوي على هذه الجرثومة في اسواق الاردن حاليا.

وكيل فارليز

السيد فؤاد قسوس المدير العام والصيدلي المسؤول لمستودع ادوية طنوس الوكيل الاردني لمنتجات شركة فارليز قال:

ان شركة فارليز الانكليزية متخصصة بصنع المستحضرات الغذائية للاطفال والكهول ولها مستحضرات عديدة منها الحليب اوسترفيد واوسترميلك بانواعه السائلة والمجففة وكذلك اغذية الكهول الحاوية على مقدار كبير من الطاقة واضاف:

واود ان اؤكد هنا انه لم يسبق للوكيل في الاردن ان استورد هذه المستحضرات اطلاقا.





● صلاح طه

● سهيل سكر

اجراءات احترازية في السعودية على حليب فارليز ومنع بيعه موقتا

جاء في الصحف السعودية ان وزير الصحة فيصل الحجيلان قد ابدى اهتماما خاصا باخبار التسمم الحاصل في انواع من حليب الاطفال تنتجها شركة فارلي وان هناك تنسيقا بهذا الموضوع بين السلطات السعودية ذات الشان.

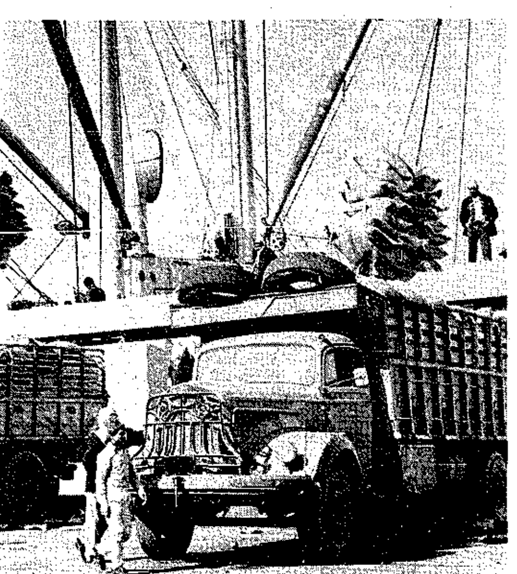
وذكرت جريدة الجزيرة في عددها الصادر يوم امس ان تعليمات قد صدرت عن وزارة التجارة (مختبرات الجودة النوعية) في كل من الرياض وجدة والدمام وجيزان وحالة عمار بضرورة اخضاع انواع من الحليب الخاص بالاطفال التي تنتجها شركة (فارلي فود) لفحص دقيق للتاكد من خلوها من اي تسمم وذلك بعد اكتشاف حالات تسمم لعدد من الاطفال البريطانيين بسبب تناولهم ثلاثة انواع من هذه المنتجات ونشرت ذلك (الجزيرة) في عدديها ليومي امس وامس الاول.

واكدت الوزارة بعدم سماح اي ارسالية من هذه الانواع من الحليب الا بعد الرجوع للوزارة.. كما تم الاتصال بالملحق التجاري السعودي بلندن للحصول على معلومات عن هذه النوعيات والعلامات التجارية وارقام التشغيل للانواع الثلاثة، والافادة عن الاجراءات النظامية التي اتخذتها الحكومة البريطانية في هذا الصدد.. وكذلك الحظر ومدته على بيع هذه الاغذية واي معلومات تفصيلية حول التصدير للمملكة واي معلومات اخرى متاحة.

كما قامت الادارة كذلك بالابراق لفروع وزارة التجارة وهيئات ضبط الغش التجاري بضرورة البحث عن هذه الانواع من اغذية الاطفال والتحفظ عليها وارسال عينات منها لمختبرات الجودة النوعية وفحصها والتاكد من سلامتها وابلاغ الوزارة باي كميات يتحفظ عليها.

بين نوفمبر ونوفمبر :

نقص واضح في كمية المواد الغذائية المستوردة وزيادة كبيرة في الاغذية المستوردة غير الصالحة



● الواردات الغذائية

أظهرت نتائج احصائية دفترية قامت بها ادارة العلاقات العامة والبحوث والاحصاء في البلدية، تراجعا في كميات الاستهلاك من المواد الغذائية المستوردة في شهر نوفمبر ٨٥ قياسا بنوفمبر ٨٤. بلغ في الاغذية المنوعة الواردة الى ميناء الشويخ حوالي ٥ آلاف طن بينما تراجعت المواد الغذائية الاولية حوالي ٦٠٠ طن. وفي مركز المطار كانت الواردات الغذائية في نوفمبر ٨٥ بمقدار نصف الواردات الغذائية في نوفمبر ٨٤، حيث انخفض الرقم من ٦٩٩ طنا الى ٣٥٧ طنا.

وشمل التراجع كذلك شبرة الخضار بالشويخ فنجد ان كميات بيض الدجاج في نوفمبر السنة الماضية كانت ٨٩٩ طنا وصارت في نوفمبر من هذه السنة ٧٩٥ طنا . وكذلك شبرة الرقة نقصت وارداتها بنسبة ضئيلة من ٢٢٥٧ طنا الى ٢١٧٦ طنا. وكانت الخضار والفاكهة في شبرة الشويخ غير مختلفة الكميات على نحو يستحق الذكر.

والشيء الملفت للنظر في احصاءات البلدية عن الشهر الماضي ومقارنته بالشهر المقابل له من العام الماضي هو زيادة المواد الغذائية غير الصالحة برغم نقص الكميات العامة المستوردة منها. وكما تظهر في الجدولين التاليين:

بيان بالمواد الغذائية غير الصالحة الواردة الى البلاد بالطن خلال شهر نوفمبر ١٩٨٥ ومقارنتها بالشهر نفسه من عام ١٩٨٤م

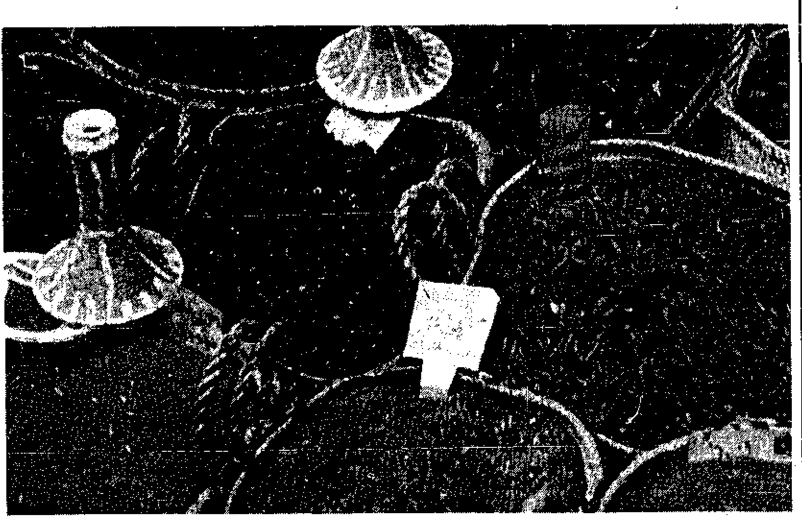
البيان	مركز ميناء الشويخ اغذية	مركز المطار الدولي اغذية	قسم الاسواق المركزية للخضار والفاكهة: شبرة الشويخ خضروات وفاكهة	شبرة الشويخ بيض	شبرة الرقة خضروات وفاكهة
الشهر	منوعة	منوعة			
نوفمبر ٨٥	١١١ +	٣٢٠ر +	١٩٣	٤ +	٢٧
نوفمبر ٨٤	٧٤	١	٣١٠	-	٣٨

بيان بالمواد الغذائية غير الصالحة والتي قامت مراكز البلدية بضبطها خلال شهر نوفمبر ١٩٨٥ ومقارنتها بالشهر نفسه من عام ١٩٨٤م

البيان / الشهر	مواد غذائية تم اعدامها بمعرفة شعبة الاتلاف بالطن	مواد غذائية تم مصادرتها من الاسواق بالطن	مواد غذائية تم تصديرها الى بلد المنشا لعدم صلاحيتها بالطن	عينات المواد الغذائية التي اخذت للتحليل الكيماوي والبكتريولوجي
نوفمبر ٨٥	١٣٥٧+	٢٢٣+	٢٤٤٦+	٢٢٣٥+
نوفمبر ٨٤	٣٤٨	٤١	١١٠	٤٢٠

بسبب تفاوت الاسعار العالمية

الفلفل بدل الكاكاو في ماليزيا



● انواع من الفلفل عند العطار

قد يضيف الفلفل الى بعض الناس نكهة طيبة الى وجبة طعام ولكنه بالنسبة الى ساراواك بهار الحياة .

وحبوب الفلفل الصغيرة هي اهم سلعة زراعية للتصدير في مقاطعة ساراواك الواقعة بشرق ماليزيا اذ تدر عليها ما يقرب من ٤٠ مليون دولار في السنة كما يقول مسؤولون .

وهذا امر لايستهان به في اقليم ضرب فيه الكساد العالمي اسعار السلع وخفض الدخل من سلع تقليدية كالاخشاب والمطاط وزيت النخيل .

واخذت اسعار الفلفل ترتفع بعد ان كانت في حالة ركود في اوائل الثمانينات حين كان الاستهلاك مستقرا على الرغم من زيادة الانتاج الذي تسبب فيه البيع خلال السنوات السابقة .

وشجرة الفلفل التي تتسلق اعمدة يتراوح ارتفاعها بين مترين وثلاثة امتار تحتاج الى سنتين او ثلاث سنوات لتحصل الحبوب الصغيرة الخضراء ولذلك فالمزارعون لا يستطيعون جني فائدة فورية من ارتفاع الاسعار .

ويجد المزارع الصغير انه ما ان يحل موسم محصول كبير حتى تكون الكمية الكبيرة التي انتجها قد ادت الى هبوط الاسعار كما يقول مسؤولون عن تسويق الفلفل .

ومع ذلك فان في الامكان اختزان حبوب الفلفل المجففة تجفيفا مناسبا لمدة عشر سنوات دون ان يؤثر ذلك في نكهتها مما يمكن المزارع بيع المخزون القديم ليفيد من ارتفاع الاسعار .

وقد ارتفعت الاسعار الان لان بعض المزارعين عمدوا الى اقتلاع اشجار الفلفل عندما هبطت الاسعار وبدأوا يزرعون الكاكاو التي يقول مسؤولون وتجار انها تعود بمردود حسن .

وتزرع ساراواك ما نسبته ٢٠ بالمائة من فلفل العالم وتاتي في المرتبة الرابعة بعد البرازيل واندونيسيا والسند .

وتلتقط عناقيد الفلفل الدقيقة بالايدي وهي صفراء برتقالية اللون ثم تترك في الشمس طوال يومين او ثلاثة ايام لتتحول الى حبوب فلفل سوداء .

ويتم الحصول على الفلفل الابيض بنقع الحبوب في الماء لمدة يومين او ثلاثة ايام ثم تسحق بالاقدام لازالة القشرة ذات النكهة الحارة لابقاء الجزء الداخلي فقط وتباع كميات قليلة من الفلفل وهو طازج او منقوع بالماء والملح .

ويوضع الفلفل الاسود او الابيض في اكياس ويصنف ويباع الى التجار، ويرسل معظم الفلفل بالقوارب الى سنغافورة لنقله الى بواخر تمخر المحيطات وبالتالي الى اليابان واوروبا والشرق الاوسط والولايات المتحدة .

ويقول المسؤولون عن التسويق ان صادرات ماليزيا من الفلفل وياتي ٩٨ بالمائة منها من ساراواك قد تظل هذه السنة في مستوى السنة الماضية حيث بلغت ١٦,٥٠٠ طن بعد انخفاضها من ٢٢,٥٠٠ طن في سنة ٨٣ بسبب الانتاج الكبير وانخفاض الطلب .

وينتظر ان تظل الاسعار عالية لمدة ستة اشهر او سنة كما يقول المسؤولون .

ويقول التجار ان اسعار الفلفل تتقلب الى حد بعيد بسبب عدم وجود سوق مركزية او قيود على الانتاج .



● الكاكاو مهدد بسبب اسعاره

الاذاعة

البرنامج العام

٥٫٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة فالاعلان عن الساعة، ٥٫٣٠ القرآن الكريم، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦٫١٥ برنامج ـ كتاب فصلت اياته، وقراءة البرنامج، ٦٫٣٠ برنامج صباح الخير، ٧٫٠٠ موجز الانباء، ٧٫١٥ صحافتنا اليوم، ٧٫٣٠ تابع صباح الخير، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨٫١٥ تابع صباح الخير، ٩٫٠٠ عالم الاسرة، ٩٫٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠٫٣٠ موجز الانباء، ١٠٫٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١٫٤٥ ابتهال، ١١٫٤٩ اذان الظهر ودعاء وقران كريم، ١١٫٥٤ حديث ـ الاسلام دين الرحمة، ١٢٫٠٢ قراءة البرنامج، ١٢٫٠٧ لو طلب قلبي لغريد الشاطيء، حكايتي مع الزمان لوردة الجزائرية، موشح ـ يا شادي الالحان لطلاب وطالبات معهدي المعلمين والمعلمات، ١٢٫٣٠ مسلسل ذكريات شاعر المحرق، ١٢٫٤٩ بتسال ليه علي لفايزة احمد، يا مركب الهند لفرقة التلفزيون، ١٫٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١٫١٥ عالمنا اليوم، ١٫٤٥ عرضة ها نحن عدنا لشادي الخليج مع سناء الخراز، حكايتنا احنا الاثنين لليلى مراد، ٢٫٠٠ عالم غريب، ٢٫١٥ يا صاح لمحمد عبده، ٢٫٢٨ ابتهال، ٢٫٣٣ القرآن الكريم، ٢٫٣٩ اذان العصر ودعاء وقران كريم، ٢٫٤٤ ابتهال، ٢٫٥٠ ويلاه يا هل الهوى لعبدالمحسن المهنا، يا عزيز عيني لهدى سلطان، ما عليكم منه لعبدالرب ادريس، حبيبي اهه لشادية، ٣٫٣٠ ماما أنيسة والصغار، ٤٫٠٠ موجز الانباء، ٤٫٠٥ اخبار جهينة، ٤٫١٥ من يخبرني لحبيب دوينة، ٤٫٢٠ نافذة على التاريخ، ٤٫٤٠ القران الكريم، ٤٫٥٩ اذان المغرب، ودعاء وقران كريم، ٥٫٠٤ ابتهال، ٥٫٠٨ صوت عرف الحبيب لسعود الراشد، ٥٫١٥ نجوم القمة، ٥٫٣٨ اهواك لعماد عبدالحليم، ٥٫٤٦ الشعر ديوان العرب، ٦٫٠٠ موجز الانباء، ٦٫٠٥ جبرني الشوق لابراهيم القطان، ٦٫١٥ ابتهال، ٦٫٢٠ اذان العشاء ودعاء وقران كريم، ٦٫٢٥ من برامج اذاعة القران الكريم: نظرات في التربية الاسلامية، ٦٫٣٧ تعيش وتسلم لعبدالكريم عبدالقادر، فايت في شفتك لسميرة سعيد، ٧٫٠٠ جريدة المساء، ٧٫٣٠ بعدو الحبايب لفيروز، ٧٫٣٥ حديث ـ كتاب قديم وقضية حاضرة، ٧٫٤٧ سالمة يا سلامة لرونزي، عادة حبيبي لحسين جاسم، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨٫٢٠ يا كويت يا دارنا لعباس البدري، يا واحد الحسن لعوض دوخي، ٨٫٣٠ اخبار الرياضة، ٨٫٣٥ يا زين قول لي لاحمد الجميري، يا نور عيني لرباب، كده برضه يا قمر لهاني شاكر، ٩٫٠٠ الكويت في اسبوع، ٩٫١٥ القريب منك بعيد لنجاة الصغيرة، ٩٫٣٠ اصوات، ١٠٫٠٠ موجز الانباء، ١٠٫٠٧ مسلسل ـ حافظ العهد لابن حجر العسقلاني، ١٠٫٢٢ سيد القناديل لمصطفى احمد، فين الهلال لنعيمة سميح، فوق غصنك لفريد الاطرش، ١١٫٠٠ بنك المعلومات، ١٢٫٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢٫٠٥ سهرة غنائية مع ام كلثوم: انت عمري، ٢٫٠٥ موجز الانباء، ٢٫١٠ القران الكريم، ٢٫١٥ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمود عبدالحكم، ٥,٣١ قراءة فقرات البرامج، ٥,٣٣ حديث قرآن وسنة: آداب الطعام، ٥,٤١ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل، والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ القرآن الكريم للشيخ عبدالمنعم مصطفى، ٦,٤٦ برنامج: اليهود في القرآن الكريم، والطيب من القول، ٧,٠٥ برنامج: الهداية العلمية في السنة النبوية الشريفة، والطيب من القول، ٧,٢٠ الحديث الديني: القرآن والعلم، والطيب من القول، ٧,٢٨ القرآن الكريم للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٥,١٥
الشروق	:	٦,٤٠
الظهر	:	١١٫٤٩
العصر	:	٢,٣٩
المغرب	:	٤٫٥٩
العشاء	:	٦,٢٠

التلفزيون

البرنامج الاول

١,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ١,١٢ المسلسل الكارتوني: عالم الاطفال، ١,٣١ فوازير الف ليلة وليلة، ٢,٠٠ اهم الانباء، ٢,١١ لقاء الخميس، ٤,٢٦ البرنامج المروري (قف)، ٤,٣٤ مسلسل الاطفال الخليجي: مغامرات جاسم، ٥,٠٥ البرنامج الديني: اسماء الله الحسنى، ٥,١٦ البرنامج الثقافي: ارشيف الزمن، ٦,٢٧ الفروسية، ٦,٥٧ البلدية والناس، ٧,٣١ ندوة المعلومات المدنية، ٨,٢٨ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٣ منوعات، ١٠,٤٢ الفيلم العربي: «قرار في ضوء البرق»، تمثيل: محيي اسماعيل، تيسير فهمي ومحمد العربي، ١٢,٣٢ اخترنا لكم: أم كلثوم في «أغدا القاك»، ١,٣٨ اهم الانباء والقرآن الكريم، والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٨ رسوم متحركة، ٦,٥٠ مسلسل الاطفال: جوالو الشاطىء، ٧,١٤ مسلسل الاطفال: والت دزني، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٢ مسلسل المغامرات الاجنبي: الغزاة، ٩,٢٠ منوعات اجنبية، ١٠,٠٠ المسلسل الاجنبي الكوميدي: لحظة من فضلك، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: جو المجنون، ١٢,٠٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.



● تيسير فهمي ● محيي اسماعيل

السهرة الليلة

«قرار في ضوء البرق» و«جو المجنون»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين: الاول مع الفيلم العربي «قرار في ضوء البرق»، تمثيل محيي اسماعيل، تيسير فهمي ومحمد العربي.

أما الجزء الثاني فنقضيه مع «اخترنا لكم» حيث تتحفنا أم كلثوم باغنية «أغدا القاك».

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «جو المجنون».

السينما

الاندلس : فيلم : جزيرة المتوحشين ـ أجنبي

السالمية : فيلم : نفس معقدة ـ أجنبي

الحمراء : فيلم : ثورة بروس لي ـ أجنبي

السيارات : فيلم : سارق السيارات ـ عربي

الفردوس : فيلم : الشاهد الثري ـ هندي

الفحيحيل الشتوي : فيلم : العروس والنصاب ـ بنغالي

الجهرة : فيلم : رمضان فوق البركان ـ عربي

غرناطة : فيلم : ساندريلا ٨٠ ـ أجنبي

الصليبخات : فيلم : آلو امر آلو ـ بنغالي

الجليب ـ فيلم : الاصدقاء الثلاثة ـ هندي

سيارات الاحمدي : فيلم : الزيارة الاخيرة ـ عربي

مقبرة فريدة لملكة سارماتية يعود تاريخها للقرنين الاول والثاني



● عمليات التنقيب في مكان المقبرة .



● اعادة تجميع ولصق بعض الادوات

في مقبرة الملكة سارماتية اكتشفتها بعثة الاثار السوفيتية التابعة لجامعة دونيتسك ، في ضواحي قرية تشوغون - كريبينك في الدونباس (جمهورية اوكرانيا السوفيتية) ، عثر على حلي لصاغة اغريق ولوازم للعبادة والحياة يعود تاريخها الى القرنين الاول والثاني للميلاد .

هذا وعلى اراضي محافظة دونيتسك زهاء ٤ آلاف تل اثري ، يعود تاريخ بعضها الى العصر السقيفي - السارماتي . ان قبائل السارماتيين المعروفة بالجرأة والتي كانت تتكلم اللغة الايرانية قدمت الى سهوب البحر الاسود في القرن الثالث قبل الميلاد بعد ان طردت من هذه الاراضي قبائل الاسقيف التي تنحدر وإياها من اصل واحد . ويأتي ازدهار الحضارة السارماتية وجبروتها في فترة القرنين الاول والثاني بعد الميلاد ، والى هذه الفترة بالذات تعود - كما اثبت علماء الآثار السوفيت - الاكتشافات النادرة في مقبرة الملكة السارماتية في تشوغون - كريبينك .

وهذه المقبرة فريدة في بابها لان التلال الاثرية السارماتية تعرضت للنهب عادة في عهود مبكرة من التاريخ . فلدى التنقيب في التل المذكور عثر رجال الآثار على المكان الذي دخل اللصوص منه : لم يخلف اللصوص القدماء اي اثر لرفات الملك السارماتي في المقبرة ، ولكن تحت التل المذكور كانت هناك مقبرة اخرى لم يكتشفها اللصوص صدفة . ففي تجويف في احد جدران حفرة الدفن تم العثور على رفات ملكة سارماتية شابة . وان بقايا الزي النسوي المصنوع من الاقمشة المنسوجة من خيوط ذهبية اضافة الى العديد من الحلي الذهبية اعطت لرجال الآثار المبررات للافتراض بانهم قد اكتشفوا مقبرة ملكة سارماتية .

وهي حسب العادات السائدة آنذاك لاقت حتفها قتلا لتدفن مع زوجها المتوفى . وعلى قدر برونزي وجد في المقبرة عثر رجال الآثار على دمغة - شارة السلالة الملكية . وعثر على الشارة نفسها على اباريق وكؤوس برونزية من صنع روماني وهيليني وجدت في المقبرة المذكورة .

والمؤرخون الاغريق في حديثهم عن نمط حياة السارماتيين اشاروا الى ان النساء لدى هذا الشعب كن محاربات ايضا حيث قارعن العدو جنبا الى جنب مع الرجال . وان الاساطير القديمة التي تكلمت عن ثمة نساء محاربات ما هي الا صدى للقاءات الغزاة مع النساء السارماتيات المحاربات . ومما له دلالته على هذا الصعيد ان رجال الآثار عثروا في تشوغون - كريبينك بين ما عثروا عليه ، على فاس قتالي مزخرف وبالقرب منه مرآة صينية الصنع من سبيكة من الفضة .

غير ان الشجاعة وروح الصدام لم تحولا دون احتفاظ الفتاة السارماتية بانوثتها ، اذ كانت تحب الازياء الجميلة والحلي الرائعة واصباغ التجميل . كما عثر في المقبرة على خواتم وقلائد واقراط ذهبية واناء ذهبي يحتفظ بآثار مادة زكية الرائحة مزخرف بالاحجار الكريمة يعتبر تحفة من تحف فن الصياغة الاغريقي . اما ازياء الملكة السارماتية المصنوعة من الاقمشة الذهبية فقد زينت بالعديد من القطع الذهبية .

وان حلية دقيقة الصنع من العتيق الشفاف قبعت في هذا التل الفي عام ، ومع ذلك نلمس في رسومها فورا مشاهد من اسطورة ارتميدا واكتيون . في يوم حار دخلت الالهة ارتميدا الى كهفها للراحة واستبدال ملابسها . ولكن الشاب اكتيون تجرأ على النظر الى الالهة العارية مما اثار غضبها فحولته الى غزال . وقد صور الفنان الاغريقي القديم بالذات غضب الالهة واكتيون المسكين الذي حولته الى غزال .

كما عثر في المقبرة على ميزان ومكعبات للعب صنعت من الكهرمان وتماثيل دينية صغيرة واقنعة اغريقية وبيضة دجاجة صنعت من حجر رملي . وكل هذه الاشياء في رأي رجال الآثار من لوازم العبادة . فالفتاة السارماتية كانت على ما يبدو كاهنة ايضا .

تقول الا مورجينكو عميدة قسم الآثار في جامعة دونيتسك : ان دراسة المقابر السارماتية الاكثر اهمية منذ سني اجراء التنقيب في دونيتسك تزودنا بمعلومات جديدة عن حياة وعادات وعلاقات القبائل السارماتية في القرنين الاول والثاني بعد الميلاد . وان اقيم الآثار من الناحيتين الثقافية والتاريخية سوف تحتل مكانها في المتاحف .

حضارة.. وخرافات

في بحوث ودراسات اجريت في العديد من الجامعات الاميركية تبين ان لا علاقة بين التقدم الحضاري من جهة والمعتقدات الاشبه بالخرافات من جهة اخرى. فمن جهة اولى يعتبر الاميركيون في مقدمة الشعوب التي تاخذ بحضارة وتكنولوجيا القرن، ومع ذلك فان اكثر من ثلاثين في المائة من جميع الاميركيين الذين يعتبرون من الراشدين ـ فوق الثامنة عشر من العمر ـ يؤمنون بالتقمص، واكثر من نصف الشعب الانكليزي يؤمنون بوجود الاشباح ـ واكثر من ذلك ان حوالي ٢٢ في المائة من كل الانكليز رأوا الاشباح ـ كما يقولون في استفتاءات كثيرة.

ولو نظرنا الى النواحي العلاجية لوجدنا ان نسبة كبيرة من الفرنسيين يعالجون الطفل المصاب باليرقان باعطائه محلولا فيه من بول الحيوان وخاصة البقرة. صحيح ان بعض شعوب اسيا وافريقيا تستخدم الطريقة نفسها ولكن هناك فارقا كبيرا بين شعوب فقيرة وجاهلة نسبيا وشعوب كالفرنسيين يعتبرون من جملة الشعوب المتحضرة.

وفي سكوتلندا ان الطفل المولود حديثا يظل تحت تاثير الجنيات والسحرة من عالم الارواح والاشباح الى ان يعطس عطسته الاولى ـ وهم يقولون ان عطسة الطفل المولود حديثا تخلصه من شر الجنيات.

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

ناصر عبدالله مسيكان الرشيدي (٨٠ سنة) العنوان: العارضية ق٢ م٧ الشارع الاول.

مختار احمد علي محمد فتح الدين مراد (٤٢ سنة) العنوان: العمرية ق٢ شارع ٦ م٧٢.

لبنان

مريم راضي ارملة الياس ناصيف ابو فاضل، ليندا توفيق سلامة، الحاج يحيى زكريا الحسن، وديعة منصور ثابت، رينة جرجي الشماس، جرجي ضاهر شحادة، الطفلان احمد ووائل جابر، حسني رسلان دية، تقلا جرجس نادر ابو جودة، عائدة جورج سلامة، عبدو بطرس لبكي، عائدة ميشال افرام، كاترينا اسعد نمر.

مصر

صوفية سيف نصر، محمد عبد الرحمن ابو السعود، حسن علي حافظ، الحاج محمد حنفي الحنفي، الحاج بكر محمود سالم، الدكتور قلادة واصف، باقي حنا عوض، نبيه محمد ماهر الشقنقيري، ناظلة مليكة بقطر، محمد عبد المنعم فهمي، حامد حسن المنسي، ارملة عثمان بطيشة، عفاف السيد العياشي، حنا عبد الشهيد، فرج توفيق محروس، عبدالله يوسف ابراهيم، مصطفى صديق الشريف، رشاد شاكر احمد، فلبيسة غبريال بولس، فتحي محمد عسكر، فاروق عبد النور حنا، عفاف عزيز عبد المسيح، رزق روفائيل البنك، امين محمد علي علوبة، ويصا بضابا والد مرقص، محمد فؤاد عطا، حزم المتنيح القمص شنودة، عبد المنصف مصطفى نور الدين، والدة محمد احمد عبد الكريم.

الاردن

كريمة اسكندر حداد، [illegible] عبد ربه محمد بدوي [illegible]، الحاجة ام شاكر ارملة جميل العطار، علي سرور العنيزات، جميل سعيد مهداوي، منور كامل ناجي الخطيب، حبسة محمد الطلافيح، عبد الرحمن مصطفى القواسمة، الحاج فايز محمد طعمة الزرو، محمد عبد القادر طبيشات، سعيد عبد الرحمن الهصيص، نزيه كامل الحاج حسين.

الارض المحتلة

غزة/ زياد الشوا ـ ابو الاسد، نابلس/ الحاجة حسنية اصلان، كفر اللبد ـ طولكرم/ عبد الكريم عثمان محمود الرقطي، رام الله/ نجلاء عيسى ابوشهلا، الهاشمية ـ جنين/ الحاجة شتية عيد خليل قرعان، القدس/ توحيدة حسن مسك ـ ام عبد القادر، جنين/ فاطمة مصطفى شناوي ـ ام يحيى، طولكرم/ صالح محمد مرعي الناطور ـ ابو محمد، قلقيلية/ الحاج اسعد قاسم محمد الحسن ـ ابو فتحي، راس ـ عنبتا/ هادية عبد الرحيم صالح ـ ام محمد.

الصيدليات

■ الكويت : صيدلية الشرقية ـ ٢٤٢٧٩٠٠ ـ شارع الهلالي ـ بناية المواصلات .

■ الكويت : صيدلية الابراج ـ شارع احمد الجابر ـ بناية ابراج العوضي .

■ حولي والنقرة : صيدلية الفردوس ـ ٢٥١٠٤٥١ ـ النقرة ـ شارع بيروت ـ مقابل محافظة حولي .

■ السالمية والرميثية : صيدلية الراشد ـ ٥٦١٠٠٤٥ ـ الرميثية ـ شارع عمان .

■ الفحيحيل والاحمدي : صيدلية باستور ـ ٣٩١٠٢٢٤ ـ الفحيحيل ـ شارع الدبوس ـ عمارة قيس الغانم .

■ الفروانية : صيدلية الجزيرة ـ ٧١١٤٧١ ـ الشارع الرئيسي ـ بناية هايف حمود الرشيدي .

■ الجهراء : صيدلية الخالد ـ مقابل ـ جمعية الجهراء التعاونية .

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
الصباح	٨١٠٢٢١
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤١٤٥٥
الولادة	٨٤٢١٠٠/٨١١١٠١
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
الفروانية	٨٨٣٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٤٤٨
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠

الطوارىء

ـ المدينة وضواحيها	٨١٢٠١١ : ٨١٧٢٠٦
• الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
• خيطان	٧٧١٥٦٨ ٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
ـ المدينة وضواحيها	٨١٢٠١١ : ٨١٧٢٠٦
• الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
• خيطان	٧٧١٥٦٨ ٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
• جليب الشيوخ	٧١٢٨٢٩ :
• حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
• السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
• القنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
• الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
• فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
• انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٢٢ :

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٢٥٨/٤٢٧٠٢٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥
• الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
• السالمية	٥٦١٢١٠٤ :
• حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
• الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
• الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
• الجهراء	٧٧٢٦٤٠ :
• فيلكا	٠٩٠٨٦٥ :

المطار

٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩

الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٢٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٧٣٩٠١١
القيحاء	٢٥٥٢٧٧٩
الدعية	٢٥١٠٨٥٤
فيلكا	٠٤/٧٩٠١٦٦

الطقس

● تتكاثر الغيوم تدريجيا، والرياح ما بين متقلبة خفيفة الى جنوبية شرقية معتدلة السرعة وفرصة لامطار متفرقة في وقت لاحق.

● حالة البحر: خفيف الى معتدل الموج.

● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ١٦، الاحمدي ١٤، فيلكا ١٥ درجة مئوية.

● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٩٣ بالمائة، الاحمدي ٩٦ بالمائة، فيلكا ٩٧ بالمائة.

البحر

أعلى مد : ١ ظهراً — ١١ مساء

أدنى جزر : ٦ صباحاً — ٥ مساء

كلمة السر

اعداد: ابراهيم محمد ياسر ـ الاردن

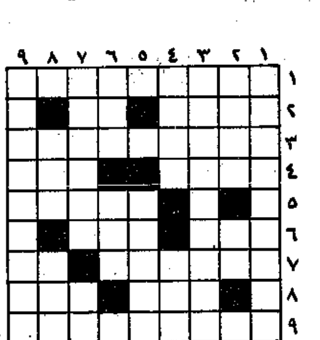
ـ احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه.
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
ـ يتبقى معك في النهاية ١١ حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشهيدة فلسطينية.

ساحمل روحي ـ على ـ راحتي ـ والقي ـ بها ـ في ـ مهاوي الردى ـ فاما ـ حياة ـ تسر الصديق ـ واما ـ ممات ـ يغيظ العدا ـ لا ـ يسلم ـ الشرف الرفيع ـ من الاذى ـ حتى ـ يراق ـ على ـ جوانبه ـ الدم ـ اخت العروبة ـ جهزي كفني ـ انا ـ عائد ـ لأموت ـ في ـ وطني ـ وطني ـ ليس ـ حقيبة ـ وأنا ـ لست ـ مسافر ـ وطني ـ لو ـ شغلت.

كانت كلمة السر في عدد امس: «ابراهيم طوقان»

كلمات متقاطعة

اعداد: ماجد السباعي



افقيا وعموديا:

١ ـ مطربة مغربية، ٢ ـ روائح ـ سئم، ٣ ـ ممثل مصري، ٤ ـ علم مؤنث ـ اول مبعثرة، ٥ ـ احد بحور الشعر، ٦ ـ احدى الحواس ـ طري، ٧ ـ مدينة استرالية ـ احد الوالدين، ٨ ـ وجع ـ للتخيير، ٩ ـ مخرج سينمائي مصري.

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا:

١ ـ الفروانية، ٢ ـ راشد ـ ي ي، ٣ ـ فريد شوقي، ٤ ـ رادو، ٥ ـ وش ش ـ جلي، ٦ ـ ادون ـ هديل، ٧ ـ جدار، ٨ ـ ي ي ي ـ لين ٩ ـ هي ـ ميل ـ تل.

و «القبس» ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ ـ ٤/٢٠)
تشعر بتعب اليوم .. نظرتك نحو المستقبل مليئة بالتشاؤم .

***

الثور (٤/٢١ ـ ٥/٢٢)
الصحة عادت الى وضعها الطبيعي وكذلك العمل، وبإمكانك الان اقامة علاقة عاطفية .

***

الجوزاء (٥/٢٣ ـ ٦/٢٢)
تشعر بالقنوط اليوم، قضايا عائلية تثبط عزيمتك وتجعلك متشائما .

***

السرطان (٦/٢٣ ـ ٧/٢٢)
يوم ممتاز للعودة الى الاعمال القديمة حول المنزل طاقتك مركزة على بيئة معيشتك مباشرة .

***

الاسد (٧/٢٣ ـ ٨/٢٢)
انتبه من المهمات التي تقوم بها اليوم فقد يكون بينها مهمة غير سليمة .

***

العذراء (٨/٢٣ ـ ٩/٢٢)
تتعامل بقضايا مالية اليوم ويستحق عليك دفع بعض الفواتير التي نسيتها فكن على مستوى المسؤولية .

***

الميزان (٩/٢٣ ـ ١٠/٢٢)
قم باعمال جديدة اليوم فانك تستمتع في القيام باعمال مختلفة جديدة .

***

العقرب (١٠/٢٣ ـ ١١/٢٢)
اي شيء كان يقلقك في عملك او صحتك يمكن تستجلي حقيقته اليوم، فاستشر الخبراء ولن تندم .

***

القوس (١١/٢٣ ـ ١٢/٢١)
يوم ممتاز في العمل، تغييرات وتعديلات تعقبها سهولة اجتماعية ورخاء .

***

الجدي (١٢/٢٢ ـ ١/٢٠)
قضايا العمل مهمة اليوم، تقضي بعض الوقت وانت تتخذ قرارات تتعلق بالعمل .

***

الدلو (١/٢١ ـ ٢/١٩)
تكون يائسا اليوم وشديد التشاؤم .. بالنسبة للمستقبل .. ابتسم .

***

الحوت (٢/٢٠ ـ ٣/٢٠)
تتمتع من اشتراكك مع صديق في عمل اليوم .. راقب كل الملاحظات واعمل بها .

النوم .. هل يساعد على الدراسة؟

النصيحة التي يرددها الاباء والامهات على الابناء هي ان ينام التلميذ مبكرا ليصحوا مبكرا كي يراجع دروسه قبل التوجه الى الامتحان ـ وهناك تعليل علمي مقبول نظريا مؤداه ان الانسان اخر النهار او في السهرة يكون منهكا وخلايا دماغه متعبة فلا يستوعب بينما ان نام مبكرا واستيقظ في اليوم التالي فدماغه يكون نشطا ومستعدا لتقبل واستيعاب الدروس ... وكما قلنا ، من ناحية نظرية ، يعتبر هذا التفسير صحيحا ، ولكن الغريب ان الدراسات الاخيرة تثبت عكس ذلك تماما ، وهذا امر يهم الطلاب كما يهم غيرهم ، اذ يقول اصحاب الرأي الجديد ان المرء يستطيع ان يتذكر أفضل ان درس ثم نام بينما ان نام واستيقظ ليدرس فان ما يعلق بذهنه يكون اقل .

لماذا ؟ وما هو التفسير العلمي بل ما هي نتائج الدراسات التي اجريت في هذا السبيل ؟

الدكتور «بروس اكستراند» يقول ان اي واحد يمكنه معرفة ذلك لو انتبه قليلا لما يحدث معه او مع غيره ـ فلو افترضنا اننا ايقظنا شخصا من النوم بمكالمة تلفونية او لنسرد على مسمعه قصة ما ، ثم عاد للنوم فانه قد ينسى في الصباح الباكر ما قيل له ـ بينما لو سردنا القصة نفسها عليه ـ وبعد ذلك غطس في النوم فان ذاكرته تكون اقدر على استعادة الموضوع وتذكره بتفاصيله . وبالتالي فان هذا الباحث يقول ان الذاكرة تصبح انشط واقدر على التذكر ان القمناها المعلومات قبل النوم وليس بعد .. الدكتور عصمت كاتكان ـ وهو تركي يقيم الان في بوسطن بالولايات المتحدة يقول انه قد آن الاوان لنعيد النظر في تلك المعلومات التي اعتبرناها على مر العصور وكانها حقيقة غير قبالة للنقض ـ الذاكرة لا تستطيع استعادة المعلومات بسرعة ان اعطيت لها تلك المعلومات بعد النهوض من النوم مباشرة ـ وحتى تستوعب الذاكرة المعلومات يجب ان تعطي لها بعد ثلاث ساعات من النهوض من النوم .

لو افترضنا ان شخصا ما استيقظ السابعة صباحا ـ ورحنا نتلو على مسمعه بعض المعلومات والقصص ، فان قدرة ذاكرته تكون ضعيفة نسبيا ويصعب ان تستعيد تلك المعلومات بدقة وسرعة ـ بينما ان سردنا على مسامع ذلك الشخص المعلومات نفسها بعد اربع ساعات من استيقاظه ـ اي في الساعة الحادية عشرة اوحوالي ذلك ـ فان الذاكرة تستوعب نسبة اعلى من تلك المعلومات .

بكلمات اخرى ، ان الذاكرة لا تستطيع الاستيعاب ولا الاستعادة والتذكر جيدا خلال الساعة الاولى او الساعتين اللتين تليان النهوض من النوم ـ بينما تتذكر الذاكرة وتستعيد المعلومات التي تكون قد تلقتها قبل النوم في اليوم السابق .

الدكتور بروس اكستراند يقول ان المهم هو ان نتلقى المعلومات قبل النوم وليس بعده ـ ولا يهم ان تلقينا المعلومات ونمنا مباشرة او نمنا بعد ثلاث او اربع ساعات ، ذلك لا يهم ولا يؤثر على الذاكرة .

اتى الدكتور بروس بثلاث مجموعات من الاشخاص المتقاربين بالسن والمستوى الثقافي والاجتماعي ـ وراح مع فريق من معاونيه يزودهم بمعلومات كثيرة ـ وجعل الفريق الاول ينام لمدة سبع ساعات مباشرة بعد تلقيهم تلك المعلومات ، وترك القسم الثاني صاحيا لمدة سبع ساعات بعد المعلومات ثم ناموا لسبع ساعات اخرى ـ اما الفريق الثالث فقد ظل صاحيا لمدة اربعة عشر ساعة كاملة ـ بعد ذلك جرى فحص ذاكرة كل فرد من افراد تلك المجموعات الثلاث ، وتبين في الاخير ان قوة ذاكرة الفريقين الاول والثاني تكاد تكون متقاربة ـ اي انه لا يؤثر النوم مباشرة بعد الدرس او التاخر بضع ساعات ولكن الذين لم يناموا بالمرة كانوا يعانون من ضعف في التذكر .

واجريت التجربة الاخرى بشكل معاكس تقريبا بين جماعة تتلقى الدرس وتنام وجماعة اخرى تنام ثم تتلقى الدرس بعد ان تصحو ـ ومرة اخرى تبين ان الذين يدرسون بعد نهوضهم من النوم يعانون من ضعف التذكر وضعف اداء الذاكرة .

المهم في الموضوع ان التجارب تثبت ام من يدرس وينام ليرتاح تكون ذاكرته اقوى وقدرته اقوى وقدرته على التذكر واستعادة ما تعلم اكثر من انسان يدرس حالما يصحو في الصباح الباكر .. وشخص يدرس ويظل صاحيا لا بد وان يعاني من ضعف القدرة على التذكر ـ ولذلك فمن الخطأ الكبير ان يتوهم احد ان قضاء الليل في الدراسة والتوجه الى المدرسة او الامتحان في الصباح امر يفيد ـ في مثل هذه الحالة تعاني الذاكرة ضعفا في التذكر والاستعادة . حتى السهو لفترة قصيرة ، لنصف ساعة او لقليل من الوقت على امل «كسر حدة النعاس» ثم النهوض لمتابعة الدراسة امر لا يفيد الذاكرة اطلاقا .

الدراسات التي قام بها بروس اكستراند تثبت ان المرء ان بدأ الدراسة بعد استيقاظه من النوم بثلاث او اربع ساعات فان ذلك يكون افضل لان الذاكرة تكون قد تخلصت من تاثير النوم ـ والشخص الذي يستيقظ في السابعة ، يستطيع ان يدرس او يتعلم في العاشرة او بعدها لانه لو درس او تلقى معلومات قبل ذلك فذاكرته لن تستوعب كل شيء ولا تستطيع ان تستعيد ما تتعلم بسهولة وسرعة .

ومرة اخرى يجد العلماء السر في التركيب الكيميائي في الدماغ ـ فهناك هرمون يعرف باسم «سوماتروفين» يفرزه الدماغ بكمية كبيرة حالما يبدأ المرء النوم ـ وبعد منتصف فترة النوم ، في النصف الثاني من الليل يخف افراز هذا الهرمون ـ ولذلك فان ايقاظ امرىء في اول الليل وتلقينه بعض المعلومات يعرض تلك المعلومات للضياع لانه لن يتذكرها جيدا ـ ولكن يزول مفعول هذا الهرمون بعد الاستيقاظ بثلاث او اربع ساعات ـ ولعل في هذا سرا من اسرار الخلق فكان هذا الهرمون الذي يفرزه الدماغ وقت النوم كي لا يجهد المرء عقله بالتفكير ، فالنوم للراحة وليس ليستخدم في التذكر .

الدواء المعجزة من اجل النحافة

الدكتور تيودور فان اتالي ، استاذ الطب في جامعة كولومبيا يقول ان العقار المثالي من اجل تخفيض الوزن هو الذي تتوافر فيه الخصائص التالية : ان يكبح الشهية للطعام ، وان لا يسبب الادمان ، ولا خطر من استعماله ولا يصنف في جملة الادوية المنبهة وان يكون مفعوله للمدى الطويل والا تكون له مضاعفات او آثار جانبية خاصة على الدورة الدموية . وكل هذه الخصائص توافرت الآن في عقار جديد اعلنت شركة ادوية سويسرية التوصل اليه – وذلك امام مؤتمر طبي انعقد مؤخرا في مدينة مونترو في سويسرا وحضره خبراء ومتخصصون في الريجيم والحمية وتخفيض الوزن . واستمع الحضور لتقارير وافية عن التجارب التي اجريت والنتائج التي تم التوصل اليها . بناء على ما نشرته احدى المجلات السويسرية المعنية بالامور الطبية والصيدلانية ، فان الدواء الجديد له ثلاثة اضعاف «الامفيتامين» المستخدم في الريجيم وتخفيض الوزن ولكن دون أن تكون له مضاعفات الامفيتامين او آثاره الضارة .

الجسم يمكن ان يكتسب مناعة ضد الامفيتامين ولا يعود يتاثر بذلك العقار ولكن مع العقار الجديد الذي اطلق عليه اسم «ديكستروفينو فلورامين» ويظل مفعوله لدى من يتناوله هو هو في البداية او بعد خمس سنين ، ان أستمر في تناوله او انقطع عنه ، فلا يمكن ان يكتسب مناعة ضده .

تمت تجربة هذا العقار على مائة وعشرين شخصا يمكن وصفهم بالبدانة ، اوزانهم تزيد عن المعدلات بمقدار ٢٠ في المائة ، الذين اعطوا الدواء انخفض وزنهم بما معدله ١٥ باوند (سبعة كيلو غرامات تقريبا لكل واحد في مدة ثلاثة اشهر) ولكن الذين اعطوا ادوية مقلدة غير حقيقية على انها ذلك العقار – فيبدو انهم تاثروا نفسيا ولكن معدل هبوط وزن الواحد منهم لم يتجاوز اربعة باوندات في المدة نفسها ، اي اقل من كيلو غرامين .

اشرف على التجربة في فرنسا البروفسور برنارد غو غراند ، استاذ الطب الباطني في مستشفى اوتيل ديو في باريس . واجرى هذا الدكتور مقارنة بين نتائج العقار الجديد وغيره مما يستخدم للنحافة فوجد ان فعالية العقار الجديد تبلغ ضعفي فعالية اقوى دواء مماثل ويعرف باسم فينفلورامين .

الدكتورة بوديت فورتمان وهي باحثة في كلية علوم الغذاء والتغذية في جامعة ماساشوستس الاميركية اشرفت بدورها على تجربة لذلك العقار الجديد ، وكانت قبلها قد امضت خمس سنوات في دراسة تاثير الدواء على مراكز التحكم بالشهية تجاه الكربوهيدرات ، وفي الاخير قالت ان هذا العقار السويسري الجديد يقوم بدور عجيب ، فهو يخدع الدماغ – بالمعنى الحقيقي لكلمة الخديعة – ويصور له انه – اي الجسم – قد تلقى ما يحتاج او ما يريد من الكربوهيدرات بينما الجسم لم يتناولها بالمرة ولكن البحوث الجارية تركز على هذه الناحية الغريبة حقا . والنتيجة حتما هي ان الشخص الذي يتناول هذا العقار يتناول من السكريات والمواد الكربوهيدراتية اقل من نصف ما تعود ان يتناول قبل البدء بذلك الدواء . وتتابع الدكتورة فورتمان قولها ... نحن لا نريد ان نجعل الناس يخفضون وزنهم .. لانه لو كانت تلك الغاية فقط ، فان الشخص المعني قد يعود الى عاداته السابقة ويصبح اكثر سمنة من قبل . انما يهمنا هو جعل الشخص المعني يتناول كمية اقل من المواد السكرية ومن الكربوهيدرات ايضا ... وان نجحنا في ذلك انتهى الامر والوزن ينخفض تلقائيا .

والحقيقة ان من خصائص الدواء الجديد انه يجعل الجسم بل يجعل الدماغ اكثر قابلية ليفرز هرمونا يعرف باسم «سيروتونين» بكميات اكبر من المعتاد – وهرمون السيروتونين هذا يؤثر في مزاج الانسان ونفسيته ويجعله فرحا ونشيطا واكثر هدوءا واستقرارا .

وفي لندن اجريت تجارب مماثلة اشرف عليها الدكتور «تريفور سلفسرستون – استاذ علم الصيدلة النفسية في كلية الطب ويعمل في مستشفى سان بارثوليميو ، وتبين في النتيجة انه اقوى بمقدار الضعفين من اي عقار معروف حتى الآن للنحافة وتخفيف الوزن . وزارة الصحة الفرنسية وافقت على تسويقه في فرنسا كما انه يسوق في بريطانيا وسويسرا وايطاليا ، الا ان مصادر اميركية قالت ان امر الترخيص باستيراد وتسويق هذا العقار في اميركا قد لا يتم قبل سنتين لان القوانين الاميركية تتطلب مزيدا من البحوث والتجارب .

المهم انه عقار فعال لتخفيف الوزن دون مضاعفات او آثار جانبية ، ولا يسبب الادمان مع الوقت .

الوحش الاسطورة يظهر في اميركا

هل صحيحة التقارير التي تتناقلها الصحف بين الحين والآخر عن وجود الانسان الثلجي ، وان هذا الانسان عملاق يبلغ طوله المترين ونصف المتر او اكثر ، وان حملات كثيرة جردت لمطاردته او اصطياده في الهند ونيبال ومناطق سيبيريا كما في الصين وافغانستان ؟ ثم ، ان كان صحيحا وجود هذا المخلوق فما هي تفسيرات العلماء والباحثين في اصوله وتطوره وكيف وجد على هذه الارض ؟

القصة غامضة الى حد بعيد ، والنظريات متضاربة ولا تبين شيئا يعتمد عليه او يمكن قبوله بحقيقة علمية ، ومن جملة تلك النظريات ان الانسان الثلجي انسان عاش في مناطق جبلية نائية ، بعيدا عن العمران خلال العشرة الاف سنة الماضية على الاقل – ويمكن ان يكون من مخلفات الطوفان الذي قضى على الحياة على سطح الارض الا القليل القليل .

ولكن هناك من يقول ان الانسان الجليدي ، هو انسان من بقايا سكان القارة «مو» التي غرقت قبل اكثر من عشرة الاف سنة – والعلماء يقولون ان قارة «مو» – مثل قارة اتلانتيس التي غرقت – ولكن حتى هذه المعلومات التاريخية تجد من يعترض عليها وينفيها او على الاقل يقول انها ليست قاعدة علمية ولا حقيقية ثابتة غير قابلة للنقض – لان هذا البعض يقول انه لم توجد قارة باسم اتلانتيس – وبالتالي لم توجد قارة باسم «مو» – الاولى في المحيط الاطلسي وربما كان اسمه منها ، والثانية في المحيط الهندي او داخل المحيط الهادي .

ومهما يكن فالبحث يدور في الدرجة الاولى حول الانسان الثلجي – والنظرية التي تاخذ بهذه الناحية تقول انه حين غرقت قارة «مو» غرق معها ملايين السكان – وكل الحيوانات والماشية والدواب والوحوش البرية ايضا – ولنا ان نتصور حالة مثل تلك ، الارض تغوص من تحت اقدام البشر – قارة كاملة تتحرك وتغرق في الماء – ويستولي الرعب على الجميع ولكن لا نجاة – وبقيت بعض قمم الجبال العالية بارزة فوق سطح الماء لبعض الوقت – وماذا يفعل انسان كان يعيش حياة حضارية ومترفة – وفجاة يجد نفسه فوق غصن شجرة او عند قمة جبل – محاط بالماء من كل جانب – لا بد ان ياكل من الجثث الطافية على سطح الماء – وحين لم يعد ذلك متوفرا لا بد انه في سبيل البقاء قد اضطر ان ياكل من ورق الشجر ومن ثم من جذوره واي شيء يجده امامه – بهذا التفسير نستطيع ان نفهم النظرية المضادة لنظرية داروين القائلة بالتطور وان الانسان كان اصله قردا – لان هذا التفسير الاخير يدلنا على ان الانسان قد تحول الى ما يشبه الحيوان ، ربما الى قرد مما نعرف لانه وجد نفسه مضطرا ان يتسلق الاشجار وينام بعيدا عن المخلوقات الاخرى ، وان ياكل اي شيء خاصة انه فقد كل شيء – ومن الطبيعي ان اهتمام الانسان بامور عيشه بعد تلك الكارثة ابعده عن الاهتمام بالامور الاخرى – وشيئا فشيئا تلاشت من ذاكرة الانسان الصورة القديمة من السلم والرخاء .

هنا ، يرى العلماء ان بعض الناجين – بطريقة او اخرى – من ذلك الطوفان او غيره من الكوارث التي قضت على معالم الحياة – قد عاشوا حياة بدائية بالمرة – وتكيف الانسان مع البيئة وحسب ضغوط الحاجة ، فصار ما يعرف اليوم بالانسان الثلجي – ذلك الانسان المحاصر من قبل العوامل الطبيعية ومؤخرا من قبل الانسان نفسه .

جيمي ماكهنري كان يحطب خارج قريته الصغيرة «والدوبور» – مقاطعة المين – حين حدثت الواقعة – التي نشرتها الصحف المعروفة في ذلك الحين .... وخاصة مجلة بورتسماوث الادبية . كان ماكهنري يحتطب حين سمع صوتا غريبا – فتنبهت حواسه وراح يتلفت يمنة ويسره فلم يجد احدا وظن انه واهم ، وعاد لقطع الخشب حين احس ان هناك شخصا ما يراقبه – فرفع رأسه تدريجيا وعيناه تحومان في المنطقة ، وكم كانت دهشته حين شاهد وجها اقرب الى وجه الانسان الا انه كثيف الشعر جدا يقترب منه ، واحتار ماذا يفعل .. ان هرب لحق به وان بقي مكانه فلا احد يعرف ماذا سيكون – ومع ذلك استطاع ان يثبت اقدامه ورفع الفاس في يده – والذي حدث كان معجزة .... استدار ذلك المخلوق وولى هاربا باتجاه الغابة . ولحق به ماكهنري بطبيعة الحال بعد ان تغلب على اثر الصدمة وكان واضحا انه يسارع ويسبق الكثيرين ...

ماكهنري يقول ان ذلك الانسان الثلجي قد يكون من بقايا انسان قديم وظل اسير البيت والقرية – الامر الذي يعني ان هناك شيئا ما يعرفه العلماء من الممكن ان ينشر في وقت قريب عن هذه الناحية المهمة بالنسبة للمنقبين والمؤرخين .

ويحكي ماكهنري ايضا كيف انه شاهد ذات مرة احد صغار ذلك المخلوق – وعمل على تعليمه النطق لكن ذلك لم يحدث – لان ذلك المخلوق لا يمتلك حنجرة كما ذكر الخبراء .

قبسات باسمة

اعداد : سالم الجسر

رسالة خاصة

حضرة الاخ سالم ،

اكتب لك من السجن واذا اردت التحديد اكثر من الزنزانة رقم ٤١٣ لاداعي للقول ان دخول السجن سهل جدا، فهناك كتاب القانون المدني والجزائي كل ما عليك هو انني مللت النوم خلف القضبان واريد الخروج، كما اعرف انك حلال المشاكل فهل عندك واسطة او طريقة خاصة تنصحني باتباعها للخروج دون مشاكل ؟ واعلم انني اعدك وعد شرف انني لن أسرق منزلك طالما انا حي اذا ما اخرجتني .

ارسين لوبين بن هولمز

الجواب :

لقد اطمانيت على منزلي بعد رسالتك وخفضت بوليصة التامين ضد السرقة، كما قلت اذا كان الدخول سهل فالخروج عملية صعبة تتطلب بعض التضحيات والتعليمات، ابدا منذ الان بريجيم خاص قوي كي يصبح في امكانك المرور من بين القضبان، انها طريقة ! انزع احد اضراسك الناب مثلا وابدأ بالحفر فيه لصنع نفق تحت الارض برضو هذا اسلوب ثان، ولكن افضل اسلوب ممكن ان تتبعه هو ان تبدأ بالغناء بصوت عال وشاذ يزعج الحراس لدرجة انهم يطردونك بالقوة لراحة اعصابهم، اما اذا كان صوتك جميلا والله يكون بعونك فسوف تبقى ابديا بالسجن ولا تنسى وعدك ان خرجت .

سين جيم

س : هل تعرف مم مات بعض الحكام ؟
ج : اعرف ايضا مما كانوا يثرون ايضا !
س : لماذا بعض المجانين يقودون سياراتهم بسرعة كبيرة !
ج : لانهم يعتقدون انهم سوف يقبضون تعويضات ضخمة اذا ما قتلوا بداخلها .
س : اذا قيل لك : انه افضل دواء فبعد ثمانية ايام تصبح على خير ما يرام ماذا تفعل ؟
ج : اجيبهم عندما اصبح على خير ما يرام اتناوله بدون خوف .
س : دخلت متحفا حديثا وشاهدت لوحة سوداء تماما ثمنها الف دولار، تقدر ان تفسر لي الى ماذا ترمز ؟
ج : انها معركة بين زنوج سود عند منتصف الليل في نفق معتم، في ليلة خسف فيها القمر ...
س : وبقربها كانت هناك لوحة بيضاء تماما ثمنها الفا دولار ... الى ماذا ترمز ؟
ج : معركة بين رجال من الاسكيمو في القطب الجنوبي اثناء عاصفة ثلجية يرتدون ثيابا بيضاء .

سلبيات

- ينبغي للزوج الا ينام قبل زوجته، ولا يستفيض قبلها ليرتاح .
- المصيبة لا تنزل بك قط بمفردها، بل تجر معها مصيبة اخرى اوتوماتيكيا : تعازي اصدقائك !
- هناك نوعان من الرعيان : نوع يهتم بالصوف، والنوع الاخر يهتم بلحم الفخذ .... وليس ثمة احد يهتم بالخروف بنوع خاص.
- عندما نحب امرأة دميمة ينبغي لنا ان نحبها اكثر فاكثر ما دامت تصبح دميمة اكثر فاكثر .
- السام يولد عندما يتوقف الانسان عن ايجاد موضوع للحديث .

معجم الحياة

- كارولين : اسم نسائي عام اصبح لقبا تتبعه دوما اسم موناكو .
- بنت ذوات : فتاة فضلت الجاه على المركز الاجتماعي والعريس الثري .
- نابليون : ركن تاريخي يعود اليه كل فرنسي عندما لا يجد شيئا يفاخر به الغير .
- كوث دازور : مصيف فرنسي جميل تقاسمه سكان بيروت الغربية والشرقية، جاعلين مطار مدينة نيس خط اللا تماس بينهم .
- زيارة شرقية : ندوة اجتماعية يتذكرون بها كل ما خسره العرب في جميع الميادين .

نكتة وأختها

خائف ....

غاب صيدلي يوما عن صيدليته، فكلف ابنه ان يقوم مقامه اثناء غيابه ... ولدى عودة الوالد سال ابنه :
ـ ماذا اعطيت الزبون الواقف امام الباب ؟
ـ اعطيته عشرين غراما من زيت الخروع .
ـ ومم كان يشكو ؟
ـ من الزكام .
ـ او تعتقد ان زيت الخروع المسهل للمعدة سيشفيه ؟
ـ انظر انه لا يجرؤ على السعال ...

لزمني وقت ....

قال رجل منافق لثري بلغ الستين من العمر عائد من مصح في فرنسا :
ـ تهانينا انك تبدو ابن عشرين ...
فرد عليه الثري :
ـ فعلا لقد لزمني وقت طويل وكثير من الفلوس لبلوغ هذا العمر ....

خبر وتعليق

قدم سلاحك ...

المفتش الفخري لمتاحف فرنسا كريستيان ديروش نوبلوكور سينزل له قريبا الى الاسواق الفرنسية كتابا عن الرحلة التاريخية التي قام بها الفرعون المصري رعمسيس الثاني بعد وفاته منذ ٣٢ قرنا .... وسيكتشف القراء بفضل الكيميائيين الفرنسيين وكتاب كريستيان معلومات طريفة عن هذا الفرعون كانت مجهولة في كتب التاريخ، لقد كان رعمسيس أو «عمسمس» كما سميته أنا في أحد الكتب التي ألفتها قديما (تاريخ العالم الضاحك) انه كان ذا شعر احمر، في بلد كان عدد ذوي الشعر الاحمر يعدون على اصابع اليد وغير مرغوب فيهم، شيء اخر كان عمسمس الذي عاش ٩٠ سنة، يمشي مقصوف الظهر تماما خلال ٦٠ عاما لاصابته بمرض تقلص عظام الظهر والرقبة . لقد انحنى مائة عالم فرنسي على مومياء رعمسيس لدرس الميكروب الفطري الذي اصاب الجثة وجعلها تهتري لمعالجتها بواسطة اشعة غاما ... واخيرا بعد درس امعاء وحنجرة المرحوم استنتجوا ان الفراعنة كانوا يعرفون زراعة التبغ والتدخين والقطن والبهارات والبابونج الخ ....

معلومات لمدينة وقيمة ايضا عن استقبال الجثة التي ارسلت من مصر على المطار لقد استقبلتها وزيرة التعليم في فرنسا «أليس سونية ـ سيلتي» مع فرقة من الحرس الجمهوري قدمت لها السلاح ...
وايضا ارسل وزير الدفاع ايفون بورج طائرتين حربيتين لمواكبة الطائرة حاملة الجثة لدى تحليقها فوق الاراضي الفرنسية تماما كما يفعلون لزوار فرنسا الكبار لقد وصل عمسمس مهلهلا الى فرنسا وعاد معافى مستعدا ان يعيش قرونا اخرى طويلة ...

كتاب شيق وطريف عسى ان يترجم الى العربية، لان له علاقة ببلد عربي وهو يحكي عن ملك مصري قديم ... هكذا يكرمون الحكام ... ولا داعي للحكي او الكتابة عن كيف «نكرم» نحن العرب حكامنا الذين انزلوا عن الكرسي او ماتوا .... وراجعوا مسلسل بعض الحكام الماضيين .... تبكون او تضحكون ... كل واحد حسب ذوقه ...

سالم



المرأة تتباهى باناقة الرجال





موضة ٨٦ تميزت بشكل شبه قاطع بالرجالية . لكن هذه الرجالية ما احلاها على قامة الانيقة .

ونظرة الى الصورتين المرفقتين تكفي . فالموضة الرجالية ان اتجهت اليها الانيقات ، لكي يزددن خلالها نعومة .

وكما الامر مع موديلات المصممة اللازوردية «تيكتنر» . فهذه جاءت باقصى مظهر لمعطف رجالي ووضعته على قامة امرأة ولم تخف .

ويحق لها عدم الخوف وقد اطلقت الانوثة من خلال الاختيار الرجالي لها : معطف سادة، يحمل ياقة مخملية وزر واحد ومحرمة حريرية كبيرة وكبيرة ، هذا المعطف يسقط فوق تنورة ضيقة وعلى قميص بكرافات ، ويتباهى تحت رأس بقبعة باكستانية .

حتى السهرات لم تخف من الخشونة . جاكيت تويد فوق قميص لماع وكرافات وتنورة ضيقة والقبعة ذاتها .

وتحية لتيكتنر البارعة التي عرفت كيف تخطف اناقة الرجال لقامات النساء وتبرع .

مركز استقبال الطلاب الشرق اوسطيين في باريس يحتفل بميلاده العشرين

■ مهمة المركز تسهيل امور ومساعدة الطلاب القادمين الى فرنسا

عدد كبير من الوزراء وكبار الموظفين والسفراء العرب مروا في يوم من الايام وخاصة في بداية دراساتهم الجامعية العالية في باريس في هذا المركز الذي يحمل اليوم اسم «مركز استقبال الطلاب القادمين من منطقة الشرق الاوسط» ، الكائن في باريس الذي احتفل في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) بعيد ميلاده العشرين.

فمنذ عشرين سنة، وهذا المركز يقدم خدماته ونصائحه وارشاداته الى الطلاب العرب القادمين من دول الخليج ودول عربية اخرى .

وانشيء هذا المركز عام ١٩٦٥ كمبادرة من البروفيسور رجيبي بلاشير الذي كان ينتمي الى شركة البترول الفرنسية والى وزارة الخارجية التي مازالت حتى اليوم تساهم في التمويل وفي البداية قام المركز لمساعدة الطلاب العرب القادمين من منطقة الشرق الاوسط لكي تسهل عليهم مشكلة الاندماج مع المجتمع الفرنسي خلال فترة اقامتهم في فرنسا ، وهدفه الرئيسي هو اتخاذ كل الاجراءات اللازمة (من اجراءات مادية ومعنوية) تسمح باستقبال وايواء الطالب لفترة محددة الى ان يتمكن من ترتيب اوضاعه بشكل نهائي طيلة مدة دراسته في فرنسا .

هذا المركز يقترح على طلاب الشرق الاوسط الخدمات التالية :

ـ التوجه والاستقبال والارشاد وذلك من الاثنين حتى يوم الجمعة ، من العاشرة صباحا حتى الخامسة مساء .

وبامكان الطلاب الراغبين بذلك ان يحصلوا منه مجانا على المعلومات اللازمة لتنظيم حياتهم اليومية في فرنسا ، وللاتصال بجامعاتها والحصول على عناوين مختلف المكتبات، وارشادهم حول انسب الطرق لتعلم اللغة الفرنسية ولمساعدتهم على ايجاد وسائل التسلية ، والترفيه في اوقات فراغهم واخيرا لمساعدتهم على تسوية المشاكل الاجتماعية والثقافية التي قد تعترضهم خلال فترة اقامتهم .

ويضع المركز تحت تصرف الطلاب قاعات للدراسة والعمل تفتح ابوابها يوميا من العاشرة صباحا حتى العاشرة ليلا كما ان المركز يضع قاعاته بتصرف الموسيقيين والرسامين القادمين من منطقة الشرق الاوسط، هذا وبامكان المركز ان يؤمن للطلاب السكن الموقت لمدة لا تتعدى ستة اسابيع لانه يضع تحت تصرفهم تسع غرف سعر الواحدة ستين فرنكا فرنسيا في اليوم ، ولكن هذه الاقامة موقتة وتساعد الطالب عندما يقوم بالبحث عن مسكن نهائي له خلال مدة اقامته في فرنسا .

ومنذ عشرين سنة والسيدة ماري ويندسور تتولى ادارة المركز وهي تعرف عن كثب مشاكل الطلاب وتقول :

ـ في البداية، لم يكن هذا المركز الا مكتبا صغيرا هدفه استقبال الطلاب القادمين من منطقة الخليج عندما كانت النهضة البترولية في بدايتها خلال الستينات . وبعد ذلك اشترت وزارة الخارجية المبنى الحالي ووضعته تحت تصرف المركز .

وتضيف السيدة ويندسور، خلال عشرين سنة ، تمكنا من مساعدة عدد كبير من الطلاب العرب القادمين من منطقة الشرق الاوسط وقد ساعدناهم خاصة في توجيههم الى افضل طريقة لتعلم اللغة الفرنسية كما ساعدناهم في التاقلم مع المجتمع الفرنسي وشجعنا التبادل الثقافي بينهم وبين العائلات الفرنسية ، وحاليا نستقبل ما يزيد على ٣٤٠ طالبا كل سنة .





● السيدة ويندسور

● استنادا الى خبرتك في هذا المجال، ما هي المشاكل الرئيسية التي واجهها الطالب العربي في فرنسا ؟

لم تتردد السيدة ويندسور في وضع مشكلة السكن في طليعة قائمة المشاكل والسكن هو مشكلة المشاكل بالنسبة لجميع الطلاب الاجانب الذين ياتون للدراسة في فرنسا ، هناك بالطبع اولوية للذين يحصلون على منح دراسية من الحكومة الفرنسية اما البقية فعليهم تدبير امورهم في المدن الجامعية او لدى القطاع الخاص ، والمركز يحاول قدر الامكان مساعدة الطلاب الشرق اوسطيين في حل هذه المشكلة .

اما المشكلة الثانية التي تواجه الطالب العربي في فرنسا فهي دون شك كما تقول مديرة المركز مشكلة اللغة فكثير من الطلاب لا يتقن اللغة الفرنسية اتقانا جيدا يسمح له بمتابعة دروسه ولذلك فان المركز يولي اهتمامه الرئيسي لتوجيه الطلاب العرب نحو دراسة اللغة الفرنسية .

مشكلة ثالثة تواجه الطلاب العرب هي مشكلة التاقلم مع مناخ باريس البارد .

المشكلة الرابعة ، وتواجه كل اجنبي، هي مشكلة العلاقة مع المجتمع الفرنسي ، ففي البداية تكون هذه العلاقة اما معدومة واما صعبة جدا ، ولكن الامور تتحسن مع مرور الوقت ومن مهام مركز استقبال طلاب الشرق الاوسط تسهيل الاتصال والتبادل بين الطالب والمجتمع الفرنسي .

نيويورك تايمز

■ باصراره على برنامج حرب النجوم

ريغن يسير بأميركا نحو هدف زائف وخطر

بدأ برنامج «حرب النجوم» بالتحرك بثبات الى الامام ، وقد تمت مئات التعاقدات حول الابحاث الخاصة بهذا البرنامج وخرجت مزاعم تقول بانه تم احراز بعض التقدم الفني الذي له أهميته ، ويبدو أن السوفيت يشعرون الآن باليأس ازاء وقف الابحاث في هذا البرنامج . وأخذ أنصار برنامج «حرب النجوم» يتزايدون بشكل تدريجي .

وبالرغم من أن هذا الاسم يتناقض تماما مع اسم البرنامج الرسمي ، فان مبادرة الدفاع الاستراتيجي لها الكثير من الجوانب الجذابة . ولما كانت البرامج الدفاعية تجعل هندسة وتصميم الكمبيوتر تبلغ مداها ، فان أميركا قامت بفتح الباب على مصراعيه أمام السباق التكنولوجي وبشكل لم يعد الاتحاد السوفيتي قادرا على مواكبة أميركا في هذا المجال . وهذا التقدم قد يعوض أميركا عن التفوق الذي تتمتع به موسكو في مجال الصواريخ الارضية . ولكن الدفاعات الصاروخية الفعالة قد تعزز من القوة الرادعة ، وتمنع حدوث كوارث في حالة فشل القوة الرادعة .

وكما يعترف أنصار هذا البرنامج بقولهم ان هذا النظام بالشكل العملي ليس في المتناول الآن ، ولكن من الممكن تحقيق بعض التقدم الفني اذا سخرت المصادر الكافية ، كما حدث لمشروع اطلاق السفينة أبولو الى القمر . وحتى في حالة ثبوت عدم تادية هذه الجهود الى أية نتائج ، فان موسكو يمكن أن تعرض «صفقة مقايضة» مربحة في هذه الحالة ، وفي أسوأ الاحوال من الممكن أن تعود هذه البرامج على أميركا بفوائد جانبية ، وذلك من خلال استخدام هذه التكنولوجيا المتقدمة في مجال الصراع التجاري بين أميركا واليابان .

اذن ، ماذا ستخسر أميركا ؟ اذا دمرت «حرب النجوم» الردع ، فان واشنطن ستخسر كل شيء عندئذ .

والاسئلة الصعبة التي لم يحاول الرئيس ريغن الاجابة عليها عندما طرح فكرة حرب النجوم في مارس من عام ١٩٨٣ ، ظلت بدون اجابات ، ومن هذه الاسئلة : أية تركيبة من الانظمة الدفاعية والهجومية معا يمكن أن تحسن الاستقرار ؟

ولماذا يجب أن يوافق السوفيت على الحد من صواريخهم الهجومية ؟ وهل سيوفر النظام الدفاعي المقترح الحماية للمدن أم لمخابىء الصواريخ فقط ؟ واذا كان سيوفر الحماية للمدن فلماذا لا يكون هناك دفاع مدني كذلك ؟

مبادرة الدفاع الاستراتيجي بدأت بالتقدم الى الامام . ولكن ليس هناك من أحد يعرف على وجه التاكيد في أي اتجاه تسير هذه المبادرة ، فالمسؤولون عن البرنامج يعرضون مجموعة مختلفة من الاهداف والمبررات المتناقضة .

والرئيس رونالد ريغن تحدث عن مشاركة السوفيت في تكنولوجيا حرب النجوم ، ولكن المسؤولين في برنامج حرب النجوم تحدثوا كثيرا عن مسألة تحقيق التفوق الاستراتيجي ، والحقيقة أن المغريات التكنولوجية وجاذبية التعاقدات تشوه من حقيقة الجدل الدائر ، وتؤدي الى تهدئة الشكوك في المختبرات وبين الحلفاء .

وحتى الناحية التكنولوجية يمكن أن تكون مجرد وعد وهمي وزائف ، وبدون منافع تجارية حقيقية .

ويقول الناقد جون بايك أن محاولة بناء برنامج «حرب النجوم» الآن يمكن «مقارنتها الى حد ما بمحاولات الادارة الاميركية في سنة ١٨٨٠ اتخاذ قرار حول شراء سلاح جوي» . والتكنولوجيا يمكن دفعها الى الامام بضع سنوات لا عقودا من الزمن . وحتى الآن ظلت مزاعم مدير برنامج حرب النجوم الجنرال جيمس أبراهامسون مجرد كلام أجوف ، يرفض العلماء الاعتراف به .

ويقول العلماء أن المخططات من المحتمل أن تؤدي لبعض «الاثارات والمظاهر» وحتى الآن لا يزال التقدم المزعوم الذي رحب به الاميركيون فيما يختص باشعة الليزر التي تعمل بالطاقة النووية مجرد فهم خاطىء .

وأوهام التقدم التي اخترعها أبراهامسون تكمل وجهة نظر ريغن الوهمية ، وبدلا من ارساء المفاهيم الواضحة التي تستند اليها الاستراتيجية النووية الدفاعية الجديدة ، سخر مبلغ قيمته ٢٦ مليار دولار من أجل بحوث فنية ليس لها هدف محدد . وعندما تكف هذه «الاندفاعة الساحقة» عن التخبط ، هل سيصبح هذا العالم أكثر أمانا ؟

وبدون ارشادات واضحة ، ستكون وعود مبادرة الدفاع الاستراتيجي مجرد أوهام كبيرة ، وبدلا من اجبار السوفيت على تقديم تنازلات ، ربما تجبر السوفيت على بناء نظام صاروخي جديد خاص بهم ، وبدلا من تحقيق تقدم تكنولوجي جديد ربما تحطم التقدم المدني . ولما كان أي نظام دفاعي أكثر نجاحا في الرد على الضربة الثانية منه في الرد على الضربة الاولى ، فان حرب النجوم قد تتحول الى نظام هجومي ، يؤدي الى تدمير الاستقرار الدولي . ان كل ما في الامر ان الرئيس ريغن سمع صوتا صادرا عن النجوم . وهو يبذل جهدا جبارا لإثبات أن ذلك الصوت لم يكن أغنية «سايرين» .

(السايرين مخلوق خرافي ورد ذكره في الاساطير الاغريقية ، حيث صور على أن له رأس امرأة وجسم طير ، يغني ليضلل البحارة ويوردهم موارد الهلاك) .



■ عن الدستور الاردنية ■

■ فيما ينقسم القادة الساندينيون حول الاحتمالات

ريغن يخطط لغزو نيكاراغوا في السنة المقبلة

الإيكونوميست

هناك نظرية تقول بان القادة الساندينيين التسعة الذين يحكمون نيكاراغوا منقسمون الى مجموعتين: مجموعة تعتقد بان الاميركيين اتون، ولذلك لا حاجة لتقديم التنازلات قبل بدء المعركة، ومجموعة تعتقد بان الاميركيين لن ياتوا ولذلك لا حاجة لتقديم التنازلات بالمرة. لكن الانقسام هذا يضيق الان تدريجيا. كذلك، فان الخط المتشدد الذي ينتهجه النظام ضد المعارضة في الداخل، واحترام المعارك مع ثوار الكوونتراس الذين يحاولون الاطاحة بهذا النظام، دليلان على أن عام ١٩٨٦ سيكون عاما شرسا في نيكاراغوا.

رئيس اللجنة الدائمة لحقوق الانسان في نيكاراغوا ـ وهي مجموعة مراقبة خاصة ـ يقول بان اكثر من ٣٠٠ شخص من منتقدي النظام قد استدعوا لاستجوابهم في المديرية العامة لامن الدولة، بينهم ٤٠ قسيسا، وعلى الاقل مائة عنصر من ذوي النشاط في الكنيسة الكاثوليكية. هذا، وتبدو الحكومة وكأنها تهدف للنيل من الزعماء المتوسطي المستوى في الكنيسة ومما تبقى من ارباب العمل الخاص. كذلك، فقد صدرت دعوات لجذب الاهتمام الدولي لهذه القضية، واحتجز محرر الشؤون الدينية في صحيفة «لابرنيزا» لمدة ثمانية ايام ولم يحتجز مدير تحرير، جايمي شامورز، الذي يظهر كثيرا على شاشة التلفزيون الاميركي.

ومع الايام، تزداد صعوبة الحياة امام صحيفة نيكاراغوا المعارضة الاكثر شهرة. فقد صارت صحيفة «لابرنيزا» ترسل صفحاتها الاخيرة الى رقابة وزارة الداخلية عند الساعة الحادية عشرة كل صباح. وفي الماضي، كانت الصحيفة تسترد هذه الصفحات بعد ثلاث ساعات. لكن التاخير اصبح الان خمس ساعات او اكثر، وان ٦٠٪ من موادها صار يراقب، بالمقارنة مع ٤٠٪ من هذه المواد في الماضي.

والكاردينال ميغول اوباندو برافو، الشخصية الاكثر بروزا، يسمح له بالتنقل داخل البلاد بحرية، وبالقاء المواعظ في اجتماعات الكنيسة. لكن التجمعات العامة والحفلات الخاصة التي تعقد لتكريمه ممنوعة. وقد بقي مكتب الكاردينال للشؤون الاجتماعية ومطبعة هذا المكتب في ايدي الساندينيين منذ ان استولوا عليهما في ١٥ اكتوبر الماضي عندما علقت معظم القوانين التي تضمن الحقوق الانسانية.

وازدادت مؤخرا حدة المعارك الدائرة. وقد استخدم ثوار الكونتراس في اوائل هذا الشهر صاروخا سوفيتيا من نوع (سام ـ ٧) لاسقاط طائرة نقل هيلوكوبتر ساندينية، فمات الركاب الاربعة عشر الذين كانوا فيها. وقد اتهمت نيكارغاوا وكالة المخابرات المركزية الاميركية بتزويد الثوار بالصواريخ، لكن الاميركيين نفوا هذا الادعاء.

ومن جهتها تتخذ ادارة ريغن خطا متشددا ضد الساندينيين. انها مقتنعة بان الكوبيين يزودون الساندينيين بطائرات الهليوكوبتر وغيرها. وفي خطاب شديد اللهجة القاه ريغن من الاذاعة يوم ١٤ ديسمبر الحالي، قال الرئيس الاميركي ان الكونتراس بحاجة «لمساعدة فعالة اكبر» لمحاربة «قطاع الطرق» في نيكاراغوا . واضاف الرئيس الاميركي بان «حوالي ثلاثة الاف مستشار عسكري يقودون ويوجهون القوات النيكاراغوية، حتى انهم يقودون اصغر وحدة مقاتلة ». هذا، ومن المحتمل ان تطلب الادارة الاميركية من الكونغرس في بداية عام ١٩٨٦ مساعدة عسكرية لتغطية المساعدة الانسانية التي تبلغ ٢٧ مليون دولار والتي يتسلمها ثوار الكونتراس حاليا.

■ بسبب العداء التاريخي بين قبائل الشمال والجنوب

الشكوك تخيم على اتفاق السلام الاوغندي

الفاينانشال تايمز

يواجه حكام اوغندا في الوقت الراهن اكبر تحد لهم خلال اثنين وعشرين عاما من سعي بلادهم وراء السلام، فمن اجل تحقيق الوحدة الوطنية ليس عليهم ان يتخلوا عن الشعور بالعداء المتبادل بينهم فقط، بل عليهم التغلب كذلك على الخلافات السياسية والقبلية العميقة في البلد الذي تفاقمت فيه المجازر العسكرية.

ومعاهدة السلام التي طال انتظارها ووقعت مؤخرا، تظهر واضحة وصريحة لكنها محفوفة بالمخاطر والعثرات، وقد وصفها محللون بانها حل عسكري في قالب سياسي، ويتخوفون من اعاقة تنفيذها بسبب الشك القائم بين الجنرال تيتو اكيلو، رئيس الدولة، وبين حركة المقاومة الوطنية.

واثناء حفلة التوقيع بين الفريقين، لام زعيم حركة المقاومة الوطنية، يواري موسيفيني ، الرئيس اوكيلو على اعمال القتل التي ارتكبتها قواته، وعلى سفك الدماء الذي اودي بحياة اكثر من الف اوغندي منذ انقلاب يوليو الماضي، وقال محذرا: «ان انتهاك حقوق الانسان المستمر في اوغندا يتجاوز حد التصديق، واننا لن نتوقف قبل ان ينال الناس المسؤولون عن هذه المذابح الجماعية جزاءهم» ولقد اظهرت هذه الصرخة المدوية العداوة القائمة بين مؤيدي حركة المقاومة الوطنية من قبائل الباتو في الجنوب وبين جنود الجيش الوطني لتحرير اوغندا بقيادة الجنرال اكيلو الذي ينتمي للشمال، كما ان عناد موسيفيني خلال الاربعة اشهر من المحادثات يلقي ظلالا من الشك على رغبة في التوصل لحل سياسي، وليس لحل عسكري.

مراقبون في المفاوضات قالوا بانه ظهر ان موسيفيني كان يراوغ ليرى ما اذا كان بامكان قواته احراز نصر عسكري يعطي حركته السيطرة الكاملة على البلاد، وقد هدد عدة مرات بالزحف على العاصمة «كمبالا» اذا ما أخفقت محادثات السلام، واكد مسؤول كيني كبير مؤخرا بان موسيفيني كان قد تلقى مساعدة عسكرية من ليبيا.

وكان حوالي ثلث الاراضي الاوغندية، وخاصة في الغرب والجنوب الغربي، في ايدي حركة المقاومة الوطنية منذ اكتوبر الماضي، وفي اوائل هذا الشهر، سقطت بلدة ماسيندي في ايدي ثوار الحركة بعد مقاومة قليلة فكانت البلدة الثالثة الكبيرة التي لقيت ذلك المصير.

ان امكانية تحقيق اوغندا للمصالحة الداخلية المطلوبة التي طال السعي لتحقيقها تعتمد على تشكيل القوة العسكرية الجديدة التي يمكن ان تحل محل الجيش الوطني لتحرير اوغندا سيىء السمعة، هذا، ومن المقرر ان تضم هذه القوة ٣٧٠٠ جندي من الجيش الوطني، و٣٥٨٠ مقاتلا من حركة المقاومة، و٤٠٠ رجل من كل فئة من الفئات المتمردة الصغيرة الثلاث الاخرى، التي شنت ذات مرة حروب عصابات ضد نظام حكم الدكتور ميلتون اوبوتي الذي اطاح به انقلاب الجنرال اوكيلو في يوليو الماضي.

وقبل ان يتم التجنيد، تواجه الحكومة الجديدة مهمة عسيرة في جمع الاسلحة من حوالي خمسين الف رجل .. ومن المقرر ان يعود معظم هؤلاء الرجال الى الحياة المدنية في وقت اصبح فيه اقتصاد اوغندا على حافة الافلاس، وقد قدرت الجهات التي تقدم القروض والمساعدات بان اوغندا بحاجة الى حوالي ٥٠٠ مليون دولار سنويا كمساعدة لكي تستطيع الوقوف ثانية.

واوضح موسيفيني مؤخرا بانه ينوي الالتزام بالتعهد بعدم السماح لاي جندي يرتكب جريمة ضد الشعب بالانضمام الى القوة الجديدة، لكن معضلة تحديد هوية اولئك الذين يفعلون ذلك لا يمكن حلها.

وتخطط بريطانيا لتعيين فريق من المستشارين العسكريين من حوالي خمسة عشر رجلا، برئاسة الميجور جنرال انطوني بولارد في كمبالا، في الشهر المقبل، ومن المقرر ان يساعد هؤلاء في نزع سلاح الجنود وفي عملية اعادة تجنيد الجيش الجديد تحت رعاية لجنة تعينها الحكومة.

لقد قطع موسيفيني شوطا طويلا في مساعيه لكي يصبح قوة سياسية شرعية، لكن مكاسبه لا تزال قاصرة عن بلوغ السيطرة على الجيش، فقد اخفق في كسب منصب وزير الدفاع، الذي فاز به الجنرال باسيلو اكيلو، قائد القوات المسلحة، الذي قاد الانقلاب، وحليف الجنرال تيتو اوكيلو رئيس الدولة.

والفرصة الرئيسية لموسيفيني في فرض النفوذ هي من خلال القنوات السياسية التي ستتطور فيما بعد، فالاتفاقية سوف تعطي حركته تمثيلا مساويا لاعضاء المجلس العسكري للجيش الوطني لتحرير اوغندا، في مجلس الوزراء، لكن الجنرال اكيلو احتفظ لنفسه بالصوت المرجح، فاذا مات الزعيم المسن، فان خليفته سوف ينتخب باغلبية الثلثين.

وبالرغم من كل المعوقات فان موسيفيني لا يزال يتمتع بحس سياسي ماكر، وقد قيل بانه يسعى لمصادقة وزير الداخلية ورئيس الوفد في المحادثات، بول سومو غيرير، اذ بالاضافة لمنصبه هذل، فان سوموغيرير وهو رئيس الحزب الديمقراطي الذي كان يعارض حزب مؤتمر الشعب الاوغندي بزعامة الدكتور اوبوتي، والذي يحظى بمساندة قبائل الباغاندا الجنوبية التي تشكل منها قيادة وعناصر حركة المقاومة الوطنية وتفسح الاتفاقية التي وقعت مؤخرا المجال للاحزاب السياسية في ان تمثل في المجلس لكي يتسنى لمثل هذا التحالف اثبات انه عامل قوي عندما يحدد المجلس في النهاية موعدا للانتخابات لاعادة اوغندا للحكم المدني.

ماري آن فيتزجيرالد



عودة «بصراحة»

فجرت ضجة مصرية وعربية ٢

■ عثمان أحمد عثمان: عودته ضياع لكل ما تعبنا من أجله خلال ١١ سنة
■ الاحرار: الحزب الحاكم وفئة من رجال الاعمال منعوا عودة هيكل
■ الاهالي: الانفتاحيون أشرس من أن يسمحوا بديمقراطية

ما زالت الصحف المصرية والعربية توالي تحليل وتعليل اسباب قرار عودة الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل الى نشر مقاله «بصراحة» ثم العودة عنه، في خضم ضجة افتعلتها اطراف متعددة تخشى على مصالحها واتجاهاتها. ووجهت «الاهرام» اصابع الاتهام في قرار منع هيكل من الكتابة في مصر الى بقايا عهد السادات والمستفيدين من الاستمرار. بينما قالت صحيفة «الاهالي» المعارضة ان الانفتاحيين اشرس من ان يسمحوا بديمقراطية، وان على الادارة المصرية ان تكون اكثر حزما وثقة اذا ارادت ان تتحرر من ضغوط الانفتاحيين الفاشيين حتى لا يقودونا الى الظلام.

ونقتطف من القصة الكاملة التي نشرتها «الاحرار» لعودة هيكل الى الكتابة ما يلي:

بعد دقائق من صدور الطبعة الاولى من جريدة «اخبار اليوم» في مساء الجمعة، قامت وكالات الانباء بنقل خبر تلك المفاجأة الضخمة الى الخارج ... حيث قررت وكالة رويتر للانباء ان عودة هيكل الى الكتابة في مصر تؤكد تماما ما قرره الرئيس حسني مبارك مؤخرا من انفتاح الصحافة في مصر امام كل قلم وطني يريد ان يشارك بالرأي في القضايا المصرية والعربية، من داخل بلده وليس من خارجها.

خبطة صحفية

لكن .. من صباح السبت .. وبدأت تجري قصة اخرى سرعان ما شغلت المجتمع الصحفي، والرأي العام في مصر والخارج، وما زالت تشغله حتى الان. لقد ثارت الاسئلة على الفور: هل عودة هيكل الى الكتابة في مصر هي مجرد خبطة صحفية .. او انها مؤشر سياسي؟ .. وهل تمت تلك الخطوة بمبادرة من الرئيس حسني مبارك .. او بمبادرة من اخبار اليوم؟ وهل تعني عودة هيكل دلالة خاصة بالنسبة للسياسة الخارجية لمصر؟ وماذا سيكون موقف الموالين للسادات في المواقع الصحفية المؤثرة في مصر من كتابات هيكل؟ .. وهل .. وهل ..؟

انها عشرات وعشرات من الاسئلة التي اثارت الصحافيين وحملتها وكالات الانباء الى كل الاطراف منذ الساعات الاولى للصباح يوم صدور عدد «اخبار اليوم» الذي يحمل مفاجاة هيكل.

وكان اول تطور هو اجتماع مجلس تحرير جريدة «اخبار اليوم» برئاسة ابراهيم سعدة صباح السبت، حيث قرر اعضاؤه بالاجماع توجيه الشكر الى ابراهيم سعده باعتباره رئيس التحرير الذي حقق هذه الخبطة الصحفية الكبرى.

في نفس الوقت كان مجلس تحرير جريدة «الاهرام» يجتمع برئاسة ابراهيم نافع، لكي يناقش تاثير هيكل في «اخبار اليوم» على جريدة «الاهرام». وبرغم شعور محرري «الاهرام» الدائم بان قارىء الجريدة هو من النوع الثابت، الا ان الرأي الذي كان محل اجماع في مجلس التحرير هو ان انفراد «اخبار اليوم» بنشر مقالات محمد حسنين هيكل يمثل اكبر تحد صحفي تعرفه جريدة «الاهرام» على الاطلاق .. خاصة ان اسم هيكل اقترن بالاهرام دائما، وبمقاله الشهير «بصراحة» الذي كان ينشر في عدد الجمعة، وتتناقله وكالات الانباء اسبوعا بعد اسبوع. واقترح مجلس التحرير على ابراهيم نافع التحدث مع هيكل شخصيا، لانه لا احد اخر يمكن ان يكون حريصا على «الاهرام» اكثر منه.

وفي منزل محمد حسنين هيكل بالجيزة كان رأيه الذي عبر عنه لابراهيم نافع هو: ان «الاهرام» كان وسيظل بالنسبة لي دائما هو بيتي واولادي وسنوات شبابي .. لكن، في عودتي الى الكتابة في هذه المرة، فانني لبيت الدعوة من حيث اتتني ... وانا احترم كلمتي من حيث يحترم الطرف الاخر كلمته..

وفي جريدة «الجمهورية» كان الانزعاج واضحا، حيث قال عبدالحميد حمروش المدير العام لمؤسسة دار التحرير: ان انفراد «اخبار اليوم» بمقالات الاستاذ هيكل سيكون ضربة توزيعية قاصمة للصحيفتين الاخريين.. الجمهورية والاهرام .. ولا بد من حل سريع لمواجهة هذه المنافسة الصحفية غير العادلة..

الحزب الوطني يعترض

قال الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطني للشؤون الخارجية ان القيادات المؤثرة للحزب تعترض على عودة هيكل.

وفي نفس اليوم كان عثمان احمد عثمان، قطب الحزب الوطني، يقول على مائدة غداء: ان عودة هيكل الى الكتابة معناها ضياع كل ما تعبنا من اجله طوال ١١ سنة !

اما الدكتور عبدالعزيز حجازي رئيس بنك التنمية والتجارة فقد اتصل تليفونيا بمحمد حسنين هيكل لكي يقول له مداعبا: اريد ان اقول لك مبروك يا استاذ هيكل .. ولكنني اخشى ان يتردد المستثمرون الاجانب من الان فصاعدا من القدوم الى مصر ..

ولاحظتها رد عليه هيكل بقوله: اذا كان الامر كذلك حقا .. فلماذا لم يات المستثمرون الاجانب الى مصر طوال ١١ سنة كنت خلالها ممنوعا من الكتابة في مصر؟!

وفي داخل الحزب الوطني الحاكم، قال محمد عبدالاله رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب: ان عودة هيكل الى الكتابة مكسب كبير للديمقراطية في مصر.. وقد كان رايي – الذي اغضب مني الرئيس السادات في حينها – هو ان القبض على الاستاذ هيكل (في احداث سبتمبر ١٩٨١)، هو خطيئة كبرى.

اما من خارج الحزب الوطني، فقد علق محمد عبد الشافي وكيل حزب «الاحرار» بقوله: ان عودة الاستاذ هيكل، وعلى اوسع مدى، هو حق طبيعي.. ليس فقط لانه هيكل.. ولكن لان حق المواطن في التعبير عن رأيه هو حق يكفله الدستور ومن صميم مبادىء حزب «الاحرار». ان الاستاذ هيكل له وزنه الصحفي العالمي، ونحن نرجو فقط ان تمثل عودته مؤشرا صحفيا وليس مؤشرا سياسيا.

اما في الدوائر السياسية والدبلوماسية، فقد علق اسماعيل فهمي وزير الخارجية الاسبق بقوله: انني اعرف ان هيكل نفسه قد قلل مؤخرا من كتاباته في الخارج حتى لا يتصور احد انه يقوم بالتشويش على النظام في مصر.

وعلق الدكتور اشرف غربال سفير مصر السابق في الولايات المتحدة بقوله: ان قلم هيكل كان مؤثرا دائما في الخارج وفي الداخل. ولقد كان من رأيي منذ البداية ان القطيعة بينه وبين السادات لا تجوز، وان منع هيكل من الكتابة في مصر قد اساء الينا في الخارج كثيرا..

موسى صبري: ضعنا

وقالت «الاحرار» في مكان لاحق من المقال: كان موسى صبري، رئيس مجلس الادارة السابق لاخبار اليوم، يتحرك بسرعة. ومعروف ان موسى صبري كان في مقدمة من هاجموا محمد حسنين هيكل املا في ان يرد عليه هيكل باي طريقة من الطرق، ولكن هيكل من جانبه كان يرفض دائما الانزلاق الى هذا المستوى.

وفيما بعد، قال موسى صبري لاصدقائه: انني لم استطع النوم يوم السبت الا بعد ان تاكدت تماما من ان محمد حسنين هيكل لن ينشر له شيء في اخبار اليوم، ولا في اية جريدة اخرى داخل مصر. فبعد كل شيء، فان عودة هيكل الى الكتابة معناها شهادة وفاة لنا جميعا (يقصد كتاب وصحافيي السادات) !

وكان هذا هو اول مؤشر بان عودة هيكل الى الكتابة في مصر تواجهه ضغوطا كبيرة لكي لا تتم. وبينما اعتبر البعض ان كلمات موسى صبري هي تعبير عن تمنيات شخصية...

حملة اشاعات

وفي مواجهة عودة هيكل الى الكتابة بالاشاعات، اصبحت هناك اقاويل يروجها البعض .. بان عودة هيكل مقصود منها الرد على حزب الوفد ... او ان عودته سوف تدفع بعض «الانفتاحيين» لاستكمال حصارهم ضد الحكومة ..

ومن اللافت هنا ان حزب الوفد لم يكن هو المصدر الذي انطلقت منه الاشاعات ضد محمد حسنين هيكل في الاسبوع الماضي. فمع نهاية الاسبوع بدأ يتضح ان هناك جماعات ضاغطة اخرى تمارس سطوتها باسم فئة محدودة من رجال الاعمال وهي فئة لا تتناسب مساهمتها الهامشية في التجارة مع علو صوتها في ميدان السياسة.

وقد بدأ هؤلاء الحملة في مطلع الاسبوع الماضي بمحاولة الترويج لتفسيرات سياسية لعودة هيكل الى الكتابة في مصر. وقال احدهم لصحافي عربي : ان عودة هيكل الى الكتابة هي بمثابة انقلاب صامت في مصر !

بعدها انطلقت حملة مكثفة من الاشاعات تردد : ان هيكل عائد لتوه من زيارة الى ليبيا .. وان احد «المستثمرين» اعاد على الفور مائتي مليون دولار الى الخارج بمجرد قراءته لخبر عودة هيكل الى الكتابة يوم السبت ... وان افواجا سياحية بكاملها قامت بالغاء رحلاتها الى مصر ايضا نتيجة للخبر ..!!

ومع مطلع هذا الاسبوع كان المراسلون الاجانب قد بدأوا يتعاملون بسخرية كاملة مع تلك الحملة ... لانهم يعرفون اجاباتها بغير البحث عن اجابة من هيكل ... فهيكل لم يزر ليبيا منذ سنة ١٩٧٠، و«حدوتة» المستثمر الوهمي الذي الغى تحويلاته يوم السبت غير صحيحة لان البنوك لا تعمل اصلا يوم السبت .. اما «حدوتة» الافواج السياحية فهي مجرد نكتة ساذجة تسخر من عقول سامعيها.

اما بالنسبة لجريدة «اخبار اليوم» فقد حاولت ان تمهد قراءها لتقبل احتمال ان يطول الوقت قبل عودة مقالات هيكل الى النشر.

لكن الحقيقة هي ان كتابات هيكل تاجلت ... الى اجل غير مسمى !

الاهالي

وفي تحليل اخباري للموضوع نشرته جريدة «الاهالي» المصرية المعارضة، قالت ضمن اشياء اخرى:

ان الاعلان عن عودة هيكل للكتابة في الصحف الحكومية المصرية لم يفسر على انه امر عادي لانه في الواقع ليس صحافيا عاديا، ولان ما يعود لينشره في مصر ليس «كتابا» ولكنه تعليق سياسي، على مجريات السياسة الانية، ولان هيكل صاحب موقف معروف ومعلن من مجمل سياسات السادات، الدولية والعربية والداخلية والتي لم تتعرض لتغييرات اساسية، فان عودته للكتابة في صحيفة حكومية كان لابد وان تطرح على المراقبين سؤالا واضحا هو: هل تغير هيكل ؟ ام ان مبارك ينوي ان يغير ما ورثه ؟

● وبما يتعلق بالتوقيت الذي اعلن فيه عن عودة هيكل للكتابة، ومع انه من الصعب الربط ميكانيكيا بين حدث بعينه وبين الاعلان عن عودة هيكل، وبين ما تسميه بعض دوائر يمين اليسار بالتدهور المستمر في علاقات مبارك بواشنطن، وهو تدهور يقولون انه وصل الى ذروته، لان مبارك لايبدو مستعدا، لظروف متعددة.. شخصية وعربية وداخلية – للتعامل مع واشنطن بالطريقة التي كان «السادات» يتعامل بها معها، وهو تحليل يتطرف في استنتاجاته حتى ليذهب الى القول بان واشنطن باتت جاهزة لتازيم الوضع امام مبارك وتهيئة المناخ لمن هو اكثر استجابة للتعامل معها بالاسلوب الذي تريده .

ومع ان شواهد الحال تؤكد ان العلاقات المصرية الاميركية قد تحسنت وان عملية اقتحام الطائرة المصرية في مطار «فاليتا» بموافقة ومباركة واشنطن قد اذابت الجليد القليل الذي اعتور العلاقات بين البلدين، بسبب موقف مبارك اثناء معالجة قضية الباخرة «اشيل لورو» الذي اعتبرته واشنطن تمردا على نصائحها، ومحاولة لكسب نقاط لدى اطراف اخرى، الا ان ذلك لاينفي – في تقدير مراقبين اقل مبالغة – ان هناك نقاط اختناق في العلاقات المصرية الاميركية، تتعلق بالهمين اللذين يشغلان مبارك وهما: الازمة الاقتصادية الداخلية، وازمة الشرق الاوسط، ففيما يتعلق بالاولى فان فوائد الديون المتراكمة لواشنطن تتزايد بينما لاتبدي اي استعداد للاستجابة لمطلب مبارك الملح والمتكرر بان تحولها من قرض واجب السداد الى منحة لاترد او ان تعيد جدولتها، في الوقت الذي تضغط فيه الازمة الاقتصادية على ادارة مبارك نتيجة للمقاومة الدائمة التي تبذلها جحافل الطفيليين المسيطرين منذ عهد السادات على الاقتصاد المصري لاية محاولة للاصلاح او حتى للترشيد ومن جانب اخر فقد اربكت واشنطن كل الغزل الذي نسجه مبارك للتوصل الى تسوية على اساس الاتفاق الاردني الفلسطيني بانحيازها الكامل لاسرائيل.

وهكذا جاء الاعلان المفاجىء عن عودة هيكل للكتابة في الصحف الحكومية والعدول المفاجىء عنها يربك المراقبين. وخاصة يمين اليسار.

ذلك ان الدعوة كانت قد فسرت عندهم بانها دليل على ان مبارك لم يعد لديه مانع من ان تنشر الصحف الرسمية انتقادات اكثر جذرية لمواقف السياسة الاميركية من ادارته ، بحكم ان هيكل من اشهر المقاتلين بان المراهنة على حل اميركي لقضية الشرق الاوسط هو سراب كما اعتبروها دليلا على ان مبارك ، ينوي ان يوازن نفوذ الساداتيين في الحكم وفي الحياة الاقتصادية ، وتطرف بعضهم فاعتبرها بداية تطور مهم في السياسة المصرية .

كما ربطت عناصر اخرى بين هذا الاعلان ، والصراع المكتوم داخل مؤسسات الحكم ، بين الراغبين في بقاء سياسات السادات كما هي ..

والساعين للتعديل في ملامحها وجزم القائلون بهذا التفسير ان القرار ليس صدفة وان اعلانه وحده ، هو المفاجاة لكن هذا الاعلان قد سبقه تنهيد طويل .

وجاءت رواية هيكل التي يرددها الطرف الاخر – اكثر انسجاما مع الايقاع الطبيعي والمناخ العام للسياسة المصرية من تحليل يمين اليسار، كما انها بدت اكثر منطقية مع التطور اللاحق للحوادث الذي انهى المفاجاة بمفاجاة اكبر والغالب – فيما يرى المراقبون ان دعوة هيكل للكتابة، قد انطلقت من اسس مهنية محضة، غذاها انه من الناحية النظرية ليس – لو لم يعد – ممنوعا من الكتابة، وانه تلقى عروضا من قبل لكي يكتب في المصور واستجاب لها فكتب ستة مقالات، لكنها لم تنشر اذ كانت تتعلق بظروف الخلاف الذي ادى الى خروجه من الاهرام، وان الاهرام ذاتها فاوضته في ان تنشر كتابه الجديد «ثلاثية السويس» الذي يستعرض فيه قضية الشرق الاوسط منذ حرب السويس حتى توقيع اتفاقات كمب دايفيد، مع مجموعة الصحف العالمية التي تبدأ نشره في ربيع العام المقبل، ودعمها رغبة ادارة مبارك في ان تقلل من حجم الانتقادات التي يوجهها اليها كتاب مصريون في صحف تصدر خارج مصر بان تفتح الباب بقدر الامكان امام الجميع ليكتبوا في الصحف المصرية ذاتها، حكومية ومعارضة وحرصها على ان تسحب الارض من تحت اقدام صحف المعارضة بفتح الباب، اما اصوات اخرى في الصحف الحكومية .

ومن اهم العوامل التي كانت وراء العرض مهنيا وسياسيا النبا الذي اذيع بان هيكل سوف يكتب مقاله الاسبوعي «بصراحة» على صفحات جريدة «يوليو» التي اسست مجموعة من الناصريين، شركة تجارية، لاصدارها مستقلة، ومع ان هيكل قد نفى النبا الا ان مصادر الجريدة اكدته مما جعله احتمالا قائما، ادركت معه عناصر في ادارة مبارك ان تحققه سوف يعطي للجريدة الجديدة دفعة قوية ويزيد من انتشارها مما يؤكد فكرة ان الحزب الحاكم لايمثل ثورة يوليو كما يدعي، من هنا جاء الحرص على تقديم عرض مغر لهيكل للكتابة في الصحف الحكومية، بما ينسف تماما احتمال ان يكتب في الجريدة الجديدة ..

وهناك دوافع يختلط فيها الخاص بالعام، فعودة للكتابة هي تكذيب غير مباشر للحملة الفكرية التي شنت عليه خلال السنوات السابقة، خاصة وانه يعود للكتابة في دار «اخبار اليوم» معقل مخططي ومنفذي هذه الحملة .. من زملائه السابقين اولاد امين واتباعهم منذ استطاع السادات ان يقنع مصطفى امين بان هيكل هو الذي اعترض عن الافراج عنه، وان تدخلاته هي التي ابقته في السجن تسع سنوات في قضية التجسس الشهيرة لحساب واشنطن، ثم استبدل هيكل حين ترك الاهرام، باحدهم وهي حملة رد عليها هيكل بكتابه «بين الصحافة والسياسة» الذي اذاع فيه لاول مرة وثيقة تثبت انه حين انتقلت ملكية اخبار اليوم الى الاتحاد الاشتراكي عام ١٩٦١ اتضح ان هناك في ميزانيتها الحسابية حوالي مليون جنيه مصري، مجهولة المصدر، قال المسؤولون الماليون بها، ان اصحاب الدار، كانوا ياتون بها سائلة في حقائب، لحل بعض الازمات، وهي وثيقة اكد بها هيكل الخط العام لمعالجته لتاريخ الاخوين امين، من انهما عملاء للمخابرات الاميركية.

ديمقراطية الانفتاح

وكان هيكل قد ادلى بحديث لصحيفة الاتحاد التي تصدر في ابو ظبي نشر بعد يوم واحد من الاعلان عن عودته للكتابة، وقبل يومين من العدول عن الاعلان، اكد فيه موقفه الثابت من اتفاقيات كمب دايفيد، وقال انها لم تحقق سلاما، ولكنها انتزعت مصر من العرب، وتوقع ان تنشب حرب جديدة في المنطقة.

وهو المحور الرئيسي الذي يدور عليه كتابه «ثلاثية السويس».

وقد جاء تاكيد هيكل الثابت من افكاره، بمثابة اعلان بانه يعود ليعبر عن مواقفه، لا ليكون داعية للسياسات القائمة، ولا يستبعد بعض المراقبين، ان يكون جانب من هذه المواقف احد مبررات ترحيب بعض دوائر الحكم بان يعود للكتابة، فهو مقبول عربيا، بما قد يجعل كتاباته احد الجسور لكسر عزلة مصر العربية.

ومع ان مبررات دعوة هيكل للكتابة، اعمق مما ظهر على السطح من الموضوع، الا ان قبوله، لم يكن في حاجة الى ذكاء كبير لادراكه، فقد اراد غالبا ان يكسر الزعم، بانه ممتنع عن الكتابة، وليس ممنوعا منها، كما ان العدول عن دعوته للكتابة، يجعل انتقاده رسميا لانه يكتب او يدلي باحاديث سياسية خارج مصر، او للصحف المعارضة في الداخل، انتقادا غير ذي موضوع،

ويعتقد عدد من المقربين من هيكل، انه بقبوله قد لعب اوراقه بمهارة، وانه وضع الديمقراطية المصرية في مازق،

وان القبول من جانبه كان بالون اختبار اثبت ان الطفيليين ذوي النفوذ القوي في الادارة والسياسة المصرية ليسوا ديمقراطيين وانهم في الواقع يريدون انفتاحا في الاقتصاد وانغلاقا في السياسة !

وسواء كان ذلك ما قصده هيكل او لم يكن الا أن الاعلان عن دعوته للكتابة في الصحف الحكومية ما كاد ينشر حتى بدأت الضغوط تتوالى وتنطلق من كل اتجاه ، وكان رأس الحرية فيها هو الملياردير عثمان أحمد عثمان الذي قال :

– يبقوا يخلوا بقى حد يجيب قرش يستثمره !!

بل ان واحدا من رؤساء الوزراء السابقين الذين خرجوا من الحكم لينشطوا في مجال الاستثمار ، أشاع ان بعض المستثمرين بدأوا يسحبون أموالهم من البنوك ويفكرون في تصفية أعمالهم ، وقدمت جمعية رجال الاعمال رأيها لرئيس الوزراء عبر وزير الدولة د . عاطف عبيد ، واطلق خصوم هيكل من الصحافيين النكتة البايخة التي تقول : كنا نظنها وزارة علي لطفي .. فاذا بها وزارة علي صبري .

ومع أن هيكل نفسه لم يكن قد اتفق مع ابراهيم سعدة على ان يكتب «بصراحة» ولم يوافق على الكتابة اسبوعيا الا أن رئيس تحرير أخبار اليوم الذي كان يلح لكي يبدأ النشر يوم السبت الماضي – اكتشف ان الموضوع أكبر منه ، فرفع يده ودخلت أطراف أخرى في المفاوضة ، كان هدفها الحصول على تاكيدات من هيكل ، بأنه لن يكتب ما يثير مخاوف المستثمرين ، وان هيكل الثمانينات ليس هيكل الستينات وتفاصيل أخرى كانت دلالتها الوحيدة هي محاولة فرض رقابة مسبقة على ما يكتب . ومحاولة اعطاء الانطباع بان هيكل هو الذي تراجع عن قرار الكتابة ولم يكن العدول بسبب ما واجه القرار من ضغوط !!

والذي تؤكده كل الدوائر المحيطة بالمفاوضات ان الجولة قد انتهت .. ولن يكتب هيكل .

وهكذا لا يبقى من قصة دعوة هيكل للعودة للكتابة سوى حقيقة مرة هي ان الانفتاحيين أشرس من أن يسمحوا بديمقراطية ، وانهم يريدون انفتاحا في الاقتصاد .. وانغلاقا في السياسة .. وهو ما أكد من جديد الطبيعة العرجاء لديمقراطية الرأسمالية الطفيلية المصرية ، التي تشعر في الواقع ، أنها لا تستطيع أن تمارس حرية النهب والسلب مع وجود حريات ديمقراطية حقيقية تسمح لكل صاحب رأي بان يعبر عنه ، ولذلك تواصل الضغوط لكي تهيىء الوضع لفاشية تستطيع في ظلها أن تمارس هذا النهب دون أية مراجعة أو رقابة ، وهو ما تؤكده الضغوط التي بذلتها جمعية رجال الاعمال وصحافيو الانفتاح ، والتي انتهت بالغاء مشروع عودة هيكل للكتابة .

ومع أن موافقة ادارة الرئيس مبارك على أن يعود هيكل للكتابة تؤكد أن هناك مسافة نسبية بين ديمقراطيتها وديمقراطية الطفيليين ، إلا أن التراجع السريع وغير المتكلم أمام تهديداتهم ، يؤكد أن الادارة المصرية ، ينبغي أن تكون أكثر حزما ، وأكثر ثقة بالنفس ، اذا أرادت ان تتحرر من ضغوط الانفتاحيين الفاشيين ، حتى لا يقودونا الى الظلام الكامل !!

تاجيل مقالات هيكل الى اجل غير مسمى وهذه هي الاسباب !

● عددا «الاهالي» و«الاحرار»

القبس تواصل استفتاء الآراء حول عودة هيكل

اللاعودة انتكاسة للديمقراطية ودليل عدم استقرار سيؤدي الى كوارث

تواصل القبس استفتاء اصحاب الرأي عن قرار عودة الاستاذ هيكل الى الكتابة ولا عودته، وتطابقت معظم الاراء ان اللاعودة نكسة للديمقراطية واستسلام للقوى المستفيدة ودليل عدم استقرار ينذر بكوارث .

الدكتور عبد العظيم انيس قال ان عودة هيكل للصحافة المصرية لا تخلو من مدلول سياسي كواحد من المدافعين بل ورموز المرحلة الناصرية. ولم يكن بحال من الاحوال ينتظر منه ان يدافع عن كمب دايفيد او السياسات الاقتصادية لمصر .. لذلك من الطبيعي ان يتصدى لعودته جماعات رجال الاعمال المشتغلين بتجارة العملة والاستيراد وعلى رأسهم د. مصطفى خليل رئيس البنك العربي الدولي .. والمشتغلين بالمقاولات وفي قطاع الخدمات وعلى رأسهم عثمان احمد عثمان وشركاه .. وهذه الجماعات ايضا لها موقفها السياسي فهي وراء كمب دايفيد ومخططات وطريق السادات للنهاية .

واكد الدكتور عبدالعظيم انيس ان قرار تاجيل عودة هيكل لاجل غير مسمى يكشف حالة التردد لدى السلطات المسؤولة، وهي توازي تماما حجم الضغوط التي تمارسها جماعات الانفتاح .. بينما تدير ظهرها ولا تستجيب للضغوط الشعبية المتزايدة في الاتجاهات الاخرى، مثل ارتفاع الاسعار وسياسة الاجور وتحسين الخدمات .

واضاف الدكتور عبدالعظيم انيس ان عدم عودة هيكل تمثل انتكاسة للديمقراطية .. فقد وافق الرجل على العودة بشرطين مهنيين الا يحذف شيء من مقالاته والا يرد على مقالاته في العدد نفسه .. وهي شروط عادية ويخلاف ذلك لا يملك سوى فكره وقلمه .

وقال مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة مؤسسة «دار الهلال» الصحفية، ورئيس تحرير مجلة «المصور» : انه لا بد ان يكون الاستاذ هيكل موجودا في الصحافة المصرية ما دام الاخرون موجودين، وانني ارى انه لا معنى اطلاقا للحملة الشرسة ضد عودته ليمارس حقه المشروع في الكتابة في بلده .

واضاف ان الصحف القومية وصحف المعارضة، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار تقول ما تريد. ومن هنا يكون للاستاذ هيكل الحق في ان تتاح له الفرصة كي يخاطب قراءه في بلده .

واكد ان الاستاذ هيكل صحافي وكاتب موهوب وعظيم وقد ذاعت شهرته في عالم الصحافة المصرية والعالمية وهو غني عن التعريف .

وقال: انني اعلن مرة اخرى انه اذا حدث تراجع عن الاتفاق على ان يكتب الاستاذ هيكل في «اخبار اليوم» فانني ارحب به – من اليوم – على صفحات مجلة «المصور» .

واكد الفنان سعد اردش المخرج المسرحي : ان يكتب هيكل في مصر لا يجب اصلا أن يكون مجالا للتساؤل. لان الديمقراطية القائمة الان في مصر تعطي الكلمة للرأي والرأي الاخر. ومعناها ببساطة شديدة ان يكتب كل الكتاب سواء كانوا مصريين او غير مصريين. واذا كان الامر كذلك .. واذا كانت الفرصة متاحة لغير المصريين بان تنشر مقالاتهم في الصحف المصرية فانه من باب اولى ان تعطى الفرصة كاملة لكل الكتاب المصريين للتعبير عن رأيهم في ظل هذه الديمقراطية .

واضاف : لذا .. فانني لا ارى في امر عودة الاستاذ هيكل للكتابة في مصر عجبا ولست مع الذين اقاموا الدنيا واقعدوها لان الاستاذ هيكل سيكتب في مصر، ذلك انه خير لي كمواطن مصري ان يكتب هيكل ابن بلدي في صحف بلدي بدلا من ان اقرأ له في صحف «مستوردة» .

■ ابو الفضل الجيزاوي

المحامي واحد ضباط ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الاحرار، قال مسالة عودة الاستاذ هيكل للكتابة تتناول بعدين .. اولهما .. هو حق الرأي والفكر والتعبير، ولذلك فمن حق الاستاذ هيكل او اي صحافي اخر ان يعود بقلمه في اي وقت يشاء، وعلى صفحات اي جريدة او مجلة يريدها .

وهذا الموضوع ما كان يجب ان يثير كل هذا الصخب .

اما البعد الثاني ... فهو ان هذا القرار، بعد ان صدر ثم الغي من الجهات العليا يدل دلالة واضحة على عدم الاستقرار، وان هناك جهات تاثير كثيرة لها سلطانها الذي يسمح لها بتغيير القرار بين يوم واخر .

وهذه ظاهرة خطيرة تؤكد بان مصر تمر بحالة لا استقرار، مما سيترتب عليه كوراث اقتصادية وسياسية واجتماعية .

وقال الاستاذ ماهر عبد الحميد عضو اتحاد الكتاب ان الذين يحجبون كاتبا عن الكتابة – بصرف النظر عن الاسباب يحطمون اولا ركائز الديمقراطية .

واشار الى انه بالنسبة لكاتب مثل هيكل، تطبع كتاباته بكل لغات الارض، فان حرماننا من قلمه يمثل تكذيبا صارخا لذلك المبدأ الذي ملانا الدنيا ضجيجا باننا سوف نطبقه من اجل التقدم واعني به مبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب .

وفي الوقت نفسه فانه بمثابة وثيقة واتهام لزيف كل دعاوانا باننا ديمقراطيون .

لقد حرص هيكل على انتمائه العربي حتى وهو يواجه السجن بتهمة الفتنة الطائفية، وحرص هيكل على مصريته حتى وهو يواجه التشهير الذي يدفع على السخرية تماما كتهمة الفتنة الطائفية المضحكة، وعلى مصر الان ان تحرص على هيكل اذا كنا نرغب في ان يحترمنا الاخرون وان يصدقوا دعاوانا بالفعل .

واستبعد الدكتور احمد غندور عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ان تثير عودة هيكل فزع رجال الاعمال وقوى الانفتاح وغيرها من القوى .

وقال ان مشكلات مصر الحالية تفترض تجاوز هذه النظرة العنيفة للامور، فلايستطيع شخص معين مهما كان ان يجعل التاريخ يعيد نفسه .

واشار الدكتور علي الدين هلال الاستاذ بجامعة القاهرة الى ان الضجة الحالية سببها ان هيكل رمز لتيار سياسي هو ثورة ٢٣ يوليو ولزعامة جمال عبد الناصر .

واستغرب ان تفتح الابواب خارج مصر لقلم هيكل بينما يمنع من الكتابة في بلده، وقال ان التبريرات بان عودة هيكل سوف تخيف رأس المال وتعطل سياسة الانفتاح او تغضب هذه الدولة او تلك، غير مقبولة ولا يمكن التسليم بها .

ويؤكد الدكتور عبد المنعم سعيد بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة الاهرام ان التراجع عن قرار عودة هيكل للصحافة المصرية سيكون له تاثير كبير على مصداقية السلطة المصرية والديمقراطية في مصر .

ويضيف الدكتور عبد المنعم سعيد ان عودة هيكل تعني ان التيار الذي يمثل فترة الستينات سيكون له تاثير في الساحة السياسية وخاصة في العلاقات الدولية والسياسية الخارجية لمصر وليس في الداخل فماذا يخيف رجال الاعمال .

وقالت الدكتورة لطيفة الزيات استاذة بالجامعة – ورئيسة اللجنة التقدمية للدفاع عن الثقافة «يهمني بصفة شخصية ان يعود كل كاتب ممنوع من الكتابة لكي يباشر حقه في الكتابة في صحف بلده، ومن حق كل انسان ان يكتب ما يريده وان يعبر عن ارائه بحرية تامة سواء كان صحافيا او غير صحافي ... هذا اذا كانت هناك بالفعل حرية صحافة وديمقراطية !!»

اعتذر السيد كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية الاسبق في عهد الرئيس عبد الناصر عن الحديث قائلا : «ليس لي في عودة هيكل للكتابة في مصر رأي» .

كما اعتذر الفنان حسن الامام المخرج السينمائي قائلا : لا دخل لي في السياسة ... انا فنان وبس !!!

واكد الدكتور جودة عبدالخالق استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة – ان من حق كل صحافي مصري عضو في نقابة الصحافيين ان يشارك في الكتابة ويعرض فكره في صحف بلاده، وتنقلها عنه صحف ووكالات انباء الدول الاخرى، وليس العكس كما هو حادث الان وهو امر شاذ وغريب ووضع غير سليم يسيء لمصر.

وقال الدكتور سيد البحراوي الاستاذ بجامعة القاهرة ان السلطات كانت تأمل خيرا في عودة هيكل لانقاذها في تقديري من الظروف المتردية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.. ولكنهم تاكدوا انه لن يكون مفيدا لهم.. بقدر ما سيكون مزعجا.. فلن تستطيع حكومة لا تقيم وزنا ولا حسابا للشعب في اية قضية من القضايا. ان تتحمل وجهات نظر هيكل في كثير من القضايا التي تهم الشعب وايضا لن تستطيع ان تتحمل شخصية في وزن هيكل لها تاثيرها في الرأي العام المصري تقول للشعب أن هذه الحكومة لا تهتم بمصالحك بقدر اهتمامها بمصالح الانفتاحيين ورجال الاعمال ومع ذلك فقد كان تصوري ان هيكل سيكون شغله الشاغل في كتاباته بالعلاقات المصرية العربية ويتناول العلاقات المصرية الدولية مع مختلف القوى، وايضا سيتناول بحذر شديد العلاقات المصرية الاسرائيلية.

وتقول الدكتورة ليلى عبدالوهاب الاستاذة بجامعة القاهرة ان مغزى قرار عدم عودة هيكل اخطر كثيرا من قرار عودته لانه يمثل ماساة بكل معانيها.. لانه يثبت ان اية محاولة في اتجاه انقاذ المجتمع المصري، تاريخه وحاضره ومستقبله يتم التراجع عنها بسبب الضغوط الداخلية والخارجية والامثلة كثيرة مثل قرارات يناير والتي ترتب عليها اقالة الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري ثم القرارات الخاصة بالمدينة الحرة بورسعيد والتي تم التراجع عنها بعد ٢٤ ساعة وايضا التراجع عن الصحوة الوطنية التي تمثلت في رد الفعل الشعبي ازاء القرصنة الاميركية ضد الطائرة المصرية والان قام اللوبي الساداتي الانفتاحي نفسه بدوره السابق الذي يجعلنا نفقد الامل في الاصلاح.

وتضيف الدكتورة ليلى عبدالوهاب ان الحكومة المصرية في مازق فهناك الازمة الاقتصادية وديون مصر ومشكلات الخدمات وشروط البنك الدولي وتدهور الجنيه المصري والتعنت الاسرائيلي والضغوط الخارجية.. وكل هذا ينبىء بالتاكيد بانفجار في الشارع المصري.. ايضا الاشخاص البارزون في الصحافة المصرية يعبرون عن اتجاه معين ولهم مصالح خارجية مرتبطة بقوى خارجية.. لذلك اجتمعت مصالح الطرفين في عدم حدوث انفراج نتيجة تحليل علمي لهذه المشاكل وطرح حلول للعلاج وهو ما يمثله عودة هيكل.. ولكن قرار عدم عودته اثار انهيارا واحباطا شديدا لكل من يحب مصر وكشف انه لا امل في بناء او تطوير او انقاذ لهذا البلد على يد هذا اللوبي الانفتاحي.

الدكتورة عواطف عبدالرحمن استاذة الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة قالت ان الاعلان عن عودة هيكل، اوضحت ان الصحافة المصرية كانت قد فقدت خلال فترة السبعينات حتى منتصف الثمانينات كثيرا من مصداقيتها واحترامها لدى جمهورها، واعني بذلك الصحافة الحكومية المسماة بالقومية.

وعودة هيكل قوبلت بعاصفة شديدة من التحذير والخوف، لانها كانت نذيرا لكشف الهوة التي تردت اليها الصحافة المصرية على ايدي العديد من كتابها ومحرريها الذين فقدوا الانتماء لشرف هذه المهنة العظيمة.

أزمة الصواريخ بين سوريا واسرائيل

تل أبيب اختارت تجنّب العمل العسكري والتقارب بين دمشق وعمان أخطر من "سام"

القدس ـ رويتر ـ يشكل قيام سوريا في الاونة الاخيرة بنشر صواريخ مضادة للطائرات على طول حدودها مع لبنان مشكلة جديدة لاسرائيل التي اصابها القلق بشان تصاعد التوتر مع عدوها الذي يدعمه السوفيت.

ويعتقد معظم خبراء الاستراتيجية ان هذه الصواريخ التي تستهدف اعاقة غارات وطلعات جوية اسرائيلية على لبنان ستظل باقية في مواقعها.

وكان اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي قد حذر من ان التوتر الناجم عن نشر هذه الصواريخ قد يتصاعد الى صراع.

وكانت سوريا قد نشرت بطاريات صواريخ طويلة المدى من طراز «سام ـ ٢» وصواريخ قصيرة المدى من طراز «سام ـ ٦» وصواريخ من طراز «سام ـ ٨» بالقرب من الحدود اللبنانية للرد على اسقاط اسرائيل لطائرتين سوريتين من طراز «ميغ ـ ٢٣» في الشهر الماضي.

واعترفت اسرائيل بان الاشتباك الذي دار خلال طلعة استكشافية اسرائيلية فوق لبنان وقع عن طريق الخطا وسعت اسرائيل الى مواجهة رد الفعل السوري باسلوب الدبلوماسية الهادئة من خلال الولايات المتحدة.

ويقول مسؤولون اسرائيليون ان جرارات سورية كانت قد اعدت وجهزت مواقع الصواريخ منذ شهور. ويعتقد هؤلاء المسؤولون ان الرئيس السوري حافظ الاسد قد استغل هذا الاشتباك الجوي للمضي قدما في الجدول الزمني الخاص بنشر الصواريخ بغية الحفاظ على ماء الوجه.

واذا كانت هذه الخطوة التي قامت بها سوريا قد جاءت وبعد استفزاز اسرائيلي او انها جزء من خططسورية طويلة المدى ترمي الى بسط النفوذ السوري على لبنان فان اسرائيل على اي حال اختارت فيما يبدو تجنب القيام بعمل عسكري.

ويقول ضباط اسرائيليون ان طائرات السلاح الجوي الاسرائيلي واصلت طلعاتها الجوية فوق لبنان للحصول على معلومات عن قواعد فدائيين فلسطينيين.

واذا ما استخدم السوريون هذه الصواريخ فيبدو في حكم المؤكد ان تتخذ اسرائيل اجراء مضادا.

وكتب زيف شيف مراسل الشؤون العسكرية لصحيفة هآرتس «ليس بوسعنا ان ندع هذا الامر يمر دون الرد عليه لان السوريين سينظرون الى ذلك على انه علامة ضعف وسيواصلون هذه العملية».

واشار محلل عسكري اسرائيلي اخر موثوق به هو رون بن ايشاي انه في حالة اطلاق الصواريخ فانه من المحتمل ان تضرب اسرائيل اهدافا سورية في لبنان.

ويسيطر السوريون على منشآت استراتيجية على جبل الباروك وفي سهل البقاع وهي منطقة شملها الانسحاب الاسرائيلي من لبنان في مطلع العام الحالي.

وقال الجنرال دان شومرون نائب رئيس الاركان الاسرائيلي في الاسبوع الماضي ان سوريا تريد تجنب الحرب في الوقت الراهن لانها لاتشعر بانها قد حققت التكافؤ العسكري مع اسرائيل.

غير ان محللين اخرين يقولون ان الصواريخ منحت سوريا خيار اختيار توقيت مواجهة محدودة.

وقال ايتامار رابينوفيتش الخبير بجامعة تل ابيب «ان نشر الصواريخ هو بالتاكيد نجاح للرئيس الاسد.

واضاف قوله «لقد حصل على خيار تقرير التوقيت الذي يضغط فيه على الزر وهو يفضل الابقاء على خياراته مفتوحة».

وقال بن ايشاي ان الرئيس الاسد قد يستغل مواجهة محدودة لتقويض مساعي سلام بين اسرائيل والاردن.

وفي هذه الاثناء تحاول اسرائيل قياس تاثير التقارب بين سوريا والاردن بشان تحركات سلام في الشرق الاوسط.

وقال رابينوفيتش «ان التقارب اكثر اهمية بكثير من الصواريخ حيث انه اجتذب سوريا من جانب الملعب الى مركز جهود السلام».

وعلى الرغم من النظر الى المصالحة كخطوة تكتيكية للرئيس الاسد والملك حسين عاهل الاردن فان الاسرائيليين يخشون من ان تتحول هذه المصالحة الى وحدة استراتيجية ضد اسرائيل كما كان الحال في الماضي.

ضابطان ايرانيان سابقان يتزعمان شبكة تهريب

ذكر المحققون ان الضابطين السابقين في ظل حكم الشاه الكولونيل سيف الدين اسار (٥٢ سنة) والكابتن مالك زادة الشهير بمحمد شاواش (٣٨ سنة) اللذين القي عليهما القبض يوم الاحد في باريس لحيازتهما ٢ كلغ من الهيروين الذي يقومان بتهريبه بواسطة عصابة يتزعمانها بين فرنسا وباكستان .. يعملان لحسابهما وليس لصالح حركة مؤيدة للملكية في ايران.

واكد المحققون في مكتب مكافحة تهريب المخدرات «انه ليس هناك اي عنصر حتى تلك المرحلة من التحقيق يدعو الى الاعتقاد بان الامر يتعلق بشبكة سياسية». وكان الكابتن مالك زادة الذي يحمل هوية باكستانية مزورة يتوجه بانتظام الى كراتشي حيث يقوم بطلب الهيروين وتسوية المسائل المالية يعود بعدها الى باريس ليتسلم البضاعة من مسافرين باكستانيين على رحلات عادية لتصبح بذلك العملية مامونة بالنسبة له.

ومن جهة اخرى يقوم الكولونيل السابق بعملية التوزيع في العاصمة الفرنسية من خلال شبكة انشاها.

وقد القي القبض ايضا في شقة بشارع ديلابومب على شاب ايراني يدعى رضا مجدي جاسم (٢٩ سنة) وهو احد اصدقاء الكولونيل. ولم يبق سوى الاستفادة بمفكرة تضم عناوين في باكستان كان يحملها مالك زادة الضابط السابق في الجيش الامبراطوري.

اسوأ «اعياد ميلاد» لمانديلا

جوهانسبيرغ ـ الوكالات ـ اكدت زوجة المناضل الافريقي نيلسون مانديلا انها زارت زوجها في السجن ومعها ابنتاها زينزي وزيناني واحفاده، وقالت ويني ان اعياد الميلاد هذا العام هي «اسوأ اعياد» بالنسبة لزوجها لانه معزول في مستشفى السجن، ولم توضح السيدة مانديلا اسباب هذا العزل.

واشنطن تزود سفراء اجانب بحراس شخصيين

واشنطن ـ الوكالات ـ نسبت صحيفة «نيويورك تايمز» لمسؤول بالخارجية الاميركية القول ان ادارة ريغن تسعى للحصول على موافقة الكونغرس لتخصيص اموال بهدف توفير حراس شخصيين لسفراء اجانب في واشنطن.

وقال روبرت لامب مدير مكتب الامن الدبلوماسي التابع للخارجية الاميركية ان الحراس سيكلفون بحماية المبعوثين المهددين من قبل «ارهابيين» فقط.

واوضح لامب ان الخطة جزء من اقتراح الخارجية لتخصيص ٥ر٥ مليارات دولار لتعزيز امن السفارات والدبلوماسيين الاميركيين في الخارج بعد سلسلة من عمليات التفجير التي استهدفت اميركيين.

ضبط شحنة مخدرات بمليون جنيه

القاهرة ـ ق.ن.ا ـ ضبطت سلطات الامن المصرية شحنة كبيرة من المخدرات تزن مائة كيلو غرام وتقدر قيمتها بمليون جنيه كان يخفيها احد التجار داخل حظيرة للمواشي بمنطقة حلوان بالقاهرة لحساب كبار المهربين.

وقد استعان رجال الامن بالكلاب البوليسية المدربة على اكتشاف المخدرات في ضبط هذه الكمية حيث كانت مخبأة في اماكن يصعب الوصول اليها.

كما القي القبض على ٤ تجار بالقاهرة يروجون الحشيش والهيروين والاقراص المخدرة وضبطت لديهم كميات من هذه المواد وصلت قيمتها الى ١٢٠ الف جنيه.

تتعرى خارج المحكمة رافضة العودة للزوج

قضت احدى المحاكم الكينية بالزام الزوجة بالعودة الى بيتها بعد ان رفضت طلب الطلاق الذي تقدمت به، وما كادت الزوجة تغادر قاعة المحكمة حتى اخذت تصيح وتخلع ملابسها لتثني زوجها عن اصطحابها الى عش الزوجية.

وكانت المحكمة قد رفضت طلبا سابقا للزوجة بالطلاق لعدم وجود اي مبرر قانوني يجيز هذا الطلب ولما امرتها بالمثول امامها برفقة اطفالها يوم الاثنين الماضي في هوما بجنوب غربي كينيا عادت المحكمة وايدت الحكم برفض الدعوى وقررت ارغامها على استئناف حياتها الزوجية دون توان.

معلومات عن غارات اسرائيلية على المعسكرات الفلسطينية السودان يستنفر سلاحه الجوي

وضعت الحكومة السودانية قوات دفاعها الجوي في استنفار تحسبا من احتمال غارة اسرائيلية جوية وشيكة على معسكرات الفدائيين الفلسطينيين في السودان واليمن الجنوبي. وابلغ عثمان عبدالله وزير الدفاع السوداني صحيفة «الايام» الحكومية ان معلومات تلقتها السلطات السودانية ومنظمة التحرير الفلسطينية تبين ان اسرائيل تستطلع المواقع الفلسطينية من خلال طيرانها الاستطلاعي فوق البحر الاحمر استعدادا لشن غارات على المعسكرات الفلسطينية في المنطقة. والمعروف ان المقر العسكري للمنظمة في اليمن الجنوبي. وذكرت «الايام» ان عثمان عبدالله التقى امس الاول مع ابورجائي ممثل منظمة التحرير في الخرطوم الذي ابلغه بتحليق طائرات التجسس الاسرائيلية. وأوضح الوزير السوداني ان هذه المعلومات تتفق مع تقارير الاستخبارات التي تجمعت لدى السودان. واصدر عبدالله أوامر الى قوات الدفاع الجوي على طول ساحل البحر الاحمر لالتقاط اي اهداف معادية تخترق المجال الجوي السوداني. وأوضح ان المعسكرات الفلسطينية وضعت في حالة استنفار قصوى.

مفاجأة في المحكمة بحضور الشيخ سلامة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

بالاحالة صدر يوم ٥ اكتوبر ١٩٨٥ عقب الحادث بساعات.

وهنا انبرى عبدالحليم رمضان المحامي وقال: «يؤسفني ان تكذب الحكومة لتعدم سليمان خاطر، فما يقوله محاميها ليس صحيحا. لان معاهدة الشؤم «كمب دايفيد» يقول البروتوكول الاول منها وخرائطه ان المنطقة التي وقع بها الحادث في نويبع منطقة مدنية محرم على القوات المسلحة المصرية الدخول اليها بنص الاتفاقية والا تكون مصر هنا تعترف بخرقها الاتفاقية!! وهي صورة تهز مصر امام التزاماتها الدولية.

كذلك فان ما قاله بان القرار الجمهوري باحالة سليمان للقضاء العسكري صدر يوم ٥ اكتوبر ١٩٨٥ عقب الحادث ليس صحيحا وانني لا اتهمه بالتزوير ولكنني اذكره كيف يصدر هذا القرار قبل وقوع الحادث اذن؟ فالحادث وقع في الخامسة والنصف مساء ووقت العمل الرسمي انتهى بالنسبة لرئيس الجمهورية. كما ان المحامي العام لنيابة السويس باشر اختصاصات النيابة منذ الساعة الحادية عشرة مساء يوم الحادث.. فكيف يحدث هذا!! كما ان الثابت من اوراق التحقيقات المبدئية ان المقدم يحيى قاسم رئيس النيابة العسكرية حضر للنيابة العامة مساء الاحد ٦ اكتوبر ١٩٨٥ وهذا يدل على كذب ما يقوله محامي الحكومة».

ولم يعقب المستشار اللبان على ما قاله المحامي عبدالحليم رمضان.

وقال عبدالحليم رمضان .. ان قرار الرئيس مبارك باحالة سليمان خاطر الى القضاء العسكري بعدما باشرت النيابة العامة سلطاتها في تحقيق الواقعة عقب وقوعها مساء ٩ اكتوبر الماضي، هو اغتصاب لحق السلطة القضائية وانتهاك للدستور الذي ينص في مادته ٦٦ بان «القضاة مستقلون ولا يجوز لاي سلطة التدخل في القضاء او شؤون العدالة». وان رئيس الجمهورية باصداره هذا القرار بوصفه رئيس السلطة التنفيذية والقائد الاعلى للقوات المسلحة المصرية.

بل ان قرار رئيس الجمهورية يخالف المادة الرابعة من قانون الاحكام العسكرية التي تنص على ان يختص القضاء العسكري في كل ما هو وارد بهذا الكتاب، الا اذا كانت الدعوى رفعت الى جهة قضائية اخرى. وبالتالي كانت النيابة العامة قد باشرت التحقيق وبالتالي يكون قرار مبارك باطلا.

بالاضافة الى ذلك فان رئيس الجمهورية المطعون في قراره باحالة سليمان للقضاء العسكري هو نفسه الذي سوف يصدق على الحكم باعدامه، كما طالبت النيابة العسكرية، كما انه سوف ينظر في التماس سليمان ايضا والبت فيه وهو خصمه في الدعوى المنظورة امام المحكمة.

وطلب عبدالحليم رمضان من رئيس الجمهورية السماح لسليمان خاطر بالحضور امام المحكمة الادارية العليا لاقرار توكيله له ولباقي المحامين نظرا لانه مقيد الحرية في سجنه.

وانهى عبدالحليم رمضان مرافعته بسخريته المعهودة قائلا: «ان جريمة سليمان انه لم يعامل الاسرائيليين والاسرائيليات بالرقة والحنان المعهودين من الرئيس السابق انور السادات وهو رئيس مسلم لدولة مسلمة وكان يدعي بانه الرئيس المؤمن ومع ذلك سمح للارهابي بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي حينذاك والرئيس الاميركي السابق كارتر بتقبيل زوجته على الملا وامام شاشات التلفزيون في العالم.

اما سليمان خاطر فقد دافع عن شرف وكرامة بلده ووطنه بان اطلق رصاصاته على هؤلاء السياح العراة عندما حاولوا ان يقتربوا من موقعه العسكري ويحاولوا تصوير معداته العسكرية، فرفض ذلك لما تمليه عليه التعليمات الصادرة بهذا الشان والتزامه بجنديته. فكان نصيبه أن يوضع في السجن وتطالب حكومة بلده باعدامه لقتله هؤلاء الجواسيس.

واضاف محمد عبد السلام الزيات قائلا: لم أر في تاريخ القضاء المصري قضية تستعجل الحكومة في اصدار حكمها مثل تلك القضية. والعجيب ان تطالب بقطع رقبة رأس انسان دون ان تكفل له حقوقه وضماناته القانونية والدستورية.

واني اقرر ان رئيس الجمهورية اساء استعمال سلطته في قراره باحالة سليمان للقضاء العسكري واعتدى على الدستور وقانون الاحكام العسكرية لانه سحب الاختصاص الاصيل من القضاء العادي بعدما باشرت النيابة اجراءاتها وكشفت على جثث القتلى الاسرائيليين.

لاننا لو قررنا هذا المبدأ بانه من حق رئيس الجمهورية ان يسحب اي قضية من القضاء العادي ويحيلها الى القضاء العسكري وهو مبدأ خطير ويهز السلطة القضائية في مصر وثابت ان المتهم شرطي والدستور ينص على ان الشرطة هيئة مدنية نظامية وبالتالي لا يجوز محاكمته امام القضاء العسكري.

بالاضافة الى ان الرئيس مبارك اعلن في الصحف وتعهد امام مجلس الشعب الا يطبق قانون الطوارىء الا في حالة الارهاب المسلح ولا ينطبق ذلك على سليمان خاطر. بل ان اجهزة الامن المصرية ضبطت تنظيمين من الخارج للتخريب ورغم ذلك تمت احالتهم الى نيابة امن الدولة لمحاكمتهم ولم يحاكموا امام القضاء العسكري.

ولقد ربطت اسرائيل بين قضية سليمان خاطر ومشكلة طابا، بل ان عبد الهادي قنديل وزير البترول المصري سافر لاسرائيل ليرضي اسرائيل ويعرض عليها تقديم تعويضات لاهل القتلى والمصابين وهذا تدخل في شؤون العدالة والسلطة القضائية وكانما صدر الحكم على سليمان خاطر بادانته وبهذا تدين الحكومة المصرية نفسها امام الرأي العام العالمي وهذا تصرف مشين غير مسؤول طالما ان الحكم لم يصدر بعد !!

انه لا جريمة نهائيا فيما فعله سليمان وقيامه بقتل هؤلاء الجواسيس الاسرائيليين. ذلك لانه قام بتنفيذ اوامر وتعليمات رؤسائه وكذلك امر رئيس الجمهورية رقم ٤ لسنة ١٩٨١ المنشور بالجريدة الرسمية في ١٩ ديسمبر ١٩٨١ والمعدل بامر رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكري رقم ٦ لسنة ١٩٨٢ والمنشور بالجريدة الرسمية يوم ١٦ ديسمبر ١٩٨٢ حظر لغير المرخص لهم من وزارة الدفاع التواجد في مناطق الحدود ومن بينها المنطقة التي وقع بها الحادث. كما نصت المادة السابعة من الامر على فرض عقوبة لمن يخالف ذلك بالسجن لمدة ستة اشهر ويعاقب بالعقوبة ذاتها كل من عاون اجنبيا على مخالفة هذا الامر.

ولذلك فان ما قام به سليمان خاطر هو تنفيذ لامر رئيس الجمهورية ولا يجوز له مخالفته والا تمت عقوبته بالسجن فلماذا يحاكم اذن؟. واذا كنا نبحث عن العدل، فلماذا يخشى رئيس الجمهورية من النيابة العامة والا فليحل جميع قضايانا ومنها المخدرات وغيرها للقضاء العسكري.

اما احمد نبيل الهلالي فقال: يجب ان يحترم الدستور لانه حماية لكل مواطن في الدفاع عن نفسه وخشية الاعتداء علينا ايضا واحالتنا للقضاء العسكري مثل سليمان ويجب ان يحال سليمان خاطر الى محاكم الشرطة، التابعة لوزارة الداخلية وليس للمحاكم العسكرية ولان الجريمة التي ارتكبها سليمان خاطر لا تندرج تحت الجرائم التي حددها القرار ١٤٤ لسنة ١٩٧٨ ويحق لرئيس الجمهورية احالتها للقضاء العسكري.

وهذه القضية تمثل خطورة لان قرار رئيس الجمهورية يهز الثقة في القضاء المصري وليس سليمان خاطر وحده الذي يعاني في وحدته داخل جدران سجنه والخطورة تتمثل في انتزاع هذه القضية من القضاء الطبيعي الى القضاء العسكري.

ويكمل كمال خالد المحامي فيقول: بحن امام اخطر قضية ينظرها قضاء مصر لان الحكم فيها لا يمس سليمان خاطر فحسب وانما يمس الشعب المصري نفسه ومعانيه وجيشه وقيمه. هل يريدون ان يتحول اصبع الجندي المصري الى اصبع المرتجف المتخاذل امام الاعتداء على موقعه من الاسرائيليين والصهاينة. وحتى يكون سليمان عبرة لزملائه وحتى لا يجرؤ احدهم في الدفاع عن موقعه في حماية حدود وامن مصر وسلامتها ضد اسرائيل المعتدية والتي قيدتنا بمعاهدة العار «كمب دايفيد».

ان قضية سليمان خاطر التي تنظرونها اليوم يرقبها ويراقبها العالم العربي والاسلامي وفي انتظار حكمكم العادل فيها لردع كل معتد على القانون والدستور ايا كانت سلطته وحتى لا يقال علينا اننا شعب متخلف اعتدى على الاطفال ولكن نقول للعالم ان سليمان كان يدافع عن حقوقه وحقوق بلده، لقد تحول الجيش المصري من وزارة الحربية الى وزارة الدفاع ورغم هذا نحاكم سليمان لانه يدافع عن حدودنا.

نحن نطالب المحاكمة ان تعيد الى نفوس الشعب المصري الطمانينة في قضائه وليثبت ان في مصر قضاء، وحضارة عمرها سبعة آلاف عام وان براءة سليمان من القضاء العسكري لا تريحنا مثل براءته من القضاء الطبيعي.

شوقي خالد المحامي: المحكمة العسكرية العليا التي تحاكم سليمان خاطر حجبت عنا ملف القضية ومنعت الصحافيين والمحامين من حضور جلساتها حتى لا يباشروا رقابتهم الشعبية والقانونية.

جامعة القاهرة تتضامن مع الزقازيق

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الجامعي الذي تجمعت بالقرب من مبناه عشرات سيارات الشرطة ونقل الجنود المليئة بالقوات للتصدي لاي مسيرات او مظاهرات وعقد الطلبة مؤتمرا سياسيا ناقشوا فيه الوضع بالنسبة لما يحدث في جامعة الزقازيق والطلبة المقبوض عليهم بها، وانضم الى طلبة جامعة القاهرة داخل الحرم طلبة كلية الهندسة الذين عبروا شارع الجامعة ليلتقوا زملاءهم داخل الحرم الجامعي.

واصدر طلبة جامعة القاهرة بيانا اعلنوا فيه مساندتهم لطلبة جامعة الزقازيق وكذلك اعربوا عن تضامنهم مع سليمان خاطر ووقوفهم بجانبه وطالبوا القيادة السياسية بالافراج عنه باعتبار انه قد ادى واجبه العسكري بشرف عندما اطلق النار على الاسرائيليين السبعة وقتلهم.

واكد السيد احمد رشدي وزير الداخلية المصري مرة اخرى امس في تصريحات صحيفة له بان المظاهرات والمسيرات ممنوعة منعا باتا ايا كان نوعها وايا كانت اهدافها وايا كانت الشخصيات التي تقودها او تشترك فيها، وقال انه اصدر تعليمات الى قوات الامن بالتصدي بحزم وبشدة لاي مسيرات او مظاهرات ومنعها.

ومعروف ان حزب العمل الاشتراكي الذي يتزعمه ابراهيم شكري كان قد دعا لمسيرة بعد صلاة الجمعة تخرج من الجامع الازهر الى القصر الجمهوري بعابدين تطالب الرئيس مبارك بعدم الحكم بالاعدام على سليمان خاطر جندي سيناء.

ومن المقرر ان يصدر هذا الحكم بعد غد السبت الموافق ٢٨ يناير الحالي».

وتشير اصابع اجهزة الامن المصرية بالاتهام الى قيادات حزبي التجمع الوطني الذي يرأسه السيد خالد محيي الدين وحزب العمل الاشتراكي بتدبير هذه المظاهرات والاعداد لها ومحاولة تعبئة الطلاب والجماهير ضد النظام في مصر.

ومن المقرر ان ينظم شكري اليوم الخميس مسيرة مع ٢٠ اخرين من حزبه الى قصر عابدين وكذلك شخصيات من حزب التجمع لتسليم تواقيع جمعوها على عريضة تطالب باطلاق سراح سليمان.

العراق اكمل بناء

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

للحرب.

● صحيفة «عكاظ» السعودية قالت ان وزراء خارجية الدول الاسلامية سيبحثون في اجتماعهم في الرباط في ٦ يناير المقبل صيغة جديدة لانهاء الحرب العراقية الايرانية.

● الحكومة الاردنية رحبت بعقد مؤتمر دولي في عمان لنصرة العراق والدعوة الى وقف الحرب.

● صحيفة «الجمهورية» العراقية قالت ان اتفاق السلطات الايرانية مع السلطات الصهيونية على ترحيل اليهود الايرانيين الى فلسطين المحتلة «دليل واضح على التحالف القائم بينهما وانسجام اهدافهما في ابتلاع الاراضي العربية».

● وزير الخارجية المصري عصمت عبدالمجيد تلقى رسالة شفوية من نظيره العراقي طارق عزيز تتعلق بآخر تطورات الموقف في المنطقة وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية.

قصف هدف بحري في الخليج

اعلن العراق ان طائرات حربية عراقية هاجمت هدفا بحريا في الخليج امس. وقال بيان عسكري عراقي ان الطائرات سجلت اصابة «دقيقة ومؤثرة» في الهدف وهو مصطلح يستخدمه العراق للاشارة الى سفينة كبيرة او ناقلة نفط.

٢٠٠ معتقل في مظاهرات ضد الحكومة الباكستانية

اسلام اباد ـ ا.ب ـ استخدمت الشرطة الباكستانية الهراوات والغازات المسيلة للدموع لتفريق مظاهرات مناهضة للنظام العسكري عمت ارجاء البلاد في مناسبة ذكرى ميلاد محمد علي جناح مؤسس باكستان.

وذكر ان السلطات اعتقلت ٢٠٠ من المشاركين في المظاهرات التي نظمتها احزاب المعارضة.

بعد توصل الميليشيات اللبنانية لحل وسط :
خدام يرعى الخاتمة المحتملة للمفاوضات ودمشق قد تستضيف توقيع الاتفاق السبت

دمشق - الوكالات - عقد ممثلو الميليشيات اللبنانية الرئيسية الثلاث جولة جديدة من المفاوضات هنا امس تحت اشراف نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام لوضع اللمسات النهائية على مسودة اتفاق سياسي شامل لوضع نهاية للحرب الاهلية في لبنان.

وذكر التلفزيون اللبناني ان ممثلي حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني والقوات اللبنانية سيقررون خلال المفاوضات موعدا محددا لزعمائهم لتوقيع مسودة الاتفاق في دمشق بعد ان تم على ما يبدو تضييق شقة الخلاف بشان بعض بنود الاتفاق الخاصة بالفترة الانتقالية.

وتوقعت مصادر حركة امل والحزب التقدمي ان يتم توقيع الاتفاق بعد غد السبت في دمشق بحضور زعماء الميليشيات الثلاث نبيه بري ووليد جنبلاط وايلي حبيقة برعاية السيد خدام.

وقالت مصادر المفاوضات انه تم التوصل الى حل وسط حول عدة بنود كانت مثار خلاف وهي تتعلق بشكل اساسي بالغاء الطائفية السياسية المعمول بها حاليا في لبنان وصلاحيات رئيس الجمهورية واشتراكه في اجتماعات مجلس الوزراء وما يتعلق بتشكيل الحكومة.

أما فيما يتعلق بالمرحلة الانتقالية لالغاء الطائفية السياسية فقد جرى الاتفاق حسب مصادر الميليشيات على ان تلغى الطائفية السياسية بقرار باكثرية الثلثين من اول مجلس نيابي منتخب في لبنان. واذا ما تعذر ذلك فان المجلس النيابي الذي يليه يستطيع الغاء الطائفية باكثرية نصف الاعضاء زائد عضو واحد. واذا اخفق هذا المجلس فان مجلسا جديدا منتخبا يلغيها بالاكثرية المطلقة اي باكثرية النواب الحاضرين.

واكدت مسودة الاتفاق كما كشفت عنها الاطراف المعنية هوية لبنان العربية والتمسك بوحدة لبنان ورفض كل مشاريع التقسيم مع التاكيد على تصعيد المقاومة لتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي.

وتتحدث المسودة ايضا عن مرحلة انتقالية يكون خلالها مجلس النواب مناصفة بين المسلمين والمسيحيين مع تعيين نواب جدد لزيادة عدد موظفي الفئة الاولى. وحول العلاقات بين لبنان وسوريا تتحدث مسودة الاتفاق عن تنسيق بين البلدين في مختلف المجالات.

وتدعو مسودة الاتفاق الى انهاء حالة الحرب في لبنان وايجاد حل جذري لمشكلة المهجرين منذ عام ١٩٧٥.

وقالت مصادر وزارية لبنانية ان حكومة السيد رشيد كرامي ستقدم استقالتها للرئيس امين الجميل بعد ايام معدودة من التوقيع على الاتفاق للبدء في تشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة برئاسة السيد كرامي ايضا على ان تضم حوالي ٢٢ وزيرا لتكون بمثابة مؤتمر للحوار الوطني خاصة في حال تعذر عقد مثل هذا المؤتمر.

واضافت ان سوريا ستواصل جهودا لتحقيق اتفاق بين القوات اللبنانية وحزب الكتائب ثم عقد قمة جديدة بين الرئيسين حافظ الاسد والجميل في دمشق وبالتالي الاقتراب بشكل حقيقي من حل الازمة اللبنانية.

على الصعيد الامني في محاور القتال التقليدية في بيروت والجبل ساد الهدوء جميع هذه المحاور امس ولم تقع اية حوادث تذكر.

لحد اشتكى الدوليين لشامير واشتباكات الجنوب تدخل يومها الرابع

اجتمع وزير الخارجية الاسرائيلي اسحاق شامير في القدس المحتلة امس مع قائد ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد واشاد شامير بالدور الذي تلعبه ميليشيات لحد لصالح اسرائيل في منطقة جنوب لبنان.

ونقل راديو اسرائيل عن لحد قوله ان قواته تواجه «صعوبات» مع القوات الدولية العامة بالجنوب اللبناني واتهمها بالتعاون مع رجال حركة المقاومة الوطنية اللبنانية.

وابلغ شامير لحد بان اسرائيل تجري اتصالات حول هذا الموضوع على الصعيد السياسي.

من ناحية ثانية خاضت الميليشيات الاسلامية في الجنوب اللبناني امس قتالا عنيفا لليوم الرابع على التوالي مع ميليشيات لحد على محاور كفر فالوس - لبعا - عين المير - كرخا.

وقالت مصادر عسكرية ان الجانبين يستخدمان الصواريخ والمدفعية في القتال.

وذكر متحدث باسم قيادة جيش التحرير الشعبي في صيدا ان قواته صدت فجر امس محاولة تسلل فاشلة قامت بها عناصر تابعة لميليشيات لحد باتجاه مواقع جيش التحرير في كفر فالوس.

واكد المتحدث ان جيش التحرير الشعبي يتهيأ منذ فترة طويلة لمواجهة اية مغامرات قد يقدم عليها انطوان لحد باوامر مباشرة من اسرائيل.

وسيطر جو من التوتر على الاحياء الشرقية في صيدا منذ فجر امس حيث تسمع بوضوح اصداء انفجارات القذائف المدفعية على جبهة محاور كفر فالوس.

واندلعت الاشتباكات بعد ان قصفت القوات الاسرائيلية مدينة النبطية وقريتين اخريين.

أنباء بيروت: قضية الرهائن الفرنسيين رهن الحسم والخاطفون تخلوا عن مطالب رئيسية لاطلاقهم

بيروت - الوكالات - ذكرت انباء صحفية هنا امس ان قضية الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان وصلت الى «نقطة الحسم» وان القرار اصبح الان في يد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران لكي يتدخل شخصيا للمساعدة في تامين الافراج عنهم «قبل نهاية العام الحالي».

ونقلت صحيفة «النهار» عن مصادر مطلعة في باريس قولها ان المبعوث الفرنسي الدكتور رزاح رعد الذي زار بيروت مؤخرا عاد الى باريس لنقل «رسالة واضحة ومفصلة من الجهات الخاطفة الى السلطات الفرنسية وتتضمن الشروط الواجب توفيرها لاطلاق سراح المحتجزين الفرنسيين الاربعة».

وقالت المصادر ان في مقدمة مطالب الخاطفين «ايجاد مخرج مقبول من الجانبين» لقضية ٥ معتقلين في السجون الفرنسية بتهمة محاولة اغتيال رئيس الوزراء الايراني السابق شابور بختيار عام ١٩٨٠. وحكم على ٤ من المتهمين بالسجن لمدة ٢٠ عاما وعلى الخامس بالسجن مدى الحياة.

وقالت «النهار» ان من بين الصيغ المطروحة لحل هذه المشكلة ممارسة الرئيس ميتيران حقه في العفو او خفض مدة العقوبة.

واضافت تقول انه «في حال حصول الدكتور رعد على الضوء الاخضر الفرنسي فان عملية انجاز الترتيبات قد لا تستلزم اكثر من ساعات».

ونسبت الصحيفة الى المصادر قولها ان «كل شيء يتوقف على رد السلطات الفرنسية. فاذا كان ايجابيا ستحل المشكلة برمتها واذا كان سلبيا فالعودة الى نقطة البداية وتنقطع معها الاتصالات وتتعقد الامور من جديد وتتزايد الشروط».

وقالت «النهار» ان منظمة «الجهاد الاسلامي» التي تحتجز الفرنسيين تخلت عن مطالب سابقة رئيسية من بينها وقف مبيعات الاسلحة الفرنسية للعراق.

وكانت عائلة جان بول كوفمان احد المحتجزين الفرنسيين قد وصلت الى بيروت امس الاول واقامت في احد فنادق العاصمة اللبنانية ليقضوا عيد الميلاد بالقرب «ولو جغرافيا» من كوفمان.

من ناحية ثانية قالت مصادر امنية انه تم العثور على جثة يهودي ايراني كانت منظمة لبنانية تطلق على نفسها اسم «منظمة المستضعفين في الارض» قد اعلنت مسؤوليتها عن قتله.

وكانت المنظمة قد اصدرت بيانا قالت فيه انها «نفذت حكم الاعدام بالجاسوس الاسرائيلي جاي كوهين حلالا ردا على القصف الاسرائيلي للقرى اللبنانية الجنوبية الذي اسفر عن مصرع ٥ مدنيين وجرح ٨ اخرين».

اعتقال مطرب سوداني موال لنميري

الخرطوم - الوكالات - اعتقلت السلطات السودانية المطرب المعروف صلاح بن البادية لموقفه العدائي من «انتفاضة ابريل» التي اطاحت بالرئيس السابق جعفر نميري.

وقال النائب العام السوداني عمر عبدالعاطي ان نشاط ابن البادية، مع بقايا النظام السابق بلغ حدا يؤكد انتماءه لتنظيم معاد لانتفاضة ابريل.

واضاف ان ابن البادية تورط في توزيع منشورات معادية للحكومة الانتقالية وتنظيم مظاهرات تطالب باطلاق سراح بعض المعتقلين السياسيين.

واوضح عبدالعاطي انه رغم عدم وجود دليل قاطع ضد ابن البادية الا ان هناك مؤشرات قوية تتطلب اعتقاله واجراء تحقيق معه.

ويذكر ان صلاح بن البادية كان عضوا في اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي السوداني المنحل.

من جهة اخرى رفضت لجنة وزارية سودانية بعض اقتراحات صندوق النقد الدولي لاصلاح الاقتصاد السوداني ولكنها قبلت بعضها. وقال وزير التجارة والمالية السوداني سيد حامد السيد ان اللجنة قبلت ١٤ اقتراحا ورفضت ٤ اقتراحات.

وكان نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان الفريق تاج الدين عبدالله قد قال في حديث صحفي نشر في الامارات امس ان وزير المالية السوداني المستقيل عوض عبدالمجيد «ربما يكون قد تسرع في تقديم استقالته وانه تعجل المسائل قبل ان تدرس دراسة وافية بواسطة مجلس الوزراء».

وكالة الانباء الليبية، قالت ان وفدا سودانيا برئاسة وزير الخارجية ابراهيم طه ايوب بدأ زيارة لطرابلس أمس الاول.

واضافت ان هذه الزيارة تاتي في اطار الاتصالات بين البلدين لدعم العلاقات الثنائية والبحث عن اوجه اخرى للتعاون في العديد من المجالات.

بركان «اتنا» الايطالي يثور ويقتل شخصا

كاتانيا - الوكالات - قالت مصادر امنية في صقلية ان بركان «اتنا» اكثر البراكين الاوروبية نشاطا ثار ليلة امس الاول دون سابق انذار وادى الى انفلاق فندق الى قسمين ومقتل شخص واصابة ٩ اخرين بجروح.

وكانت عدة هزات ضعيفة قد ايقظت نحو ٥٠ نزيلا كانوا يقضون عيد الميلاد بالفندق ووجد معظمهم متسعا من الوقت للهرب قبل انهيار المبنى.

وقد حلقت طائرات هليكوبتر فوق البركان فجر امس وذكرت انه لا مخاطر حاليا بالنسبة لسكان المنطقة.

مارسيل خليفة ينهي جولته الفنية في كندا

انهى مارسيل خليفة وفرقته الشعبية «الميادين» جولته في كندا الليلة الماضية بعد حفلات كبرى اقامها في مونتريال واوتاوا وتورنتو.

وبذلك انتهت جولته في اميركا الشمالية التي شملت ١٦ مدينة واستغرقت ستة اسابيع اجرى خلالها العديد من المقابلات والحفلات الفنائية والموسيقية وحفلات الاستقبال التي اقيمت لتكريم المطرب اللبناني الوطني وفرقته.

وقد استمع الكنديون من اصل عربي طوال الاسبوع الماضي الى مارسيل خليفة وفرقته في اغنيته التي تتحدث عن اهمية العلاقات الانسانية التي هي فوق الفرقة الطائفية في لبنان المتناثر أشلاء.

وقد نظمت الجولة لجمع التبرعات من أجل اقامة مركز للامومة والطفولة في مدينة صور بجنوب لبنان يخدم ١٠٠ الف من سكان المدينة والقرى الـ ١٧ المحيطة بها.

مشاورات مصرية - فلسطينية وابوجهاد رفض «انذار» مبارك عرفات اعتذر عن معالجته في الاردن

بدأت منظمة التحرير الفلسطينية ومصر مشاورات سياسية مكثفة في اعقاب «انذار» الرئيس المصري حسني مبارك للسيد ياسر عرفات رئيس المنظمة بضرورة الاعتراف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ قبل ٢٧ يناير المقبل. والتقى هاني الحسن مستشار عرفات في القاهرة امس مع عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري كما التقى طه الفرنواني مدير ادارة شؤون فلسطين بوزارة الخارجية مع الطيب عبدالرحيم ممثل المنظمة لدى مصر الذي اوضح بانه ابلغ الفرنواني بقرارات اللجنة التنفيذية للمنظمة بضرورة عقد مؤتمر قمة عربي طارىء من اجل تحديد موقف عربي مشترك بشان السلام في المنطقة وكيفية تحقيقه.

وتوقعت انباء صحفية مصرية ان يزور عرفات القاهرة خلال ايام وقالت «اخبار اليوم» ان ابو عمار سيجري محادثات تتركز على تطورات القضية الفلسطينية والمهمة التي حددها مبارك للاعتراف باسرائيل وعواقبها.

«ابو جهاد» خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية اعلن رفض المنظمة للانذار الذي وجهه مبارك ونقلت صحيفة «الاتحاد» عنه القول ان المنظمة ليست محشورة او في ورطة ترغمها على الاعتراف كما يقولون او يتصورون واكد ان منظمة التحرير ملتزمة بالثوابت الوطنية وانها لا تزال الرقم الاساسي والصعب في قضية الشرق الاوسط.

ودعا «ابو جهاد» الى الضغط على الولايات المتحدة واسرائيل بدلا من المنظمة متسائلا عن السبب في عدم تركيز الجهد العربي على الاعداء الذين يصمدون من حملات الابتزاز ويريدون منا تنازلا وراء تنازل وهم لا يطرحون اي تنازل من جانبهم تجاه الاعتراف بالحقوق الفلسطينية التي اقرتها الشرعية الدولية ومعظم دول العالم.

وتساءل الوزير عن الاسباب التي تدفع العرب الى مطالبة المنظمة بالتراجع عن مواقفها في حين لا يركزون جهدهم على اميركا واسرائيل لاجبارهما على التنازل عن موقفيهما تجاه الحقوق الفلسطينية.

آلام شديدة

ونفى ان تكون الوعكة الصحية التي المت بالسيد عرفات «سياسية» وقال انه يعاني من آلام شديدة نتيجة بعض الالتهابات وقال ان عبدالوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء وزير التربية الاردني عرض على عرفات نقله الى الاردن بطائرة خاصة لمعالجته في عمان لكن ابو عمار اعتذر وشكر المجالي على الدعوة.

رفيق النتشة ممثل حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في السعودية جدد عرض المنظمة وضع قواتها تحت امرة سوريا في حال نشوب حرب مع العدو الصهيوني ووصف الوضع في المنطقة بانه متازم وان احتمال نشوب حرب بين اسرائيل والاردن قائم مشيرا الى ان الكيان الاسرائيلي يتحين الفرص لضرب الاردن.

صحف الضفة تحتجب احتجاجا على اغتيال أحد مراسليها

القدس المحتلة - الوكالات - احتجبت الصحف الفلسطينية الوطنية التي تصدر في القدس المحتلة امس استنكارا لمقتل الصحافي الفلسطيني حسن عبدالحليم الفقيه الذي تم العثور على جثته قبل عدة ايام بعد اختفاء دام حوالي شهرين.

وتوقف العاملون في الصحف الفلسطينية عن العمل بعد اجتماع عقدته رابطة الصحافيين العرب في الضفة الغربية المحتلة ليلة امس الاول وادانت جريمة اختطاف واغتيال الصحافي عبدالحليم مراسل صحيفة «الفجر» المقدسية بينما كان يقوم باعداد تقرير في مدينة الخليل عن عمليات التزوير والاحتيال في بيع الاراضي الفلسطينية في الضفة والمتورط فيها مسؤولون اسرائيليون كبار بالتعاون مع عملاء فلسطينيين.

وطالبت رابطة الصحافيين بالعمل على كشف مرتكبي الجريمة ومعاقبتهم وكشف تفاصيل وحقائق الجريمة التي اثارت ضجة في صفوف المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وتجري السلطات الاسرائيلية حاليا تحقيقات مع نائب وزير الدفاع الاسرائيلي ميخائيل ديكيل الذي يعد المتهم الرئيسي في قضية تزوير صفقات بيع الاراضي في الضفة وقطاع غزة اثناء توليه منصب نائب وزير الزراعة في الحكومة السابقة.

وكشفت التحقيقات في بيع الاراضي بطريقة التزوير عن تورط شخصيات اسرائيلية كبيرة في عمليات التزوير.

ويعارض تكتل ليكود هذه التحقيقات بسبب تورط مسؤولين كبار في تلك العمليات التي استفاد منها التكتل لتمويل حملته الانتخابية السابقة.

على صعيد اخر قدم رئيس مجلس ادارة احواض بناء السفن الاسرائيلية موردخاي تسيبوري واعضاء المجلس استقالاتهم امس احتجاجا على عجز الحكومة عن وضع برنامج كامل ومدروس لانقاذ هذه الاحواض من الضائقة المالية التي تعاني منها.

وحذر تسيبوري من مغبة الاعتماد على دول اجنبية في مجال تزويد سلاح البحرية الاسرائيلي بما يحتاجه من القطع البحرية.

ميتيران في الصعيد

فرض تعتيم اعلامي على زيارة ومكان تواجد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران في مصر، وقالت مصادر مصرية ان ميتيران وصل الى مصر لقضاء اعياد الميلاد «كريسماس» مع الرئيس المصري حسني مبارك، وذكرت «الاهرام» ان ميتيران يقضي جولة سياحية وانه سيزور المواقع الاثرية المصرية في الاقصر واسوان في صعيد مصر اليوم وانه سيلتقي مبارك في نهاية الجولة، لكن مصدرا رسميا قال «لليونايتد برس» ان ميتيران ومبارك التقيا خلال حفل بمناسبة «كريسماس».

مصر بلا حمى شوكية

القاهرة - ق.ن.ا - نفى مصدر مسؤول بوزارة الصحة المصرية وجود وباء للحمى الشوكية في مصر.

وقال المصدر في تصريح له امس ان المستشفيات لم تستقبل حالات لهذا المرض وان وجود حالة او حالتين في فترات متفرقة طوال العام لا تمثل وباء ولا تؤدي الى الازعاج.

بورقيبة مهتم بعلاقات اسرائيل مع افريقيا

تونس - كونا - ذكرت مصادر تونسية هنا امس ان الرئيس الحبيب بورقيبة ابدى اهتماما خاصا بموضوع اقدام بعض الدول الافريقية على اعادة علاقاتها السياسية والدبلوماسية مع الكيان الصهيوني.

وابلغت هذه المصادر وكالة الانباء الكويتية ان الرئيس بورقيبة عقد صباح امس جلسة عمل مع رئيس الوزراء ووزير الداخلية السيد محمد مزالي ووزير الخارجية السيد الباجي قائد السبسي ومدير شؤون الرئاسة الوزير السيد منصور السخيري تم خلالها استعراض التحركات التي يمكن للدبلوماسية التونسية القيام بها مجددا للحيلولة دون عودة الوجود الاسرائيلي الى القارة الافريقية بشكل واسع.

لجنة من الوزراء ورجال الأعمال لتبادل الآراء في السياسة الاقتصادية المصرية

القاهرة - القبس :

اصدر الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري امس قرارا بتشكيل لجنة مشتركة بين الحكومة ورجال الاعمال المصريين يرأسها الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط.

وتعقد هذه اللجنة اجتماعا شهريا لتبادل الاراء حول السياسات الاقتصادية والعوامل المؤثرة بالنسبة لزيادة الانتاج والتصدير وترشيد الاستيراد وتذليل العقبات التي تعترض الاستثمارات. واقتراح الوسائل الكفيلة بمشاركة القطاعين الخاص والاستثماري في التنمية الى جانب القطاعين الحكومي والعام. كما ينص القرار على ان تقدم اللجنة المشتركة من الحكومة ورجال الاعمال توصياتها لرئيس مجلس الوزراء لوضعها موضع الاعتبار بالنسبة للسياسة الاقتصادية على المدى الطويل.

وتضم اللجنة المشتركة في عضويتها الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ووزراء المالية والتموين والصناعة والاقتصاد ورؤساء اتحادات الصناعات والبنوك والغرف التجارية وجمعية رجال الاعمال المصريين وعددا من رؤساء واصحاب الشركات الخاصة والاستثمارية.

كما ينص القرار على ان يكون الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء والتنمية الادارية مقررا لهذه اللجنة.

اكتشاف برج اثري اسلامي في مصر

كشفت بعثة هيئة الاثار المصرية التي تجري حفائرها بمنطقة القلعة عن برج اثري يرجع الى عصر الناصر محمد بن قلاوون وقد عثر على احد جدران البرج على لوحة تذكارية مكتوب عليها النص التالي:

«بسم الله الرحمن الرحيم امر بانشاء هذا البرج المبارك السعيد مولانا وسيدنا المالك الملك الناصر الغازي في سبيل الله الحاج الى بيت الله وقبر رسول الله ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهير المنصور .. بدؤه في جمادى الاولى».

كما كشفت البعثة في المنطقة التي كان يشغلها سجن القلعة عن سور يرجع الى العصر العثماني.. وهو سور مبني من الحجر الجيري والطوب الاحمر وقد ظهرت ارضية من الحجر المصراني على عمق متر ونصف متر.. كما ظهرت درجات سلم مؤدية الى الجهة الشرقية على مستويين، المستوى الاول يؤدي الى مبكر من الطوب الاحمر يؤدي الى سراديب والمستوى الثاني يؤدي الى فتحتين مملوءتين بالاتربة.

كما عثرت البعثة اثناء حفائرها على بعض الاواني الفخارية ودينار ذهبي يرجع الى العصر العثماني. ومن المنتظر الكشف عن مجموعة من الاثار الاسلامية في هذا الموقع.

أدان المشككين بوحدة الصف
بن جديد: «فرسان» الديمقراطية زجوا برفاق النضال في السجن

الجزائر - ا ف ب - دافع الرئيس الشاذلي بن جديد بشدة امام المؤتمر الطارىء لجبهة التحرير الوطني عن ادراك اوسع نطاقا ازاء الازمة الاقتصادية العالمية «التي تطرق الابواب» سواء في بلدان العالم الثالث او الدول النامية.

وقد عقد هذا المؤتمر بهدف تبني مشروع «اثراء» الميثاق الوطني «المرجع الايديولوجي لاشتراكية الجزائر» ودعا الرئيس الشاذلي الى مزيد من التشدد في الادارة حتى لا تضطر الجزائر للجوء الى الخارج وتجنبا لرهن استقلال البلاد.

وقال انه من الضروري الاتجاه نحو انشاء صناعات خفيفة ومتوسطة وتجنب المشروعات الضخمة حتى لا تسقط البلاد في هوة التبعية.

وصرح بن جديد بانه من هذا المنطلق فان «اثراء» الميثاق لا يشكل «اعادة نظر وانما تدعيما للخيارات الاساسية» للبلاد. ودعا الى توضيح لمفاهيم قائمة على الاسلام والاشتراكية. وبالنسبة للرئيس بن جديد فان الاشتراكية الجزائرية تمثل «وسيلة» لعدالة توزيع الثروات الوطنية على الجزائريين كافة وفقا للعدالة الاجتماعية التي اوصى بها الاسلام.

وادان الرئيس الجزائري اولئك الذين «يشككون من وراء اقنعة شتى» في وحدة الصف ووحدة الامة. وقال ان «اولئك الذين يحاولون اغتصاب حق الشعب لا يستحقون اي اهتمام. ولسوف نتعنت ازاء كل من يحاول المساس بالوحدة الوطنية».

وانتقد الرئيس بن جديد بشدة اولئك الذين يجعلون من انفسهم فرسانا للديمقراطية في حين انهم لم يتورعوا بالامس.. وهم بعد في السلطة .. عن الزج برفاق النضال في السجن مشيرا بذلك دون ذكر اسماء للرئيس الاسبق احمد بن بيللا.

ودعا بن جديد البربر الى التخلي عن نظرتهم الضيقة للامور وقال «انا جزائري والاسلام جعلني عربيا وشهداء الثورة ضحوا بانفسهم في سبيل الجزائر وليس في سبيل منطقة».

واخذ الرئيس الجزائري بلهجة ساخرة على المتزمتين «تمسكهم بالظواهر» في الاسلام.

٤ قتلى بتحطم طائرة خفيفة بكاليفورنيا

كونكورد - رويتر - ارتفع عدد القتلى الى اربعة اشخاص في حادث تحطم طائرة خفيفة بسقف سوق مركزي في كونكورد بولاية كاليفورنيا امس الاول.

وقد اسفر سقوط الطائرة عن اندلاع حريق وتطاير شظايا الزجاج فوق الاطفال والاباء الذين اصطفوا لتحية سانتاكلوز «بابا نويل».

مسؤول صيني يؤكد اختطاف «السوفيتية»

بكين - الوكالات - اكد مسؤول صيني كبير امس نبأ اختطاف طائرة سوفيتية الى الصين يوم الخميس الماضي مؤكدا ان افراد الطاقم والركاب اعيدوا فورا الى الاتحاد السوفيتي.

واوضح ما يوزهن المتحدث باسم الخارجية ان الطائرة المختطفة من طراز «انتينوف - ٢٤» هبطت في الجزء الغربي من اقليم هايلونغيانغ شمال شرق الصين.

شيفارد نادزه : واشنطن لا تحترم روح جنيف

موسكو - كونا - اكد الاتحاد السوفيتي انه توقف منذ عدة سنوات عن اجراء تجارب عن السلاح المضاد للاقمار الصناعية بالرغم من مواصلة اميركا لمثل هذه التجارب.

جاء هذا على لسان شيفارد نادزة اثناء مادبة اقامها امس الاول على شرف وزير الخارجية الروماني ايلي فيدونا.

واتهم شيفارد نادزه واشنطن بعدم الالتزام واحترام روح جنيف كما تفعل بلاده.

موجز

زيد الرفاعي استقبل نوابا من الضفة

عمان - ق.ن.أ - استقبل السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن امس السادة وحيد الجعبري وزياد يونس وفاروق الحمدالله وتحسين الفارس من نواب الضفة الغربية المحتلة بحضور الدكتور سامي جوده وزير الدولة للشؤون البرلمانية.

وقد استمع رئيس الوزراء الاردني من النواب الى عرض عن الاحوال المعيشية التي تسود في مناطقهم والاحتياجات المتعلقة باستمرار صمود الاهل في الضفة الغربية المحتلة في وجه الاحتلال الاسرائيلي.

□■□

بورقيبة يعلن الحرب على الرشوة

تونس - كونا - امر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس باحالة المسؤولين عن مكتبي دراسات هندسية ومهندس استشاري ومقاول الى القضاء لتحديد مسؤوليتهم عن انخساف عدد من جسور الطريق السريع الذي يربط بين العاصمة التونسية ومدينة الحمامات السياحية.

وكانت اشاعات لم تتاكد قضائيا بعد قد انطلقت في الشارع التونسي عن رشاوى دفعها اولئك المتهمون الى بعض المسؤولين في وزارة التجهيز مقابل التقليل من المواد اللازمة لبناء الجسور المذكورة.

وتعهد الرئيس بورقيبة في كلمة القاها خلال اشرافه على اختتام اعمال اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الدستوري التونسي الحاكم يوم ٢١ ديسمبر الحالي «بان يسخر البقية الباقية من حياته للقضاء على الرشوة حتى تبقى الدولة التونسية نظيفة وفوق الشبهات».

□■□

اتفاقات عربية افريقية

دمشق - ق.ن.أ - ذكر في دمشق امس ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية والامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية سيوقعان خلال اجتماعهما في دمشق يوم ١٢ يناير المقبل على اتفاقيتين تتعلق الاولى بالتعاون والتنسيق بين الجامعة والمنظمة في المجالات الاقتصادية والسياسية والتجارية والاعلامية والثقافية بينما تتعلق الثانية بالتعاون بينهما في مجالات تشديد الاجراءات المتعلقة بالنظامين العنصريين الكيان الصهيوني ونظام جنوب افريقيا اضافة الى توفير الاجراءات والتشريعات الضرورية اللازمة لاحكام المقاطعة العربية الافريقية على النظامين في شتى المجالات.

□■□

امير قطر استقبل بشارة

الدوحة - كونا - ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله يعقوب بشارة اجتمع صباح امس الى امير قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني.

واضافت ان بشارة اطلع الشيخ خليفة خلال الاجتماع الذي حضره ايضا وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية احمد بن سيف ال ثاني على «الموضوعات المتعلقة بمسيرة مجلس التعاون والسبل الكفيلة بتنفيذ القرارات والتوصيات التي اتخذت في قمة مسقط التي عقدت في الشهر الماضي بالاضافة الى بحث عدد من الموضوعات العربية والدولية التي تهم دول المجلس والوضع في المنطقة بشكل عام».

□■□

حظر تجول في البنجاب

تشانديجار - الهند - رويتر - قال مسؤول كبير انه فرض حظر تجول لاجل غير مسمى في مدينة غوردا سبور بعد ان قتل شخص واحد على الاقل واصيب ثمانية اخرون بجروح عندما فتح رجال الشرطة النار لانهاء شغب اندلع بين الهندوس والسيخ في المدينة الواقعة بولاية البنجاب.

□■□

تاتشر تؤكد عزمها للدفاع عن فوكلاند

لندن - واخ - جددت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر تصميمها على مقاومة مطالب الارجنتين بالسيادة على جزر فوكلاند وعلى ان تحمي حق سكان الجزر في الحرية والديمقراطية.

وهاجمت رئيسة وزراء بريطانيا في رسالة وجهتها الى سكان جزر فوكلاند بمناسبة عيد الميلاد واذاعها راديو لندن صباح امس الدول الحليفة لبريطانيا التي عارضتها في الامم المتحدة في مسالة جزر فوكلاند.

□■□

استنفار القوات التايلندية

بانكوك - كونا - قال ناطق باسم القوات المسلحة التايلندية امس ان القوات التايلندية على امتداد الحدود مع كمبوديا وضعت في اقصى حالات التاهب ضد اي هجوم فيتنامي محتمل ضد قوات المقاومة الكمبودية.

وبالرغم من ان الفيتناميين لم يصعدوا اي هجوم رئيسي في فصل الجفاف الحالي الا ان هناك انباء تحدثت عن تحركات داخل القوات الفيتنامية مماثلة لما سبق هجوم فصل الجفاف العام الماضي ضد قوات المقاومة.

□■□

السوفيت يريدون التكنولوجيا اليابانية

طوكيو - كونا - اعلنت مصادر الصناعة اليابانية امس ان الاتحاد السوفيتي طلب من اليابان تزويده بتكنولوجيا صناعية متطورة في ١٤ مجالا.

ويستفاد من المصادر ان الاتحاد السوفيتي يريد من الشركات اليابانية تقديم تكنولوجيا تشمل الانسان الالي «الروبوت» وانظمة صناعية مرنة ومواد جديدة وتكنولوجيا حيوية والخبرة الفنية لضبط الجودة وذلك بعد معرض صناعي في موسكو ستشترك بعقده في موسكو الحكومة اليابانية بالاشتراك مع الصناعات.

قطع اسطول اميركي تزور بنغلادش

داكا - كونا - اعلنت وزارة الخارجية البنغالية امس ان احدى قطع الاسطول الاميركي ستقوم بزيارة - مجاملة - لميناء شيتا غونغ تبدأ في الثاني من يناير المقبل.

وتحمل السفينة الحربية «كابوداتو» ٢٢ ضابطا و٢٥٦ جنديا.

وقال الاعلان كذلك ان مدمرة وناقلة تابعتين للاسطول الصيني ستقومان بزيارة ودية لميناء شيتا غونغ تستغرق خمسة ايام ابتداء من يوم غد الخميس.

□■□

الرئيس الصيني يزور داكا في الربيع

داكا - كونا - اعلن رسميا في داكا امس ان الرئيس الصيني لي تشيان سيقوم بزيارة الى بنغلادش في الربيع المقبل تلبية لدعوة من الرئيس حسين ارشاد.

وقالت وكالة الانباء البنغالية الرسمية «بي.بي.اس» ان وزير خارجية الصين ووتشيوه تشيان الموجود حاليا في زيارة لداكا مدتها ثلاثة ايام اطلع الرئيس ارشاد خلال اجتماع بينهما على عزم الرئيس الصيني زيارة بنغلادش في الربيع المقبل، وسيتم تحديد تاريخ الزيارة في وقت لاحق.

وكان الرئيس ارشاد قد زار الصين في يوليو الماضي.

برعاية محافظ الاحمدي جابر مبارك الحمد
فرسان الأحمدي تحتفل اليوم بسلامة ولي العهد
منافسة بين نصير ومتعب وعزفي على الكأس

تحت رعاية محافظ الاحمدي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، يقام اليوم الاحتفال الكبير في الاجتماع العاشر لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية على الكاس والجوائز المقدمة من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

تتضمن سباقات اليوم اربعة اشواط يشارك فيها ٣١ جوادا وفرسا، وخصص الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثانية على مسافة فرة الميدان على الكاس والجوائز المقدمة من سمو ولي العهد، ويتنافس على الفوز بهذا الشوط الجياد نصير ملك احمد محمد العتيبي بالفارس عمر عبدالله، متعب ملك فهد ماجد الدوسري بالفارس سعد الدوسري، عربي ملك فايز عبدالله المطيري بالفارس نفسه.

هذا وتسبق الاشواط الاربعة بطولة قفز الموانع لفرسان الاحمدي بمشاركة ٦ فرسان و٦ جياد هم: جمال المخلد المطيري بالجواد خليج، فايز عبدالله المطيري بالجواد سوداني، عيد سعود الضليعي بالجواد عنتر، جاسم محمد اسد بالجواد سالمي، علي محمد اسد بالجواد احمدي، صلاح محمد اسد بالجواد سلامة.

اما اشواط السباقات التي ستقام اليوم فهي كالتالي:

● الشوط الاول للمبتدئات على مسافة ١٢٠٠ متر: البختري لاحمد محمد العتيبي بالفارس عمر عبدالله، احمدي لهادي محمد العتيبي بالفارس اسماعيل محمد، رعد لعوض محمد جابر بالفارس محمد يونس، انور لمحمد سعد الفضوي بالفارس غلام ثرور، فواز لسلطان عويد المطيري بالفارس فايز عبدالله، شوق لفهد مدغث.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ متر: غريبة لتركي عبدالهادي عايض بالفارس عمر عبدالله، وليد لغنيم مبارك خميس بالفارس عارف حذون، بنت السلطان لسودان عامر المطيري بالفارس محمد يونس، لطيف لفهد غليفص الدوسري بالفارس سعد الدوسري، واصل لفهد مسعود العجمي بالفارس اسماعيل محمد، عذاب لفهد العذاب بالفارس غلام ثرور، بنت البادية لاسطبل الطامي بالفارس فلاح الطامي، نجمة لوائل سعيد الخوري بالفارس قاسم جواهرجي، راية خالد لسالم خالد العجمي بالفارس فايز المطيري، العاصي لسالم خالد المطيري بالفارس ابراهيم قجه، غازي لجاسم محمد عبدالرحمن، هند لهزاع صلبي العتيبي بالفارس نفسه، امير الجنوب لمشعل بلال الهاجري.

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠ متر: لزاز لثابت محمد المهنا بالفارس محمد يونس، المخضرم لسلطان سعود ثويران بالفارس فايز عبدالله، نغم الامس لهادي محمد العتيبي بالفارس عمر عبدالله، الشراح لمبارك عبدالله هلال، بتيل لفهد ماجد الدوسري بالفارس سعد عبيد الدوسري، برقان لخالد العذاب بالفارس اسماعيل محمد.


● سمو ولي العهد


● الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح

● الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثانية على مسافة فرة الميدان على الكاس والجوائز المقدمة من سمو ولي العهد: نصير لاحمد محمد العتيبي بالفارس عمر عبدالله، جواهر للاق مبارك العتيبي بالفارس محمد يونس، خجول لناصر عبدالله ناصر بالفارس جزاع العتيبي، عربي لفايز عبدالله المطيري بالفارس نفسه، وضاح لعامر فراس العجمي بالفارس اسماعيل محمد، متعب لفهد ماجد الدوسري بالفارس سعد الدوسري.

برنامج مسابقات المهرجان

وصرح محمد هادي العتيبي رئيس هيئة فرسان الاحمدي ان المهرجان يشتمل اليوم على عدة مسابقات احتفالا بسلامة وشفاء سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح... ويفتتح المهرجان بمسابقة قفز الموانع ويعقبها اعلان نتيجة العشرة الاوائل لجوائز العائلات، وبعد انتهاء الشوط الاول لسباقات الفروسية تعلن نتيجة العشرة الاوائل لجوائز الرجال، وبعد الشوط الثاني تقام مسابقة شد الحبال للرجال، وبعد الشوط الثالث تقام مسابقة «الفريسني» للشعر النبطي، ويختتم المهرجان بالشوط الرابع الرئيسي للفروسية.

ترشيحات اليوم

● الشوط الاول: ١ـ فواز ٢ـ انور.
● الشوط الثاني: ١ـ بنت البادية ٢ـ لطيف، ٣ـ غريبة.
● الشوط الثالث: ١ـ بتيل ٢ـ المخضرم.
● الشوط الرابع: ١ـ نصير ٢ـ متعب ٣ـ عربي.

مجرد ملاحظة !

ان يقوم مخرج مباراة امس بين العربي واليرموك باعادة هدف العربي اكثر من مرة واعادة اللقطات الخطرة لنفس الفريق امر جيد .. اما ان يتجاهل المخرج اعادة هدف اليرموك بمرمى العربي .. فانه امر غير جيد .. مجرد ملاحظة ..

المزروعي يرعى اختتام مهرجان كرة الصغار

تحت رعاية عبدالرحمن المزروعي الوكيل المساعد لشؤون الشباب بوزارة الشؤون الاجتماعية، يختتم في الساعة الخامسة من مساء اليوم المهرجان السنوي لكرة القدم للصغار حيث تقام اليوم المباريات النهائية للمهرجان ويلتقي فيها مركز شباب الشامية مع الصباحية، وميناء عبدالله مع الجهراء، ويذكر ان المهرجان المذكور يشارك فيه جميع مراكز الشباب بالبلاد.

١٤ يناير النطق بقضية اختلاسات نادي التضامن

حجزت محكمة الجنايات جلستها التي عقدتها امس الى الرابع عشر من الشهر المقبل للنطق بالحكم في قضية الاختلاسات بنادي التضامن والمتهم فيها س.ت.م، و ف.ف.ع، و م.ز.ب وكانت المحكمة قد استمعت امس الى مرافعة هيئة الدفاع المؤلفة من المحامين بدر ضاحي العجيل وسعود القملاس اللذين طالبا ببراءة موكليهما استنادا الى كون المتهمين ميسوري الحال ولا يمكن ان يختلسوا مبلغا صغيرا كالمبلغ المختلس «٨ آلاف دينار» كما ان المبلغ المذكور صرف في المكان الصحيح اضافة الى ذلك فان النادي ليس فيه دفاتر حسابات منتظمة. هذا وعقدت المحكمة جلستها برئاسة عبد اللطيف الفمري وعضوية القاضيين محمد ماضي ابو الليل وسالم الخضير وبحضور عادل العبسى ممثل النيابة والسيد بدران امين سر المحكمة.

٣ مباريات بدوري الفنادق وشركات التأمين

ضمن مباريات الاسبوع الخامس من دوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم يتقابل اليوم فريقا الغانم والقطب والبشر والكاظمي، وفوز اي منهما يجعله يدخل مجال المنافسة على البطولة. وغدا يلتقي حياة ريجنسي صاحب النقطة الواحدة مع الخليج للتامين بطل المسابقة للموسم الماضي والمرشح الاول لها هذا الموسم وان كان لم يقدم العرض اللائق به في اولى مبارياته امام يوسف الغانم وفاز عليه بصعوبة ١/صفر... أما لقاء بعد غد السبت فهو بين فريقي الاهلية للتامين برصيد نقطتين من مباراة واحدة لعبتها حتى الان مع شركة الوطنية للتنظيف الذي خسر كل مبارياته حتى الان وهو دون رصيد، يسعى فريق التنظيف للفوز لكي يتجدد أمله في المنافسة.

افتتاح دوري الوزارات للكرة ١٨ يناير

عقدت اللجنة الفنية لدوري الوزارات والمؤسسات الحكومية لكرة القدم اجتماعا مؤخرا برئاسة حسين مقصيد رئيس اللجنة، حيث تمت مناقشة الكتاب المقدم من الاتحاد الكويتي لكرة القدم بشان تاجيل دوري الوزارات، وقد قررت اللجنة باجتماعها ايقاف مباريات دوري الوزارات التي كان مقررا اقامتها خلال الفترة من ٥ الى ١٦ يناير المقبل على ان ترحل جميع هذه المباريات الى موعد آخر تحدده اللجنة الفنية فيما بعد، كما تمت الموافقة على بدء مباريات الدوري ابتداء من يوم السبت الموافق ١٨ يناير بلقاء معهد الكويت للابحاث العلمية ووزارة الخارجية بملعب الخالدية حسب جدول الدوري.

مباريات اليوم

● كرة السلة ـ دوري ممتاز ـ يلعب في الساعة الخامسة والنصف على صالة عبد العزيز الخطيب العربي وكاظمة، وضمن مباريات دوري تحت ١٧ سنة يلعب في الساعة الرابعة على صالة كيفان الكويت والساحل، الجهراء والقادسية.
● اسكواش ـ اليوم الثاني للبطولة المفتوحة للناشئين تحت ١٣ سنة.
● ملاكمة ـ القادسية والعربي على حلقة النادي العربي.
● الكرة الطائرة ـ دوري تحت ١٩ سنة ـ يلعب في الساعة الخامسة على صالة الدعية كاظمة والشباب، العربي والفحيحيل.
● كرة الطاولة ـ دوري تحت ١٧ سنة ـ يلعب العربي والجهراء بالسالمية، النصر والتضامن بالنصر، الفحيحيل والشباب بالفحيحيل.
● دوري البنوك ـ البنك الصناعي وبنك برقان.

مباحثات رياضية بين مصر وفرنسا

القاهرة ـ أ.ش.أ ـ يصل الى هنا اليوم الخميس الدكتور «الان كالمان» وزير الشباب والرياضة الفرنسي في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا.

ويجري الدكتور «الان كالمان» خلال زيارته مباحثات مع المسؤولين في المجلس الاعلى للشباب والرياضة تتناول تدعيم علاقات التعاون في مجال الرياضة والشباب بين البلدين وتطوير برامج بروتوكول التعاون في هذا المجال.

رسالة القاهرة

الأهلي والزمالك يبدآن الاستعداد للقاء الأحد
اتحاد الطائرة الافريقي يبحث طلب عفو من الأهلي

القاهرة ـ من محمود معروف:

بدأ اول امس كل من النادي الاهلي ونادي الزمالك استعدادهما الجدي للقائهما المرتقب يوم الاحد المقبل في ختام الدور الاول للدوري العام (القسم الاول) لكرة القدم.

في الاهلي اجرى ١٨ لاعبا المران صباح اول امس في استاد مختار التيتش، ولم يشترك فيه اللاعبون الذين شاركوا في رحلة الفيوم، كما اعتذر الخطيب لظروف خاصة وبدأ المران الساعة ١١ صباحا واستغرق ساعتين، وبعد الاحماء قسم اللاعبون مجموعتين تبادلتا اداء تدريبات اللياقة البدنية على الاجهزة في صالة الجمنازيوم، هذا ويؤدي الفريق مرانه منذ امس على فترتين صباحا وبعد الظهر.

وفي الزمالك ادى جميع اللاعبين المران الساعة الثالثة بعد الظهر وكان جمل التدريب خفيفا للاعبين الذين لعبوا مباراة طلخا في دور الـ ١٦ لكاس مصر حيث فازوا ٤/صفر وصعدوا لدور الثمانية. اما باقي اللاعبين والذين لم يشتركوا فقد تدربوا بجمل عادي، ويواصل الفريق مرانه الساعة الثانية والنصف بعد ظهر كل يوم في استاد الزمالك، كما يواصل ابراهيم يوسف والذي يعاني من تمزق في العضلة الضامة.. يواصل علاجه وتدريباته الجدية املا في اشتراكه في لقاء القمة المنتظر.

برنامج منتخبات القدم

وافق مجلس ادارة اتحاد كرة القدم على البرنامج الذي اعده احمد رفعت مدرب المنتخب القومي تحت ١٨ سنة لاعداد الفريق لبطولة قطر الدولية والذي وافقت عليه اللجنة الفنية حيث يلعب الفريق مجموعة من المباريات.. مع منتخب الاسكندرية اول يناير في الاسكندرية، ومع منتخب القناة يوم ٣ بالاسماعيلية، ومع المحلة يوم ٧ باستاد غزل المحلة، وكذلك منتخب القناة يوم ١٧ قبل مباراة الفريق القومي مع نادي غلادباخ الالماني باستاد القاهرة، ويوم ١٩ مع منتخب الصعيد اي قبل المباراة الثانية لفريق غلادباخ الالماني مع المنتخب الاول، و٢٧ مع الزمالك بملعب الزمالك، و٢٨ مع الاهلي في ملعب الاهلي، ويستمر معسكر الفريق حتى موعد السفر الى قطر يوم ١١ يناير.

كما وافق المجلس على الاشتراك في بطولة كاس العالم المقبلة للناشئين تحت سن ١٦ سنة مع بدء تشكيل منتخب الناشئين تحت ١٤ سنة واعداده منذ الان للاشتراك في البطولة.

● ارسل اتحاد الملاكمة برقية للاتحاد العراقي يعتذر فيها عن الاشتراك في اللقاء الثنائي المصري العراقي والمقرر اقامته في النصف الثاني من فبراير المقبل.

● قرر اتحاد المصارعة اقامة بطولة الجمهورية للدرجة الاولى يومي ٢ و٣ يناير المقبل للمصارعة الرومانية وتقام مباريات المصارعة الحرة يومي ١٧ و١٨ يناير، ويشترك في البطولة حوالي ٢٠٠ لاعب يمثلون ٢٠ منطقة وتقام المباريات على ملعب اتحاد الشرطة الرياضي.

● وافق اتحاد البولو على تلبية الدعوة الموجهة لفريق مصر القومي من الاتحاد العراقي لاقامة مباراة ودية بين فريقي البلدين في العراق على ان يحدد موعدها فيما بعد.

● وصل الى القاهرة وفد من دولة الامارات العربية الشقيقة برئاسة خميس سالم امين عام اللجنة الاولمبية ورئيس اتحاد السباحة وسكرتير عام نادي الوصل للمشاركة في احتفالات اللجنة الاولمبية المصرية بعيدها الماسي.

● محمود الخطيب

● ابراهيم يوسف

● احمد رفعت

العفو عن الاهلي

قدم الاتحاد المصري للكرة الطائرة التماسا الى الاتحاد الافريقي يطلب فيه العفو عن النادي الاهلي والموقوف عامين من الاشتراك في بطولات الاتحاد الافريقي ومن المنتظر ان يصدر الاتحاد الافريقي قرارا بالعفو مكتفيا بما تم من عقوبة لمدة سنة، وذلك خلال اجتماع مجلس ادارة الاتحاد الافريقي وجمعيته العمومية اثناء بطولة اندية افريقيا ابطال الدوري للرجال.

مانشستر يتطلع لأول فوز بالدوري في ١٨ موسما
وليفربول يلعب اليوم مع مانشستر سيتي

لندن ـ أ.ب ـ ان فرصة فريق مانشستر يونايتد بالفوز ببطولة الدوري الانكليزي لكرة القدم لاول مرة في ١٨ موسما سوف تتاثر بشكل كبير باداء الفريق في مباريات عطلة اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة.

ومثل بقية فرق الدوري الانكليزي بدرجاته الاربع يلعب مانشستر يونايتد ٣ مباريات خلال ٦ ايام وهذه الفترة عادة ما تحدد المنافسين على اللقب كما تحدد الهابطين للدرجات الدنيا ومن سوء حظ مانشستر انه يبدأها بلقاء بالغ الصعوبة ضد ايفرتون بطل الموسم الماضي اليوم الخميس، وسوف يسعى لاعبو الازرق (ايفرتون) للثار من خسارتهم امام مانشستر يونايتد بنهائي كاس انكلترا والتي منعتهم من تحقيق حلم راودهم طوال الموسم الماضي بالجمع بين بطولتي الدوري والكاس. وبسبب الاصابات كانت بداية ايفرتون لهذا الموسم مخيبة للامال ولكنه صعد للمركز السادس بعد فوزه السبت الماضي ١/٣ على كوفنتري.

وبعد يومين من هذا اللقاء يسافر لاعبو مانشستر يونايتد الى نيوكاسل، ومع ان فريق المدينة يحتل المركز التاسع بلقائه الا انه يتمتع بلعب المباريات القوية بفضل مساندة جماهيره المتعصبة.

واخيرا في اليوم الاول من العام الجديد يعود الفريق الى ملعبه ويستضيف بيرمنغهام سيتي الذي لا يتوقع له ان ينال شيئا.

وايضا ليفربول

ومثل مانشستر يونايتد فان فريق ليفربول الذي يحتل المركز الثاني سوف يلعب مباراتين خارج ارضه يبدأها اليوم الخميس في مدينة مانشستر ضد فريقها الاخر مانشستر سيتي ثم يزور نوتنغهام فوريست يوم السبت ويعود الى ارضه يوم ٨٦/١/١ ليلعب ضد شيفيلد وينزدي الذي يحتل المركز الخامس حاليا.

ويتخلف وست هام عن ليفربول بفارق الاهداف فقط ويتمتع برصيد مذهل من ١٨ مباراة متتالية دون خسارة ويلعب اليوم ضد توتنهام الذي انقذه حارس المرمى المخضرم راي كليمنس من عدة كرات خطرة امام ابسويتش يوم السبت الماضي لدرجة ان جميع النقاد اتفقوا على أن مستواه يؤهله للعودة والالتحاق بمنتخب انكلترا مع انه في السابعة والثلاثين من العمر.

وفي بقية مباريات الخميس يلعب واتفورد ضد الارسنال وليستر ضد استون فيلا وبيرمنغهام ضد نوتنغهام فوريست وشيلسي ضد كوينز بارك رينجرز وكوفنتري ضد ابسويتش ووست بروميتش البيون ضد لوتون وشيفيلد وينزدي ضد نيوكاسل واكسفورد ضد ساوثهامبتون.

● راي كليمنس

● فريق مانشستر يونايتد لكرة القدم

مشجع يجبر حكماً على استئناف المباراة تحت تهديد السلاح

لشبونة ـ ا ف ب ـ ذكرت الصحف البرتغالية ان حكم احدى مباريات دوري الدرجة الثانية في كرة القدم في البرتغال قد اجبره احد مشجعي النادي المحلي.. الذي كان غاضبا ازاء نتيجة الشوط الاول من المباراة على انهائها تحت تهديد السلاح.

وكان فريق ليكويس متقدما على فريق موريرنز بهدفين مقابل هدف واحد حين احتاج مشجعون الملعب ليعتدوا على الحكم ومراقبي الخطوط. وقد نجح الحكم في الفرار واللجوء الى احدى غرف خلع الملابس وقرر عدم العودة الى ارض الملعب.

الا ان احد المشجعين الاكثر انفعالا اجبره على استئناف المباراة. وقال مدرب فريق ليكويس «لقد استانف لاعبونا المباراة فقط من اجل انقاذ حياته». واضاف ان الشوط الثاني جرى في مناخ ساده التوتر تحت قذف الحجارة والشتائم. وقال ايضا «تعرض مراقبا الخطوط للاعتداء بصورة مستمرة من جانب مشجعي فريق موريرنز الذين استخدموا مقابض الشماسي في ذلك».

وجدير بالذكر ان النادي المحلي فاز ٢/٣ وهي نتيجة اعترض عليها في ليكويس الذي سيتقدم بشكوى للاتحاد البرتغالي.

كرري وام درمان اليوم بدوري الجالية السودانية

تقام في الساعة الثالثة من بعد ظهر غد الجمعة المباراة قبل الاخيرة لدوري فرق الجالية السودانية بين فريقي كرري وام درمان وهي مباراة مهمة لكلا الفريقين «كرري» الذي يلعب برصيد ٥ نقاط وفوزه يؤمن له الفوز بالبطولة .. اما فريق ام درمان الذي يلعب برصيد ٥ نقاط فان فوزه على كرري سيؤجل اعلان اسم بطل الدوري الى الاسبوع المقبل لمعرفة نتيجة لقاء النيل والامل.. ويتوقع ان يحسم فريق كرري اللقاء لصالحه لما يتمتع به من مستوى جيد بسبب المجموعة الجيدة من اللاعبين الممتازين الذين يضمهم الفريق. والجدير بالذكر ان فريق كرري حصل على البطولة في العام الماضي.

تيرياك ربح نصف مليون في ٣ ايام

يقال ان الروماني ايون تيرياك اللاعب السابق ومدير اعمال لاعب التنس الالماني الغربي بوريس بيكر ربح نصف مليون جنيه استرليني في ٣ ايام وهي فترة اقامة نهائي كاس ديفيز ضد السويد.

وكان تيرياك قد توصل لاتفاق مع الاتحاد الالماني ليكون مسؤولا عن تنظيم الدور النهائي وبسبب الشهرة الفائقة التي نالها بيكر بين مواطنيه تسابقت الشركات للمشاركة في ان يكون لها اسم بالنهائي ولم يجد اية صعوبة في تسويق لوحات الاعلان الواقفة او المقاعد الخصوصية.

ايطاليا تطالب بعودة الأندية الانكليزية لبطولات أوروبا
وتوقع صدور القرار يوم ٢٧ فبراير في روما

يعتقد هاري هاريس المحرر الرياضي في صحيفة ديلي ميرور البريطانية ان الاندية الكروية الانكليزية لديها فرصة كبيرة للعودة الى المسابقات الاوروبية الموسم المقبل، وان احد كبار مسؤولي الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قد ابلغه مؤخرا: ان ماساة بروكسل لا يمكن ان تنسى ابدا ولكن حان الوقت لمسامحة الكرة الانكليزية.

ومن ناحية ثانية سوف يقوم وفد مكون من اندية ايفرتون ومانشستر يونايتد وتوتنهام بالسفر الى زيورخ وتقديم التماس شخصي الى رئيس الاتحاد الاوروبي جاك جورج (فرنسي الجنسية) بخصوص الموضوع ذاته، ويبدو ان هناك عملية «لوبي» غير رسمية في اروقة الاتحاد الاوروبي شجعت المسؤولين الانكليز وهم مارتن ادواردز (مانشستر يونايتد)، فيل كارتر (ايفرتون) وايرفنغ سكولار (توتنهام) لزيارة جورج وحضور قرعة دور الثمانية لبطولة الاندية ابطال الدوري يوم ٩ يناير المقبل.

ويبدو ان هناك مساندة من بقية الاندية الاوروبية للضغط على الاتحاد الاوروبي ليعيد النظر في قراره بالحظر غير المحدد على الاندية الانكليزية وقد ابلغت كل من الاول الاسكندنافية وايرلندا وسويسرا وايطاليا الاتحاد الاوروبي رغبتها بعودة الاندية الانكليزية للمشاركة في البطولات الاوروبية الثلاث، وسوف يعقد مسؤولو الاتحاد الاوروبي اجتماعا في العاصمة الايطالية يوم ٢٧ فبراير المقبل وتعتقد مصادر مطلعة ان الحظر سوف يرفع مباشرة عن جميع الاندية عدا ليفربول الذي يجب ان يقضي عقوبة ٣ سنوات ! اضافية بسبب المسؤولية المباشر لجمهوره باحداث بروكسل التي اسفرت عن مصرع ٣٩ مشجعا معظمهم من الايطاليين قبل المباراة ضد يوفنتوس بنهائي اندية اوروبا في مايو الماضي .

هددوه ليخسر بالقاضية ضد الملاكم ذي الساق الخشبية



● بودزيانوسكي لليمين مع سارجنت

شيكاغو (ي ب): قال احد اعضاء الهيئة الرياضية لولاية ايلينوي الاميركية انه سوف يوفر الحماية للملاكم فرانسيس سارجنت خلال التحقيق الذي تجريه الهيئة في احتمال ان يكون قد تعمد الخسارة قبل اسبوعين امام كريغ بود زيانوسكي الذي عاد لحلبة الملاكمة اثر بتر ساقه في حادث دراجة نارية قبل ١٨ شهرا .

وكان سارجنت وهو اسود قد صرح بان التهديدات جعلته يتخلى عن منازلة كريغ وسوف لن يحضر تحقيق الهيئة ما لم توفر له الشرطة الحماية اللازمة وقد وافقت الهيئة على ذلك وقال العضو غلين كريك ان احد اهم مقومات اي تحقيق توفير الحماية للشهود وان المتهم لديه معرفة ماذا حدث بالضبط ليلة ١٣ ديسمبر واكتشاف موطن الخلل ان وجد وكان بودزيانوسكي قد تغلب على سارجنت قبل ١٩ شهرا واختاره ليلة .معه اول نزال مستخدما ساقه الصناعية وفاز بالضربة القاضية في الجولة الثانية في اول مباراة من نوعها و . اكد الملاكم الخاسر انه تلقى تهديدات بالهاتف تحمل طابعا عنصريا وكان قلقا من الجمهور اكثر من قلقه من خصمه .

ايقاف تدريب فرق مدرسة اليد بالعربي

قرر مجلس ادارة النادي العربي ايقاف تدريب فرق مدرسة كرة اليد لسن ١٥ سنة، وتاجيل اليوم الرياضي المفتوح وذلك خلال الفترة من ٢٨ الجاري حتى ٣ يناير المقبل لاتاحة الفرصة امام اللاعبين لاختبارات المرحلة المتوسطة والثانوية، وحرصا من النادي على مستقبل اللاعبين والتعاون مع اولياء الامور.

ساكو وباتريزيو يلتقيان ١٥ مارس المقبل ببطولة العالم للملاكمة

روما ـ ا.ف.ب ـ صرح رودولفو ساباتيني منظم المباريات في روما ان بطولة العالم للملاكمة لوزن خفيف المتوسط (حسب لائحة الاتحاد العالمي للملاكمة) بين الارجنتيني اوبالدو ساكو حامل اللقب والايطالي باتريزيو اوليفا ستجرى يوم ١٥ مارس (آذار) المقبل في مونت كارلو.

وقد كان من المقرر في البداية ان تجرى المباراة يوم ٢٢ مارس.

رسالة الأردن

توصيات لجان الفعاليات الرياضية
الوحدات بناشئيه يلاقي الأهلي المهدد بالهبوط


● فريق مركز الوحدات لكرة القدم

● محمد حمادة

● عمان ـ من محمد غنام :

واصلت اللجان الرياضية المنبثقة عن الاجتماع الاول للفعاليات الرياضية الاردنية اجتماعاتها امس الاول وتم في هذا الاجتماع مناقشة ٣ اوراق عن الرياضة المدرسية وكليات المجتمع والرياضة الجامعية.

وقد اتخذت هذه اللجان عدة توصيات اهمها: بالنسبة للرياضة المدرسية زيادة عدد الحصص لتصبح ٣ حصص للمرحلة الابتدائية وحصتين للمرحلة الاعدادية والثانوية، كليات المجتمع: اقامة المؤتمرات والندوات الرياضية لتبادل المعلومات والخبرات العلمية والفنية واقامة دورات رياضية لكليات المجتمع. وبالنسبة للجامعة ان تصبح مادة التربية الرياضية مادة اجبارية بواقع ٣ ساعات معتمدة في الجامعة الاردنية، دعم النشاط الرياضي في الجامعات الاردنية باقامة التنظيمات الادارية المناسبة والكوادر الرياضية.

اليوم الوحدات والاهلي

ضمن دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم تقام اليوم مباراة بين فريقي الوحدات والاهلي على استاد عمان الدولي في الساعة الثالثة والنصف. الوحدات يلعب المباراة بفريق تحت ٢٠ سنة ورصيده ٢٥ نقطة وهو يحتل المركز الثاني، اما الاهلي فرصيده ١٦ نقطة ويلعب اليوم من اجل الفوز ليبتعد نهائيا عن شبح الهبوط.

● ذكر علي عربيات امين عام اتحاد رفع الاثقال ان الاردن سوف يشارك في بطولة عبدالواحد عزيز للصداقة الدولية لرفع الاثقال التي ستقام في بغداد خلال شهر مارس المقبل.

الشنقيطي الى القاهرة

غادر عمان امس متوجها الى القاهرة حمدي الشنقيطي رئيس الاتحاد الاردني لكرة الطاولة وعضو الاتحاد العربي لكرة الطاولة لحضور اجتماعات الاتحاد العربي التي ستبدأ اليوم وتستمر يومين.

● ذكر ابراهيم ابوجبارة امين سر الاتحاد العربي للاسكواش ان الاردن سوف يستضيف اجتماعات امناء سر الاتحادات الرياضية العربية في عمان.

● تلقى الدكتور عصام الحاج حسن برقية من السيد محمد حمادة نائب رئيس الاتحاد الاسيوي للكرة الطائرة يدعوه فيها الى حضور اجتماع الاتحاد الاسيوي واجتماع اللجنة الطبية للاتحاد الاسيوي التي ستعقد في البحرين خلال الفترة من ١٠ الى ١٣ يناير المقبل.

ابعاد بلجيكا عن انكلترا ببطولة كأس الامم الاوروبية

عندما تجرى قرعة بطولة الامم الاوروبية لكرة القدم في فرانكفورت بعد ٨ اسابيع فان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قد اصر على ابعاد الفريقين الانكليزي والبلجيكي عن الوقوع في المجموعة نفسها كاحد شروطه للسماح لانكلترا بالمشاركة في البطولة، وذلك يضمن عدم التقاء المنتخبين حتى اقامة الادوار النهائية في المانيا الغربية عام ١٩٨٨.

ويعتبر المنتخب الانكليزي من الفرق المرشحة للقب ولهذا تم وضعه ضمن الفرق المصنفة اما ايطاليا حامل لقب كاس العالم فرصيده غير مشجع في هذه البطولة ولهذا فهو ليس ضمن الفرق المصنفة ويمكن ان توقعها القرعة ضد انكلترا، اما بقية المنتخبات المصنفة فهي: بلجيكا وهولندا والدانمرك واسبانيا والبرتغال وفرنسا (حامل اللقب).

وتجدر الاشارة الى ان وزير الداخلية البلجيكي منع دخول فرق كرة القدم الانكليزية الى بلاده بعد كارثة بروكسل في مايو الماضي.

فوز مصر وهزيمة تونس ببطولة افريقيا للسلة.. واليوم فرصتهما للصعود لقبل النهائي

ابيدجان ـ ساحل العاج ـ ا.ف.ب ـ في اليوم الخامس لبطولة افريقيا للرجال في كرة السلة اقيمت ٦ مباريات اسفرت عن فوز ساحل العاج على كينيا ٥٧/١٠٦، افريقيا الوسطى على الكونغو ٥٧/٨٣، انغولا على تونس ٤٢/٧٦ وذلك في المجموعة الاولى، كما فازت مصر على غينيا ٦١/١٠٣، السنغال على موريتانيا ٥٤/٨٢، نيجيريا على موزمبيق ٧٧/٨٨ ضمن المجموعة الثانية، وقد ضمنت السنغال الصعود للدور قبل النهائي قبل ان تلعب مباراتها الاخيرة في المجموعة اليوم حيث تصدرت المجموعة الثانية برصيد ٨ نقاط.

هذا وتتضمن لقاءات اليوم الاخير للمجموعات ٦ لقاءات... ففي المجموعة الاولى تلتقي كينيا مع انغولا، تونس مع افريقيا الوسطى، ساحل العاج مع الكونغو، وفي المجموعة الثانية تلتقي مصر مع نيجيريا وموريتانيا مع غينيا والسنغال مع موزمبيق، وليصعد الفريق المصري الى الدور قبل النهائي ينبغي عليه الفوز ليصبح رصيده ٩ نقاط، ورصيده قبل مباراة اليوم ٧ نقاط ويحتل المركز الثاني بعد السنغال، اما تونس الفريق العربي الثاني في البطولة والذي سيلتقي مع منتخب افريقيا الوسطى اليوم فيكفي فوزه هو الاخر ليصعد للدور قبل النهائي.. فرصيده حاليا ٦ نقاط وفي حالة فوزه على افريقيا الوسطى ورصيدها ٧ نقاط سيصبح لديه ٨ نقاط ويضمن الصعود لقبل النهائي في حالة هزيمة ساحل العاج او انغولا، اورصيدهما ٧ نقاط.

نتائج مباريات الاسكواش والتنس الارضي

● الاسكواش ـ ١٩ سنة ـ فوز الكويت على كاظمة ٢/صفر، وفي البطولة العامة المفتوحة للاسكواش لسن ١٣ سنة فاز في مباريات اليوم الاول كل من طارق عبدالله، احمد عبدالحسين، هشام فؤاد، جاسم الشمالي، محمد الكندري من النادي العربي، وضاح الموسى، وائل الموسى من الكويت، سعد البدر، عبدالله الفضروف، بدر السبيعي، يوسف العيسى من السالمية، صلاح عبدالهادي من القادسية، صلاح مجبل من اليرموك.

● التنس الارضي: (تحت ١٤ سنة) فوز القادسية على الكويت ١/صفر، العربي على التضامن ٢/صفر، والنصر على الجهراء ٢/صفر.

فوز الكويت بكأس بطولة الشرطة العربية للكرة الطائرة تألق الجزاف وحوّل خسارة الشوط الرابع الى فوز كبير

بجدارة فاز منتخب شرطة الكويت بكاس بطولة الشرطة العربية الثانية للكرة الطائرة بعد تغلبه على منتخب شرطة الجزائر في المباراة النهائية ١/٣ والتي اقيمت على صالة نادي الوحدة تحت رعاية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان رئيس اتحاد الامارات العربية لكرة القدم وبحضور العميد عبدالحميد حجي رئيس المكتب التنفيذي للاتحاد العربي الرياضي للشرطة، أدار اللقاء الحكم الدولي يوسف الملا من دولة الامارات وكانت نتيجة الاشواط ٧/١٥، ١٢/١٥، ٦/١٥، ١٢/١٥، وبذلك احتل الكويت المركز الاول وجاء منتخب شرطة الجزائر بالمركز الثاني بينما احتل منتخب شرطة البحرين المركز الثالث بعد فوزه على منتخب شرطة الامارات ٣/صفر.

شوط للاستكشاف

لعب الكويت الشوط الاول في محاولة منه لاستكشاف طريقة اللعب لمنتخب شرطة الجزائر وكذلك نقاط الضعف في الفريق بالاضافة الى الحذر الذي ساد

اللاعبين خاصة انهم خسروا بالادوار التمهيدية امام الجزائر ٣/صفر، وخسر المنتخب الشوط بنتيجة ٧/١٥،

وفي الشوط الثاني تمكن حائط الصد لشرطة الكويت من ايقاف معظم الالعاب القصيرة التي تميز بها لاعبو شرطة الجزائر، كما اعادوا معظم الضربات الساحقة داخل ملعب الجزائر، ويتالق فوزي المعتوق وطلال الطويل في تسديد الضربات الساحقة من الخط الخلفي وتمكنوا من الفوز بالشوط بنتيجة ١٢/١٥، وفي الشوط الثالث استغل منتخب شرطة الكويت ارتباك لاعبي الجزائر ويتقدم بنتيجة ١/٦، ثم ينظم لاعبو الفريق الجزائري حقوقه وتصبح النتيجة ٦/٩ لصالح الكويت، ويجيد لاعبو الكويت استغلال نقاط الضعف بطريقة لعب الجزائر الذي لعب بطريقة الدفاع المتاخر (٦ متاخر) ويواصل المعتوق في اسقاط الكرات خلف حائط الصد لينهي الشوط لصالحه ١٢/١٥.

شوط البطولة والكاس

ويعتبر الشوط الرابع من الاشواط العجيبة اخطا فيه مدرب المنتخب الكويتي باخراج فيصل الجزاف ويتبادل اعضاء الفريق في اهدار النقاط ليتقدم منتخب شرطة الجزائر ١/١٠، ويطلب مدرب الفريق وقتا مستقطعا لتهدئة الفريق الذي بدأ يفقد اعصابه بسبب الفارق في النتيجة واخطائهم بهذا الشوط، ويعيد المدرب فيصل الجزاف الى الملعب، ليحول دفة المباراة لفريقه ليتعادل الفريقان لاول مرة ١٢/١٢ ويرتبك لاعبو الجزائر. ويتقدم الكويت ١٢/١٣ بضربة ساحقة للمعتوق ثم ١٢/١٤ من الجزاف ويسدد المزيعل ضربة ساحقة قوية من الخط الخلفي ليلمسها حائط الصد وتخرج خارج الملعب ليعلن الحكم بعدها انتهاء هذا الشوط العجيب لصالح المنتخب الكويتي ١٢/١٥، وينطلق لاعبو شرطة الكويت في حالة هستيرية من الفرحة، وعقب المباراة قام الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان بتسليم كاس البطولة الى فيصل الجزاف رئيس فريق شرطة الكويت وكذلك كاس المركز الثاني لمنتخب شرطة الجزائر والميداليات البرونزية لمنتخب شرطة البحرين الحائز على المركز الثالث واصطفت بعد ذلك الفرق الثلاثة على منصة الشرف حيث رفع علم الكويت وتم عزف السلام الوطني للدول الثلاث.

طائرة عسكرية خاصة

هذا، وقد عاد منتخب شرطة الكويت للكرة الطائرة من ابوظبي امس على متن طائرة عسكرية خاصة تم ارسالها من الكويت لتعود بالفريق من الامارات.

درع تذكارية للشيخ حمد بن زايد

وقدم العميد عبدالحميد حجي رئيس الاتحاد العربي الرياضي للشرطة درعا تذكارية من الاتحاد الى شيخ حمدان بن زايد تقديرا على جهوده الكبيرة التي بذلها لانجاح بطولة الشرطة العربية الثانية للكرة الطائرة والتي اقيمت خلال الفترة من ١٨ الى ٢٥ ديسمبر الجاري.





● الجزاف يرفع الكاس بعد تسلمه من الشيخ حمدان بن زايد



● لاعبو منتخب شرطة الكويت يهنئون بعضهم - عن التلفزيون

قالوا بعد المباراة

● **الشيخ حمدان بن زايد**

بعد انتهاء المباراة الختامية أدلى الشيخ حمدان بن زايد وكيل وزارة الخارجية رئيس اتحاد كرة القدم بدولة الامارات بحديث قال فيه: لقد قدم منتخب شرطة الكويت المستوى الجيد العالي ومما لا شك فيه ان فوز الكويت بهذه البطولة شرفا كبير لنا وانا في رأيي الشخصي اعتبر الفوز شرفا للامارات فلقد فازوا بجدارة لانهم أدوا المباراة بروح ومستوى عال وهكذا يعكس ما وصلت اليه الكويت من مستوى في الكرة الطائرة ومبروك للكويت.

● **العميد عبدالحميد الحجي**

مستوى الفريق الكويتي كان جيدا واستحق الفوز وكلنا شاهدنا عندما كانت النتيجة ١٠ - ١ للجزائر في الشوط الرابع واستطاع منتخبنا بعزيمته ان يفوز على الفريق الجزائري ويحول الشوط وينهي المباراة لصالحه وفوزنا كاحدى دول مجلس التعاون هو تاكيد بان يظل كاس البطولة خليجيا ونهدي هذا الفوز لاتحاد الشرطة في الامارات وفوزنا هو فوزهم وشكرا للامارات على نجاحها في التنظيم.

مطر العتيبي يهنىء رئيس اتحاد الشرطة

بعث الرائد مطر العتيبي مدير اتحاد الشرطة الرياضي امس ببرقية تهنئة الى العميد عبد الحميد الحجي رئيس الاتحاد بمناسبة فوز فريق شرطة الكويت ببطولة الدورة العربية الثانية للكرة الطائرة التي اختتمت امس في ابو ظبي، وكان العتيبي في مقدمة مستقبلي الوفد عند عودته مساء امس.

العربي والقادسية اليوم بنهائي دوري الملاكمة

برعاية الشيخ مبارك جابر العلي رئيس إتحاد الملاكمة تقام في الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم على حلبة النادي العربي المباراة النهائية على بطولة دوري الملاكمة بين فريقي العربي والقادسية ويذكر ان العربي والقادسية قد وصلا للمباراة النهائية بالبطولة عقب فوزهما على السالمية واصبح رصيد كل منهما ٣ نقاط، والفائز في لقاء اليوم بينهما سيرتفع رصيده الى ٦ نقاط ويحصل على بطولة دوري الملاكمة الذي شاركت فيه اندية العربي والقادسية والسالمية، وفي حالة التعادل ستقام مباراة فاصلة بين العربي والقادسية سيحدد موعدها فيما بعد.

هذا وسوف يتنافس الفريقان اليوم في اثني عشر وزنا.

الجهراء يوقع عقدا لانشاء صالة الالعاب

قام كل من رئيس نادي الجهراء حمد العيار وامين السر العام فاضل الشطي بزيارة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل صباح امس حيث قام العيار بالتوقيع على عقد انشاء مقصورة ... وصالة متعددة الاغراض الرياضية ...، وقد انتهز العيار رئيس مجلس الادارة وبقية الاعضاء هذه المناسبة لتقديم الشكر الجزيل لوزارة الشؤون وعلى رأسها الوزير ومدير المنشآت الرياضية ناصر الزنكوي وجميع العاملين بالوزارة.

آخر خبر رياضي:

مصر بقبل نهائي افريقيا لكرة السلة

صعد فريق مصر الى الدور قبل النهائي ببطولة افريقيا لكرة السلة للرجال المقامة في ابيدجان بساحل العاج، وذلك بعد فوزه على نيجيريا ١٠٥/٨٥ في آخر مباريات المجموعة الثانية والتي اقيمت في ساعة متاخرة من ليلة أمس.

تشكيل وفد القادسية للبطولة العربية ومجلس التعاون للأندية ابطال الطائرة

قرر مجلس ادارة نادي القادسية فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الادارة لشغل المركز الشاغر باستقالة الرئيس السابق عبدالعزيز المخلد وذلك اعتبارا من الساعة الرابعة من مساء الاثنين الموافق ٦ يناير المقبل. جاء ذلك في اجتماع مجلس ادارة النادي برئاسة يوسف المشاري في الاونة الاخيرة حيث اتخذ عدة قرارات منها دعوة الجمعية العمومية العادية للنادي في الساعة السادسة من مساء الاحد الموافق ٢ فبراير المقبل لانتخاب العضو المكمل لمجلس ادارة النادي للموسمين ٨٥/٨٦، ٨٦/٨٧.

● ومن ناحية اخرى قرر المجلس الموافقة على المشاركة بالبطولة الخامسة لدول مجلس التعاون للاندية ابطال الدوري للكرة الطائرة والتي ستقام بدولة قطر اعتبارا من الثلاثاء الموافق ٢٥ فبراير المقبل.

وبناء على الموافقة المسبقة للمجلس للمشاركة في البطولة العربية الرابعة للاندية الابطال للكرة الطائرة التي ستقام في صفاقس بتونس في الفترة من ٢٥ يناير الى ٢ فبراير المقبل.. فقد تقرر تشكيل وفد النادي المشارك بالبطولتين المذكورتين برئاسة علي شويرد، وعثمان الحسينان مديرا للفريق، مساعد العميري مشرفا، تشانغ تشينغ مدربا، وهوصن مساعدا للمدرب بالاضافة الى ١٦ لاعبا.

سندي يفوز بكأس ولي العهد أمام ٦ آلاف متفرج بالجهراء

● محمد عبيد العجمي يسلم كاس ولي العهد الى هيف الحجرف

في حضور ستة الاف متفرج فاز الجواد سندي ملك محمد هيف بالفارس خالد بداح بكاس ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، وذلك بعد فوز الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثانية على مسافة ٢٤٠٠ متر في سباقات الاسبوع التاسع لهيئة فرسان محافظة الجهراء والتي اقيمت امس على مضمار الهيئة، وعقب انتهاء السباق قام محمد عبيد نائب رئيس الهيئة بتسليم كاس ولي العهد لهيف الحجرف.

وكان يوم امس مهرجانا اشتمل على العديد من المسابقات الترويحية احتفاء بسلامة ولي العهد. والقى محمد هيف الحجرف رئيس الهيئة كلمة شكر لولي العهد على تقديمه الكاس والهدايا تشجيعا منه لرياضة الفروسية.

هذا وقد اسفرت نتائج الاشواط الاربعة التي اقيمت امس عن النتائج التالية:

● الشوط الاول لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠ متر: ولاء لجاسم سفاح بالفارس محمد جاسم، بركة لعبيد سلامة بالفارس مؤيد عبيد، بشار لمرزوق صعب بالفارس عزيز بتاز.

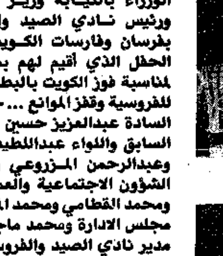
● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثالثة على مسافة الفي متر: الباهي بالفارس مجبل عمعوم، ارسطو لمتعب مقيت بالفارس مؤيد عبيد، شموس لسمير سداح بالفارس شرشاب حنون.

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الرابعة على مسافة ٢٤٠٠ متر: الغي السباق لتاخر الخيل في حلقة العرض عن الموعد المحدد.

● الشوط الرابع لجياد الدرجة الثانية على مسافة ٢٤٠٠ متر: سندي لمحمد هيف بالفارس خالد بداح، محبوبة لعيد خضير بالفارس فلاح سعود، اسمة لعيد الميدان بالفارس سموم مطرود.

● جانب من مسابقة شد الحبل في فروسية الجهراء

في حفل تكريم ابطال البطولة العربية بنادي الصيد صباح الأحمد يشيد بفرسان وفارسات الكويت



● الشيخ صباح الاحمد يقدم درعا للواء الثويني مدير البطولة



● رئيس الوزراء بالنيابة يتوسط فارسات وفرسان الكويت

اشاد الشيخ صباح الاحمد رئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية ورئيس نادي الصيد والفروسية بفرسان وفارسات الكويت وذلك في الحفل الذي أقيم لهم بمقر النادي لمناسبة فوز الكويت بالبطولة العربية للفروسية وقفز الموانع ... حضر الحفل السادة عبدالعزيز حسين وزير الدولة السابق واللواء عبداللطيف الثويني، وعبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد ومحمد القطامي ومحمد المطوع عضوا مجلس الادارة ومحمد ماجد الشاهين مدير نادي الصيد والفروسية.

وكان الحفل قد بدأ بكلمة ترحيب بالشيخ صباح الاحمد القاها محمد ماجد الشاهين ... ثم القى الشيخ صباح الاحمد كلمة نوه فيها بجهود فرسان وفارسات الكويت وبالنتائج المشرفة التي حققوها سواء على المستوى الدولي أو العربي وبفوزهم بالبطولة العربية التي اقيمت مؤخرا بالكويت، وتمنى الشيخ صباح للجميع التوفيق والنجاح وشكر رؤساء واعضاء مناطق الفروسية في الاحمدي والجهراء وجليب الشيوخ والقائمين على ادارة نادي الصيد والفروسية، ثم قام الشيخ صباح الاحمد بتقديم الهدايا والدروع للاعبين واللاعبات والمدربين الذين حققوا البطولة.

وقام كل من محمد هادي العتيبي رئيس جمعية فرسان الاحمدي ومحمد هيف الحجرف رئيس جمعية فرسان الجهراء ومحمد ابوشيبة رئيس جمعية فرسان جليب الشيوخ بتقديم دروع تذكارية بهذه المناسبة لرئيس الوزراء بالنيابة وللواء الثويني والى محمد ماجد الشاهين والى جميع اللاعبات واللاعبين. كما قدم العتيبي لوحة كبيرة الى الفارسة الاولى نادية المطوع باسم جمعية فرسان الاحمدي، كما قدم هدايا لجميع اللاعبين واللاعبات اضافة الى الدروع.

وفي ختام الحفل اقام النادي حفل شاي تكريما للحضور.

الشباب يهزم خيطان ٣/صفر في مباراة سهلة





● جابر الزنكي

فاز الشباب على خيطان بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في اللقاء الذي جرى بينهما على ملعب شركة النفط بالاحمدي وذلك ضمن مباريات دوري الدرجة الثانية لكرة القدم، وانتهى الشوط الاول بهدفين احرزهما جابر الزنكي في الدقيقة ١٨، ٣٣ واضاف خالد زنكي الهدف الثالث في الدقيقة ١٥ من الشوط الثاني، وبهذه النتيجة يحصد الشباب اول ثلاث نقاط بالدوري، ويبقى خيطان كما هو برصيد نقطتين، ادار اللقاء الحكم الليبي محمد محمود، وعاونه لمراقبة الخطوط عيسى كرم وفهد بودي.

مباراة سهلة للشباب

كان في استطاعة الشباب ان يسجل المزيد من الاهداف لولا اعتماده في كل التمريرات على جابر الزنكي الذي تحرك بحرية تامة في منطقة دفاع خيطان الخاوية من المدافعين، وسيطر الشباب على مجريات اللعب خلال الشوطين وكان الاكثر وصولا للمرمى وانتشارا بالملعب وانسجمت خطوطه الثلاثة خاصة خط الوسط الذي اجاد التمريرات البينية والجانبية والطويلة وكانت مهمة مهاجمي الشباب سهلة جدا لعدم وجود دفاع امامه واستطاع جابر الزنكي ان يسجل هدفين بكل سهولة بعد مراوغته للدفاع والتسديد على المرمى، كما اضاف خالد الزنكي الهدف الثالث في الشوط الثاني من تمريرة من محمود بودستور ليهيئها ويسددها على يمين الحارس، ولم يشكل هجوم خيطان اي خطورة تذكر على مرمى الشباب بل لم يصل الى المرمى الا مرات معدودة خلال الشوطين.

العربي يفوز على اليرموك ٢/١ وينفرد بالصدارة لعب الأخضر بروح وحماس واليرموك افتقر للهداف

● البلوشي يحول الكرة برأسه مسجلا هدف العربي الاول

كتب جمال مرجان:

تصدر العربي قمة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم منفردا برصيد ٧ نقاط بعد ان فاز امس على اليرموك ١/٢ ضمن مباريات الاسبوع الثالث للمسابقة، بينما اصبح موقف اليرموك حرجا لبقائه بالمركز الاخير برصيد نقطة واحدة، وقد اتسمت المباراة بالقوة والحماس من الجانبين خاصة في الشوط الثاني الذي اتسم بالندية وضياع الفرص السهلة امام المرميين، وقد انتهى شوط المباراة الاول بنتيجة ١/ صفر لصالح العربي وسجله عبدالله البلوشي في الدقيقة ٣. وفي الشوط الثاني اضاف البلوشي ايضا هدف فريقه الثاني من قذيفة صاروخية من على حدود منطقة الجزاء لتسكن الزاوية العليا لمرمى احمد سليمان في الدقيقة ٤. ثم ينشط اليرموك ويبادل العربي الهجمات ويهدر عدة فرص سهلة للتسجيل حتى تمكن عماد عباس من تسجيل هدف اليرموك الوحيد في الدقيقة ٢٥.

● ادار اللقاء الحكم عبد العزيز السلمي، وعاونه لمراقبة الخطوط الحكمان حسن الملا، وسليم الشريف. وكان مستوى التحكيم جيد جدا.

العربي يلعب بروح واليرموك يفتقر للهداف

قدم العربي عرضا قويا امتاز بالحماس والروح العالية وكان الفريق الافضل انتشارا في الملعب والاكثر تنظيما في الهجوم، وشكل خطورة مستمرة على مرمى اليرموك واهدر عدة اهداف وفرص امام المرمى بسبب التسرع. وقد نجح العربي في الوصول الى مرمى اليرموك بسهولة بفضل سرعة ونشاط جناحيه عقيل مهنا وبدر بوعباس اللذين شكلت تمريراتهما العرضية خطورة على مرمى احمد سليمان كما كانت لتحركات البلوشي وتسديداته المفاجئة الاثر الفعال في خلخلة دفاع اليرموك وارتباكه بالاضافة الى انطلاقات عسكر وكرم من وسط الملعب للمعاونة في الهجوم. وقد عاب العربي تقدم لاعبي خط الدفاع للامام اكثر من اللازم مما شكل خطورة على مرماه في الكرات المرتدة التي استغلها مهاجمو اليرموك عماد عباس وخليل كرم كما ظهرت ثغرة في الجانب الايسر من دفاع العربي ولم يحسن مهاجمو اليرموك استغلالها في هجماتهم.

● اما اليرموك الذي نشط في فترات متقطعة بالشوط الاول تحسن اداؤه كثيرا في الشوط الثاني عندما لجا الى فتح اللعب عن طريق الجانبين مستغلا سرعة خليل كرم، وحميد مال الله .. الا ان قلة عدد المهاجمين اثرت على فاعلية هجومه بالاضافة الى انه لم يلجا الى التسديد على المرمى وقد اجاد في هذا الشوط في تكثيف عدد لاعبي الوسط مما ساعده في سرعة التحول من الدفاع الى الهجوم في الهجمات المرتدة التي لم ينجح في استغلالها لافتقاره الى الهداف الذي يعرف طريق المرمى.

الدريع وبوعباس يشتبكان بالايدي

● في لحظة اطلاق صافرة الحكم معلنا نهاية المباراة اشتبك بدر بوعباس واحمد الدريع بالايدي عقب اصطدامهما في كرة مشتركة .. وتدخل اداريو الفريقين في اللحظة المناسبة لفك الاشتباك الذي كاد ان يستفحل ويضم بعض لاعبي الفريقين.

موقف الفرق بدوري الدرجة الاولى

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
العربي	٣	٢	١	-	٤	٢	٧
كاظمة	٣	٢	-	١	٤	٣	٦
الكويت	٣	١	٢	-	٤	٣	٥
القادسية	٣	١	١	١	٢	١	٤
السالمية	٤	١	١	٢	٤	٥	٤
الفحيحيل	٢	-	٢	-	١	١	٢
اليرموك	٤	-	١	٣	٣	٦	١

الخليل بن احمد تفوز ببطولة المرحلة المتوسطة

فازت مدرسة الخليل بن احمد المتوسطة ببطولة منطقة المدينة في العاب كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد وذلك بعد فوزها امس ٢/٣ على مدرسة الصديق بالقدم و١٢/٢٢ على الصديق ايضا بالسلة و٧/١٧ على مدرسة جرير باليد.

وقد جرت المباريات على ملاعب مدرسة الفيحاء وحضرها موجه المرحلة د. مراد طرقة وعبد المحسن التحو ناظر مدرسة الخليل بن احمد.

نتائج انتخابات نادي كاظمة

عقدت الجمعية العمومية لنادي كاظمة الرياضي اجتماعها العادي السنوي أمس حيث ناقشت التقرير الاداري والمالي واعتمدتهما، ثم انتخبت الجمعية العمومية مجلس الادارة الجديد للموسمين المقبلين على النحو التالي:

خالد الراشد وحصل على ١١٢ صوتا، رجب معيوف ١١١، سليمان العدساني ١١١، احمد حسين ١١١، محمد الهوشان ١١٠، ابراهيم الحسيني ١٠٥، يوسف الشاهين ١٠٤، عبدالله معيوف ١٠٤، فهد الانبعي ٩٤، عبدالهادي الميلم ٨٦، حسين الحواج ٨٦، وانتخب احتياطيا اول عيسى بو رحمة وحصل على ٤٦ صوتا، وسيعقد المجلس المنتخب اول اجتماع له اليوم لتوزيع المناصب على الاعضاء.

العربي يهنىء وزير الداخلية بفوز شرطة الكويت بالبطولة العربية

بعث احمد عبد الصمد رئيس النادي العربي برقية تهنئة الى الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية لمناسبة فوز منتخب شرطة الكويت بكاس البطولة العربية الثانية للشرطة في كرة الطائرة، كما بعث ببرقية مماثلة للعميد محمد القبندي وكيل وزارة الداخلية بالنيابة، والعميد عبد الحميد حجي رئيس اتحاد الشرطة الرياضي ورئيس الاتحاد العربي للشرطة.

اتحاد الاسكواش يعفي العويش من المنتخب

اتخذ مجلس ادارة اتحاد الاسكواش عدة قرارات في اجتماعه الاخير الذي عقده برئاسة منذر المطوع نائب الرئيس.. اهمها:

● اعتماد ترشيح سليمان راشد الرندي (خيطان)، ناصر عبدالله صالح (العربي)، وحميد فريح العنزي (الجهراء) لمنصب العضو المكمل للاتحاد بدلا من الرئيس المستقيل د. عبداللطيف الشمالي.

● تقرر تخفيف العقوبة عن لاعب الكويت سالم العويش حيث تنتهي فترة توقيفه بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٣ وهو موعد انتهاء القسم الاول، وذلك بناء على كتاب نادي الكويت بهذا الشان.

● الموافقة على طلب طارق العويش باعفائه من المشاركة ضمن المنتخب الوطني لظروفه الخاصة لحين زوالها.

● اجراء بعض التعديلات في لائحة المسابقات.

● الموافقة على اقامة بطولة الاتحاد المفتوحة العامة الاولى للاسكواش لسن ١٣ بالفترة من ٢٥ الى ٢٩ ديسمبر الجاري.

سباق ايطاليا للدراجات يعود الى صقلية

باليرمو - ي.ب - بعد غياب عامين عن جزيرة صقلية يعود سباق عبر ايطاليا للدراجات ليبدأ من مدينة باليرمو في مايو المقبل.

وبسبب المشاكل التي تعيق التنظيم سوف يستمر سباق العام المقبل ثلاثة اسابيع دون راحة.

فريق بافاريا يفوز بسباق اسوان للتجديف

أسوان (أ ش أ) فاز فريق مقاطعة بافاريا (المانيا الغربية) بالمركز الاول في سباق النيل الدولي للتجديف الذي اقيم في أسوان أمس لمناسبة افتتاح اول ناد للتجديف بالمدينة وشهده اللواء قدري عثمان بدر محافظ اسوان والسيد سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة واللواء يونس الانصاري رئيس الاتحاد المصري للتجديف.

وجاء في المركز الثاني الفريق الهولندي ثم فريق المقاولون العرب في المركز الثالث .. أما فريق الشرطة فلم يتمكن من الاستمرار في السباق لكسر الدفة..

وقد قام اللواء قدري عثمان في نهاية السباق بتوزيع الجوائز على الفرق الفائزة.. كما قدم اللواء الانصاري كاسا خاصة من اتحاد التجديف لفريق التجديف باسوان..

سيرينا: يوفنتوس سوف يفوز باللقب

تورينو - ي.ب - يحتل الدو سيرينا لاعب يوفنتوس صدارة هداف دوري الدرجة الاولى في ايطاليا بعد تسجيله هدفين في مرمى ليتشي مساء الاحد الماضي، ويبلغ مجموع الاهداف التي سجلها حتى الان جميع ما سجله في الموسم الماضي ويقول انه نظريا لا يستطيع اي شيء ابعاد يوفنتوس من المقدمة التي يتربع عليها بفارق ٤ نقاط ولكن الحذر مطلوب.

هذا، وسوف تتوقف مباريات الكرة في ايطاليا الاسبوع المقبل وتستانف يوم ٥ يناير ١٩٨٦.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٢٣٧٠

القبس

الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤٠ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

مع وقف التنفيذ

اطفال لكن.. مغتربون!

جميل، بل رائع.. ان يتعلم الاطفال، في مدارسهم، ضرورة عشق الوطن، وروعة الانتماء.. ولعل هذه احدى مهام التعليم، واعني الجانب الذي يساهم بغرس بذور الانتماء في تربة الطفل الخصبة.. ليخرج لنا جيل متعلم، قد ارتوى من مناهل الوطن، منذ طفولته.. وتعلم منذ الصغر ان الولاء للوطن، لا للعشيرة، او للطائفة، او غيرها من الانتماءات الانعزالية الكريهة.

المنهج المدرسي، واحد من هذه المناهل، التي يجب ان تقترب من حدود الواقع عندما تصور الوطن، وتنقشه في ذهن الطفل الصغير.. بدلا من الابتعاد والغموض والشطحات الخيالية التي تصور الوطن بمظاهره الطبيعية، بصورة تختلف عن صورة الوطن التي يراها الطفل كل يوم.. وعلى من يخاطب الطفل ان ينطلق من واقع الطفل، لا ان يشطح به الخيال بعيدا.

للاسف، واحد من مناهج وزارة التربية، وهو كتاب القراءة الجديدة، للصف الثاني الابتدائي، الطبعة التاسعة، ١٩٨٥... للاسف، ان في هذا الكتاب نقرأ قصيدة تحت عنوان (بلادي)!!! تقول ما يلي:

كيف لا يعشق طفل بلدة يحيا عليها
ارضها الخضراء صارت فتنة للناظرين
ماؤها عذب نميرٌ وحياة العالمين

(ايه الحكاية يا جماعة)؟!!.. فنحن ابناء وطن قد خاصمته خصوبة الارض، وجفاه الطقس البديع!!.. وعلى الرغم من كل هذا، وذاك، نحن نحبه، لانه وطننا وبيتنا وناسنا، واهلنا.. فمنذ ان تراكضت اقدامنا الصغيرة، لاول مرة، قرب سواحل هذه الارض.. ادركنا كم وطننا مجدب، وكم ارضه جرداء، ولا هي بالخضراء ولا هم يتلونون!!.. وعرفنا منذ ذلك اليوم ان الماء الذي نشرب، ما هو الا نتاج محطات تقطير مياه البحر، فلا ماؤنا عذب، ولا هو بالنمير!!

النص الموجود في الكتاب.. غريب.. والغريب لا يولد سوى الغربة والاغتراب!! فهل الانسان لا يعشق ارضه الا اذا كانت خضراء او كان ماؤها عذبا؟!!.. ام ان المطلوب - يا وزارة التربية - من المناهج ان تقترب من الواقع لتشخصه، وتغرس عشق الوطن في ضمائر الابناء من خلال التصوير الحقيقي للبيئة الكويتية، بدلا من شطحات الشاطحين؟!!

● ● ●

يقول حزنيار الملعون:
يا خوفي.. الاطفال يعشقون (الهايدبارك) يحسبونه الوطن!!!

صلاح الساير

لا صلح لا إعتراف
لا مفاوضات
نملّ ولا نملّ

■ ناجي العلي ■

دريشة القبس

د. فهد الثاقب

اشاد النائب فيصل الصانع في معرض تعليقه على التقرير الاقتصادي بمجلس الامة الى تلك الدراسة القيمة التي اعدها الدكتور فهد الثاقب استاذ الاجتماع المساعد بجامعة الكويت.. فما هي تلك الدراسة وماذا تقول؟.....

يقول الدكتور الثاقب بان التطورات السريعة لمجتمعات الخليج والجزيرة اظهرت اساليب غير معروفة في التعامل جعلت بعض الافراد والمؤسسات تقع ضحايا سهلة لجرائم تهدف الى تحقيق مصالح شخصية وان جزءا من تلك الجرائم يرتكبها ما يسمى «بالفعاليات» الاقتصادية والسياسية. ونجدهم يمارسون اعمالهم بواجهة شرعية، ولا يؤدي اكتشاف امرهم الى اي شيء لان كثيرا ما تنتهي بتبرئة ساحتهم بفضل استعانتهم بخبرة كبار المحامين، ومهارة المحاسبين القادرين على التسلل من الثغرات الموجودة في القوانين.. وتفسيرها لصالحهم... واكد د. الثاقب بان هذه الممارسات اصبحت ملفتة للنظر في كثير من المجالات خاصة في مجال المال والاعمال. وبدأت تغزو المجال الوظيفي لان التركيز على الربح السريع والسهل اصبح هدفا اجتماعيا في غياب تركيز مماثل على الوسائل المشروعة الموصلة الى الهدف نفسه.

وضرب د. الثاقب امثلة لبعض القطاعات التي توجد بها تلك الممارسات واهمها مجال المال والاعمال ومجال الاستهلاك ومجال الاراضي والعقار والمجال الوظيفي والمهني. وخلص الى ان تلك الممارسات الخطيرة سببت اضرارا اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية بالغة السوء للمواطنين والوطن.

بوخالد

بلا قناع

المقامة البرامجية.. في مدح المؤسسة الانتاجية!!

قال الراوي يا سادة يا كرام، عليكم السلام، وصلوا وسلموا على سيد الانام، اما بعد، فان طير السعد، قد طار من الديار التونسية، ليحل في الارض الكويتية، وليخبر البرية، هذه الخبرية!!

بعد اجتماع عام، حضره الاعارب والاعجام، من اهل الفن والكلام، والتلفزيون والاعلام، فقد قرر السادة المجتمعون، الحاضرون والمؤتمرون، ابعاد مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك؟ التي وقعت في الشرك، من مهرجانات التلفزيون، واعتبروها كالصبي المجنون، وكالناقص بلا انف ولا عيون!!

فقد قرروا ان انتاجها اسوأ انتاج، لا تصلح للبشر ولا للنعاج، ويجب ان تقبر لان ليس لها علاج، وبطن الارض خير لها من ظهرها، وبانها حامل لن يحل شهرها!!

وكانت هذه المؤسسة، في المهرجان متعسة، وفي خارجه منكسة، سحبت برامجها، ومطت شفتها، بعدما كاد القوم يرجمونها، وبالشتائم يمطرونها، فليس لك حق الاشتراك، ونحن لا نعرف امك ولا اباك، فمن جاء بك ومن زكاك، وبرامجك ليست بالمستوى، وانتاجك من اي هاوية هوى، فهيا اغربي، شرقي او غربي، وابكي وانتحبي!!

واعتدل الراوي في جلسته، واخذ نفسا عميقا من شيشته، بينما كان السامعون، يضحكون حتى كادوا على ظهورهم يستلقون، فقال لهم الراوي، ما انا يا قوم بغاو، ولا للشماتة براو، ولكن دعوني اقول، وللقول اصول: ان العمل في الفن، ذوق وفن، وهذه المؤسسة المسكينة، التي رانت عليها السكينة، لم تقدم ما يفيد، ونكرر ونعيد، ان عليكم ان تحلوها، وتوفروا اموالكم وتنموها، فحرام ان تضيع اموالكم، على مؤسسة تسعى لهلاككم، فاقترحوا على وزراء الاعلام، حلها والسلام، وليذهب ربابنتها، بحارتها وتبابتها، يبحثون عن رزقهم، ويشربون بزقهم، بعدما شربوا بزق غيرهم!!

جفت الكؤوس، وانكشفت الرؤوس، وتكسرت الفؤوس، على رأس «ابي الرؤوس»!!

صالح الشايجي

على الصفحة الاخيرة

«اللافتـــات»

كنتُ أمشي
ذات يوم
قربَ تلك اللافتة
وتذكرتُ صديق اللافتة
صاحبي ... أحمد مَطَرْ
كانَ يوماً
قرمزياً
عندما شاع الخبرْ
ثم انتشَرْ
فافتقدنا صاحبَ القوسِ
ومن شد الوتَرْ
ذلك السهم الخزاعي
الذي لم ينكسِرْ
ذلك الحرف الذي ...
قَدْ قُدَّ مِن أقسى حَجَرْ
يا صديقي وقتنا أمسى كَدَرْ
والأفق يحدوه الضَجَرْ
ما الحلّ ؟
بل أين المَفَرْ
اللافتات هي المَفَرْ
اللافتات هي المَفَرْ
اللافتات هي المَفَرْ.

عبدالرحمن النجار

عيب

ان نصدقها كحقيقة في وطننا العربي ان كل من تعاون مع الحكومة مشكوك في اخلاصه ووطنيته وكل من ابتعد عنها او عارضها صادق الوطنية وطيب المسيرة.

والعيب الاكبر ان حكوماتنا لم تحاول ان تدرس اسباب هذه الظاهرة وما هي الامور التي دعت الناس لقبولها كحقيقة. ربما لان حكوماتنا عزلت نفسها عن شعوبها او انها لم تعرف كيف تتخاطب مع الناس او انها اختارت اناسا لا يحبهم او يفهمون الناس او......

غدا الجمعة

الرأي الاخر

يكتبه:

مبارك فالح النوت

وثائق..

دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM برقية
ROUTE | CHAN. NO. | NO. الرقم | Operator الموظف | TIME الوقت
PILOT LINE | KTKU

TO الى: رئيس قسم المشاتل بالهيئة العامة للزراعة

أخرجوا من مكاتبكم "المرافئة" وإشرفوا مباشرة ولو مرة واحدة في الشهر على توزيع الشتلات بالعدل على المواطنين !!!

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in the transmission or delivery thereof.

Signature التوقيع: حسين عبدالرحمن | Address in Kuwait العنوان في الكويت | Not to be telegraphed

نخلتك

يفضل في هذه الفترة من السنة حيث يشتد البرد ان تلف جميع الفسائل المزروعة حديثا بالخيش ولا يترك منها ظاهرا الا ما مقداره ٢٠سم للشمس. كما يستحسن تقليل عدد الريات لها. كما ينصح عدم زراعة اي فسائل جديدة في هذه الفترة الا في الحالات الضرورية جدا.

المرأة تبحث تاريخها في مؤتمر ببون

شهدت العاصمة الالمانية بون مؤخرا المؤتمر الدولي السادس للمؤرخات من النساء شاركت فيه نحو ٥٠٠ سيدة من المانيا الاتحادية وهولندا والنمسا وبريطانيا بالاضافة الى بعض السيدات من رومانيا ويوغسلافيا شاركن بصفة مراقب.

وقد بحث هذا المؤتمر طرق البحث العلمي في ميدان تاريخ المرأة بالاضافة الى عرض الابحاث للنساء بالاضافة الى بحث مواجهة الصعوبات التي تعوق انطلاق الابحاث التاريخية النسائية في العالم.

القبس
الخميس ١٩٨٥/١٢/٢٦م
Thursday, 26/12/1985
No. 4894 - العدد ٤٨٩٤
طبع من عدد اليوم الخميس
٧٩٨٧٥ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

متفائلون بعلاج «الايدز» لكن ليس قبل عام ١٩٩٠

تبشر الابحاث التي يجريها الاطباء والعلماء والباحثون في المعامل ومراكز الابحاث الاميركية الاوروبية على مرض «الايدز» الذي يطلق عليه اسم «مرض العصر» بنتائج طيبة في مكافحة هذا الوباء شديد الخطورة.

وقد اكتشف الباحثون حتى الان عقارين لهما فعالية نسبية في علاج «الايدز» الذي يقضي على جهاز المناعة في الجسم ويؤدي الى الموت في نهاية الامر .. ويطلق على العقار الاول اسم «اتش بي أ ٢٣» استخدمه الاطباء الفرنسيون في محاولاتهم لانقاذ نجم السينما الاميركي روك هيدسون الذي توفي بعد ذلك.

أما العقار الثاني فيطلق عليه اسم «سيكلوسبورين»..

وهذان النوعان من الدواء يبشران بالامل ولكن مدى فعاليتهما في علاج المرضى تؤكد الحاجة الى الاستمرار في البحث من اجل اكتشاف علاج ناجع لهذا المرض العضال.

● في باريس اكد فريق من الاطباء الفرنسيين انه توصل الى اكتشاف اختبار يتيح التكهن بتطور مرض الايدز عند حاملي العدوى «الاصحاء» اي الذين اتصلوا بالفيروس. جاء ذلك في مقال نشرته مجلة «سيانتيفيك بلاد».

وقد تبين من خلال دراسات شتى ان نسبة تتراوح بين ٣٠و٧ بالمائة من حاملي العدوى ... ويبلغ عددهم ٥٠ الفا على الاقل في فرنسا طبقا لاخر الاحصائيات .. سيصابون بالمرض في غضون خمس سنوات بينما سيعاني ما بين ٢٠ و٢٥ بالمائة من اعراض طفيفة، تتعلق بالغدد اساسا، والباقي لن يصب باي اعراض.

وقد انصب عمل فريق الاطباء الفرنسي على ايجاد وسيلة معملية تتيح تحديد الاشخاص الاكثر تعرضا للاصابة. وتم بالفعل تجربة الاختبار الفرنسي على اكثر من ٦٠ من حاملي العدوى وجاءت النتيجة مشجعة للغاية. اذ اصيب ثلاثة من حاملي العدوى بالمرض في الاشهر التالية وفقا لنتائج الاختبار الذي يتضمن تحليلا للدم وللنخاع والغدد.

وخلاصة الامر ان العلماء حصلوا حتى الان على معلومات قيمة عن حقيقة مرض الايدز .. وهم متفائلون .. ولكنهم لا يتوقعون ان يصلوا الى علاج لهذا الخطر قبل عام ١٩٩٠.

الهيروين على شواطىء تركيا

ذكرت الصحف التركية نقلا عن مكتب مكافحة تهريب المخدرات انه قد عثر خلال عام ١٩٨٥ على ٤,٢٩٤ اطنان هيروين على شواطىء تركيا المطلة على البحر المتوسط كما ضبطت الشرطة وسلطات الجمارك ٢,٦٥٨ اطنان خلال عملياتها.

كارولين تجعل من موناكو امارة راقصة

اكدت الاميرة كارولين اميرة موناكو في حديث لاحدى المجلات الفرنسية انها ستجعل من امارة موناكو عاصمة لفن الرقص في العالم وذلك بعد اعداد فريق باليه موناكو الذي كان قد توقف منذ ٣٥ عاما.

وقالت الاميرة كارولين انها حاولت منذ ان كانت في الرابعة من عمرها ان تتجه الى فن الرقص وتصبح راقصة الا انها لم تستطع تحقيق تلك الامنية الى ان استطاعت تاسيس الفريق الحالي.

المليونيرة لا تدفع !

تخلفت المليونيرة ريتا لاشمان الالمانية المولد والاميركية الجنسية مرتين عن دفع ١,٧ مليون مارك مقابل حصولها على طابعين للبريد نادرين من مزاد اقيم في هامبورغ في ٢١ اكتوبر.

الطابعان من فئة البنز وهما باللون الازرق والبرتقالي الذي الغي استخدامه الان ومن المعتقد ان لاشمان قد دخلت المزاد من باب الدعاية لنفسها والقيام بعمل مثير يلفت الانظار اليها.

دافعت لاشمان عن نفسها بقولها: ان المواطنين المشهورين في الولايات المتحدة الاميركية لا يجبرون على دفع الصفقات الكبيرة في الحال.

ميلاد سعيد ايها الفقراء

قام رجل رفض الافصاح عن هويته بتوزيع مبلغ ١٠,٠٠٠ دولار كهدية عيد الميلاد، وقد وزع الرجل في الليلة الماضية اوراقا نقدية من فئة العشرة دولارات على الفقراء والمشردين في جمعية خيرية في مدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا الاميركية.

الطيار القطري حول العالم وصل البرتغال وحقق رقماً عالمياً

حقق الطيار القطري الشيخ حمد بن علي بن جبر ال ثاني رقما قياسيا عالميا في الطيران حيث قطع المسافة بين مدينتي سانتاماريا في جزر الازور و«فارو» في البرتغال والتي تبلغ نحو ٩٠٠ ميل في اربع ساعات و٥٣ دقيقة في اطار مغامرته المثيرة للطيران حول العالم.

ولم يستطع استخدام جهاز الملاحة المتطور الذي معه «Lorain C» اذ يفترض ان يكون الجهاز الملاحي الرئيسي واستعاض عنه بطريقة بدائية يطلق عليها «Dead Reckoning».. وقد وفق في استخدام هذا الاسلوب بحيث لم يبتعد عن مساره الطبيعي سوى ٨ اميال كما انه لم يستخدم جهازا تجريبيا حديثا متصلا بالاقمار الصناعية يطلق عليه «SAT. NAV.».

ومن المقرر ان يتوجه الشيخ حمد صباح اليوم الخميس الى جزيرة «كريت» في مرحلته الرابعة في هذه الرحلة، وذلك حسب ظروف الجو، وتستغرق المسافة من فارو الى مطار «ايراكليون» بجزيرة كريت حوالي ١٧٧٣ ميلا.

ومن المنتظر ان يتوجه من «كريت» الى الكويت حيث يقضي فيها يومين ومنها الى الدوحة ضمن رحلته حول العالم التي بدأ مرحلتها الاولى يوم الجمعة الماضي من مدينة «دايفون بيتش» في فلوريدا بالولايات المتحدة الاميركية الى مدينة «جاندر» الكندية في طائرة صغيرة من طراز «بايير سينيكا».

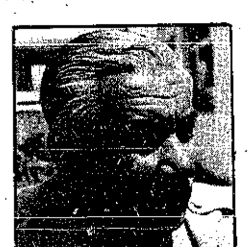
● الشيخ حمد

وكان الطيار القطري قد وصل الى سانتا ماريا قادما من «جاندر» في كندا مساء الاثنين الماضي.

وفي اتصال هاتفي اجرته معه وكالة الانباء القطرية امس في مدينة «فارو» بالبرتغال.. ذكر الشيخ حمد انه ينوي القيام برحلات اخرى لتسجيل ارقام قياسية جديدة في الطيران حول العالم.. موضحا انه في الرحلات المقبلة سيستخدم طائرات من انواع اخرى اكثر قوة.

واضاف ان الطائرة التي يستخدمها الان قد صنعت عام ١٩٧٧ بشركة بايير الاميركية.. وهي تتمتع بعناصر السلامة المختلفة وان كانت محركاتها تثير ضوضاء اكثر.

واشار الى ان هذه اول مرة تستخدم فيها هذه الطائرة في الطيران حول العالم.





واشنطن الى جانب التجحيم ... واسرائيل تعيش هاجس الهزيمة المبرمجة

الصواريخ السورية تتحكم برقبة إسرائيل

... ولكن ماذا لو اندلعت الحرب بين سوريا واسرائيل ؟

قبل الاجابة عن هذا السؤال ، نشير الى ذلك التعبير المثير الذي استخدمه زئيف شيف وهو يتحدث عن قضية جوناثان بولارد : « ان ما حدث كان اشبه ما يكون بالخيانة الزوجية ، واذا كنا نراهن على الحب الاميركي فاننا نعرف جيدا انه كلما كبر الحب كبر ايقاع الخيانة الا اذا كان الزوج معتوها واذ ذاك لا قيمة للحب » .

انه التعبير الاكثر اثارة ، ولكن لماذا لا نستعيد ما قاله الجنرال يهوشوا ساغي ، وهو رئيس سابق للاستخبارات العسكرية ؟ من ان اسرائيل تعيش اليوم هاجس الهزيمة المبرمجة ، فالاميركيون يشعرون انه من الضروري الحد من اندفاع القوة في اسرائيل حتى تتمكن من تسويق افكارهم الدبلوماسية ؟ أما السوفيت فانهم يرون في اسرائيل الجدار الذي يحول دون تمددهم في الاماكن الحساسة من الشرق الاوسط .

واللافت ان يستدرك ساغي ليقول ، وان بشكل غير مباشر ، ان الاميركيين قد يكونون الاكثر اصرارا على الحاق هزيمة ما باسرائيل فيما قد يكون السوفيت اكثر قابلية للتكيف مع التفوق الاسرائيلي لان ذلك يمنحهم الفرصة اللازمة لاحتضان أصحاب الافكار المتطرفة في المنطقة والحصول على التسهيلات العسكرية والسياسية والعقائدية .

عندما يقولون في تل ابيب هذا فانهم يقولون اشياء تبعث على الذهول في الولايات المتحدة ، فالكاتب السياسي جون روهمر يقول ان الرئيس رونالد ريغن يعيش بالدستور ليس لكونه يملك الشخصية الحديدية ، وانما لانه يؤمن بان الدستور الوحيد الذي ينبغي الاخذ به ، ان للولايات المتحدة او للعالم ، هو .. التوراة .

تعديل نصوص التوراة

ان كاتبا مثل جون بريمان يعتقد ان القنبلة النووية لم تحدث « ثورة » في تقنية الموت ، بل هو يعتبر انه احدث انقلابا في القناعات اللاهوتية بحيث ينبغي تعديل بعض نصوص التوراة لتصبح متوافقة مع الواقع . وفي هذا الكلام الكثير من السخرية . ولكن يبقى المثير دائما ان فكرة الرجل الذي اتت به السماء لينقذ اسرائيل تحكم راس الرئيس ريغن ، ومع ذلك يوجد اسرائيليون يشككون في مدى استعداد الرجل للدفاع عن التفوق الاسرائيلي .

والواقع ان كلام ساغي لم يكن الكلام الوحيد الذي اخذ هذا المنحى ، ففي لقاء عقد بين سفير عربي في واشنطن وروبرت ماكفرلين ، مستشار الامن القومي السابق ، منذ حوالي ثلاثة اشهر ، قال هذا الاخير انه ، خلافا للقناعات العربية ، فان واشنطن لاتريد لاسرائيل ان تكون « القوة المطلقة » في الشرق الاوسط ، ولهذا السبب ، وليس لسبب اقتصادي او سياسي (يتعلق باستراتيجية الاحتواء) تزود الولايات المتحدة بعض الدول العربية ، او معظم الدول العربية ، بالاسلحة ، ومنها الاسلحة المتطورة .

ماكفرلين قال ان ريتشارد مورفي يقوم بجولاته المكوكية انطلاقا من هذه السياسة بالذات التي تقوم على عدم المزج بين التفوق العسكري والتفوق السياسي ، فتل ابيب المتفوقة عسكريا يجب الا تكون كذلك سياسيا لان من شأن استغلال رديء لهذا التفوق ان يلحق الاذى الصميق بالاستراتيجية الاميركية في منطقة تكتظ بالحساسيات .

هل هذا حقا ما يريده الاميركيون ؟

من الصعب على العرب ان يأخذوا هذا الكلام مأخذ الجد ، فواشنطن هي ضامنة البقاء الاسرائيلي ، واسرائيل تعتقد ان بقاءها يفترض التفوق المطلق الذي حمل ارييل شارون على القول لمجلة « السياسة الدولية » في صيف عام ١٩٨٢ انه اذا كان مسموحا لجنرالات اخرين مثل لوكليرك وباتون وماسو ومونتغمري وهم العباقرة ان يهزموا مرة او أكثر ، فليس مسموحا للجنرال اليهودي ان يهزم مرة واحدة .

انه الموقف اللاهوتي دون شك ، ولكن اليهود مستعدون لاطلاق النار على اي رئيس اميركي يحاول « تهديد » البقاء الاسرائيلي ، وحتى الان لا تزال تطرح الاسئلة الحادة حول من قتل الرئيس جون كنيدي الذي كان يعتقد ان الشرق الاوسط هو (حالة ثانوية) بالنسبة للاستراتيجية الاميركية ، وبالتالي فان اسرائيل يجب ان تعامل كحالة ثانوية .

ولكن اذا كان الاميركيون جادين في فلسفتهم البراغماتية فلا بد لهم من ان يأخذوا بعين الاعتبار ضرورة الحد من المواقف اللاهوتية الاسرائيلية . هذا من الصعب ان يحصل ومع ذلك فان اسحق حوفي ، وهو رئيس سابق للموساد ، لا يستبعد حصول ارتجاجات في التعاطف الاميركي مع اسرائيل ، والطريف انه لا يتوقع هذا بسبب العراقيل التي تضعها تل أبيب امام القطار الاميركي ، بل بسبب قضية جوناثان بولارد التي وان اقر بخطورتها دون ان يقول لا عقلانيتها ؟ فانه يفاخر بان الاثارة المسألة على هذا النحو اثبتت استقلالية اسرائيل التي طالما شكك بها اطراف عديدة . حتى ان هناك يهودا اثاروا الكثير من الظنون حول هذه الاستقلالية . وهنا يرد احد المعلقين في صحيفة « يديعوت احرونوت » : ألم يكن من الافضل اثبات اصالتنا السياسية بصورة اخرى ؟ .

تعليق في اذاعة الجيش الاسرائيلي قال ان كل عناصر الحرب تتجمع في الافق ، لكنه يحمل دمشق ، بالطبع ، مسؤولية دفع الاحتقان الى حدوده القصوى . وهو يثير مسألة بالغة الدقة عندما يقول ان السوفيت يدعمون ذلك الاتجاه السوري لسبب ينطوي على جانب كبير من الاهمية بالنسبة اليهم . فعندما تندلع الحرب ستنطفىء بالضرورة ذلك الوهج الذي يحيط الان بمسألة هجرة اليهود السوفيت .

العقدة السورية

ان اسحق رابين ، بطل حرب الايام الستة (وكان يومها رئيسا للاركان) يتحدث بكثير من التفاؤل عن نتائج اي حرب محتملة ، معتبرا ان ما فعله السوريون هو تكثيف الترسانة العسكرية كميا ، ودون ان يقترن ذلك بتحول نوعي ، هذا فضلا عن الفريق السوفيتي العامل في سوريا والذي يرأسه الجنرال ياشكين لن يقاتل الى جانب السوريين في هذه الظروف بالذات التي تشهد تطورا ايجابيا في العلاقات الاميركية ـ السوفيتية .

بقلم : المراقب العربي

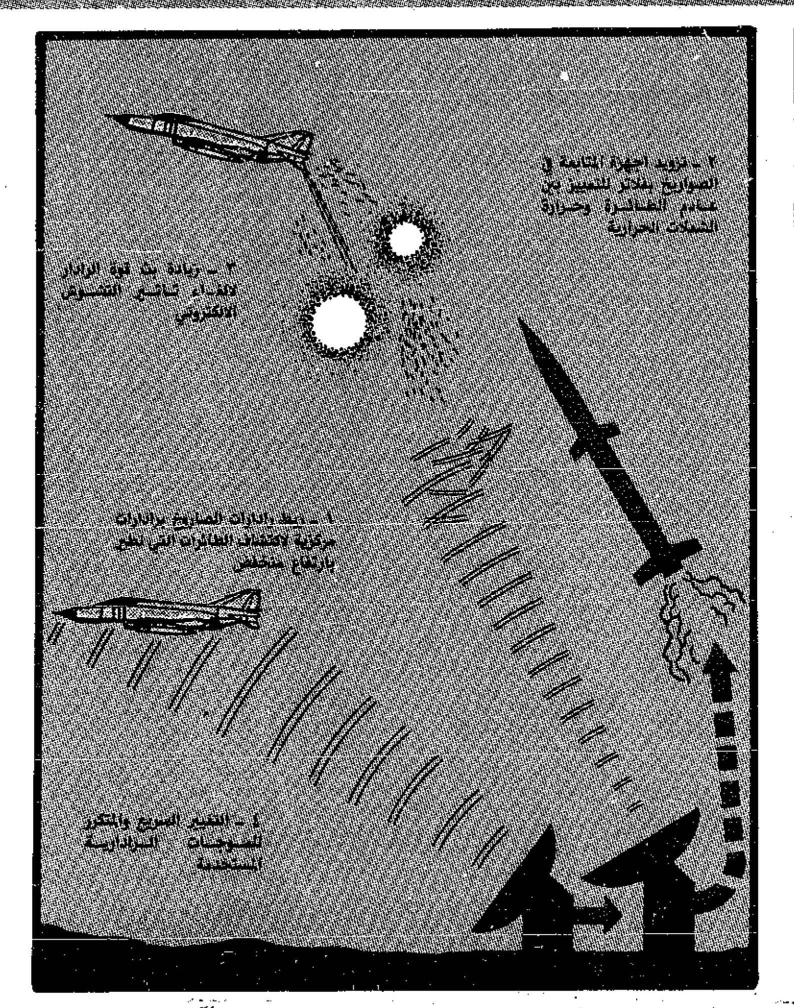
والواقع ان رابين هو من بين قيادات اسرائيلية معروفة تحكمها العقدة السورية ، هذا اذا لم نقل ان جميع القيادات الاسرائيلية تحكمها العقدة السورية ، اي انه لابد للرجل من ان يستخدم الكثير من الخيال (والخيلاء) وهو يتحدث عن سوريا ، لكن ضباطا اسرائيليين اخرين يعتقدون ان اشياء كثيرة تغيرت على الارض وفي الجو والبحر ؟ فالسوريون باتوا يمتلكون اسلحة حديثة قد لا تجعل الانتصار الاسرائيلي مستحيلا لكنها تجعله صعبا للغاية دون شك .

ان الجنرال يسرائيل طل الذي يعتبر كبير ابطال حرب الدبابات اعترف ذات يوم بان السوريين باتوا يملكون قوة مدرعة هائلة ، ولا شك انهم قد تحفظوا في استخدام دبابات ت ـ ٧٢ في عام ١٩٨٢ لانه لم تكن لديهم منها سوى اعداد قليلة ، هذا فضلا عن ان السوفيت كانوا يحذرون باستمرار من وضع هذه الدبابات في مأزق صعب قد يمكن الاسرائيليين من الحصول على واحدة منها (الاسرائيليون يدعون ان السوفيت هددوا بالتدخل المباشر اذا ما حاول الجيش الاسرائيلي الاستيلاء على هذه الدبابة المتطورة والتي يبدو ان السوفيت قد اكملوا بناء دبابة اكثر تطورا منها هي دبابة ت ـ ٦٤) .

الان ، تبدو الامور مختلفة ، فثمة بضع مئات من دبابات ت ـ ٧٢ جاهزة للمعركة ، وفي المناورات الاخيرة التي اجراها الجيش السوري وشاركت فيها وحدات من مختلف الاسلحة اثنى خبراء سوفيت والمان شرقيون على الاداء الذي اظهره قادة الدبابات ، وكذلك على السرعة التي تصرف بها قادة بطاريات الصواريخ الذين اخضعوا لدورات تدريبية بالغة الصرامة .

لقد وصف الجنرال بوي اسرائيل بانها الدولة الفقرية اي ان ضربة قوية على الظهر قد تحطم العمود الفقري خلافا للدول العربية التي يصفها بانها اشبه ما تكون بقطع الاسفنج . من هنا كان تحذير الجنرال ماتتياهو بيليد ، وقبل انتخابه عضوا في الكنيست ، من ان السوريين الذين يملكون صواريخ ارض ـ ارض تصل الى اي نقطة في اسرائيل (قال لي هذا شخصيا العماد مصطفى طلاس خلال حديث اجريته معه وقال فيه ان مفاعل ديمونا النووي القائم في صحراء النقب يقع في مرمى الصواريخ السورية)

البقية على ص ٣٦



كيف تتفادى سوريا الغارات الاسرائيلية على الصواريخ

استفادت القوات السورية من تجاربها السابقة في حروبها مع اسرائيل ، وخصوصا في مجال حماية صواريخها من جيل « سام » من الغارات .. فربطت رادارات الصواريخ برادارات مركزية لتكثيف قدرتها على المراقبة واكتشاف الطائرات التي تطير على ارتفاع منخفض لا تستطيع موجات رادارات الصاروخ اكتشافها فيه .. كما لجأت الى احداث تغيير سريع ومتكرر في الموجات الرادارية المستخدمة .. وزادت بث الرادارات لالغاء تأثير التشويش الالكتروني من الطائرات المعادية .

اما الصواريخ نفسها فقد تم تزويدها بفلاتر خاصة للتمييز بين حرارة عادم الطائرة وحرارة الشعلات ، او البالون الحرارية ، أو الشرائح المعدنية التي تطلقها الطائرات لتعمية الصاروخ وتضليله عن اصابة الهدف .

ويقول الخبراء ان اية محاولة اسرائيلية لضرب الصواريخ ارض جو السورية لن تكون سهلة . اما الصواريخ السورية ارض ارض فانها تغطي المدن الاسرائيلية بالكامل وتصل الى اية نقطة في اسرائيل في ديمونا ؟ والقواعد الجوية الحيوية ومصافي النفط ومحطات الكهرباء الثلاث .

الحسم الثالث في تاريخ الاستعراب السوفيتي

بقلم : مطاع صفدي

كل الدلائل توحي ان الاتحاد السوفيتي لم يدخل فقط مرحلة تجديد كامل لبنيته الداخلية واجهزته ومؤسساته على مستوى القمة والقاعدة ، بل انه شرع كذلك في تغيير اسس تعامله السياسي والعسكري مع القوى العالمية اعتبارا من العدو التاريخي له اميركا ، الى اوروبا الغربية ، الى دائرة العالم الثالث ، وفي مقدمتها تأتي ولا شك القضايا العربية ، التي ينتظر لها ان تتلقى بعض اهم الثمرات من هذا التغيير الحالي .

ان رحلة العلاقة بين الاتحاد السوفيتي والوطن العربي تكشف تاريخ تحولات كبرى ساهمت في صنع انظمة اقليمية وشبه دولية . وتحملت نتائجها حركة النهضة العربية ، سواء صبت هذه النتائج في مجالات ايجابية او سلبية .

فالسياسة العربية المعاصرة طيلة اربعين سنة تقريبا لم تكن اسيرة المصالح الغربية وحدها ، ولكنها تأثرت ايما تأثر بتطور المفاهيم العقائدية التي كانت تضع استراتيجيات الاتحاد السوفيتي تجاه العالم الثالث ، والقضايا العربية بخاصة . بل يمكن القول ان تجربة هذه الاستراتيجيات في التعامل مع الوطن العربي كانت هي الاهم في تشكيل خبرة الدولة الاشتراكية الاكبر فيما يتعلق بالعلاقة مع دول الشعوب الجديدة كلها تقريبا .

ليس من شك ان تفكيك امبراطوريات الاستعمار الاوروبي بعد الحرب الثانية لم يكن قرارا اميركيا بقدر ما كان قرارا سوفيتيا . فالخروج الفرنسي والبريطاني من شرق العالم العربي ومغربه كان تطبيقا تدريجيا لخارطة العالم لما بعد الحرب العالمية الثانية الذي اصبحت تحكمه قوتان وحيدتان هما اميركا والاتحاد السوفيتي . ولكن ليس معنى هذا ان حركة التحرر الوطني للشعوب المستعمرة لم تكن قد فرضت بنضالها الخاص تلك الحالة الاقليمية والدولية التي جعلت من استمرار الشكل القديم للاستعمار شبه مستحيل . والزمت بالتالي حكام العالم الجدد باعطاء حدود دنيا متفاوتة من الاستقلال الوطني والذاتي . غير ان هذا الاستقلال قد حكمته انظمة امنية اقليمية دانت بالنفوذ غير المباشر لاحدى هاتين القوتين الدوليتين .

ولذلك نشأ علم حركي جديد في ميدان الاستراتيجيا يدور حول مفهوم الانظمة الاقليمية . وهي التي ترجمها فيما بعد القادة المؤسسون لنظام الحياد الايجابي ، نهرو وناصر وتيتو ، الى مصطلح (مناطق النفوذ) .

وقد تحولت مناطق النفوذ هذه الى بؤر صراع وحروب اهلية وشبه عالمية خلال النصف الثاني من هذا القرن . واشتهرت اهمها فيما كان يسمى بمنطقة الهند الصينية اشتعلت فيها الحرب الفيتنامية بعد سلسلة حروب تحريرية صغيرة ضد الاحتلال الفرنسي التاريخي لبلاد الجنوب الشرقي للمحيط الهندي .

وقابلتها من الطرف الاخر من آسيا منطقة (الشرق الاوسط) التي حافظت على حرارة اوضاعها والتهاب محورها الاساسي بسلسلة الحروب الاقليمية منذ ان تمت زراعة اسرائيل في عمق الوطن العربي .

لقد كان الاتحاد السوفيتي يدخل حروبا اقليمية بصورة شبه مباشرة تقريبا اعتبارا من كوريا الى فيتنام في الوقت الذي لم يكن له مثل هذا التدخل في الحروب العربية الاسرائيلية . وبالرغم من تأثيره الحاسم منذ ان ساعدت امداداته الحربية في كسر حصار الاسلحة الذي ضربه الغرب حول مجموع الاقطار العربية بهدف حماية الوجود الصهيوني في فلسطين ، الا ان مختلف العهود التي مرت على حكم موسكو حاذرت دائما من التورط الفعلي في اية حرب عربية اسرائيلية ، في حين بدا دائما في الجهة المقابلة ان اميركا كانت ، وخاصة منذ حرب الخامس من حزيران ـ يونيو ـ ١٩٦٧ مستعدة لحماية اسرائيل حتى لو اضطرها الامر الى استخدام التهديد النووي بالمواجهة الحاسمة مع السوفيت .

ان الافكار العقائدية التي وجهت السياسة السوفيتية تجاه العرب كان لها تأثير اساسي الى جانب الحسابات الاستراتيجية والعسكرية التي كانت تفرضها خارطة الصراع على مناطق النفوذ بين القوتين العظميين . ومنذ ان برر النظام الستاليني دعمه لزرع اسرائيل بكون هذه الدويلة ستشكل بؤرة اشتراكية مناضلة ضد الانظمة الاقطاعية العربية المدعومة ببقايا الاستعمار القديم وطلائع الاستعمار الجديد حسب تحليله الرسمي ، فقد رأت موسكو بمداقامة اسرائيل ، وخلال حرب كوريا ان على (الطلائع التقدمية) في الشعوب العربية ان تناصر حركة تحرير كوريا ضد عودة الاستعمار الاميركي ؟ بدلا من العداد وقيادة الصراع ضد التوسع الاسرائيلي التي شرعت به القيادة الصهيونية مباشرة ما ان استتبت لها قاعدة الانطلاق في فلسطين .

باختصار فالسوفيت وقفوا لمرة واحدة مهددين بحرب الصواريخ الذرية ضد بريطانيا وفرنسا ابان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ . وتلك كانت المرة الاولى التي تتخذ فيها القيادة السوفيتية مثل هذا القرار الفاصل . ولكن لوحظ ان التهديد الحاسم لم يوجه الى اميركا بل رأى فيه المراقبون آنذاك نوعا من دعوة غير مباشرة لمشاركة الاميركيين في وضع حد ليس لتلك الحرب فقط بل لاخراج النفوذ الاستعماري الاوروبي من المنطقة نهائيا .

لقد شارك ايزنهاور الرئيس الاميركي في فترة العدوان الثلاثي ، شارك بولغانين في دعوة الى ايقاف الحرب . وتدخل مع حلفائه الفرنسيين والبريطانيين . وبدا ان تلك الحرب كانت آخر العمليات العسكرية الكبيرة التي يمكن ان تقوم بها دولة اوروبية غربية من دون تنسيق مع الحليف الاميركي الاكبر وموافقته المسبقة على الاقل .

بذلك انفتحت فيما بعد ادارة خروتشيف سياسة صارت تقليدية تجاه الدول العربية التقدمية خلال الخمسينات والستينات . كان مبدأ الدعم العسكري المحدود والسياسي المبرمج هو اساس تلك السياسة . غير ان تعطيلا

البقية على ص ٣٦

حوار جزائري ساخن في أجواء باردة

شرعية شعبية لتغيير من فوق

الحياة السياسية في الجزائر ملبدة كما في ناد انكليزي . فكل شيء يسير بهدوء : لا فضائح ولا منازعات . وسبب ذلك بسيط ، فالحزب وحيد حتى في اصغر بلدة . وكل شيء يمر عبره . المعارضة ضعيفة او غير منظمة . ولا يوجد منبر لها على اي حال . حبتا رمل فقط تعيقان سير هذه الالة الضخمة ، انما دون ان توقفا عجلاتها .

ومؤخرا ، اشار رئيس الجمهورية ، الامين العام لجبهة التحرير الوطنية ، الشاذلي بن جديد ، الى هاتين الحبتين في الخطاب الختامي الذي القاه بمناسبة انتهاء اعمال الدورة الخامسة عشرة للجنة المركزية : ان « البربريين » والاصوليين هما حركتا المعارضة الوحيدتان اللتان تأخذهما السلطة على محمل الجد ، متهمة البعض بالتواطؤ مع الخارج (في اشارة ضمنية الى « الحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر » التي يقودها بن بيلا) والبعض الاخر باللصوصية منذ حمل عدد منهم السلاح .

وهاتان الحركتان ، غير المحددتين بوضوح والمفتقرتين الى بنى حقيقية ، لا تثيران القلق الا بمقدار ما تستطيعان المس بالاجماع القائم حول رأس الدولة والتشكيك في موافقة القاعدة على سياسته . والحال ان الاجماع والموافقة هما ضامنتا شرعية الرئيس ، التي هي نفسها اساس المؤسسات ووراء الجدل الدائر حول اغناء الميثاق الوطني لعام ١٩٧٦ . ذاك ان الرئيس بن جديد بحاجة الى نص مرجعي متبنى من الشعب الجزائري بأسره ، ومكيف مع الخط المختار لقيادة البلاد .

ولم لا نكون صريحين ؟ فأب ميثاق ١٩٧٦ ، هواري بومدين ، قد توفي . ولخليفته المنتخب عام ١٩٧٩ فكرة معينة عن الاشتراكية الجزائرية . انه واقعي وبراغماتي . فقد افهم بوضوح ان عبء السنين لم يوفر النص المرجعي لعام ١٩٧٦ : « الهدف هو تجنب الانطواء على الذات ، والركود ، والتحجر ، والدغماتية الخانقة » . مما لايعني مع ذلك ان الميثاق تخطاه الزمن او بات باليا . لكن الحقائق والوقائع تغيرت في عشر سنوات وصار من الضروري ايجاد حلة بعض الثغرات ومعرفة سبب عدم تحقق جميع الاهداف المحددة .

ان اغناء الميثاق يرتكز اذا على تحليل لما حدث في غضون السنوات العشر الماضية . ويستنتج من ذلك ان فترة اليسر المالي التي سادت عام ١٩٧٦ قد ولت . فالجزائر تتعرض كغيرها من البلدان للازمة الاقتصادية . وهي تواجه مشكلات ايرادات خطرة ، وتعرف حق المعرفة ان مواردها النفطية قابلة للنضوب . مثلما تعلم ان عليها ايجاد اسواق لغازها .

يقال في الجزائر ان حقبة ـ ما بعد النفط ـ سترتكز على نهاية العملقة الصناعية ، وعلى تحرير الطاقات الخلاقة ، وخصوصا على استخدام قطاع خاص فعال ومعبأ في خدمة التطور والنمو الاقتصاديين .

كثيرون من الجزائريين شاركوا في مناقشات الصيف المنصرم التي كان لها صدى في الصحف . كما كان التلفزيون يبث كل مساء ثلاثة ارباع الساعة من المناقشات المسجلة هنا وهناك في مختلف انحاء البلاد . ولا تزال الصحافة ، طوعا او قسرا ، اهم محرك للمناقشة العلنية ، اذ يأبى رجال السياسة وكبار المسؤولين الصعود الى المنابر لترويج افكارهم والدفاع عن مواقفهم ، كما لو كان التوافق دائما في هذه الورشة الايديولوجية الكبرى . لكن الامر ليس كذلك . فنزعة البعض الليبرالية تصطدم ـ وهذا طبيعي ـ بمقاومة البعض الاخر المحافظة .

لكن الانزلاق غير مستبعد . وللحؤول دونه ، ترافع السيد مسعودي الزيتوني ، عضو اللجنة المركزية ووزير الصناعات الخفيفة ، في صالح ـ اقتصاد حديث ـ مشددا على « وضع حد لتدخلات السياسة في ادارة الاقتصاد وعلى نهاية الدولة ـ الحامية » . ان هذا الوزير ، الذي كان الوحيد بين كبار المسؤولين الذي شارك في المناقشة الشعبية العامة ، قد نصب نفسه مبشرا ببراغماتية باتت اشبه بشعار وطني . اذ كتب في جريدة « المجاهد » يقول : « لنتجنب التطرف من جميع الجهات والدغماتية التي تتجاهل الوقائع الاقتصادية الوطنية والدولية . فانصار هذه التصرفات احرص على حماية المكتسبات الشخصية منهم على مستقبل البلاد . لذلك ، لا يريدون ان نتصدى للمشكلات الاقتصادية من زاوية الفعالية والمردودية ، لان ذلك يعرض للخطر ايرادات ظرفية مبنية على مقولة سياسية تخطاها الزمن ، تخلط بين الغاية والوسائل وتعطي في النهاية فكرة منحطة عن الاشتراكية » . ويوضح وزير الصناعات الخفيفة معنى الانتاج والانتاجية : « فالانتاجية هي العلاقة بين حجم الانتاج وعدد العاملين ، وثمة خيار متاح لنا بان نزيد هذا المعدل ، فاما ان نزيد الانتاج وأما ان نقلل اعداد المستخدمين » . بتعبير اخر ، يشير الوزير الى ان هناك وظائف قد تلغى اذا كان ذلك ضروريا من اجل تأمين مردودية المؤسسات مؤكدا انه : « لا ينبغي ان تستخدم في المصنع غير لغة الانتاج والانتاجية » .

ان هذه الواقعية جديدة . ففشل الاصلاح الزراعي الذي كان احد اهدافه ترسيخ سكان الارياف ، ثم ازدياد الموارد بفضل الهيدروكربونات ، المولد للاستثمارات وبالتالي الموجد للوظائف ، قد اسهما في تفريغ الارياف لصالح المدن وتجهيزاتها الاجتماعية . وكانت النتيجة الملازمة لذلك تشغيلا للفلاحين الذين اصبحوا عمالا بقوة الواقع وخلق حشد من الاجراء الذين ضمنوا الامن الاجتماعي لكنهم ظلوا غير منتجين .

الجزائر تشيح الضباب عن عيونها

فقد بدأت تخفف استثماراتها ، وهي تبذل كل ما في وسعها لتعيد السكان الى العمل ولتضبط الجهاز الصناعي المهمة واسعة النطاق ، ويجري الحديث مجددا عن القطاع الخاص . فالمسؤولون الذين يدافعون عنه يعتبرون ان عليه ان يسهم في القطاع العام بعدما يضبط ويدمج في اطار التخطيط العام حتى تمكنه من الوصول الى المقاولة من الباطن . يجب ان يصبح مع الوقت النسيج الصناعي الحقيقي الذي ما زالت الجزائر تفتقر اليه ، وان يخلق وظائف تريح الدولة ؟

بموافقة شعبية ؟

تضمن مسودة مشروع الميثاق الجديد ، التي اقرتها اللجنة المركزية مؤخرا كلاما مسهبا حول الاقتصاد . ومن الواضح ان الاغناء يهدف ايضا الى التثبيت السياسي لكل ما يؤشر به منذ بضع سنوات وما قد يعتبره البعض غير منسجم تماما مع النص المرجعي ، سواء على الصعيد الاقتصادي ام السياسي ، الداخلي ام الخارجي .

لقد حميت المناقشة مع اقتراب موعد الاستحقاق الاول (اللجنة المركزية) ، ولم يظهر التوافق . لكنه برز فجأة بزعمها بالطبع انصار التقليدية الاشتراكية ، بما ان المسودة اجتازت المرحلة الاولى . أما المرحلة الثانية فقد تكون اكثر اضطرابا ، انما سيتم اجتيازها هي ايضا . وسيكون للجزائر ميثاق وطني جديد ، ومشروع مجتمعي للسنوات العشر القادمة . وحرصا على الشرعية تقرر طرح التعديلات على الميثاق في استفتاء لاضفاء شرعية شعبية على تغيير يأتي من فوق .

قصف مباشر.. وعشوائي من البياتي


● عبد الوهاب البياتي

ادونيس ويوسف الخال لا يفرقان بين السنونو وابلع

هذا حوار ساخن مع الشاعر عبد الوهاب البياتي يؤلف ، بلغتنا اللبنانية السائدة اليوم ، قصفا مباشرا ومركزا احيانا .. وعشوائيا في احيان اخرى . في هذا الحوار ، او في هذه المعركة ، يستخدم البياتي كافة الاسلحة التي بحوزته ، وهي اسلحة لا يقل اثرها عن اثر احدث الاسلحة واكثرها تدميرا .

في حواره مع « القبس » هاجم عبد الوهاب البياتي الذين يلغون الاخرين ولا يعترفون باحد ، ويزعمون انهم يؤسسون لشعر عربي جديد او ثقافة عربية جديدة ، وتساءل : ماذا يمكن ان يؤسس الشاعر اذا كان عمر ثقافته الفي سنة ؟ وكيف يتم التاسيس بمواد فكرية اجنبية مضى عليها الزمن وهجرت حتى في منشئها الاصلي ؟ واضاف : ان هؤلاء الذين يتمكنون في مطلع كل شهر او شهرين او ثلاثة اصـدار عدد جديد من مجلاتهم الشعرية والثقافية ، الممنوعة في كل الاقطار العربية ، لايمكن الا ان تكون لهم علاقات مخابراتية دولية ، والا فمن اين يأتون بالمال لدفع نفقات النشر التي باتت باهظة منذ سنوات ؟ .

اول الذين استهدفهم البياتي بالقصف ، خلال الحوار ، الشاعر السوري ادونيس . قال البياتي ان السويديين سألوه خلال مؤتمر للشعر عقد مؤخرا في السويد ، عما اذا كان ادونيس منفيا في لبنان ، ومضطهدا ، ومهددا بالقتل ، فاجابهم بالنفي . وعلق خلال الحوار على هذه الحادثة ، متسائلا : من أعطى السويديين هذه المعلومات ؟ الجواب بديهي !

وقال البياتي «للقبس » :

خلال فترة الحرب الباردة بين المعسكر الاشتراكي والمعسكر الغربي اعطت الاكاديمية السويد جائزة نوبل للكاتب السوفيتي المنشق بوريس باسترناك ، وبعد ذلك بعدة اسابيع كتب ادونيس كتابا عن باسترناك ، لا يذكره الان في عداد كتبه ، هو عبارة عن وثائق للمخابرات الاميركية . هذا الكتاب هل يمكن ان يظهر لو ان اليسار العربي كان يومها مزدهرا .

وأتى البياتي في الحوار على سيرة قصيدة ادونيس العمودية في الخميني ، وقصائد عمودية أخرى له في رثاء وجهاء قريته في سوريا ، معتبرا ان هذه القصائد تتناقض مع التجربة الحداثوية يعتبرها ادونيس تجربة عمره .

قال عبد الوهاب البياتي :

ــ بين الادباء والشعراء العرب من يركز على سلبيات الواقع العربي من كافة نواحيه السياسية والاقتصاديـة والثقافية وينسى ، وكان ذلك عن عمد ان في الثقافة العربية جوانب مضيئة يمكن الاعتزاز بها . ان هؤلاء يعلنون افلاسنا العام ، يشهرون افلاسنا ويقولون : نحن فقط . نحن فقط من يؤسس لثقافة عربية جديدة ، اما الاخرون ، كل الاخرين فرجعيون ومن الزمن القديم ، وهذا غير صحيح اطلاقا .

هناك دراسة كبيرة موسعة كتبها كاتب جزائري يثبت فيها ان ادونيس تتلمذ على شعر السياب وعلى شعري انا وشعر سعيد عقـل .

يجب الانصاف في تناول الامور . انا بالذات تاثرت بايليا ابو ماضي ، سعيد عقل ، علي محمود طه ، محمود حسن اسماعيل ، شوقي ، الرصافي ، الزهاوي ، الجواهري . هؤلاء كلهم قرأناهم واستوعبناهم واستفدنا منهم . اذا لم تكن قد قرأت التراث الشعري العربي ، قديمه وحديثه ، كيف يمكن ان تجدد ؟

هذه مسالة مهمة جدا الا اذا اراد الشاعر العربي الحديث ان يقلد الشعر الاجنبي . الثقافة العربية في عصر شوقي كانت تعتمد على التراث ، وكانت المؤثرات الثقافية الاجنبية يومها ضعيفة . لذلك كانت محاولة التاسيس تتم من داخل الثقافة العربية لذلك كل جديد يأتي ، يكون اصيلا ونتيجة معاناة وجهود هائلة جدا . الان ، الحداثة والمعاصرة تتلازمان عندنا بالترجمات الى العربية . صحيح ان معرفة اللغات الاجنبية اتاحت امامنا معرفة كل التجارب الادبية والشعرية الاجنبية ولكنها بلبلتنا لدرجة ان واحدا منا يأتي ويتبنى مفاهيم الحداثة في الشعر الفرنسي أيام رامبو مثلا . الان انتهى الفرنسيون من الحديث عن الحداثة . يأتي شاعرنا العربي الحديث ويتبنى مفاهيم فرنسية قديمة عن الحداثة ، ويقول انه حديث ، ثم يعتبره الاخرون مؤسسا لحداثة ، وهكذا . خذ مثلا فلان من الشعراء ، صاحب هذه الجملة أو تلك . يأتي ويتبنى افكارا اجنبية تماما لا علاقة لها بواقعنا الثقافي او التاريخي ، ويقول انه يؤسس لحداثة جديدة . كيف ؟

انا اعتقد ان وراء هذه الامور مسائل غير ثقافية . تيارات سياسية خفية تظهر في تبني مواقف داخل الثقافة العربية . طبعا وراء كل موقف ثقافي موقف سياسي ، ولكن وراء مواقف هؤلاء الذين نتحدث عنهم ، مواقف سياسية ولكن بالمعنى السيىء جـدا .

في سلوك هؤلاء ما يشعرك بوجود انفصال كامل عن المجرى الثقافي الاصيل للامة . خذ طه حسين واحمد لطفي السيد ومحمد حسين هيكل وسواهم . هؤلاء عندما كانوا يحاولون تاسيس ثقافة عربية جديدة ، كان كل شيء واضحا امامهم . اما ان اتي انا اليوم واتبنى نظرية في الشعر الالماني او الفرنسي او الايطالي وابدأ اقول انني اريد ان اؤسس منها .. كيف ؟ ان الكثيرين ممن يكتبون الشعر عندنا اليوم لاتجد لديهم وعيا لا في الشعر ولا في ما يجري في العالم العربي اليوم . هناك لعبة سياسية خطيرة . فكما ان قسما كبيرا من بلادنا العربية الان محتل بشكل من الاشكال ، فان قسما كبيرا من ثقافتنا المعاصرة مدمر بشكل من الاشكال ، سواء بقصد او بدون قصد . يجب اذن وضع ضوابط للاشياء ، اليس مؤسفا انه في الجامعات العربية للان تدرس نظريات نقدية لا علاقة لها لامن قريب ولا من بعيد بالثقافة العربية ، ولا بالنقد العربي ، ولا بفائدة اغناء حركة النقد العربي ؟ من الذي دس هذه النظريات ؟ اليس هناك سياسة وراء كل ذلك انها سياسة في نظري يا اخي .

القبس : ولكن الكثيرين يجدون فضائل كثيرة لحركة مجلة شعر . لقد فتحت نوافذ كثيرة على الادب الغربي . نقلت نماذج الى العربية اخذها كثيرون ..

عبد الوهاب البياتي : هذه مسالة مضحكة في الواقع تدلك على ثقافة العرب الحداثويين من أمثال يوسف الخال وادونيس تتعلق بترجمة « الارض اليباب » لاليوت الى العربية . لقد ترجم الخال وادونيس الارض اليباب لاليوت . هناك كلمة بالانكليزية تتشابه مع كلمة « سنونو » او طائر هي كلمـة « يبتلع » او « يبلع » . اليوت يقول في الارض اليباب : « يا سنونو ، يا سنونو » .. ترجمها يوسف الخال وادونيس الى العربية بكلمة : « ابلع ابلع » .. هذا امر لا يقع فيه طلاب المدرسة الابتدائية . فانا اشفق على القارىء العربي الذي يقرأ ترجمات لكبار المثقفين العرب الذين يقعون في هذه الاخطاء لدرجة انهم لا يفرقون بين « السنونو » وبين « ابلع » وهذه في قصيدة لشاعر كبير جدا .

الان ، نجد ان الثقافة العربية تتكون في المجلات والصحف على ايدي اجيال مختلفة تنقل الينا ثقافة الغرب نقلا بيغانيا او آليا ، وثقافة الغرب الان ، كما يعلم الجميع ، واقعة في مأزق رهيب اذا تحول « السنونو » الى « ابلع » في قصيدة من اشهر قصائد العالم ، فكم من الاخطاء الفكرية الشنيعة قد حصلت في الكثير من الاشعار التي ترجمت من اللغات الاجنبية الى العربية ، وفي الكثير من الكتب الفلسفية والنظرية وسواها ؟ .

انا شخصيا كشاعر يمكنني أن اؤسس اذا كان عمر ثقافتي الفي سنة ؟ طبعا احاول ان ابدع . الابداع هو الذي يؤسس النظرية . من خلال الابداع تتاسس نظرية جديدة تضاف الى نظريات متعددة ، اما ان استورد نظريات واحاول عن طريقها وهي أصلا ليست من صنعي ، تاسيس شيء ، فكيف ؟ بالنسبة لي شخصيا كشاعر عاش التيارات السياسية جميعها فـي العالم العربي ، وعرف بواطن الامور ، اجد انه من غير الممكن عزل الثقافة عن السياسة ، في الخمسينات وجدنا دور نشر اجنبية مثل مؤسسة فرانكلين ، وروكفلر ، وسواها ، تحاول نشر الثقافات الاجنبية سواء في علم الاجتماع ، او في السياسة ، وفي الادب بشكل خاص . هذه المؤسسات لاحظت الدول الاجنبية انه عندما تحصل تغييرات في الكثير من البلدان العربية ، تغلق ويدان من عمل فيها ففكروا في طرق اخرى . نحن منطقة في العالم تقع تحت المجهر العالمي للدول الكبرى نظرا لموقع هذه المنطقة الاستراتيجي والثروات الموجودة فيها لذلك فكروا في تبني اشخاص كثيرين موهوبين . التبني لا يتم عن طريق التفاهم الشخصي كان اقول لك : تعال اتبناك . بل يتم عن طريق احتضان هؤلاء وتشجيعهم وهذا يحصل . ونحن نستطيع ان نضرب عشرات ومئات الامثلة . طبعا القوى الاجنبية لا تتبنى الناس العاطلين الخاملين ، بل الاذكياء ، والمقتدرين فيستغلون حاجة في نفس هؤلاء ، مثل انتماءاتهم الضيقة الافق . مجلة « شعر » ، ونحن نتكلم الان بصراحة هي امتداد لفرانكلين وروكفلر . مجلة منقطعة عن التراث الشعري العربي تماما ، وآية ذلك انها كانت تتناقض فتنشر قصائد لجورج صيدح وبدوي الجبل من اجل ترويج الانماط الصدمية. مثل صاحب دكان يبيع اسطوانات ولكن الاسطوانات لا تروج ، فيبيع سكرا او لعبا للاطفال معها .

ادونيس الحداثوي كيف يكتب قصيدة عمودية عن الخميني ؟ قصيدة ضد كل ما يقوله في الشعر ؟ او يموت شيخ من اسرته او قريته فيرثيه بقصيدة عمودية؟ اذن ما معنى المواقف الحداثوية الاخرى التي يضلل بها الناس ولا يلتزم هو بها ؟ افهم انك قد لا تلتزم بخط سياسي تكتشف مع الوقت انه خطأ ، ولكن تجربة عمرك كشاعر كيف تتخلى عنها في لحظة ؟ كيف تتخلى عنها في دقيقة لاسباب لا علاقة لها بالشعر ؟ هناك مسائل لا يمكن عزلها عن السياسة ، سواء بقصد أو بغير قصد ، انا لا اتهم شاعرا عربيا معينا بالاتصالات الاجنبية ، وبالعمالة . ولكن الانسان يكون احيانا اشبه بحصان طروادة يتبنى افكارا ومثلا ليس لها علاقة بالثقافة العربية .

القبس : لماذا برأيك يتهم هؤلاء الحداثويون بأبشع التهم، بينما لم توجه هذه التهم الى شعراء التجديد العرب السابقين عليهـم ؟

عبد الوهاب البياتي : ان التعليم والثقافة في العالم العربي قد فجرا مواهب كثيرة عندنا . الشباب ، نتيجة الضياع السياسي والتدمير الذي حصل في العالم العربي ، اتجـه وجهات مختلفة . وانا لا الوم هذه الوجهات ولكن الاحظ ان هناك بذورا زرعت . الان نحن نواجه ثمرة هذه البذور التي زرعت في السنوات الماضية . جاء وقت كان هناك علي محمود طه وابراهيم ناجي ، وكان الى جانب هذين الشاعرين سعيد عقل ايضا ، ولكن لم يتهم احد سعيد عقل في ذلك الوقت باي شيء لان الرجل كان مخلصا ، كان يكتب الشعر ولكن لا ينظر . وكان هناك الاخطل الصغير وصلاح لبكي والياس ابو شبكة . لم يتهم احد هؤلاء الشعراء اللبنانيين المجددين باي شيء يسيء الى سمعتهم او لتوجهاتهم . بالعكس كان الجميع يشعرون انهم امام شعراء عرب مخلصين . الياس ابو شبكة ترجم من الادب الفرنسي اشياء كثيرة واعتقد ان هذه الاشياء لعبت دورا كبيرا في تغذية الاتجاه الرومانسي العربي . ترجمات أبو شبكة عززت فعلا الرومانسية العربية واعطتها الكثير . أعطتها لونا ومذاقا خاصا . الياس ابو شبكة باشعاره وترجماته اضاف دما جديدا للشعر العربي . كذلك سعيد عقل : فالرجل لم يتفلسف ويكتب نظريات ، ما كتبه هو لون جديد في الشعر العربي . هو اغنى الشعر العربي الان عندما يتحدث النقاد عن نزار قباني يشيرون الى ان نزار في بداياته الاولى تاثر بسعيد عقل ، ولكن نزار لم يقلد سعيد عقل ، بل ابدع ابداعا جديدا ، وهكذا . ايضا خليل مطران تجد ان شعره يختلف تماما عن شعر شوقي وحافظ فالرجل كان له شخصية متفردة .

التنوع وارد ومشروع في الثقافات جميعها . انما بعضهم ينصرف عن الشعر ليصبح منظرا ويصدر فتاوى ثم لا يلتزم بها هؤلاء الذين يصدرون فتاوي لا يلتزمون بها. أدونيس ، في فترة الحرب الباردة بين المعسكر الاشتراكي والمعسكر الغربي ترجم كتابا ، او وضع كتابا ، عن باسترناك هو دفاع عنه . الكتاب ليس دفاعا هكذا ، بل عبارة عن وثائق للمخابرات الاميركية ، ووثائق لسياسة استخدمت في الحرب الباردة . كلها في النهاية تبدو كانها عملية مخابراتية واضحة . لقـد اشتريت الكتاب الذي يحوي بضع قصائد لباسترناك لا علاقة لها بجوهر الموضوع . عندما اشتريت الكتاب اصبت بخيبة امل . لقد ظننت أن الكتاب عن باسترناك ، رميت الكتاب ولكني احتفظت بالقصائد . هذا الكتاب لا يمكن ان يظهر عندما يكون اليسار في العالم العربي في بحبوحة ، في تقدم ، في نهوض. عندما يكون هناك يسار مزدهر لايمكن لهذا الكتاب ان يظهر. متى يظهر؟ في فترات الضعف والتخاذل والانحطاط. عندما تقمع الحركات الوطنية في البلاد العربية يظهر كتاب ادونيس على الارصفة . لقد استخدم هذا الكتاب على المقاس . انا لا اقول انهم جاءوا الى ادونيس واتفقوا معه . ولكـن كيف يتبنى الشاعر موقفا من هذا النوع ؟ كيف يضع كتابا للدفاع عن شاعر لم يكن يدافع عنه يومها سوى الاميركان ؟ ريغن يدافع اليوم عن حقوق الانسان . هل ريغن صادق في هـذا الدفاع ؟ منظمة العفو الدولية اعتبرها صادقة في مهمتها ، ولكن هل ريغن صادق في الدفاع عن حقوق الانسان ؟ هل ريغن هو الرجل الصالح للدفاع عن حقوق الانسان ؟

انا اقيس الانسان كيف يتصرف . هذا معيار من المعايير .

انتم الصحافيون ، تعرفون كم يكلف النشر اليوم من تكاليف باهظة . هذه المجلات التي صدرت ، ويصدرها اشخاص فقراء مثلنا لا يملكون شيئا .. من الذي يدفع تكاليف الورق والطبع وما اشبه ؟ هل تستطيع انت كل ثلاثة اشهر أن تصدر كتابا من تاليفك ، وعلى نفقتك ؟ هذه المجلات ممنوعة في كل الاقطار العربية ، فمن يشتري هذه المجلات ؟ ومن الذي يدفع نفقاتها ويغطي خسائرها ؟ الله لم يره احد بالعين ، بل بالعقل .. هذه المسالة مثلا لا تحصل في الاتحاد السوفيتي ، ولا فـي فرنسا ، بل في بلدان مغزوة في الاصل ، مباح فيها كل شيء .

لقد بينت في كل ما تقدم ارتباط الثقافة العربية بالصراعات السياسية . والانظمة العربيـة تلعب ادوارا ، والدول البترولية ، والدول الاجنبية تلعب ادوارا . انهم جميعا يعتبرون ان الساحة الثقافية ساحة مهمة . فالذي يدمر هـو الـذي يسود ويربح . لقد رأوا أن الانسان العربي كلما يهزم ، يستعيد قواه باعتبار ان هناك شيئا يحميه ، ضمانة تحميه ، هي الثقافة .

القبس : هناك اسماء تبقى واسماء تفنى . ما هو معيار البقاء ومعيار الفناء ؟

عبد الوهاب البياتي : لا أحد يذكر اسم السياب مثلا ، لقد درسنا ونعرف لغات اجنبية وعشنا في الخارج . انا اعتقد ان هناك خطا يقبلونه ولا يرفضونه . لا يطلب منك الان ان تكون ايديولوجيا او عضوا في حزب ، لكن اي فرنسي او الماني يعتز ببلده وقوميته والدفاع عن ثقافته . هناك خط عام كبير هو الشعور بالغيرة ، الانتماء الى الامة ، الى الوطن، الى الثقافة. ثم اتي انا واجدف ضد هذا التيار بحجة التجديد والعب دورا مخربا . ادونيس يعترف قائلا : انا فعلا مخرب ولكن هو يجيز هذه المقولة لصالحه . قال : انا فعلا مخرب لاني اعمل ضد ثقافة المؤسسات والى اخره ويشتغل هو في نفس الوقت مع المؤسسات ثم أن هناك من يعتبر ان كل اديب يعيش في بلده خائن ومتعاون مع السلطة ، هذا كذب وافتراء . فهناك ادباء كثيرون يعيشون في اوطانهم وهم شرفاء بينما هؤلاء الذين يقولون ذلك يتعاونون مع سلطات كل دول العالم شرقا وغربا ، يوسف الخال صديقي . حكى علي اشياء كثيرة عن بعض المثقفين اللبنانيين . هو الرجل يعترف . مثلا عن مجلة « حوار » وكيف عرضوا عليه الفكرة في البداية ثم اعتذر ثم اعطوها لاخرين . الى اخره . كانوا يقولون : انتم تظلمون توفيق صايغ . توفيق صايغ فعلا كانسان هو نزيه . ولكن الرجل اعترف فيما بعد . قال انه كان يتقاضى مـن المخابرات الاميركية من اجل اصدار مجلة « حوار » . اعترف وكتب هذا الاعتراف . اذن لا يمنع ان يكون روائي او شاعر او كاتب عميلا لدولة اجنبية ورجلا مخربا ولكـن ليس ذلك التخريب من أجل التجديد والحداثة وما شابه من الكلمات . قد يكون مرتبطا بتيارات سياسية اقليمية طائفية لحاجة في نفس يعقوب . هذه موجودة .

ثم أنهم لا يتبنون انسانا خاملا ، غير موهوب ، غير ذكي لانه ماذا سيستفيدون من هذا الخامل ؟ انهم يتبنون الخيول الفائزة .

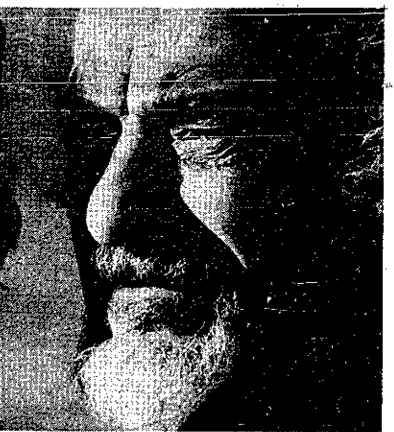
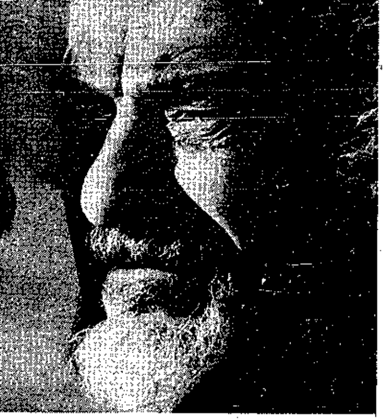
كنت في السويد في مؤتمر حول الشعر . كنا جالسين والشاعرة سلمى الخضراء الجيوسي . سالني شاعر كبيـر في السويد ، قال : هل صحيح أن ادونيس منفي في لبنان ؟ عندما سمعت ذلك اصبت بدوار . قلت له : ان الحـدود بين دمشق وبيروت كذا مسافة وفي الاصل لبنان وسوريا والاردن وفلسطين كانت بلدا واحدا سابقا ولكن الاحتلال الاوروبي قسم هذه البلدان فجعل منها أوطانا مختلفة . ثم سالني سؤالا آخر ، قال : هل هو مهدد بالقتل ؟ قلت له : كيف هو مهدد بالقتل ؟ انا لم أسمع بذلك .. قد يكون هناك سياسيون زعماء احزاب معرضين للقتـل .. ولكن أن يكـون ادونيس معرضا للقتل ؟ لا ، انها اكاذيب يا اخي ، اكاذيب مدروسة .. اكاذيب ولكنها مكتوبة في أوراق ، في ملفات كل شخص عن حياته . من اعطى السويديين هذه المعلومات ؟ الجواب بديهي ؟

وانهى البياتي حواره قائلا :

ان العشائرية والقبلية والطائفية هي السائدة الان مع الاسف في ميدان الشعر . في الفترة الناصرية كان هناك هدف قومي ، كانت هناك قيادة للعالم العربي . الان لا توجد قوى عربية رادعة لهذا الهراء الذي يسميه اصحابـه شعرا . وبالنظر لعدم وجود هذا الرادع ، فان كل قبيلة تتصرف على هواها . وتبقى الاجيال العربية الجديدة معرضة لهذا الهراء نتيجة ظروف الثقافة العربية ، ظروف النشر ، ظروف التوجيه

جهاد فاضل


● ادونيس



● يوسف الخال

الموقف الادبي

القبيلة الأحلى!

في « موقف » سابق تحدثنا كيف أن الفوضى تضرب اطنابها في كتابة التاريخ في لبنان . فالتاريخ ، في هذا البلد ، لـم يعد شأنا علميا يخـوض فيـه بالحقـون متخصصون ، وانما بات شأنا يتعاطاه الجميع كتدبيج قصيدة او تدوين رسالة غرامية ! ولو قيض لهيرودوتس وهو ابو التاريخ ، ولابن الاثير وهو صاحب « الكامل في التاريخ » ولابن خلدون وهو فيلسوف التاريخ ، لو قيض لهؤلاء ان يعودوا ويروا الى الحال التي آل اليها هذا العلم بين ظهرانينا لمالوا الادراج الى قبورهم وهم ياسفون على الليالي الطوال التي قضوها مع قرطاسهم وقلمهم من أجل خلق الاسس والديناميك التي قام عليها علم التاريخ .

فالتاريخ في لبنان ، والاحرى كتابة التاريخ ، لـم تعد مقصورة على اولئك الذين ــ أخذوا من كل علم بطرف ــ أي العلماء في هذا المجال، بل اصبح يمارسها كل من حفظ كلمتين او ثلاثا من أخبار طائفته. فالكلمتان تصبحان صفحتين والصفحتان تصبحان كتابا يـوزع في الاسواق ويرافقه طبل وزمر مـن وسائل الاعـلام ، المسموعة والمقروءة ، التـي لا تبخل في نعته باجمل الصفات واحلاها . فهـو ــ أي الكتاب التاريخـي الجديد ــ كامل الاوصاف لجهـة موضوعيته وجديته ورزانته وجمال اخراجه وحروفه . ليس هذا وحسب بل ان الكتاب الجليل القدر تجرأ على الخوض ، ولاول مرة ، في قضايا شائكة وحساسة وخطيرة ايضا . اما المؤلف فهو ، بطبيعة الحال ، ذو ثقافة واسعة وبحر من العلم ولا يجاريه أحد من المؤرخين في تفكيره العميق وتحليله الصائب وعبارته الندية التي تواسي القلوب الجريحة وتؤنس الليالي الموحشة !

والويل لمن يقلب في صفحات الكتاب ، فلسوف يجد على الفور ان المؤرخ ، الجليل القدر ايضا ، يهرول بين السطور مشمرا عن ساعديه ، وعاقـدا جبينه ، ومطوحا بقبضته وهو يصيح : (لا طائفة احلـى مـن طائفتي !) . وكلما توغلنا في الكتاب ، تحققنا مـن ان طائفته ، والاصح قبيلته ، هي التي اوجدت لبنان بعد ان كان غير موجود أصلا ، فعمرت حيطانه وبيوته وحفرت الينابيع التي تدفق مياها عذبة ، وهـي ايضا التـي غرست أرزه وسنديانه وزيتونه ! أمـا الناس الاخـرون المنتمـون الـى طـوائف أخـرى ، او قبائـل اخرى ، فهم ليسوا اكثر من دخلاء وفدوا الى البلد هربا من جور جائر أو ظلم ظالـم ليجدوا بـين صخوره وفي مغاوره الطيب ملجأ آمنا ، وقد أصبحوا على مر الايام لبنانيين او اصحاب جنسية قيد الدرس!

* *

هذا هو المنوال الذي ينسج عليه مؤرخونا في لبنان انهم مؤرخو طوائف لا مؤرخو أوطان . ولسوف نرتكب خطأ كبيرا اذا اعتبرنا أن هذا النوع من كتاب التاريخ حكر على طائفة واحدة دون غيرها ، بل ان كل طائفة لها مؤرخوهـا الاشاوس المشمرون عـن سواعدهم والمتاهبون دائما لخـوض المعارك الكلامية ، وغـير الكلامية ، من اجل اثبات ان طائفتهم على حـق وان غيرها يرزح في الباطل والضلال .

وفي هذه الهيصة التاريخية تبخرت الحقائق واصبحنا بازاء مجموعة من المعميات والاباطيل التي لا يمكـن ان تصنع حسا وتوجها وطنيين ، بل لا شيء غيرهـا يضطر المواطن الى التقوقع في خيمة القبيلة والترويج لافكارها وطروحاتها . والمؤسف ان التطبيل والتزمير لمنطق القبيلة لا يتمان عبر المواطن العادي ، وانمـا وصلت العدوى الى النخبة المثقفة التي زينت لنفسها ان الغلبة ستكون للقبيلة وليس للوطن مما يحدوها على ان تصفق تصفيقا حادا لذلك التاريخ المزور والمحرف الذي لن يخلق ابن آدم صالحا ومتطورا .

ان ما يحز في النفس ويدمي القلب ، اكثر مـن اي شيء آخر ، هو التوجه الذي أوجدته الحرب في لبنان عند الجيل الجديد من المؤرخين ، فبدل أن تكون هذه الحرب الضروس والعروض (الكلمـة الثانية ليست مشتقة من عرس كما لا يخفى على اللبيب) ... بدلا من أن تكون عبرة لمن يعتبر وحافزا للمؤرخين من أجل نفض الغبار عن حقائق التاريخ واحداثـه في السبيل الى كتابة تاريخية تعلي من كرامة الانسان وتنتقل بـه من علاقة القبيلة او الطائفة الى فجر الوطن ، نراهم يطمسون ويشوهون هذه الحقائق والاحداث وكانهـم يرغبون في ان يفصلوا تاريخا على قياسهم ويلبسونه ثوبا يناسب أمزجتهم وميولهم ... فمن مـن مؤرخينا مستعد للنـزول اولا الـى حلبـة الكتابة التاريخية الموضوعية ، ونحن نعده باننا سنصفق له كثيرا ؟

سمير الشيخ

الروائية الأولى

مرغريت دورا ، الكاتبة الفرنسية البالغة مـن العمر سبعين عاما اعتبرها النقاد في المانيا الاتحادية اهم روائية لعام ١٩٨٥ ، وذلك اثر النجاح الكبير الذي حققته روايتها ــ العاشق ــ التي بيعت منها ملايين النسخ في ٢٢ بلدا وترجمت الى عشر لغات حتى الان، وفي الشهـر الاول لصدورها بيعـت منها ٨٠٠ الف نسخة .

مرغريت دورا نشرت حتى الان ٢٦ روايـة وقصة وكتبت ١٥ مسرحية و١٧ حوارا سينمائيا .

المجتمع

عن المؤسسة الجامعية والنشر في بيروت صدر كتاب «المجتمع والعنف» الذي وضعه عدد من الاختصاصيين الفرنسيين ونقله الى العربية الياس زحلاوي بمراجعة لانطوان مقدسي .

في هذا الكتاب سوف تدرك ان الطابع الجديد للعنف المعاصر قد لا يكـون في قدرته الكثيفة علـى الظلم ، الخبيث والمقفل ، الذي غالبا ما يتبدى به في ايامنا ، اي تلك القابلية على قهـر الكائن البشري في أعمـق اعماقه ، تحـت ستار ضرورات تقنية او اجتماعية ، تبسط آلياته وكأنها حتمية بـلا وبقيود . ولذا فعنف القرن العشرين يضيف الى القدرة على الظلم ، النزعة الى الاذلال .

ثمة طابع آخر للعنف ، خاص بالمجتمعات المتقدمة: انه التناقض بـين ظهـور الانسان العقلاني وردود الافعال التي تنفجر غضبا ودمارا (فيبدو انه كلما سعى التوقع والتنظيم والرقابة الى السيطرة على الجماعات البشرية ، تعـدد الرفض والفوضـى ضـد عقلانية تغفل ابعادا عميقة في الكائن البشري) . ولكن ممـا لا شك فيه ان المشكلة اكثر تعقيدا ممـا تبـدو عليه لاول وهلة ، فالعنف يبلغ من الوضوح في فرض نفسه كاحدى ثوابت الفعل الانساني ، بحيث يستحيل معـه ادانته المسبقة باسم طبيعـة الانسان العاقلة وقبـل اجراء فحص عميق جـدا ، بشأن منشئه وأشكالـه ومغزاه . وان دراسة كهذه من شأنها ان تتيح المجال للالتزام بمزيد من الواقعية في تكون القيم الانسانية ، ومن شأنها ايضا ان تسهم في ارشاد المسؤولين السياسيين الى الموقف الواجب اتخاذه ، حيال ظاهرة لا يمكـن ازالتها جذريا ولا السيطرة عليها بصورة كاملة .

وفاة روجيه كوسيمون

توفي في باريس مؤخـرا الشاعـر والممثل والمغني الفرنسي روجيه كوسيمون عـن عمـر يناهز السابعة والستين .

قصة كوسيمون مع الغناء قديمة جدا ، وهو الذي اتقنه لما كان لا يزال فتى يافعا . ولـما بلغ السادسة والعشرين كانت له جولات في المسرح والسينما الـى جانب عمله كمغن في كباريهات مونمارتر حيث كان يقرأ اشعاره المفعمة بالحنين والتي كانت تـروي اسفاره وتنقلاته في المكان والزمان. عام ١٩٥٣ أوقف كوسيمون ــ دورة الشعر ــ لكنه على الرغم مـن ذلك استمر يكتب لنفسه كما ولكاترين سوفاج والاخوة جاك وفيليب كلاي . كما تنقل كوسيمون من مسرح الى آخر بادارة كل من جان فيلار واندرية باريساك وجان ميركور ولعب مختلف الادوار . الى ذلك فقـد كتب اعمالا مسرحية بلغ عددها خمسا وعنوان العمل الاخير « اسم العائلة: ستيوارت ، الاسم الصغير : ماري » عرضت مؤخرا في باريس .

اما في السينما فقد ظهر كوسيمون في عـدة افلام بينها فيلم « فرانسوا فيون » عام ١٩٤٥ و « القـدر يمـرح » و « الوردة الحمراء » و « الرجل الـذي من جامايكا » عام ١٩٥٠ .

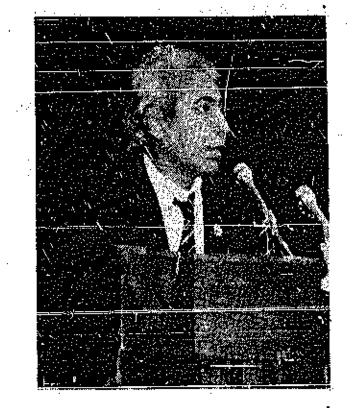
حفظ الفولكلور الشعبي

درست منظمة اليونسكو في دورتها الثالثة والعشرين التي انعقدت في صوفيا في الفترة الاخيـرة سبل صون الفولكلور الشعبي والحفاظ عليه . وقد شكلت لهذا الغرض لجنة درست دور المنظمة في هذا المجال وقدمت الاقتراحـات التالية : ــ ١ ــ انشاء سجل دولـي للممتلكات الفولكلوريـة والثقافيـة ، ــ ٢ ــ اصدار نشرة دورية متخصصة بالفولكلور من شأنها ان تكون حلقة الاتصال بين جميع المؤسسات والاشخاص الذين يمكن لليونسكو الاستعانة بهم ، ــ ٣ ــ اعداد تصنيف نموذجي علـى الصعيد الدولي ، وبمساعدة لجـان متخصصـة ، وذلـك بلغـة الفهرسة المشتركـة ، ــ ٤ ــ وضع قائمة بالمأثورات الشعبية التـي ترى الـدول الاعضاء انهـا اكثر النماذج تمثيـلا لتراثها الفولكلوري ، ــ ٥ ــ تقديم معونة فكرية وتقنية الى الدول النامية لتدريب العاملين .

التنقيب في تل الحريري

انهـت البعثة الاثريـة الفرنسية في سوريا موسم التنقيب السادس والعشرين في موقع تل الحريري ــ ماري ، حيث تابعت التنقيب في قصر يعود الى عهـد ــ بشكاناكو ــ في نهاية الالف الثالث قبل الميلاد ،وتم الكشف عنه في عام ١٩٧٩ .

وكشفت البعثة في القصر مساحة ٥٠٠ متر مربـع من الغرف والدهاليز وحددت معالم مسكن مؤلف مـن ست غرف تتبـع مباشرة صالة العرش ويرجح انهـا استخدمت مسكنا خاصا لحاكم القصر حيث عثر فيها على ادوات منزلية . واكتشفت البعثة ايضا قبرا « ملكيا » على عمق أربعة امتار تحت ارضية صالة العرش مبنيا من الآجر المشوي ويبلغ ارتفاعه اكثر من مترين . كما وعثرت البعثة الفرنسية على مائة رقيم ، دونت عليها الامور الاقتصادية للقصر التي تعود الى عصور مختلفة مما يبين العلاقات التي كانت تربـط البناء بقصر الملك ــ زمري ليم الكبير ــ الذي كشف عنه منذ ٤٥ سنة.



لأية أشجار نغنّي..؟

محمد الاسعد

كم نباة للبحر
ثانية المسافة
ام صليل ؟
انبأتنا الريح أن قوافل الاحياء
وسفن
والشبابك طفولة
والارض امزجة
ليالي
زوجت ابناءها للبحر
صخر يرقب الاحفاد
سنبلة
تفاجيء ثنيلة
والبحر يجري
في عروق الصخر
هل دمنا الذي يعدو
فتزحمه الوعول
ام العصور تئن
تهدأ
تستقر
ونحن ايتام العصور ؟
كم نباة للريح
تبعث وردة المنفى
فتبهجنا الاغاني
والاساطير
التمسنا حيثما كنا
رداء البحر ..
هيا ايها الاطفال
ولناخذ باطراف الحدائق
والصحاري
حيثما كنا
تكون الشمس حانية
ونحن الامتعة
من قال أن سلالة المنفى
تغيب
وتختفي في الزوبعة ؟
صمتا لاسلافي
نشيجا يتبع الكلمات
تنقيطا على الالواح
بالعربية الفصحى
هل قلت
في المنفى
يجيء الموت اسرع ..؟
هكذا
غابت قوافلنا

او منكسة
الموت محالفنا
كم نباة للارض ؟
كل طفولة الشطآن لا تكفي
لافقر دمعنا في مهمة التاريخ
كل سنابل الصحراء لا تكفي
لافقر جوعنا
في اغنيات البحر
هل دمنا الذي يعدو
ام الارض استحالت ومضة
والموت باب
والطفولة زوبعة ؟
لا تغفروا للبحر
والصحراء
تلك سفائن القتلى تمر
حصادنا
سفر
قصائدنا عويل
لا تغفروا للبحر
زوج عشقنا للوهم
ابقانا رهائن
او سبايا
لم ننل شرف الوعول
بيروت نرجسة ..
سنقول مقبرة
« .... » غائبة ..
« ... »
والبحر .. فاصلة ..
« ... »
ونغير الاشياء حتى آخر الاقمار
لا قمر
سوى دمنا
ولا وطن
سوى هذا الصليل
كم نباة للشعر .. ؟
قولوا نباة
او نباتان
سيصدق الشعراء أن لمسوا
سماء الله
مشتولين
او ذابوا كماء النهر
في شفق الطفولة
عاشقين
★

الموت في المنفى
يجيء ..
ولا يجيء اليك
في الوطن
قولي الذي
حبسوه هناك
يسد ابوابا
على الزمن
★
كل السفائن غادرت ورق الطفولة
لم تمد سفننا
وتفرق الاسلاف
في كل الجهات
تقاسمت السلالة
صحف
نساء
او اغاني
حيثما عدنا
حمولتنا بلا مأوى
وشبابكنا في الماء
ساهرة ..
عادت سفائننا
ولم تحمل
سوى احبابنا قتلى
لا تغفروا للبحر
والمنفى
لا تغفروا
للصوت والمنفى
ترجلنا
وزوجنا لاغنية
غرابا
ثم ارتضنا
قبور القادمين الى الحياة
ولم يكن وجه لنا
او وجهة
كل الجهات خواصر
كل النجوم عرائس
كذب ..
وصوتي شاهد
لا سنبل الا وفوق عصوره
دمعي
لا نباة الا وتحت عشيبها
جسدي ..
★

في آخر الدنيا
رأيت ازاهر الدفلى
أسفا على عسر
تمسس في يد المنفى
★
ملك
وشعبي قائم
من كسوة الموتى
سنسال غاية الاحياء
والشعراء
عن جذر
عن الاسلاف
كيف تمزقوا
في دفتر الذكرى ؟
سنسال من نكون ؟
واي عرس فوضوه
قيامة الرؤيا
هي نباة
او نباتان
وثم ثالثة ..
ونبصق مرة اخرى
على هذي المقاعد
والسجاجيد الانيقة
نحن غيم
صاعد للارض
امزجة
تعيد الخلق طينا
مرة اخرى
★
البحر يجري
في عروق الصخر
من يشهد لطفي
يستعيد قيامة الطفي
وحديقة تمضي
وراء خضارها
في مهمة العمر
وسفائن تأتي
تجسر ورائحا
صفصافة البحر ؟
هو لغزنا الصاحي
على الشعراء
والزعماء
داروا حوله
ورموه في جب على طرق القوافل

وادهشوا
ان الطيور زواحف
والاخضرار متاهة
والشعب ساقية
لها في كل جيب فرقعة
يا بحر
يا صحراء
هل عرفوا
بان دماءنا طرق
وابناء اليتامى زوبعة ؟
دمنا الذي يعدو
وتزحمه الوعول
كانما نزلت به سور
وتاه الخلق
وانتبهوا
لصوت الواقعة
ـ من نحن ..؟
ـ صلصال الشعوب
وملحها
لسنا هناك
او هنا
حتى نحاصر في شقوق الانظمة
لسنا على علب الفواكه
والجرائد
كي نموت مع انقطاع الكهرباء
وشهقة القنديل
في هذي الليالي المظلمة
نحن الجذور
تزوجت كل الفصول
بلحمنا يمضي الخريف
بلحمنا يمضي الشتاء
كاننا ارض
وهذا الصيف
اغصان
تجف بتمتمة
★
خفف خطاك
اذا مررت
فكل ارض سوسنة
خفف خطاك
اذا مررت
فكل صخر
ملحمة

نوفمبر ١٩٨٥

العجز عن اكتشاف الصيرورة والتحوّل

قضية لا تحتمل مدلولاتها

نرى أن حتمية الفصل (المؤقت) بين العمل الابداعي وبين شهادة الميلاد ضرورة ملحة ، حتى نمنع العمل بحد ذاته من التسلق على هذه الشهادة المصبوغة بالدم .. أن كان العمل لا يستطيع النهوض بنفسه . من خلال صوره ورؤياه واشكاله المعبرة عن تجربة اصيلة منسحبة على الزمن والظرف الذاتي الآني ، والشامل في وقت واحد .

ولعدة أسباب يظل اغراء الدخول الى القصيدة اللبنانية والقصيدة الفلسطينية من باب احداث القضيتين الفلسطينية واللبنانية الحاضرة الآن .

السبب الاول : الوضوح الذي تمتلكه اشارات وصور ومقاصد الشاعر اللبناني والشاعر الفلسطيني .

السبب الثاني : الالحاح المستمر من قبل بعض الشعراء الفلسطينيين واللبنانيين على تثبيت الهوية في وجه الحصار .

والسبب الثالث : ان هذا المدخل اصبح مطروقا وواضحا .. فليس أسهل ـ كما قلنا ـ من أن تبدأ بعرض المعلومات المتناثرة عن العذاب والشهادة .. لنستوعب تجربة القصيدة .. ولهذا السبب ايضا قلنا : من الافضل تخليص النقد منها كلها اذا اردنا ان ننظر في شعر شاعر لبناني او فلسطيني .. الافضل تناسي جواز سفرهما حتى نثبت جدارتهما الابداعية اولا . والا كان عملنا انسياقا مع النقد والشعر الرائجين . وهما يستمدان قيمتهما بسبب حدث ماساوي يسيطر على الوجدان وليس من ذاتهما تحديدا او من الاخلاص للتجربة عموما .

الآن فلنستكمل الدخول الى عالم شاعر فلسطيني ابتدانا بالحديث عنه في الاسابيع الماضية .. ولنؤجل حديثنا عن شاعر لبناني الى الاسبوع المقبل .

وقد اخترنا للدخول المجموعة الشعرية « اختلاط الليل والنهار » ، للشاعر احمد دحبور . ورغم ان هذه ليست اخر مجموعاته .. لكنها من المفترض انها تمثل مرحلة النضج كما نعتقد . وخاصة بعد أن مارس الشاعر الكتابة طيلة اربع مجموعات ـ تابعناها في الاعداد السابقة ـ صدرت تباعا منذ العام ١٩٦٤ ..

ولاننا دخلنا هذا البحث من باب التعرف على مدى انعكاس التجربة الشخصية والعامة على العمل الابداعي .. فعلى غير العادة المتبعة .. لن نتحدث عن المجموعة ككل ، بل سنختار قصيدة واحدة منها ليتسنى لنا تقديم تحليل نقدي مركز وجاد وليس مجرد نقد سريع .

هذه القصيدة هي ـ استراحة الاعزل ـ من المجموعة ـ اختلاط الليل بالنهار ـ ، لاحمد دحبور .

تتكون القصيدة من ثلاث جمل شعرية ، الجملة الاولى تبدا هكذا :

« لم يكن سفرا عارضا او رحيلا يطول
حجرا هامدا ، او غزالا يحاول فك الشراك
لا ولا كان منزلة بين هذا وذاك
كان شيئا يدوم في وحشة الروح :
صادفت صوتك يروي الينابيع من عطش ضالع في جروحي ،
وحالفت ، في شجر الوهم ، فرعا انيسا ،
سمعت هسيسا ،
فلم التفت
واكتفيت باصغائك الشهم لابن المخيم ـ
وهو اللجوج المجهول
قلت : حتما اراك
قلت : انني تدرجت في سلم السعد ،
من جنة الورد ـ
حتى محاذاة عينيك » (١) .

وتمتد هذه الجملة عبر جزئيات هذا اللقاء ، الحوار الذي يرويه الشاعر او يتخيل انه قد حدث مع هذه ـ التي ـ صادف ان التقاها ، تصريحه المتردد بالحب ، الصور التي بعثتها فيه هذه التي يشير اليها بضمير الغائب :

« واختلطت على فتنت الحبيبة والوالدة
وهنا شجعتني السلافة ،
الفت نهرا وساقيتين ،
واطلقت عشرين من طيب الخيل تسري ـ
من الليل حتى تبين المسافة ،
(لا شك انني ابالغ في حماة الوجد
لكنني لا اراوغ :)
فالشجر المتضرع ،
والوطن المتفجع ،
والمنفى ،
والفدائي ،
والريح ،
والنار .. احضرتها كلها ، دون اذن ، الى المائدة
وانتهينا الى بسمة منك ،
حين تكرم ثالثنا بامتداح خيالي ،
ولم ينس لي ان وجبتنا اصبحت باردة » .

وحين تنتهي كل هذه الاستحضارات الى بسمة منها ، يعود الشاعر الى نفسه مدركا انه ـ يخوضها ـ اعزل الا من الشعر والصبر .. وكأنه يستبدل معركته الكبير ـ القضية ـ بمعركة يخوضها امام الـ ـ هي ـ ولكنه يصنع قضيته الخاصة بكل بساطتها على مستوى الموت نفسه .. فينهي هذه الجملة في القصيدة هكذا :

« آن أن تدركي أنني لا اسلم بالموت ،
لا تضحكي ،
قد اموت لمدة كاسين ،
او سنتين ،
وان شئت مجزرتين ،
ولكن لي ، بعد ثالثة ، ان اقوم » .

ونلمح هنا توسيعا لمعنى الموت حيث يماهي الشاعر بين نهايته مع هذه التي لم يحظ منها بغير ابتسامة . وقيام الفلسطيني بعد المذابح الثلاث . ونهاية السيد المسيح الذي صلب وقام بعد ثلاثة ايام .

بعد هذه الجملة الشعرية ، تبدأ جملة شعرية ثانية دون اي علاقة واضحة بالجملة الاولى ، حيث يسترسل الشاعر :

« لاحت في الافق وما لاحت في الماء
سفن الفقراء
وفرطنا حبات الرمان
لكننا لم نجد المرجان
ياما وعدتنا ـ الست بدور ـ
ان نرحل في البحر المسحور
وترانا الآن
نشقى وندور
العين على سفن الفقراء
لاحت في المساء ولم تصل الميناء » .

وينتقل الشاعر في تنويع على هذه الجملة نفسها ، الى مشهد في ساحة رقص نزل اليها في لعنة لا تزول : « ولهذا رددت الى الارض في لعنة لا تزول » . يرمز اليها بنزول ادم الى الارض بسبب التفاحة .. وفي ساحة الرقص هذه يشعر ان « ثلاثين سيفا من البرد والقهر والخوف والفقر ينهش ساقي » ـ كناية عن ثلاثين سنة من التشرد الفلسطيني ـ (انذاك) . ويشعر أن الاذاعات تأمره بالسعادة ، فيعلن انه سعيد بشرط : « ان ينتهي النصف حالا ، وان يرجعوا الآن جلدي الذي احكموا شده فوق هذي الطبول » ـ كناية عن المتاجرة بمأساة فلسطين . وهو يصرخ ، الآن صوته دليل عليه . وهو يعرف من شد حبل صوته فسايره ثم لم يتوصل اليه ـ كناية عن انصار الفلسطينيين الذين خذلوهم ـ ثم يتساءل :

« فهل كان صوتي كبيرا لحد ابتلاعي ؟
ام المتبع كان شريرا ؟
ام التفاحة زائدة ؟
قلت : ما الفائدة ؟ » .

ويستيقظ الشاعر في نهاية قصيدته بجملة شعرية ثالثة ، حين يسال المترسب في قاع كاسه :

« ما الذي يجعل الكاس اعمق مما يجب
فجاة ايقظتني يداي على شوكة اشهرتها زهور دمي ،
فهتفت بملء فمي :
ايها الحزن لا تقصد القلب من بابه ان اردت الدخول
آن في الباب شمسا ،
ووقتا يجرب الا يكون الافول
ها انا اطلب الرقصة الآن ،
اشعر ان ثلاثين سيفا .. ولكنني اطلب الرقصة الآن ،
احدس بالطبع ان الاميرة في خلوة ،
غير انني وصلت الى الارض محتفظا بالسلامة
بهدوء اخلص جلدي من الطبل ،
اذكر ان الاميرة مغرمة بالطبول
هي مقبولة بالنبيذ المبرد عند النبيل اللذيذ الملول ..
وانا اتفقد ما اسقط الموت في ،
وما اكسبتني القيامة » .

الاستعارات غير المنطقية

لقد استعملنا تعبير الجملة الشعرية الاولى والثانية والثالثة ، للاشارة الى الكل التام الذي يترابط فعليا واسميا .. وقد يتضمن اجزاء صغيرة ، الا اننا نعتبره جملة واحدة متى توفرت له الوحدة اللغوية نحويا ودلاليا ، وقد ظهر لنا من التخليص السريع للقصيدة ، والذي قد لا يقبله البعض ـ مع انه السبيل الوحيد لتحليل القصيدة ـ ظهر لنا ان الجملة الاولى مترابطة ترابطا نحويا ودلاليا بشكل واضح ، فهي تقوم على خطاب او بوح توجهه ـ انا ـ الشاعر ، وموضوعه الضمير الغائب ـ هي ـ واللقاء معها والحديث ، وتسيطر لهجة الشاعر بعنف درامي على الموقف ، ولا يظهر لنا ضمير الغائب الا عبر افعال سلبية ، على عكس افعال الشاعر .. فهي ايجابية . فالافعال المنسوبة لهذه الغائبة : « اصغيت ـ تلقفيني ـ اختلطت ـ بسمة منك ـ الخ » .

اما الشاعر ، فكل الافعال التي يستخدمها للدلالة على نفسه افعال ايجابية متحركة : « صادفت ـ حالفت ـ سمعت ـ لم التفت ـ قلت ـ اراك ـ تدرجت ـ تطرفت ـ اعلنت ـ احبك ـ شجعتني ـ الفت ـ اطلقت ـ ابالغ ـ اراوغ ـ احضرتها ـ ادرك ـ اخوض .. الخ » .

وحتى من ناحية كمية هذه الافعال التي تشير الى السيطرة والاحساس بقوة الذات ، تبدو اكثر عددا من الافعال السلبية التي وصف بها الغائبة ، وهي على اية حال لا تتجاوز اربعة .

ودلالة هذا عندنا : أن الشاعر ينظر الى الاشياء والعلاقات من حوله كامكانات لتجلي قدراته ، انها التعبير عن الانتصار بدلالة الفعل المتواصل بشكل مكثف في الاشياء والعلاقات .. وتتاكد هذه الدلالة بالاستعارة في اخر الجملة الاولى ، حين يستعير الشاعر شخصية المسيح الذي لا يسلم بالموت ، بل يقوم بعد ثلاثة ايام .

ويبرز هنا تساؤل هو : كيف ولد الشاعر قضية الموت والقيامة من قضية لا تحتمل مثل هذه المدلولات !؟ اي قضية لقائه بامراة يبدو من افعالها القليلة انها غير حاضرة تماما ، وغير مبالية ببوح الشاعر .

الاجابة قد نجدها في التركيز على الذات ، اذ ان تضخيم قضية الخيبة من هذه الغائبة الى درجة وصف الخيبة بالموت والاستشهاد ، هو نوع من المبالغة الذاتية ، لاننا نلمس عبر الجملة كلها ما يشير الى وجود الغائبة : ذلك الوجود الضاغط والقاهر الى درجة تهديد الشاعر بالموت .. او بالمجزرة ..!

ومن هذا التضخيم الاخير يمكن ان نفهم كالنا واصل الشاعر القصيدة في الجملة الثانية ، محولا نفسه من صورة المسيح الى صورة ادم الذي نزل الى الارض بلعنة لا تزول .. بسبب تفاحة . هنا ارتباط بالجملة الاولى ، ولكنه ارتباط ضعيف حيث اختفى ضمير ـ هي ـ واستبدله الشاعر باسم ـ الاميرة ـ ، واتسعت ساحة اللقاء ، واصبحت ساحة للرقص بعد ان كانت مائدة تجمعه مع الغائبة . وفي ساحة الرقص ، نسمع الحديث عن الثلاثين سيفا ـ اعوام التشرد الفلسطيني انذاك ـ وعن النبيذ اللذيذ الملول الذي يقبل الاميرة بالنبيذ المبرد ، وعن الاذاعات والكنايات الواضحة عن المتاجرة بالقضية الفلسطينية ـ جلدي الذي احكموا شده ـ وعن الانصار (من شدة حبل صوتي فسايره ثم لم يتوصل الي) ، وعن السؤال المثبت للجواب : (فهل كان صوتي كبيرا حتى ابتلاعي ؟) .

هذه الجملة تلمح فيها تغيرا في لهجة الشاعر ، فهو هنا موضع الفعل بعد ان كان موضع الفاعل في الجملة الاولى ، انه هنا يرد الى الارض ـ يهوى ـ ممزق ـ منهوش ـ تامره الاذاعات ـ جلده مشدود ـ يبتلعه صوته ـ يهوى الى قرار الياس يسال :

« ام الشعر تفاحة زائدة ؟
قلت : ما الفائدة ؟ » .

وهذه النهاية ، نهاية الجملة الثانية ذات دلالات حاسمة على الخيبة والياس والقنوط والسقوط : نقيض لدلالات الجملة الاولى ، جملة الذات المنتصرة المتاهبة للقيامة بعد الموت ..

دلالة غير محددة

وتجيء بعد تلك الجملة الثالثة والاخيرة .. والتي تبدا باليقظة حين :

« فجاة ايقظتني يداي على شوكة اشهرتها زهور دمي
فهتفت بملء فمي :

ايها الحزن لا تقصد القلب من بابه ان اردت الدخول » .

ويتضبب هنا مغزى زهور الدم التي تشهره شوكة موقظة بعد السقوط الذي يشبه اللعنة التي لا تزول ، فدلالة هذه الزهور غير محددة . اذ ربما هي اليقظة الغريزية ، اي حركة الدفاع عن الذات والمقاومة الغريزية . وربما هي دماء الشهداء .. ولكن ، مهما كان المغزى ، فان زهور الدم هذه لم تولد من قلب الصراع بين حس الانتصار وحس الخيبة والهزيمة . وانما هي تطوير لحس الانتصار الاول الذي يلخصه تقرير الشاعر :

« آن أن تدركي انني لا اسلم بالموت
لا تضحكي
قد اموت لمدة كاسين
او سنتين
وان شئت مجزرتين
ولكن لي بعد ثالثة ان اقوم » .

وقد انعكس هذا الحس على ايقاظ نفسه ، لان في الباب شمسا ووقتا :

« آن في الباب شمسا
ووقتا يجرب الا يكون الافول » .

الى ان يقول الشاعر :

« وانا اتفقد ما اسقط الموت مني وما اكسبتني القيامة » .

وقد جعلته هذه الرغبة في الانتصار لنفسه مجددا يتجاوز ماساوية الموقف في الجملة الثانية ـ موقف الثورة الفلسطينية ـ كما تشير اليها الكنايات التي ذكرناها ـ معلقا هذا التجاوز على الشمس والوقت الذي لا يافل .

واخيرا اعتقاده الذي يكرره بالقيامة بعد الموت ، دون اي انصهار داخلي بين دلالات الجمل الثلاث . اي دون منطق داخلي يفرضه نص القصيدة . ويمكن من هذا التحليل ، الوصول الى عدة نتائج في ما يتعلق بتجربة القصيدة . فهي تنطلق من حادثة يومية عادية : تجربة لقاء الشاعر مع امراة لا مبالية ، حيث تولد عنده هذه الخيبة انفعالا بوجوده بجعل هذه المراة شبه قاتلة له . ويجعل من نفسه مسيحا جديدا . وعند هذا الحد يمكن القول انه مع انتهاء الجملة الاولى ، تنتهي القصيدة الاصلية التي كتبها الشاعر ، او كان بسبيل كتابها . وما استطراده في الجملة الثانية الا عودة الى الذات في هزيمتها وتبديد هذا التصعيد للقضية الخيبة نحو قضية الاستشهاد . وليس افضل من ذلك وضعيته كفلسطيني او وضعية القضية الفلسطينية بالاصح : كمبرر جيد التوصيل ، ومبرر يمنح القصيدة بعدا اعمق . لقد ايقظت فيه الخيبة الاولى حسا برغبة الانتصار . ولكنه ينكفيء حين يسقط انتصاره على ساحة الواقع الفلسطيني ، فيرى نفسه مهزوما هزيمة آدم ، وهزيمة انسان منفرد في ساحة الرقص مهدد بثلاثين سيفا .. وباعراض الاميرة عنه ، لكنه يعود في الجملة الثالثة ليتجاوز هذا الواقع ـ ليس من قلب متناقضاته او عبرها ـ بل من منطلق الاسطورة ، فهو يؤمن انه سيقوم من الموت ..

ضياع البؤرة المركزية

عبر هذه التحولات لتركيب القصيدة ، يمكن ان نشير الى عدة نقط ضعف ، الاولى : هي ضياع البؤرة المركزية الواحدة التي تجمع اطراف القصيدة ـ فالانا ـ المحدثة في الجمل الثلاث لا يمكن ان تكون رابطا . ووظيفتها قاصرة عن تجميع الجزئيات .. الثانية : أن ولع الشاعر بالرموز الاسطورية ـ التي اشرنا اليها ـ يبعده عن الواقع الفلسطيني او العربي الذي يجعل منه ـ في بعض قصيدته ـ مسرحا لدراما الخيبة والنصر ، وبدل أن يكون الواقع هو حامل هذه القضية ، يصبح محمولا على الاسطورة .

ترى ، هل نحن بحاجة الى القول بعد هذا التحليل ، انه رغم التركيب الدرامي الشكلي ، تفتقر القصيدة الى المضمون العميق والجديد في التعبير عن تجربة معاناة الالم الفلسطيني؟ وانها بتركيبها من جمل ثلاث مبنية على حركة الذهن ظلت تحتفظ بشرخ واضح بين ما هو يومي وبسيط وما هو مضخم وواقعي ؟

ان تحولات هذه الدراما النفسية منذ الجملة الاولى وانتقالا الى الجملة الثانية فالثالثة التي جاءت كخلاصة ، لا تجري في العالم الذي نعيشه .. ولا تعبر عن تجربة خاصة او عامة متفردة وجديدة ، بل على العكس . فالعالم فيها ثابت ثبوتا مطلقا لان ـ الانا ـ هي التي تتحول فقط ، وما ضمير ـ هي ـ ومن ثم ـ الاميرة ـ وما رافق ذلك من كنايات .. الا ثوابت هذا العالم في مقابل تحولات ـ الانا ـ . وهذا وعي خاطيء للعلاقة بين الذات والعالم ، يحمل بذور السقوط في التكرار ، لان ـ الانا ـ اذ ترى ـ الثوابت ـ وتعجز عن اكتشاف ـ المتغير ـ لا تستطيع الا التشبث بالوهم الاسطوري بشكل متواصل . ولذا لا يدهشنا ان راينا ان نفس معادلة هذه القصيدة تتكرر في قصائد الشاعر في هذه المجموعة وفي ما تبعها .. ويحمل هذا الوعي الخاطيء ايضا : الالحاح على الماساوي كصورة اصلية للوجود .. وذلك بفعل عجز ـ الانا ـ عن اكتشاف الصيرورة والتحول في العالم وفي الذات في وقت واحد .

قد يذكرنا البعض بالشمس التي يراها الشاعر تقف وراء الباب ، او بالوقت الذي يتجنب الافول .. كاشارات الى احتمالات صيرورة العالم . ولكن يمكن ببساطة ـ بتر ـ كل هذه الجملة الثالثة من القصيدة دون ان نحس بانها نقصت شيئا .. لان العالم الثابت في الجملة الاولى والعالم الثابت في الجملة الثانية ، لا يحمل اي ارهاص بتغير محتمل ومرئي من قبل الذات .

ولذا تظل اشارات الشمس والوقت مقطوعة الصلة باي قرينة ، ومصدرها هو هاجس الذات الرومانسية التي لا تجد الا السقوط وسيلة للخلاص وتجاوز ثنائية الذات والعالم.. وخاصة بواسطة توظيف قاصر للاسطورة .

يبقى اخيرا شيء يستحق التساؤل حوله ، وهو : الا يتناقض وعي القصيدة من حيث البنية الدلالية التي كشفنا عنها ، مع وعي الشاعر الذي يطرحه في حديثه حول الثورة والالتزام الثوري وفعل الشعر في تغيير الواقع (٢) .

الحق : ان هذا التناقض وارد .. ولذا كثيرا ما يكشف تحليل قصيدة من القصائد عن مقاصد تعاكس مقاصد الشاعر ووعيه .. وذلك بسبب من خضوع الشاعر في عملية الخلق لتاثير مفاهيم نقدية معينة حول بناء القصيدة ، دون وعي بما تشير اليه من دلالات . ولا تبرز هذه الدلالات الا تحت منظار نقدي اكثر شمولا يحيط بالاثنين معا .. القصيدة ومفهومها .. ويتلمس بالتالي مدى معايشة الشاعر للتجربة وحدود اخلاصه لها .

ليلى السايح

هوامش ومصادر :

(١) المجموعة الشعرية ـ اختلاط الليل والنهار ـ لاحمد دحبور ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٧٩ .
(٢) لقاء مع احمد دحبور ، مجلة اليقظة ، عام ١٩٧٤ .

رسالة إلى أمي

صدمت لمعرفتي الحقيقة .. وبدأت الامور من حولي تتضح رويدا رويدا .. وصرت اعيش في حزن داخلي .. بينما ابدو مرحة لمن يراني .. لم اجد احدا يفهمني وارتاح اليه لاشرح له ما يجيش في صدري وعما يحمله قلبي من هموم والام جسيمة .. ولذلك وجدت السلوى في الشرود فحزني بدل احوالي ، وشتت افكاري ، وجعلني افكر كثيرا بالتي تخلت عنسي .. وبسببها تغيرت نظرتي لهذه الحياة وما فيها من بشر .. والخوف اصبح يحيط بي من كل جانب .. اصبحت افكر بالماضي .. افكر بالمستقبل .. افكر بيومي .. واسال نفسي .. اعاتب الدنيا .. اعاتب الناس ام اعاتب الظروف على ما آل اليه الحال .

امـاه .. لقد حاولت مرارا ان اكرهك .. لانك قلبت لي حياتي .. وجعلتني اعيش في جحيم ونار تحرق احشائي.. تحرق جسدي .. وجعلتني افكر طويلا .. قبل ان ابدا باي عمل او اعمل من غير تفكير .

يا انت .. يا من سببت لي جرحا عميقا لا يندمل .. وجعلت اللقب الذي اخشاه واكرهه هو الدليل علي ، لقد منحتني لقب ((اليتيمة)) .. اماه .. ما اقسى هذا اللقب الذي لا يعرف معناه سوى من يحمله .. فهو يجعل الكثير من الناس تعاملني بشفقة فهم لا يريدون ان يكسروا بخاطر اليتيمة.. ولكن يا حلوتي .. ان طيفك كان دائما معي حتى قبل ان اعلم بالحقيقة او الفاجعة .. والآن عرفت صاحبة الطيف انها انت .. فاصبحت افكر بك .. واحس بك وكانك تناديني وتهمسين لي ان اسامحك .. انت هنـاك انني اراك .. اجل اراك .. تجلسين على النجمة البعيـدة او فـوق السحاب .. تلوحين لي بيديك الحنونتين .. ومع كل حلم اراك تهمسين لي بنصيحة فاطير فرحة بها الى حيث لا اعلم .. وعندما ارى طيفـك احاول اللحاق به لكي اذهب معك ، ولكنك للاسف تتخلين عني .. لماذا .. الا تحسين الا تحسين بعاطفة الامومة نحوي .

اماه .. انت كالربيع .. والربيع لا يدوم وسرعان ما ياتي بعده الصيف – وكم صيفنا طويل – لذلك مررت بحياة ابي فترة قصيرة وبعدها اختفيت .. ولكنك ربيع لن يعود .. وقد اهديتني لابي .. فاصبح ابي يراك بي.. لذلك يمنع احدا من ان يزعجني .. فهل ما زال ابي يحبك ، لذلك يحاول ان يبقيني بجانبه ليس حبا بي ، بل حبا لذكراك .. اماه انت كالسحاب الذي يروي عطش الصحاري .. وكالزهور التي تزين الحدائق ولا تذبل .. والقمر المضيء .

امي .. احاول في احيان كثيرة ان اكرهك واكره ابي .. لانكما جرحتما امي الثانية – زوجة ابي – بزواجكما .. وسببتما لها المتاعب .. واحيانا اتساءل هل تزوجك ابي حبا .. ام جريا على سنة الحياة .. امـي .. ارجع واسالك .. هل تحبينني كما احبك .. هل مسحت على شعري .. هل ارضعتني في يوم ما .. هل ضممتني الى صدرك .. وهل قبلتني كما تقبل كل ام وليدها .. وهل حلمت باليوم الذي ساكبـر به .. امـاه .. للاسف لقد رحلت قبل تحقيق امنياتك وحتى قبل ان اعرفك .. اماه .. هل اكتسبت انا بعض الصفات منك .. انني دائما اسال نفسي هذا السؤال.. اماه .. انا بحاجة اليك فانا وحيدتك الغالية فعودي الي .. عودي الى وحيدتك فانني احبك .. هل سمعت عن ام تتخلى عن وحيدتها ؟ اني لاراك تفعلين ذلك .

اماه .. ان بي شوقا كبيرا لكي اراك .. فلماذا تخليت عني وتركتني وحيدة اواجه هذه الحياة .. الا تملكين شيئا من حنان وعطف ورحمـة الامهات .. ام انك نسيتني ؟

اماه .. القدر والناس يظلمانني وينتصران علي دائما .. اتعلمين لماذا ؟ لان كل طفل له ام يلجا اليها . اما انا فالفراغ هو ملجاي الوحيد ، لذلك ينتصر الاخرون علي .. حتى الحظ اصبح مع الجميع فهو دائما بعيد عني.. اماه .. واماه .. واماه .. اتعلمين انني اري – امي الثانية – وهي تهمس كلاما حلوا وجميلا لابنائها .. اراها تدللهم في الليل القارس البارد .. وتسال عنهم وتداريهم وتمسح عنهم دموعهم لانها امهم .. اما انـا فوحيدة لا احد بجانبي سوى الرياح التي تلعب بي والقدر جعلني اعيش في اكثر من بيت وتحت رحمة اكثر من امراة .. اماه : لا تصدقيهم .. فهم جميعا قساة في معاملتهم لي .. ولكنهم في الظاهر يجاملونني ، ليس حبا لي .. بل لان الواجب يقضي عليهم ذلك .. ولكنهم لا يؤدون واجبهم بامانة ، انهم يظلمونني ويسرقونني .. بل انهم احيانا يضربونني .. ولكنني اسكت لان لا احد بجانبي وقسوة بيت اهون من ان اذهب لبيت اقسى منـه .. اماه .. قد يسالونني عن احتياجاتي .. ولكنهم في الوقت نفسه يكرهونني .. ولا الومهم لانني دخيلة عليهم .. وانني اذكرهم بك .. اتعلمين يا العزيزة .. انني عندما علمت بحقيقتي لم اذرف الدمع .. وذلك لان الحقيقة صدمتني ولانها اكبر مما اتوقعه .. اماه : الان ومع سكون الليل اكتب هـذه الكلمات علها تريح قلبي مما يعانيه .. اكتبها وانا اذرف الدمع .. اماه : انا بحاجة اليك .. بحاجة لحنان وعطف الام الذي يتحدث عنه الناس .. بحاجة للمسة واحدة من يديك .. بحاجة اليك دوما وادعو ربي ليلا ونهارا ان يجمعني بك في اقرب وقت حتى اعيش معك حيث انت .. وحتى ارتاح من التعب الذي اهلكني واضناني ..

اماه : انا احبك .. فهل تعلمين ذلك ؟ .

– البائسـة –

من أنا ...

انـا ، من انـا ؟ .
هل انا وردة تنشر عبيرها على من حولها ، لا تفرق بين هذا وذاك ؟
ام انا شوكة لا تعرف الا طريق الهلاك ..
انـا ، من انـا ؟ .
هل انا حجر من هذا السد الكبير .. ام انا سد من هذا الحجر الكثير .
هل انا بسمة تداعب الوجدان .. ام انا دمعة تهوى الاحزان .
هل انا لمسة هادئة على الخـد حنونة ..
ام انا صفعة على القلب ظالمـة مجنونة ..
انـا ، من انـا ؟ .
هل انا هذا ام انا ذاك .. هل انا هنا ام انا هناك ..
من انـا ..؟ من انـا ..؟
لقد شل فكري .. وطار عقلي .. وجف صبري ..
وما زلت لا اعرف من اكون وما زلت اجهل من انا ؟ ..
من انـا ..؟ من انـا ..؟

قمر المورتاني

في سكون الليل

عندما القى الكرى رداءه على وجه الارض .. في عشية تغلبت تخيلاتي علي .. كنت جالسة في غرفة الاستراحة في منزلنا ، فنظرت الى الصورة المعلقة على الجدار ، التي تحتوي على منزل مهجور حطت دعائمه ولم يبق منه سوى زوال محزن ومن ورائه اشجار متشابكة وكانها تروي لبعضهـا حكاياتها في هذه الحياة .. شعرت حينها بقوة جامحة الى ان اخرج الـى شرفة منزلنا في هذا الوقت المتاخر من الليل حيث الهدوء والسكينة .

خرجت ونظرت الى صدر السماء المتسع وشعرت بانها تحتضنني كانني طفلتها .. وظهرت النجوم كانها بقايا من البرق على السماء ، تصاعدت انفاسي الحارة .. واغرورقت عيناي بالدموع يا لعظمة الخالق وقدرته ، ثم نظرت الى الاحياء المطلة على منزلنا فرايت الظلام يخيم على كل بيت.. كم من مريض يتاوه وتنز جراحه .. وكم من فقير يتلوى من الجوع.. في هذا الظلام قد يسير الموت الى شخص ما وكلما التفت الموت الى احد سقط في هذا العالم الى غير رجعة .. في هذا السكون ينادي الاخ اخاه .. والاب ابناءه .. والام اطفالها .. والجانب الاخر من هذه الظروف البائسة ، الناس متخمون من كثرة الغذاء غير مبالين بشيء ، والفقراء يناديهم ، فهل يسمعون صراخهم .. ومع كل ميت منهم يبعثون لهم روحه رسولا لكي يوقظهم .. فهل هم سامعون ؟؟ لا ادري لماذا لا يصغون .. ام يقولون ماذا عسانا ان نقدم لكم ! !.

في ظلام الليل ينادي بعضنا بعضا . تنادي الام ابنها المهاجر .. وينادي المظلوم ربه ، وتتمازج اصواتهم وتصعد الى كبد الفضاء .

يا للزمن .. هل صحيح يوجد اناس لا يابهون لانين الضعفاء ، لمـاذا انصرفت اذان العالم عن الضعفاء وعن انينهم المتتالي .

تاكدت الان باننا في زمن فيه كبائر الذنوب تتبلور في كل شيء ، وعواطفنا اندفنت في الظل ، ظل قلوبنا وكل اعمال الخير توارت وراء نقاب من الاعمال .. وهل معظمها جبابرة يسيرون كالعواطف في هذه الحياة .

يا ترى متى سينتهي الصراع في هذا العالم .. انني اطرح على نفسي تساؤلات عدة .. ولكن النفس تسير ولا تلتفت الى اي شيء .. ولا احـد يسال عن مصير الارض وسكانها .. وعن دموع الارامل واليتامى ؟ انهم يتمردون على القلوب الضعيفة .

من خلال احشاء الحياة .. ومن اعماق الكون المدبر طلبت الراحة لكل من هو متعب ، وان تنجلي الغيوم السوداء عن حياة الفقراء ، والدموع التي سقطت ، تنبت مرة اخرى ازهارا ذكية ، اما الارواح التي ذهبت ضحية في سبيل طلب العيش بالحق فانهم يموتون في سبيله ولن يخسروا اجرهم عند الله ..

ليلى احمـد

ردا على عبد الله أحمد حسين

"أبا عمار .. نحن معك"

سعدت بقراءة مقالتك في جريدة القبس يوم الاحد ٨٥/١١/١٧ ، وكلي ثقة بان صدرك الكبير سيتسع لمناقشتي اياك في بعض النقاط .

● اولا : ذكرت سيادتك ((اسف لما نسب الى السيد ياسر عرفات من تصريح قال فيه انه لا يجيز العنف تجاه العدو الاسرائيلي الا في قطاع غزة والضفة الغربية وما عدا ذلك فانه يرى العنف ارهابا مرفوضا)) سيدي لقد تابعت تصريحات عرفات حول هذا الموضوع واعدت مراجعتها بعـد قراءة مقالتك ولم اجد ما يحمل معنى ما ذكرت لا من قريب ولا من بعيد ، فتصريح عرفات كان على النحو التالي ((ادانة الهجمات الفدائية خارج الاراضي العربية المحتلة)) وفي اعتقادي ان هذا التصريح يتعارض مع التصريح الذي ذكرته سيادتك . ولعلك تذكر عندما اجرى وكيل وزارة الاعلام في دولة الامارات العربية ((عبد الله النويس)) لقاء مع عرفات دعا الاخير الى تصعيد الهجمات الفدائية داخل الاراضي العربية المحتلة ولم يقل فلسطين المحتلة وبذلك يكون قد تحمل الدعوة الى تصعيد الهجمات الفدائية عن البعض ؟ ! في حين انهم يمنعون المقاتلين الفلسطينيين حتى من التدرب على ارضهم ، وتجد ذلك مضحكا جدا حين كانوا من السباقين الى ادانة هذا الاعلان ثم الذكر انه في تلك المقابلة قال ((ان هناك فرقا بين مقاومة عدو يحتل ارضنا وبين عملية ارهابية ضد المدنيين الابرياء والذكر ان تلك النقطة نقلها تلفزيون الكويت)) ، واعتقد ان المقصود بذلك واضح ، ثم عـاد واضاف : ((انني لسـت ملزما بالتمسك بما قلتـه من جانب واحـد ، ويقصد اعلان القاهرة . وهذه الاضافة تحمل الكثير)) ؟

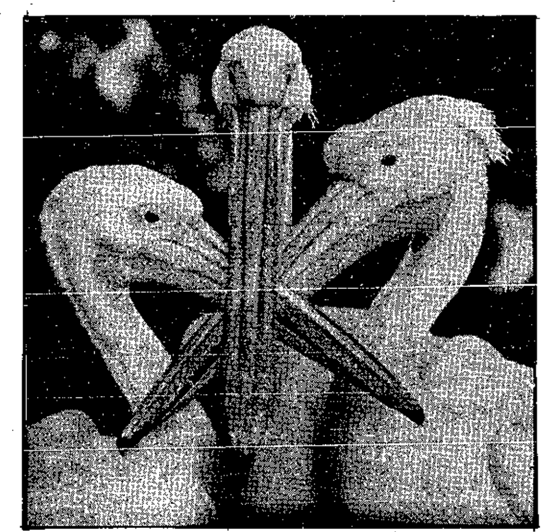
● ثانيا : لنفترض ان عرفات اصبح من دعاة الاستسلام كما يتهمه البعض فبماذا نفسر اعتراف العدو الاسرائيلي بان المقاومة نفذت ٦٢٢ عملية خلال هذا العام .. لا اظنك ستقول لي انها عمليات انفرادية يقوم بها افراد يائسون . بل ان هذا التصعيد جاء نتيجة عاملين رئيسيين وهما : اولا ، القرار الذي اتخذ بتصعيد العمليات الفدائية ضد العدو الاسرائيلي اينما وجد ، وثانيا : التقارب الاردني الفلسطيني ونقل بعض القيادات الفلسطينية الى الاردن ادى بطريقة غير مباشرة الى تصاعد عمليات المقاومة ، وفي اعتقادي ان العامل الثاني هو الاهم مع ان الكثيرين تصوروا ان هذا التقارب سيكون ضد مصلحة العمل الفدائي ولكن عرفات يبعد نظره فاجاهم بهـذه النتيجة التي ما زال البعض ينكرها .

● ثالثا : اؤيدك في الراي بضرب المصالح الاميركية والاسرائيلية اينما وجدت هذا كلام منطقي ومعقول ١٠٠٪ ولكن هل تعتقد ان المنظمة اذا ضربت السفارة الاميركية في (...) دولة اوروبية ، ماذا سيكون رد الفعل العربي او بالاصح رد الحكومات العربية ؟ !

● رابعا : هناك نقطة خطيرة ذكرها عرفات في اعلانه وقد تناساها مهاجموه وهي انه غير مسؤول عن اي عملية فدائية لا تقوم بها منظمته ، وتعالوا نتصور ان الجبهة الديمقراطية مثلا قامت بعملية ضد سفارة العدو فـي (...) ماذا سيكون رد المنظمة هل ستدين وتشجب ؟ ! لا اعتقد ، هل ستتبرا منهم ؟؟ هل ستسلمهم الى اميركا او تغلق المطار في وجه طائرتهم اذا هم استطاعوا الفرار ؟ ؟ لا اعتقد ! اذا فضموه يضع ثقله في الاراضي العربية المحتلة والباقون الذين يدعون الثورية يجعلوننا نرى عضلاتهم خارج الاراضي المحتلة ، ولعل عملية ((لارنكا)) تثبت مدى صحة اقوالي فقد نفت المنظمة مسؤوليتها عن الحادث في حين ان القوة ١٧ اعلنت مسؤوليتهـا والجميع يعرف من هي القوة ١٧ .

● خامسا : لنضع جانبا مواقف حكوماتنا العربية الشجاعة والوطنية ودعني اقول لك بكل صراحة ، ان مبدا خذ وطالب يلائمنا جدا في هذا الزمن العربي المتردي .

ايمن عرفات



وزارة الصحة ترد..

وردنا من وكيل وزارة الصحة ما يلي :

السيد رئيس تحرير صحيفة القبس المحترم ...

تحيـة طيبة ... وبعـد :

بخصوص ما جاء بصحيفتكم عدد ٤٨٥٢ تحت عنوان (شكوى من سـوء الخدمة) حول تدني مستوى الخدمات الصحية بمستوصف الدوحة والوحدة المجمعة بالصليبخات .. نود توضيح ما يلي :

– ان الشكوى لم تحمل اي وقائع او تواريخ محددة الامر الذي يصعب معه اجراء تحقيق دقيق فيما جاء بها .

– بالنسبة لمستوى الخدمات الصحية في منطقة الصليبخات بشكل عـام فقد تم اتخاذ عدد من الاجراءات لرفع مستوى الاداء في المراكز الصحيـة بالمنطقة ، منهـا :

– زيادة عدد القوى العاملة بالمراكز من فنيين واداريين .
– اعادة تنظيم وتبويب ملفات التسجيل الصحي .
– اعادة تشغيل مختبر مركز الدوحة لتخفيف الضغط على مختبر وحـدة الصليبخـات .
– توسعة عيـادة رعاية الامومة في وحـدة الصليبخات .
– تجديد صيدليتي الصليبخـات .
– افتتاح غرفة للملاحظة والطوارىء في وحدة الصليبخات .
– تمديد العمل بمركز الصليبية حتى منتصف الليل الامر الذي ادى الى انخفاض عدد المترددين على وحدة الصليبخات ، فيما بين التاسعـة والثانية عشرة مساء بنسبة ٣٠٪ .

مؤكدين حرص المسؤولين بالوزارة على تقديم افضل الخدمات للمواطنين بكل مناطق الكويت .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ..

وكيل وزارة الصحـة
ابراهيم جاسم المضف
الوكيل المساعد لشؤون الادوية والتجهيزات الطبيـة

.. ورد آخر من الداخلية

وردنا من وزارة الداخلية ، ادارة العلاقات العامة ما يلي :

السيد رئيس تحرير جريدة القبس المحترم :

تحية طيبة وبعد ... اشارة الى الشكوى المنشورة في عـدد صحيفتكم رقم ٤٨٧٣ بتاريخ ٥ ديسمبر الجاري ، تحت عنوان : وامعتصماه ، يرجى مراجعة صاحبة الشكوى لادارة العلاقات العامة ، وذلك لبحث شكواها .

نشكر لكم تعاونكم .. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ..

مدير ادارة العلاقات العامة
عقيـد
احمد عبداللطيف الرجيب

والقبس تدعو السيد / ابراهيم نايل زوج صاحبـة الشكوى ناديا نايـل – اربد – الاردن – حاتم ، الى مراجعـة وزارة الداخليـة بخصوص الشكوى المذكورة ..

اسرق جملا واعشق قمرا !

بالطبع انها ليست دعوة للسرقة او العشق – لا سمح الله – ولكنني اتذكر هذا المثل بصفة شبه يومية .. وانا ارى هذا الرجل او ذاك .. وقد بدا عليه شيء من الاحترام او الوجاهة .. وامتطى سيارة فارهة .. ولكنه للاسف الشديد .. ما ان يتراءى له خيال امراة تسير وحدها .. او تقف في انتظار الباص الا واعتبرها سهـلة المنال ما دامت لا تمـلك وسيـلة مواصلات !!

فيقترب منها ويدعوها للركوب .. وقد يلح وينتظر ربما غيرت رايهـا وترددهـا !

فيروح ويجيء .. وقد تكون هذه المراة او تلك من الخدم مثلا !!

ولو كانوا شبابا هؤلاء الرجال .. لكان عذرهم معهم لحداثة السـن والطيش .. ولكن – الطامة الكبرى – ان اكثرهم تعدوا هذه المرحلة تماما.

وهؤلاء يظلمون انفسهم بايقاعها في هذه الهوة السحيقة التي لا تعادل ما قد يفقدونه من احترام او يتلقون من رد فج ممن ترفض الركوب ! بالاضافة الى التحرش بالاخرين ، بما يتنافى مع الدين ..

اسوق المثل ((المشروط)) :

اذا سرقت فاسرق جمل .. واذا عشقت فاعشق قمر ..

ربما كان في تحريم العثور على جمل او قمر .. تقليل لمثل هذه الانفعـال الشائنـة ؟ .

وكلمة اخيرة .. الحضارة سلوك وليست اموالا وسيارات فارهة .

(وما كتبته هنا هو ((اضعف الايمان)) لمثل هذه الظاهرة اللاحضارية).

محمد نور سالم

ردا على قضية اليوم

"جحا أولى بلحم ثوره"

اولا لسنا سلبيين كما ذكرت وانما عمليون وسباقون للمساهمة والعطاء والدليل اباؤنا واجدادنا الذين كدوا وكافحوا وساهموا في كل مجال من مجالات الحياة ، وهذه المنشئات التي وفرتهـا الحكومة للمواطنين مـن واجـب الدولـة توفيرها .

وهل هنالك دولة قائمة بذاتها دون منشئات ؟ وهـل هنالك اي بلد من البلدان لم يبن هذه المنشئات كمظهر من مظاهر تقدم البلد ودليل على حضارته ، وكوسيلة لخدمـة المواطن .

وبلدنا ليس اول من ابتدع هذه الخدمات فكـل البلـدان العربية والاوروبية سواءكانت غنية اوفقيرة وفـرت هـذه الخدمات لمواطنيها بالمجان : ودولتنا والحمد لله غنية ومن واجبها توفير هـذه الخدمات مجانا ام كمـا يقـول المثـل (عـذاري تسقي البعيد وتخلي القريب) .

ولماذا نهلا غيرنا بالجيران اي السلة ونقط لمواطنينا بالقطارة : لماذا تبدد الحكومة الاموال لكل من هب ودب تعطي من يحتاج ومـن لا يحتاج ؟ وبـدلا مـن ان نعطي القروض للـدول الاخـرى لتنمية مشاريعها فانـنا اولى بها وبلدنـا يحتاج لهـذه التنميـة والتوسيع واقامة المصانع والمزارع وتربيـة المواشي وغيرها من المشاريع التي تعود علينا وعلـى بلدنا بالخير .

(كمـا يقول المثل جحـا اولى بلحـم ثـوره) .

انا اقول هذا القول من حرصي على بلدي وعلى وحدتها ووحـدة شعبها .

بنت الديـرة

اقتراح بتعديل جداول الامتحانات

نحـن طالبات الثانـوي العام نتقدم الـى وزارة التربية بهـذا الالتماس راجين ان يلقى القبول.

بعد اطلاعنا على جدول امتحان الفصـل الـدراسي الاول لعـام ٨٥ – ٨٦ القسم الادبي – وجدنا ان الوضع الزمني لبعض المـواد لايتفـق والجهـد الـذي تتطلبه المراجعة ... وعلى سبيل المثال فان الموعد المحدد لمـادة الفلسفة هو الثلاثاء ١٩٨٦/١/٧م وهي تلي مباشرة مـادة اللغة الفرنسية (فترتين) . بينما الجغرافيا وهي مادة لاتتطلب مراجعة بنفس الجهد ترتيبها اول الاسبوع (السبت).. ولذا نرجو مـن سيادتكم اجـراء التعديل التالي وهـو مـن واقع خبرتنا المباشرة بالمواد .

الاثنين ١٢/٣٠ – تربية اسلامية – تاريخ
الثلاثاء ١٢/٣١ – جغرافيا
السبت ١/٤ – فلسفة
الاحد ١/٥ – انجليزي
الاثنين ١/٦ – فرنسي
الثلاثاء ١/٧ – علم نفس
الاربعاء ١/٨ – اللغة العربية .

طالبات ثانوية الرابية

سؤال للنواب

بعـد رفض اللجنة التشريعية اقتراح من بعض النواب بتاجيل مشاركة المتجنسين بانتخابات مجلس الامة يتساءل :

هل يحق للمتجنس الذي اكتسب الجنسية بالتبعية لجنسية والـده ان يشارك بانتخابات مجلس الامة حالما يحق لوالده ذلك ؟ اي بعد مرور عشرين سنه من حصول والده على الجنسية .

يوسف محمد صالح

هدية لبلدنا

عندمـا يحتفل شخص بعيـد ميلاده فان الهدايا تقدم له مـن الاقارب والمحبين بحضر معظمهـم الاحتفال ولذلـك ارى ان تكـون هديتنا – كشعب – لبلدنا الغالي في عيـده الوطني المجيد الـذي سيحل بعد اسابيع – المزيد مـن التكاتف والوحـدة والتفاني فـي سبيل رفعة شان الوطـن وعلـو رايته لتبقى خفاقة في سماء المجد والعز والخلود . حفظ الله هـذا الوطن الغالي من كل مكروه كمـا يردد قائد مسيرته دائما .

محسن عامر العجمي
– الصباحية –

دعوة للتفاؤل

كنا وما زلنا نسمع عن التشاؤم والتفاؤل .. انهما عنصران يتنازعـان على النفس البشرية .. هكذا الحياة بها المتشائم وبها السعيد .. قـد ياتي يوم واشعر بالحرمان والحزن ، واتساءل كثيرا هل ساصمد ؟ هـل ساقاوم العواصف المدمرة في هذه الحياة لاكمل طريقي .. ام ساضعف ، وافقد الحب والصبر .. ولكن .. كيف لي ان اتغلب عليهما وانا وحيدة .

الحب موجود ، من منا ما زال يجهل الحب .. حب الله ، حب الوطن، حب العقيدة .. والحب الحقيقي يعلمنا الاخلاص والتعاون والصبر .. اذا الصبر موجود ، هذا ما قلناه نحن الشباب .. لماذا اذا يقول الكبار ان الحياة صعبة ، مملوءة بالحرمان والظلم ؟

انا من الشباب الذين يحاولون تجميل الحيـاة ، ولكن نظرة هـؤلاء المتشائمين تخنقني ، تخيفني .. لانني فعلا ارى حياتي يوما بعد يوم تختلف عما كانت عليه وكما حاولت ان اثبت نفسي والاخرين ان الحيـاة جميلة وبسيطة ارى ابتسامة صفراء ترتسم على شفاههم ، تشعرني بالخسوف من المستقبل وكلمات بسيطة تخرج من شفاههم حزينة تبين ان الحياة مشقة ودموع وظلم وحرمان . اما السعادة فنادرا ما توجد ، تساءلت كثيرا ، لماذا يصفون الحياة بهذه الصفات القاسية ..؟! لماذا يحاولون تغيير نظرتي للحياة ...؟

لذلك لجات لجدتي .. فهي اكبر مني سنا وتستطيع ان تفهمني معنـى الحياة .. ذهبت لها لاسالها عن الظلم والحرمان اللذين يسكنان قلوب هؤلاء البشر .. فابتسمت وقالت : ان هناك الكثير والكثير من مشقات الحياة .. تزرع التشاؤم في قلوب هؤلاء وتحرمهم من ملذات الحياة ، قد تجدين الحب الحقيقي وتسعدين به اياما و ايام وبعدها يكون الفراق ، وقتها ستقولين (ان الحياة صعبة) .. وهناك ايضا حب الوطن فانت الان تعيشين بين احضان وطنك .. قد يسلب منك وطنك لا قدر الله ، ستحرمين من ترابه ، مـن سمائه ، وقتها ستشعرين بالظلم والحرمان وستبكين وتقولين (ان الحيـاة صعبة) .. قد تكونين انسانة مجتهدة في حياتك العلمية ولكن الاقدار تمنعك من تحقيق طموحاتك وامالك العلمية .. وقتها ستقولين (ان الحياة صعبة) وربما تكونين انسانة سعيدة ولكن الاقدار تسلب منك سعادتك وتحرمك من الكثير ، وقتها ستحزنين وتقولين (ان الحياة صعبة) .. و .. و .. و ..

بعد هذا قلت لجدتي : لماذا هذا التشاؤم ..؟ .. لماذا لا اكون سعيدة بحبي ؟ .. لماذا لا اعيش بامان في وطني .. ؟ لماذا لا اشق طريقي لانال امالي ؟ .. لا اريد التشاؤم يخنق حياتي .. اريد ان اثبت لنفسي اولا .. وللغير ثانيا اننا نستطيع التغلب على القسوة والمشقة في سن الشباب وما بعد الشباب ، فالانسان يستطيع ان يشكل حياته بالشكل الذي يريده بقوة ارادته .. فالارادة تلعب دورا كبيرا في حياة الفرد .. نستطيع بذلك ان ننسى الماضي الحزين بالابتسامة .. فحب الله وحده يعلمنا كيف نتغلب على المصاعب ونسعد بحياتنا .. فاكثر ما يشفي الجـراح والشعور بالظلم والحرمان هو النسيان ، نحاول ان ننسى ما فات وننظر الى الامام ، لقد قالوا ما الحياة الا دمعة وابتسامة .. فالحياة اخذ وعطاء ، فلن تسلب مني سعادتي حتى الموت .. لن اعيش بالحرمان طوال حياتي ، بل ساجد البسمة .. ساجد الراحة والامان ..

فقد احرم من هذا وهذا اليوم .. ولكنني حتما ساكون سعيدة بذلك غدا.

منى مرزوق

الغدر .. والتضحية

اطفال يلعبـون ويمرحون ،
والامهات والاباء يرعونهم بعيونهم ،
وتكاد البهجة تتطاير من القلوب ،
وتعم الطمانينـة الجميـع ،
لكن المجرمين يابون الا تعكير صفـو الامنين ،
فامتدت ايديهم الغادرة الى نحور الابرياء ،
وسال الدم الزكي الطاهر ليروي الارض الابية ،
وتناثرت الاشـلاء ،
لقـد فعلهـا الجبنـاء ،
واختباوا في جحورهم ، يسرقون النظر الى المجزرة ،
يظنون بانهم سينالون من عزيمة الامـة القوية ،
لكنهم لا يعرفون شيئا عن عناد وتصميم اصحاب الحق ،
ولا يعرفون معنى التضحية والفـداء ،
ولا يعرفون ان يد العدالة ستقتص منهم عاجلا ام اجلا ،
فليهنـا الشهـداء ،
والموت في انتظار الحاقدين الجبنـاء ..

ابو عبد الاول

لنكن يدا واحدة

((امتلا الفؤاد بحب الوطن البعيد ، والقريب من قلبي .. فما اجمـل ان يكون للانسان وطن يحتمي بحماه ، ويتنسم نسيمه الذاكي المعطر برائحة البرتقال ، وحوله اغصان التين والزيتون تداعبه .

يا ابن وطني انني اعلم حالك ، واعلم من شجونك والامك ، حرقـة الغربة اصابت الجميع ولكن يجب ان لا نياس فكلنا نطمح لان نغير عـالم الضلال ، ونتنعم بظل الحرية ، ولكن هذا لن يكون . انني لا اقتل الامـل، ولكن طريق الحرية لن يتحقق الا اذا غيرنا نحن ما بانفسنا ، سؤال اوجهه اليك يا ابن وطني ولتجب عليه بصراحة .. هل تحب اخاك ابن وطنك ؟ ام انك تكتفي بالبحث عن مصالحك هنا وهناك . ان الظروف الراهنة تجعل مصالحنا واهدافنا واحدة وهي استرجاع الوطن السليب الذي اخذ بالقوة ولن يسترد الا بالقوة .. فلنحب بعضنا البعض .. ونغير من انفسنا التائهة في بحر الظلمات .. ونبتعد عن اللهو فان لهو الدنيا زائل ، وانت تعرف انه حين يموت الانسان لا ياخذ معه شيئا فيكفيه ان يدفن بعد ذلك .. حرا كريما في ارضه الطاهرة .. ارض الانبياء الطاهرين .. فلتتكاتف كل الايدي لتقف في وجه الاستعمار فقط)) .

سناء سعيد صبح

ماذا .. إذا

فجاة ودون مقدمات اصبحت الفلوس غير ذات معنى .. لا قيمة لهـا والاوراق المالية في جميع انحاء العالم لاغية لا يعترف بها احد .. والمعاملة بين الناس اصبحت عينية .. ومهما قدمت من الاوراق المالية لاي جهـة لا يعترف بها .. ماذا يفعل الناس ؟ كيف يتصرف الاغنياء ؟ وكيف تكون بهجة الفقراء ؟ .. ومهما كان لديك من العقار او خلافه لن تجد من يقدم لك اوراقا مالية للبيع او الشراء .

الكل اصبحوا سواسية .. ماذا سيحصل ؟ .. اعتقد ان هذا التصور يصلح لعمل مسرحية هزلية .. نرى من خلالهـا الانسان بكـل تناقضاته وهيئاته .. الانسان بكل مكوناته النفسية والعقلية .. العقلاء وحدهم هم الذين يستوعبون الموقف ويعيدون النظر بكل جوانب الحياة .

فليست الحياة مالا فقط .. وليس بالمال وحده يعيش الانسان .. وليست الحياة كسبا وكنزا .. ولا يكسب الانسان الا ما اكل وشرب ولبس وقدم .. وما قدم وحده يجده امامه .

– سيعيد العقلاء تلك الحلقة المفقودة من الشعور الانساني بين الانسان واخيه الانسان .. تلك الحلقة التي كلما جاء من يلحمها انفكت وتباعدت .

فيصل المجالي

نهاية كاذبة

ذلك السيل الجارف من الحب الذي كان يغمر قلبك ما هو الا سراب كاذب !.. بين عشية وضحى انهار ذلك الصرح العظيم من حبنـا الذي جبلنا لبناته من دموع شوقنا .. لقد كانت دموعك التي سفحتها امامي هي دموع الوهم .. وكيف طاوعك ضميرك ان تخدعيني طيلة معرفتي بك .. فجعلتني استرسل في حبك واعلق عليك امال حياتي واوقف على حبـك زهرة شبابي ، ثم دمرت هذه الامال بيدي غدرك ! انك تحرقين هذه الزهرة اليانعة بنار خيانتك ، سامحك الله يا حبيبتي ، واتمنى ان يسعدك هـذا الانسان الجديد في حياتك ، كما اتمنى ان تحققي لي هذه الامنية وهي : ان اكون صديقك الوفي المخلص ، وحفظك الله من غدر الزمان ونكبـات الايام .. دعيني اظل صديقك لاشفي غلة نفسي وظمـا فؤادي بزيارتك ، والتحدث اليك ، وان كنت ساعيش بمثل هذه الصداقة حياة كلها الم وحرقة ولوعة ولكنها على كل حال اهون من فراقك الى الابد بعـد ان انطبعت صورتك في كل جارحة من جوارحي ، ولم اعد اطيق البعد عنك او الصبر على فراقك ..

بدر محمد عيسى



اعداد: حمزة عليان وغسان عبد الودود
مركز المعلومات والدراسات في القبس

الاغتيالات السياسية: ولدت في "قلعة الموت"

واستمدت شرعيتها من الثورة الفرنسية

الجذور التاريخية للارهاب يصعب ردها الى مرحلة معينة في التاريخ البشري، فهي تمتد عبر كل العصور، وهناك وقائع كثيرة في سجل التاريخ شاهدة على مدى رسوخ هذه الظاهرة في المجتمعات الانسانية وان اختلفت بحجمها وطبيعتها، والابعاد التي نتجت عنها.

وسنستعرض خمس حالات مختلفة بجذورها والمسار الذي سلكته لالقاء بعض الضوء على الارهاب منذ العصور السابقة وعلاقته بالارهاب المعاصر الذي اصبح سمة القرن العشرين، ثم التعرض الى دور الامم المتحدة والقوى العظمى في تحديد مفهوم كلمة «الارهاب».

الحشاشون

نبدأ بطائفة الحشاشين وهو الاسم الذي يطلق على ذلك الفريق من الطائفة الاسماعيلية، الذين كانوا يحتلون ايام الحروب الصليبية الحصون الجبلية في بلاد الشام وغيرها من مناطق المسلمين، والذين جروا على التخلص من عدوهم بالاغتيال. ولم يكن استغلالهم القتل تخلصا من عدوهم ظاهرة جديدة في الاسلام، فقد لجأ اليها من قبل ابومنصور الاجلي ومغير بن سعيد وغيرهما.

«وكر النسر» وتقييم المؤرخين

بدأ تاريخ الحشاشين بفتح الحصن الجبلي، او ما يعرف «بقلعة الموت» واحيانا بـ«بوكر النسر» على يد الحسن بن الصباح عام (١٠٩٠ - ١٠٩١م) حين اتخذه مقرا لنشر دعوته وبدأ بالتخلص من اعدائه بقتلهم غيلة، وكان من اوائل ضحاياه الوزير السلجوقي المشهور بـ«نظام الملك»، بعد ان بنى القلاع والحصون وانشأ حدائق غناء اشبه «بفردوس الجنة» للتنعم بملذاتها، وهي كما تروي الاحاديث محض خيال، تتراءى لهم بعد جلسات الحشيش الذي كانوا يدمنون عليه.

اختلف المؤرخون في تقييم ظاهرة الحشاشين، فريق اضفى عليهم هالات الشجاعة والبطولة واعمال الرجولة، والبعض ادانهم ورأى فيهم مجموعة من السفاحين والقتلة. وكان الاوروبيون ينظرون اليهم كمأجورين يبيعون خدماتهم لقاء اجر، كما انهم ذوو مهارة خاصة اذ يجيدون التخفي لتنفيذ اغراضهم، ويستطيعون التسلل الى بلاط الملوك والامراء محاكين عاداتهم ولغاتهم وثيابهم حتى تحين اللحظة الحاسمة لتنفيذ هدفهم، فيغمدون خناجرهم في صدور ضحاياهم.

جنة الفردوس «وشيخ الجبل»!

واول من ذكر قصة «فردوس الحشاشين» الرحالة «ماركو بولو» ووصف قلعة «الموت» التي كانت مقرا للفرقة، وكذلك شيخها «علاء الدين» او «شيخ الجبل» الذي قام باغلاق واد بين جبلين وحوله الى حديقة فيحاء اشاد فيها مقصورات مموهة بالذهب وجعل فيها جداول تفيض بالخمر واللبن والعسل والماء حتى لتبدو هذه الحديقة كانها «جنة».

وكان يقيم في هذه القلعة الشيخ «علاء الدين» حيث يحتفظ بشبان تتراوح اعمارهم بين الثانية عشرة والعشرين، وكان يدخلهم الى بلاطه كمجموعات بعد ان يقدم لهم المخدر الذي ينتهي بهم الى النعاس العميق.

وعندما يستيقظون يعتقدون انهم في الفردوس، وفي تلك الحالة من النشوة يطلب «الشيخ» من احدهم القيام بمهمة جليلة بعد ان يسأله عن المكان الذي جاء منه.

فيجيبه الشاب انه جاء من الفردوس، ويعطيه الشيخ خنجرا ويقول له، اذهب واقتل فلانا وعندما تعود سوف ادخلك الى الفردوس، واذ مت فسوف ارسل ملائكتي لتحملك الى هناك.

هذه الرواية كانت مليئة بالغرابة وعدم الواقعية، من قبل ماركو بولو نفسه، لذلك يعتقد «برنارد لويس» صاحب كتاب «الحشاشون» ان تسمية الفرقة بالحشاشين لاتعود الى الخرافة الشهيرة وهي ان اعضاء هذه الفرقة كانوا يتعاطون «الحشيش» قبل ارتكاب جرائمهم بل ان كلمة «حشاش» للدلالة على اكل القنب الهندي، هي اكثر حداثة من زمن وجود الفرقة.

اتحاد من الدجالين

ومع حلول القرن الرابع عشر اصبحت كلمة «-ASSA SIN» تعني القاتل ولم تعد تستخدم للدلالة على اية علاقة محددة بالطائفة التي ينتمي اليها هذا الاسم في الاصل.

وكتاب «تاريخ الحشاشين» الذي وضعه المستشرق النمساوي جوزيف فون هامر، ونشر بالالمانية سنة ١٨١٨، ينظر الى الحشاشين باعتبارهم «اتحادا من الدجالين والمغتلين واستطاع تحت قناع من التشدد الديني والاخلاقي الاساءة الى كل الاديان والاخلاقيات وان هذه الجماعة من السفاكين الذين سقط تحت نصال خناجرهم اسياد الدول، ظلوا اقوياء لمدة ثلاثة قرون استطاعوا خلالها ان يبثوا الرعب في قلوب الجميع الى ان سقط وكر الوحوش في يد الخلافة التي كانت منذ البداية هدفا للتدمير بايديهم كرمز للسلطة الروحية الزمنية للمسلمين».

المصادر الاسلامية وحادثة بومباي

الا ان المصادر الاسلامية عن الحشاشين اضافت معلومات كثيرة ومغايرة لطروحات الاوروبيين.

فقد بينت هذه المصادر انهم لم يعودوا يزاولون الاغتيال بناء على اوامر قادتهم، الا انهم يدينون لهم بالولاء الاعمى.

ومن الوقائع المهمة التي اضيفت الى تاريخ الحشاشين تلك الواقعة التي حدثت في بومباي والحكم الذي صدر بشانها سنة ١٨٥٠.

تتلخص الواقعة في ان جماعة تدعى «الخوجا» تتخذ من الهند مقرا لها رفضت تقديم الولاء الذي يؤدى الى رئيس الطائفة الموجود في ايران واسمه اغا خان، ورفعت القضية امام المحكمة التي استمرت بسماع الدعوى ٥٢ يوما الى ان صدر الحكم فيها والذي يقول انه ثبت قانونا وضع جماعة «الخوجا» كجزء من طائفة الاسماعيلية وهم كورثة الحشاشين، وان اغا خان هو الرئيس الروحي للاسماعيليين المعاصرين ووريث ائمة «الموت».

صورة مختلفة تماما

واحدث الدراسات التي وضعت عن الحشاشين كانت للمستشرق الانكليزي برنارد لويس والتي قدمتهم بصورة مختلفة تماما، تنفي عن نفسها، الشائعات والخيالات التي نقلها رحالة القرون الوسطى من الشرق، كما تختلف عن الصورة العدائية المشوهة التي استخرجها مستشرقو القرن التاسع عشر من مخطوطات المؤرخين وعلماء الدين المحافظين الذين كان هدفهم الاساسي ان يرفضوا ويستنكروا لا ان يفهموا ويشرحوا.

وبفضل هذه الدراسات الحديثة لم يعد الحشاشون مجرد عصابة من السذج المخدرين يقودهم افاكون مدبرون للمكائد، ومع ذلك فقد اصبح الاهتمام بهذه الفرقة اكثر جاذبية بعد تنامي ظاهرة التطرف والاغتيال وعمليات الارهاب التي يتعرض لها العالم. ومن الملاحظات التي تذكر عن الحشاشين انهم في كل الاغتيالات التي مارسوها كانوا يستخدمون الخنجر، بفضل مهارتهم واتقانهم، لفن الاغتيال حيث يتم اختيار ضحاياهم من النخبة الحاكمة مثل الولاة والقادة.

والشيء نفسه ينطبق على جماعة «الخناقين» الذين اعتاد افرادها على خنق معارضيهم باشرطة حريرية للتخلص منهم.

الثورة الفرنسية وشريعة الارهاب

الحالة الثانية هي الارهاب في عهد الثورة الفرنسية ١٧٩٣م التي ارهبت الملكيين وخلعت الملك لويس السادس عشر عن عرشه، ثم اطاحت برأسه مع الملكة ماري انطوانيت، واودعت انصار الملكية السجون، ثم دفعتهم بالعشرات والمئات ليلقوا حتفهم تحت شفرة المقصلة.

ففي حينه كان الارهاب من اعمال الفوضى الى ان جاء عام ١٧٩٤، حين اعطي الارهاب صفة مشروعة رسمية عن طريق المحاكم الثورية التي اعلنها النظام الجمهوري المصادق عليه من مجالس «الكومونات» بفضل التحريض الذي مارسه روبسبير، خطيب ومنظر الثورة والذي تحالف مع الثوريين ضد الملكيين، الى ان اقتيد هو الاخر في نهاية المطاف لتقطع رأسه بالمقصلة التي ذهبت برؤوس خصومه.

وانتهى «الارهاب الرسمي» في فرنسا ليصبح بعد ذلك مهنة الخارجين على القانون، بعد ان اباحت «الثورة الفرنسية» استخدام الارهاب باسم الشعب بهدف الاطاحة بالنظام القائم.

> الشنق على الاشجار من صفات الرجل الأبيض الأميركي

الارهاب العنصري الاميركي

الحالة الثالثة التي تؤرخ لظاهرة الارهاب، هي مايسمى بالارهاب العنصري، والذي ظهر في الولايات المتحدة الاميركية في بداية القرن التاسع عشر على اثر ولادة حركات عنصرية هدفها ارهاب الزنوج والملونين بشكل عام. تجسدت هذه الحركات بمنظمة «كوكلاكس كلان» الارهابية التي انشاها سنة ١٨٥٦ المزارعون البيض الجنوبيون والذين رفضوا الاعتراف بالحقوق المدنية الممنوحة للزنوج وكان الشنق على الاشجار قانون هذه المنظمة.

الارهاب الصهيوني

ثم جاءت فكرة الصهيونية القائمة على الارهاب والعنصرية، حيث قامت «منظمة عشاق صهيون» في منتصف القرن التاسع عشر باغتيال قيصر روسيا اسكندر الثاني سنة ١٨٨١ وادت اعمالها الى تشكيل المنظمة الصهيونية العالمية عام ١٨٩٧ واتخذت الارهاب فلسفة لها لتحقيق اهدافها السياسية والدينية.

ومنذ العام ١٩٠٥ سعت بكل الوسائل «الارهاب - قتل - اغتيال - تفجير» وعن طريق منظمات ارهابية فرعية، لانشاء كيان دولة على ارض فلسطين بالارهاب الذي يعتبر السمة الخاصة لهذه الدولة الوليدة عن طريق العنف.

الحركات السرية للثورة البلشفية

واخيرا التنظيمات السرية في روسيا القيصرية التي مهدت لقيام الثورة البلشفية في الاتحاد السوفيتي عام ١٩١٧، وبعد اعلان «البيان الشيوعي» سنة ١٨٤٨ الذي يدعو ويحرض الطبقة العاملة للسيطرة على وسائل الانتاج في الدول الرأسمالية من قبل كارل ماركس، وصلت اصداؤه الى روسيا القيصرية، وتجلت مبادئها بتاسيس عصبة «تحرير العمل» على يد بليخانوف، الاب الروحي للفكر المادي التاريخي، حيث عملت على خلق التربة الصالحة لانتشار الفكر الاشتراكي، الا ان لينين اختلف مع هذه العصبة واسس «اتحاد تحرير الطبقة العاملة» التي دعت لاستخدام العنف الثوري وقامت بالعديد من العمليات الانتقامية ضد رموز السلطة القيصرية، وبحلول عام ١٩٠٠ حصل ائتلاف بين مختلف التيارات ادى لقيام «الحزب الاشتراكي الروسي» الذي عقد مؤتمره الثاني عام ١٩٠٣ في بروكسل تبنى فيه اسقاط السلطة القيصرية واقامة النظام الاشتراكي حتى ولو تم ذلك بطريق العنف، فقد تمت مطاردة رجال السلطة القيصرية واعدم الكثيرون منهم في الفترة ١٩٠٥ - ١٩٠٧ والقي القبض على العديد من المنضوين تحت راية الحزب الذين ساهموا بعمليات الاغتيال السياسي لرجال السلطة القيصرية. وعلى اثر هزيمة روسيا من قبل اليابان سنة ١٩٠٤. نظم لينين مظاهرات عمالية صاخبة ضد السلطة القيصرية التي استخدمت العنف عن طريق رجال «القوزاق» وقتلت عشرة الاف متظاهر سنة ١٩٠٥، واصبح ذلك اليوم يعرف باسم يوم الاحد الدامي.

واستمر الاشتراكيون في صراعهم مع القياصرة الى عام ١٩١٧ حيث اسقط النظام القيصري واقيمت الدولة الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي، والتي تبنت دعم حركات التحرير الوطني في العالم.

القرار التاريخي لتعريف الارهاب

لاول مرة بتاريخ الامم المتحدة صدر قرار يتعلق بتعريف الارهاب بكافة اشكاله، وهذا القرار حسم الجدل العقيم لهذه الكلمة التي ظلت على مدى سنين طويلة مدارا للخلاف والنزاعات.

فقد اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة في الذكرى السنوية الاربعين لتاسيسها قرارا تبنته الجمعية بالاجماع يدين الارهاب ويعتبره عملا اجراميا بغض النظر عن الظروف المحيطة بذلك العمل او ملابساته او مكان ارتكابه او مرتكبيه.

ولم يحدث في تاريخ الامم المتحدة ان ادين الارهاب بمثل هذه الصورة المطلقة وقد اعتبر ذلك نوعا من التضامن الدولي وبانه حدث تاريخي في الوقت الذي كان يشهد فيه العالم تصعيد الاعمال الرهابية في كل اشكالها، وتتعرض فيه حياة الابرياء للخطر.

غير ان مقدمة مشروع القرار اكدت على شرعية حركات التحرر الوطني بمعنى ان نشاطات حركات التحرر المناهضة للاستعمار والاحتلال الاجنبي وتحقيق الاستقلال عبر كفاحها، تعتبر مشروعة، وبالتالي لاتندرج في اطار القرار لاختلافها روحا ومضمونا عن الارهاب، ويدعو القرار كافة الدول الى اتخاذ الاجراءات المناسبة ليس فقط لمكافحة الارهاب في جميع ارجاء العالم بل لمكافحته على المستوى الوطني والتعاون مع الاخرين بهدف ازالة الاسباب التي تكمن وراءه.

امتناع اسرائيل

وفي بند اخر يشير القرار الى الحقوق الثابتة في الاستقلال وتقرير المصير لكافة الشعوب التي تخضع للاستعمار او الحكم العنصري او اي شكل من اشكال الهيمنة او السيطرة الاجنبية.

مندوب منظمة التحرير الفلسطينية وصف القرار بانه علامة تاريخية ومميزة على طريق الجهود الصادقة التي تبذلها المنظمة الدولية لوضع حد للاعمال الاجرامية التي يمثلها الارهاب الاسرائيلي داخل الاراضي المحتلة وخارجها.

وكانت كوبا الدولة الوحيدة التي صوتت ضد القرار، في حين امتنعت اسرائيل وفولتا العليا عن التصويت عليه في اللجنة القانونية المنبثقة عن الجمعية العامة اثناء طرحه على التصويت، ولم تشترك ٣٧ دولة من بينها ايران في الاقتراع اما دول حلف وارسو ونيكاراغوا وسوريا ودول عربية اخرى فقد ايدت القرار مع ان الاتحاد السوفيتي ابدى تحفظاته ازاء القرار لانه اغفل ذكر الارهاب الذي تمارسه الدول.

وموقف اسرائيل الرافض للقرار ينسجم مع سياستها القائمة على الارهاب الذي جاء بمثابة الصفعة حيث اعربت عن اسفها لما زعمته بتقديم بعض الدول المساعدة الفنية والاخلاقية والسياسية للارهابيين، بالرغم من النصيحة التي قدمها مندوب اميركا لاسرائيل بعدم الاعتراض.

وكما هو الحال مع كل قرار دولي بان كل دولة تستطيع ان تفسره لصالحها وباللغة التي تفهمها، وتبقى المسالة مرهونة بالتنفيذ لان التجارب علمتنا ان القرارات التي تصدر عن الجمعية العامة لاتتعدى كونها وثيقة تحفظ في الملفات، والاستشهاد بها عند الحاجة.

محاولات سابقة

ولعل ابرز ما تشير اليه الوثائق ان دول العالم التي ضجت من العمليات الارهابية، عجزت في اطار الامم المتحدة عن التوصل الى اي مشروع قرار دولي يدين الارهاب بسبب الواجهة الاميركية السوفيتية التي غطاها كل من الفريقين بسلسلة من المواقف عن حقوق الانسان. وعدم الكشف عن حقيقة الادوار التي تمارس بالعلن او الخفاء.

وكانت الجمعية العامة قد تبنت سنة ١٩٨٣ قرارا لم يدن الارهاب لكنه اعرب عن الاسى للخسائر في الارواح نتيجة لمثل هذه الافعال. وفي عام ١٩٨٤ ادانت ما وصفته «بالارهاب الرسمي» وكان موجها اساسا لقيام الولايات المتحدة بدعم المتمردين في نيكاراغوا وممارسات اسرائيل التعسفية في الاراضي العربية المحتلة.

وهناك محاولات اخرى جرت في عدد من العواصم الاوروبية بهدف التوصل الى تعريف خاص لكلمة الارهاب، فقد عقد مؤتمر دولي في برلين الغربية اوائل العام الحالي على اثر عملية خطف الطائرة الاميركية في بيروت. جمع اكثر من ١٥٠٠ محام عالمي، لمناقشة ظاهرة الارهاب وطرق واساليب معالجته والقضاء عليه.

ودارت مناقشات واسعة تشعب فيها النقاش والمداخلات فقد اعتبرت اميركا ان خطف الطائرات ايا كان مصدره ارهاب وان النظام القائم في نيكاراغوا ارهابي في حين ان كاسترو يعتبر العصابات المضادة للثورة في نيكاراغوا ارهابية.

وفي نهاية المؤتمر توصل المحامون العالميون الى تعريف للارهاب نص على مايلي:

«اعتبار الاعمال السياسية للمجموعات المقترنة بالعنف اعمالا اجرامية» وبذلك ينتفي عنها صفة الحماية وصفة العمل السياسي وبالتالي المحاكمة للقائم بها لاي عمل جزائي اجرامي وبالتالي انزال العقاب به. وطالبوا بتعديل الاتفاق الدولي الاخير ضد قرصنة خطف الطائرات وحجز الرهائن، اثبت هذا الاتفاق عدم فعاليته لان تسليم القراصنة غير ملزم للدول التي صادقت على الاتفاقية».

«اقتل شخصا ترهب الفا»!

وبما ان لكلمة الارهاب ايحاء خاص في ترسانة البلاغة الدبلوماسية فقد شعر الاكاديميون الغربيون بالقلق ازاء تحريف الحكومات والجماعات السياسية لمعنى الارهاب، حيث انها تريد اطلاق صفة الارهاب على اعدائها، ولكن ليس على اصدقائها، وبالطبع ليس على نفسها.

جنرال متقاعد في الجيش البريطاني يلخص تفسير الارهاب بمثل صيني قديم «اقتل شخصا ترهب ١٠٠٠ شخص».

لكن بول ولكنسون، استاذ العلاقات الدولية في احدى الجامعات البريطانية يقول ان وسائل الاعلام تعمل لصالح الارهابيين بوصف الجماعات المتطرفة مثل جناح الجيش الاحمر بالثوار وهي كلمة اكثر قبولا تستخدمها الجماعات لوصف نفسها.

وتطلق كلمة ثائر على من يشن هجمات باسلوب الكر والفر ضد القوات التقليدية ولذلك فليس جميع الثوار يمارسون الارهاب ويضيف ولكنسون «ان الارهاب هو الاستخدام المنتظم للقتل والاصابة والتدمير او التهديد بذلك، لخلق مناخ من الرعب بهدف الدعاية لقضية ما او تحقيق هدف عن طريق الاكراه».

لكن القوتين العظميين تستخدمان الكلمة بتصرف اوسع بكثير لخدمة اغراضهما الخاصة.

بين الارهاب والمقاومة

وهناك تعبير يقول «الارهابي من وجهة نظر شخص هو مقاتل من اجل الحرية من وجهة نظر شخص اخر».

وايا كانت الاجتهادات التي تثير الشك بمقاصدها وتعريفها للارهاب فان الحقيقة التي يجب ان تقال بان هناك فرقا جوهريا بين الارهاب الذي يمارسه معتد تسلط على اخرين وبين المقاومة التي يمارسها صاحب حق دفاعا عن نفسه وعندما سئل احد الجزائريين الذين اغتيلوا على يد العصابات اليهودية عن الفرق بين الارهاب وبين العمل الثوري اجاب «الفارق بينهما مثل الفرق بين قاطع الطريق الذي يجردك من نقودك وبين الثائر الذي لايرفع سلاحه الا ضد الظلم دون تجاوزه».

● التدريب على ممارسة الارهاب.

الارهاب السياسي

حصيلة عام ١٩٨٥

دور واشنطن وموسكو في ظاهرة الارهاب الدولي الذي تمارسه الحكومات

- ما هي حدود الصفقة المشتركة بين ريغن وغورباتشيف
- الارهاب الدولي نتاج الانظمة الدكتاتورية والديمقراطية
- التحول السياسي افقد الغرب مصداقيته بتصنيف الارهاب
- أميركا لا تمتلك مقياساً واحداً لتعريف الارهاب



● صفقة متبادلة بين ريغن وغورباتشيف.

عندما سئل مدير مكافحة الارهاب وتخطيط الطوارىء بوزارة الخارجية، في حوار ساخن مع صحافي عربي عن مفهوم اميركا للارهاب أجاب:

«نحن لا نملك مفهوما محددا للارهاب، ومن الصعب، ان نحدد من هي المجموعات الارهابية، ومن هي حركات التحرر، فمنظمة التحرير الفلسطينية في نظرتنا منظمة ارهابية، اما في نظرك انت، فانها حركة تحرر وطني.

لذلك فاننا في ادارة مكافحة الارهاب وتخطيط الطوارىء بوزارة الخارجية، نحاول ان نجعل التعريف من واقع العمل الذي ينفذ، ونتعامل مع كل حدث على حدة ومنفصل، لنقرر ما اذا كانت اهدافه ارهابية ام لا».

هذه التعمية في الادارة الاميركية جعلت واشنطن حائرة في كيفية التعاطي مع هذه الموجة، هل تكافح الارهاب باستباقه وضرب مراكزه ولو أدى الامر الى صدام عسكري مع دول ذات سيادة، ام انها تستسلم له وتفقد هيبتها الرهيبة.

العمليات الاميركية في الخارج

الحقيقة عكس ذلك تماما، فما يجري على الارض يختلف عن تنظيرات مسؤولي مكافحة الارهاب، بدليل مجمل عمليات التدخل العسكري المباشر وغير المباشر جرت في اطار «محاربة الارهاب»، حتى اصبح هذا النهج «الارهابي» نهجا رسميا وسياسة لاكبر دولة في العالم، فيما سمي بالارهاب على المستوى الدولي.

هكذا يترافع اصحاب الخط المعادي للسياسة الاميركية في العالم، ويستشهدون بوقائع جرت خلال السنوات الاخيرة تثبت صحة اقوالهم منها:

- التدخل العسكري في غرينادا.
- الحرب غير المعلنة ضد نيكاراغوا (تلغيم الموانىء ـ دعم الفئات المناهضة للحكم بالسلاح).
- المشاركة في الحرب الاهلية بالسلفادور.
- دعم وتاييد بول بوت في كمبوديا ضد النظام الحاكم.
- مساندة منظمة «يونيتا» في أنغولا.
- اقامة معسكرات تدريبية لطائفة السيخ الهندية على الاراضي الاميركية.
- السماح لمائير كاهانا ـ حامل الجنسية الاميركية ـ باقامة معسكرات تدريب على السلاح وجمع المتطوعين لارسالهم الى اسرائيل.
- تدريب وتجهيز مجموعة لبنانية باشراف المخابرات المركزية وموافقة رئيس الدولة ريغن والتي نفذت عملية تفجير مبنى بمنطقة «بئر العبد» في بيروت استهدفت أحد رجال الدين.
- محاولات الاغتيالات السياسية لزعماء دول تعتبرها معادية لسياستها مثل (عبد الناصر ـ كاسترو ـ أليندي).

مع استبعادهم «للعمليات السرية» التي يجري التستر بشدة على دور الحكومة فيها، وهدفه بالاساس، دفع الاحداث في الخارج بما يلائم مصالح الولايات المتحدة واستراتيجيتها الدولية.

وما «لجنة الاريمين» التي شكلت ايام هنري كيسنجر الا تاكيد للحرب الاميركية على «الارهاب»، وربط «الشرف الاميركي» بضرورة استخدام القوة لاطلاق الرهائن الاميركيين في بيروت، على سبيل المثال.

ارهاب الدول

والمسالة لا تتوقف عند هذا الحد، بل تتعدى ذلك الى تفسير اشمل للارهاب الدولي، لدى «اصحاب الرأي الاخر»، فيقولون، ان العالم اليوم أصبح يضم مجموعة من الدول تتصرف كالإرهابيين، بقدر ما يوجد ارهابيون يهاجمون الدول تماما كما تفعل اسرائيل في فلسطين ولبنان، أو كما تفعل جنوب أفريقيا بارسالها وحدة كوماندوس الى داخل انغولا سرا لتقوم بنسف مرافق لحركة تحرر ناميبيا، وهذا ينطبق على ما تقوم به اميركا من حوادث مشابهة في نيكاراغوا وغيرها من الدول، وكما فعلت ايضا بريطانيا سنة ١٩٥٦ عندما حاول رئيس وزرائها انطوني ايدن اغتيال الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

تصورات مستقبلية

وسياسة اميركا تجاه الارهاب، تقوم على عدم تقديم تنازلات للارهابيين ورفض دفع الفدية، وعدم السماح باطلاق سراح سجناء والوقوف بحزم ضد اي شكل او مساندة يفهم منها تشجيع الارهاب.

لذلك يعرض المسؤولون الاميركيون تصوراتهم المستقبلية على الاقل خلال السنوات العشر المقبلة، بانه لا بد من الاستعداد الجدي لتهديدات خطيرة مستمرة من جانب الارهاب الدولي مصدره (أوروبا الغربية والشرق الاوسط واميركا اللاتينية) بصفة خاصة.

وتعتبر الادارة الاميركية ان هذه التهديدات تدعمها او تشجعها حفنة من الحكومات التي لا تعرف الرحمة.

وان الارهابيين يعملون في ومن الشرق الاوسط ويحددون اسماء دول مثل ليبيا والفلسطينيين والمتطرفين الشيعة من مختلف البلدان العربية ولا سيما لبنان. وايران.

التدريبات في السفارات الاميركية بالخارج

والحرب الاميركية ضد الارهاب العربي، ويقصد بها الحرب ضد الفلسطينيين والمتطرفين اللبنانيين وبعض الدول الاخرى، يعود السبب بنجاحها الى الجماعات اليهودية الاميركية التي تنادي باتباع خط متشدد ضد الارهاب.

ومن أجل ذلك جعلت واشنطن للارهاب أولوية الجمع بالنسبة لكل اوساط الاستخبارات، حيث أنشأت شعبة استخبارات الارهاب في وزارة الخارجية لتعمل طوال ٢٤ ساعة ولتبقى على اتصال دائم مع سفاراتها وقيادات المخابرات في الداخل والخارج، وأنشأت جهاز انذار منسقا فيما بين الوكالات المعتدلة.

وقامت بعمل برامج تدريب للمسؤولين في السفارات الاميركية في الخارج ووضعت قنوات اتصال لتبادل المعلومات حول سبل مكافحة الارهاب مع خمس عشرة دولة واستضافت حوالي ٥٠٠ موظف من ايطاليا ومصر وتركيا وبريطانيا وكوستاريكا، والاكوادور وهندوراس وكولومبيا، يعملون في برنامج مكافحة الارهاب الذي أنشأته سنة ١٩٤٨.

وبالفعل جرت عمليات تدريب حقيقية في بعض السفارات لحالات الطوارىء.

سفارة اميركا في الكويت

فقد نشرت مجلة «لايف» تحقيقا مصورا من داخل لسفارة الاميركية في الكويت ظهر فيه السفير و ١٠٠ موظف اثناء «البروفة» العملية على الاحتجاز وكيفية مواجهة الارهاب.

وسفارة اميركا في الكويت من ضمن ٦ سفارات تقع في المناطق الاشد خطورة كما تقول اميركا وهي لبنان ـ افغانستان ـ أوغندا ـ السلفادور ـ كولومبيا.

المشروع المشترك

وفي خطوات اكثر عملية في اطار سياسة مكافحة الارهاب، اعلن جورج شولتز وزير الخارجية في فبراير ١٩٨٥ عن قيام مشروع بين الخارجية الاميركية والقطاع الخاص لتحسين وتعزيز أمن الشركات الاميركية ورجال الاعمال الاميركيين في الخارج. وقال ان الهدف من الهيئة الجديدة واسمها «المجلس الاستشاري الامني لما وراء البحار» هو اقامة ارتباط مستمر بين المسؤولين في القطاعين العام والخاص عن الشؤون الامنية.

واضاف ان «الارهاب يشكل بالنسبة لرجال الاعمال الصعوبات والاخطار نفسها التي يشكلها على المسؤولين الحكوميين» والتدابير الامنية اللازمة لحماية رجال الاعمال والشركات هي التدابير نفسها اللازمة لحماية المسؤولين الحكوميين، وانتهى بالقول انه بمشاركة المعلومات عن النشاطات الارهابية وبتنسيق الجهود الامنية في الخارج «يمكننا مواجهة الخطر معا».

السوفيت في دائرة الارهاب

ومع اتساع ظاهرة «الارهاب الدولي» الذي اصبح مشكلة عالمية لا تقتصر على منطقة دون اخرى، وبعدما وجد السوفيت انفسهم في دائرة خطر الارهاب وتعرض مصالحهم لعمليات خارج حدود دولتهم (كما حدث في بيروت بعد مقتل احد دبلوماسييها واحتجاز ثلاثة آخرين)، سربت الدوائر الاعلامية الاميركية معلومات مفادها من ان هناك اتجاها لدى غورباتشيف لعقد صفقة مع ريغن حول الحد من هذه الاعمال واتخاذ اجراءات مشتركة وانهما على وشك التوصل لاتفاق لمكافحة الارهاب.

واذا صدقت هذه المعلومات فمن المرجح كما تقول صحيفة «صنداي تايمز» ان يتسبب هذا الاتفاق في موجات ذعر بين الحركات الثورية الدولية وانه يشير الى تغيير في موقف السوفيت من هذه الجماعات!

مرافعة الاميركيين تجاه السوفيت

الا ان من يتابع التوجه العام للسياسة الاميركية في مكافحة الارهاب ووضع الاتحاد السوفيتي في دائرة الاتهام بتشجيعه وايوائه «للارهابيين» حسب مفهوم ادارة ريغن يستبعد هذا الالتقاء بين الدولتين على الاقل في المرحلة الراهنة.

ففي كتاب صدر عام ١٩٨٥ للكاتبة البريطانية «روبرتا غورين» تحت عنوان «الاتحاد السوفيتي والارهاب» نجد فيه مرافعة كاملة لوجهة النظر الاميركية تجاه من يعتبرهم أصل الداء في خلق وتاييد الارهاب الدولي فتقول ان الاتحاد السوفيتي هو المسؤول عن ظاهرة الارهاب الدولي وانه يمارس لعبة خطيرة بتمويله لنشاطات لا يمكنه التحكم بها، ويوجه احداثا ليس بامكانه التنبؤ بنتائجها.. ورغم هذا يستمر في اللعبة لانه يربح من الاضطراب السياسي والعسكري في الدول التي تعاني من حوادث الارهاب. ومن هذا المنطلق فان مساندة الارهاب اصبحت تشكل عنصرا مهما واساسيا في السياسة الخارجية السوفيتية، في سبيل هدف ارساء الشيوعية في بقاع الارض!

وتحذر المؤلفة من ابعاد هذا المخطط، فتقول ان هناك قصورا في الغرب يتمثل في الصراع الاستراتيجي الدولي، ويبرر هذا القصور بالموقف الاميركي القائل بان الارهاب رغم عنفه ووحشيته، فهو يعد حتى الان مشكلة صغيرة نسبيا اذا ما قورن بالاولويات الاخرى الضاغطة ـ الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ السياسية.

لذلك فان المفكرين الغربيين يعتقدون ان نجاح ثورة ١٩١٧ الشيوعية جعل دول الغرب في موقف دفاعي أيديولوجي والذي ساهم بدوره في اضعاف القوة السياسية العالمية للنظم الديمقراطية في مواجهة الفكر الشيوعي.

ومع هذا النجاح تبدل شكل الصراع وتمحور حول الحروب وتبرير استخدام العنف مما يفسر الاهمية التي اكتسبها الارهاب الدولي.

بالاضافة الى التقدم الهائل بالثورة التكنولوجية في عالم السلاح، جعلت من قيام الحرب في شكلها التقليدي امرا مستحيلا، ويحدث مؤخرا احلال مفهوم جديد يمكن التعبير عنه «بالحرب الباردة» و«الحروب المفوضة» أي الحرب بالوكالة.

غياب الارهاب في الدول الاشتراكية

ويستشهدون بذلك بان «الثورات» التي قامت في هذا القرن لم تؤسس حكومات تضمن الحقوق المدنية والحريات بل ان النظام الذي قدم نفسه على انه يساري تحرري جاء ليطيح بنظام يميني قهري كان اكثر رجعية من سابقه.

وللتاكيد على السياسة السوفيتية «بتصدير» الارهاب لدول الغرب، يلحظون الغياب الواضح للارهاب في دول الكتلة الشرقية.. أو على الاقل لم تكن بتلك النوعية التي أصابت دول اوروبا الغربية واميركا، بالرغم من الاحصاءات السنوية التي توردها وكالة المخابرات المركزية سنويا، وتضم الاتحاد السوفيتي كمنطقة جغرافية.

الارهاب يعني التحرر الوطني

وتقييمهم للارهاب انه يشمل كل عمل ثوري او خلافه! وهذا الارهاب في العادة يسبق الثورة او الحرب المدنية، وأيا كانت الاسباب فان كلا النوعين لازم لتكوين الجماعة الارهابية.

العنصر الاول هو تكوين جماعة منظمة تستخدم العنف لتحقيق اهدافها.

اما العنصر الثاني فهو ضرورة ان تتلقى الجماعات تاييدا ماديا وعسكريا من اجل الابقاء على نشاطها لاطول مدة ممكنة... وفي كلا النوعين ياتي التاييد العسكري من دولة ممولة تريد تصعيد الصراع دوليا.. والمقصود هنا الاتحاد السوفيتي في وجهة النظر الاميركية.

وتناقش الكاتبة، موقف الايديولوجية الماركسية واللينينية من الارهاب وتقول ان للغرب مفهوما خاطئا لانه يعتبر ان الايديولوجية الماركسية تعارض استخدام الارهاب لتحقيق اهداف سياسية.

لكن الواقع عكس ذلك فماركس عندما قال سنة ١٨٤٩ «عندما ياتي دورنا فلن نبرر ارهابنا» فانه يعني ان كلمة ارهابنا ترادف اليوم عبارة جديدة يستخدمها الاتحاد السوفيتي وهي عبارة «التحرر الدولي» او «المحارب التحرري».

ومن وجهة النظر الاميركية فان الاتحاد السوفيتي يرى ان «الارهاب» يدخل في دائرة الاهداف الثورية وشبه الثورية.. ومن اجل هذا فانه يبيح استخدام القوة.

ووصل الامر بان اعتبرت «كارلوس» عميلا للمخابرات السوفيتية يقوم باعمال سخرت لخدمة اهداف السوفيت في العالم. وكذلك الارهابي الايطالي (جيانجيا كومو فلتريفيللي) وشهرته (جيانجي) وعن صلته بالاتحاد السوفيتي.

حصة العرب من الارهاب الدولي

ما هي صورة وموقع العالم العربي من ظاهرة الارهاب الدولي، وكيف ترى اميركا هذه الصورة؟

يعتقد الغرب عموما ان الشرق الاوسط هو «بؤرة الارهاب» وان هذه المنطقة مصدر متاعب لهم، بما تمثل من خطر وتهديد «للعالم المتحضر».

هذه القناعة لدى الرأي العام الاميركي تحديدا والاوروبي عامة، مردها الى الاسباب الثلاثة التالية:

١ ـ نجاح الاعلام اليهودي بأن يقرن الارهاب بالكفاح المسلح الفلسطيني.

٢ ـ قدرة الولايات المتحدة على ايجاد مخارج خاصة بها تتيح تصنيف الارهابي وتفصيله بالطريقة التي تخدم اهدافها، واصرارها على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كحركة تحرر وطني على المستوى العربي وانسحاب هذا الموقف على حركات التحرر الوطنية في دول العالم الثالث عموما، لانها تعتبر ان ذلك من اختصاص الاتحاد السوفيتي.

٣ ـ قوة الماكينة الاعلامية الاميركية باظهار حركات العنف والاحتجاج في العالم العربي والموجهة ضد سياساتهم بالغالب هي من الاعمال الارهابية، حتى ولو اتخذت شكل مقاومة الاحتلال لدولة محتلة كاسرائيل في الوقت الذي غاب فيه العرب عن ساحة الاعلام الدولية.

القناعة الخاطئة

واذا كانت تلك القناعة التي تبني عليها السياسة الاميركية وتوجه الرأي العام بوسائلها الاعلامية من خلاله، فان الحقيقة تخالف هذا «المنطق» للاعتبارات التالية:

أولا: ليس صحيحا ان الشرق الاوسط هو مصدر الأرهاب، او ان هذه الخاصية يتميز بها عن غيره من مناطق العالم، فالاحصاءات التي تنشرها اميركا عن العمليات الارهابية تشير الى ان الشرق الاوسط ياتي في الدرجة الثانية بعد اوروبا الغربية.

ثانيا: الارهاب أصبح سمة العصر، وهو نتاج للانظمة الدكتاتورية والديمقراطية الغربية على حد سواء، وبذلك يتساوى العالم العربي مع غيره من مناطق العالم، ويسقط الدعوى التي تميزنا عن غيرنا.

واذا سلمنا جدلا بهذه القناعة، وهو امر مستبعد على اية حال، فلماذا لا نطرح التساؤل من جانب آخر، مع التذكير على ان هناك «قناعة» لدى بعض القوى السياسية والدول والحكومات العربية، بان القوة والعنف تستطيع ان تقنع الغرب، بان هذا الاسلوب هو الاصح والافضل للتعامل مع الكبار، على حد سواء على حد تعبير الكاتب المصري احمد بهاء الدين.

واستكمالا للتساؤل، لماذا لم تحاول اميركا واجهزتها الاعلامية ولو من باب الالتزام «بالموضوعية» ان تتفهم اسباب وابعاد النزاعات التي تحرك اعمال العنف على الساحة العربية وتعمل على احتوائها والمساهمة الفعالة بوضع حلول لها، لتجنب نفسها مخاطر «الارهاب» وتكتسب صداقات الشعوب والانظمة.

الموضوع اكبر من هذا التبسيط

ربَّ مُعترض يقول: لماذا لا تبادر الحكومات العربية، وهي المعنية بالمشكلة، ببذل جهودها مع اميركا وحلفائها وحتى مع دول العالم، بتصحيح النظرة الى هذا الموضوع لفهم حقيقة الارهاب واسبابه ومن ثم العمل على ازالة هذه الاسباب، او على الاقل بتصحيح او تخفيف المظالم الاساسية التي تغذيه، بدلا من اللجوء الى الانتقام وترك الامور على علاتها، مثل كرة الثلج التي تتدحرج وتنقلب على رؤوس الجميع.

هذا الاعتراض يمكن الاخذ به والتعامل معه، انما من خلال مراجعة مواقف وسياسات الدول العربية وبمختلف توجهاتها، لم تترك مناسبة الا ودافعت عن الحقوق العربية وشرحها وتبيان الفرق بين الحقوق القومية العادلة وبين ما تقوم به اسرائيل من ارهاب.

ولو ان المسالة يمكن حسمها بهذا الاسلوب لكانت انتهت منذ مدة طويلة، والموضوع اكبر من هذا التبسيط في الشرح.

تبرئة اسرائيل من الارهاب

ونظرة على المواقف الاميركية من المشكلة اللبنانية وحرب الخليج والقضية الفلسطينية كافية لوضع علامات الاستفهام التي تتردد على الالسن لمعرفة نوعية «الارهاب» الذي تتحدث عنه، ومدى التضليل الذي يمارس بالتفريق بين العمل الوطني والقومي وبين العمل التوسعي، ان الكيان الاسرائيلي، في التطبيق العملي وفي الايديولوجية التي يحملها مؤسسوه، هو ابرز تجليات الارهاب في عالمنا المعاصر، وان باعها الطويل في ميدان تكنولوجيا الارهاب لهو دليل على مدى الانحياز الواضح لدى اميركا بتبرئة اسرائيل من صفة الارهاب، في حين ان من يمارس حقه بمقاومتها يعتبر عملا ارهابيا، وقد عملت المنظمات الصهيونية الفاعلة والمؤثرة في المجالات الدولية بكل طاقاتها لمنع الاسرة الدولية من الوصول الى قرار يدين الارهاب، وذلك من تبرير العمليات التي نفذتها وتخطط لها اجهزة الموساد، لكن هذا الطموح فشل بعد ان أصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة في شهر ديسمبر قرارا يدين ويشجب الارهاب ويعتبره جرائم تستوجب العقاب.

رأس العبري مقابل ١٠٠ رأس عربي

وسجل الصهيونية بالارهاب يعود الى مطلع ١٩٠٤، حيث دأبت المنظمات المنضوية تحت لوائها الى تشكيل مجموعات عسكرية لحماية مشروعها الاستيطاني مثل «الحرس اليهودي ـ باغيورا ـ الهاغاناه». وعبرت هذه المجموعات عن توجهاتها بمقالات صحفية، نقتطف منها مقالا نشر في صحيفة (عال همشمار) سنة ١٩٢٧، يقول:

«مقابل رأس كل عبري مائة من الرؤوس العربية، حتى ولو كانت هذه رؤوسا لعرب لم يشتركوا في اعمال الشغب وبهذه الطريقة فقط، يمكن لنا ان نبرهن للمشاغبين كم هو عزيز الدم العبري».

وهذا تلخيص لروحية الاستيطان اليهودي ونهج الارهاب والقتل الذي مارسته ضد العرب.

وكتاب «الدولة اليهودية» لتيودور هرتزل، الذي يعتبر من ابرز قادة الحركة الصهيونية يؤكد ان الفكرة الصهيونية في الاساس ارتبطت بالعنف والارهاب للوصول الى اهدافها. وقد دعا هرتزل الى «حمل السلاح ضد بحر من المشاكل وبالتصدي لها يمكن انهاؤها». وبناء الدولة اليهودية، وفق تصور هرتزل، لا يمكن ان يتم حسب المستويات الاولى البدائية من الحضارة، ولن نحمل الفؤوس والقوس والرمح ونذهب فرادى في اثر الدببة «بل سننظم حملة صيد جماعية ضخمة ومجهزة ونطرد الحيوانات ونرمي وسطهم قنابل شديدة الانفجار».

هذه الافكار طورها من بعده، كتاب ومفكرون صهاينة امثال جابوتنسكي، تبلورت على ارض الواقع، فهذا حاييم وايزمن اول رئيس «لدولة اسرائيل» الشرعية يقول:

«يستطيع الانسان ان يلمس هنا وهناك تحللا للاخلاقية الصهيونية التقليدية ويلمس بدلا من مسحة من الروح العسكرية وارتماء في احضانها، بل وأكثر من ذلك لجوءاً الى العنف والارهاب واستعداداً للتعاون مع الشر كقوة لها فوائدها في تحقيق الوطن القومي لليهود» ولم تولد اسرائيل في السلام كما كان متوخيا بعد قرار التقسيم سنة ١٩٤٧، بل بالعنف واراقة الدماء ولان مشروعها في الاصل قائم على اساس اغتصاب ارض الغير ومصادرة حقوقهم الشرعية وليس ادل على ذلك من سياسة الارهاب المطبقة في الضفة الغربية بفلسطين المحتلة والتي يعمل بها في جنوب لبنان، حيث تجري محاصرة المخيمات والقرى والمدن وتتم عمليات الاعتقال والطرد للفلسطينيين خارج وطنهم وارضهم، ولم تقتصر هذه الممارسات الارهابية على اجهزة «الدولة اليهودية»، وانما امتدت لتشمل نشاطات المستوطنين امثال الحاخام مائير كاهانا وموشيه ليفنغر وتحت غطاء «قانوني» يسمح لهم بالاعتقال والقتل للمواطنين العرب.

وقاموا بعمليات قتل للفلسطينيين وكل هذه الممارسات تتم تحت حجة محاربة «الارهابيين» ودرء الاخطار عن اسرائيل في كل مكان» كما قالها اريل شارون.

وسواء كان ذلك على بعد ١٠٠ كلم من اسرائيل في بيروت (الغزو العسكري عام ١٩٨٢) او على مسافة ١٠٠٠ كلم من اسرائيل في بغداد (قصف المفاعل النووي العراقي سنة ١٩٨١)، او على مسافة ٢٠٠٠ كلم من اسرائيل في تونس (قصف مقر منظمة التحرير الفلسطينية).

الثورة التكنولوجية.. سلاح ذو حدين

كيف تبدو صورة الارهابي في وسائل الاعلام

العملية الارهابية بحد ذاتها لا تمثل شيئا! اذا ما قسناها بالدعاية التي تحيط بها ...

هذه المقولة ترافقت مع موجة الارهاب التي تنامت في العالم خلال العقدين الماضيين وباتت تشكل الخبز اليومي لوسائل الاعلام.

ففي مقالة للصحافية الاميركية كاترين غراهام في صحيفة «الهيرالد تريبيون» عكست نموذجا لاحدى الفعاليات السائدة في الاعلام الاميركي حيال هذه الظاهرة بالقول انه اذا كان الاعلام هو اكسجين الارهاب فان الاخبار هي دماء الحرية.

وطالما ان الامر بهذا الحجم من الخطورة، فما هو الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام بتعاطيها للارهاب، وكيف تبدو صورة «الارهاب» في صفحات وشاشات الاعلام الاميركي على وجه الخصوص والغربي على وجه العموم.

وسيلة رخيصة

لا شك من ان ثورة الاتصالات وتقدم التكنولوجيا الاعلامية، وفر للاعمال الارهابية فرصة الظهور امام العالم باجمعه، وأعطاها القوة لتحقيق أقصى قدر من الاثر الاعلامي، كونها وسيلة رخيصة للذين يمارسون الارهاب، ويدليل ان معظم عمليات الارهاب التي وقعت في دول الغرب والعالم الثالث، سهلت لهم الدعاية الفورية، بعكس الدول الاشتراكية حيث لا يجدون الاستجابة المتوقعة لحركاتهم، لان القرار مرهون بسياسة الدولة، اضافة الى التعتيم الذي تمارسه هذه الدول على هذا النوع من الاعمال.

حرية الصحافة والابتعاد عن الموضوعية

الحقيقة ان شعار حرية الصحافة في المجتمعات المتحضرة المعمول به في اميركا ودول اوروبا الغربية، لا تجانبه الموضوعية، فقد اختلط الامر لدى بعض مخططي السياسة الاعلامية، حول مفهوم الارهاب حيث اصبح الخلط بين من يدافع عن قضية عادلة وبين من يمارس الارهاب للارهاب او الابتزاز نهجا مسلما به للاعلام الغربي بشكل عام.

ان صورة «الارهابي» هذا.. انسان بلا جذور وبلا خوف وبلا حلم، ونسوا الجانب الاخر، وتلك الجهة التي ادت الى ظهور الياس ليخرج هذا «الوحش» ليفتك بالمدينة المعاصرة.

ألا نستطيع ان نسمي ذلك «بالارهاب الاعلامي» الذي لم يحاول ولو مرة، على الاقل من باب الصدق مع النفس، النظر للامور بمقياس واحد.

رأيان متعارضان

ازاء هذا الطرح جرت مناقشات لدور الاعلام الاميركي وكيفية تغطية الاعمال الارهابية، وما هو المقدار الذي يتعين على الصحافة والتلفزيون ان يقوم به دون ان يؤدي الى الاضرار بمصالح الدول وخططها. وانقسم الرأي الى اتجاهين الاول مؤيد والثاني معارض.

ووجهة النظر الاول طالبت بفرض قيود طوعية من جانب اجهزة الاعلام على الاعمال الارهابية، والبعض اقترح فرض رقابة حكومية في حال عدم استجابة اجهزة الاعلام لذلك، وابلغ تعبير عن هذا الاتجاه هو تصريح رئيسة وزراء بريطانيا مرغريت تاتشر بالقول «ان علينا ان نحاول العثور على وسائل لحرمان الارهابيين من اوكسجين الدعاية الذي يعتمدون عليه».

اما وجهة النظر المعارضة فتعود معارضتها للاسباب التالية:

١ ـ أن تجاهل الاعمال الارهابية خلق جوا من الاشاعات اكثر ضررا.

٢ ـ ان توقف الاعلام عن تغطية النشاطات لن يوقف الارهاب بل على العكس سيزيد من حجمه.

٣ ـ ان دور اجهزة الاعلام بتقديم معلومات عن الارهابيين تساعد بوضع الحلول، حتى ان بعض دور الصحف الاميركية تمتلك معلومات اكثر من وزارة الخارجية عن الارهاب.

خطف اجهزة الاعلام

والخلاصة التي تم التوصل اليها انه يفترض بوسائل الاعلام ان تحجم عن نشر اي معلومات تسيء الى ابطال مفعول اي خطة يتم العمل فيها اثناء ازمة ما، وان تجتهد بتقديم خلفية عن المنظمات الارهابية ومطالبهم!

ومهما يكن من اختلافات فقد اثبتت الاحداث ان كل عمل ارهابي وباي مقياس حصل، يستطيع ان يخطف اجهزة الاعلام ويسخرها لخدمته، ربما اكثر نجاحا من خطف طائرة او احتجاز رهائن، وصار الصحافة والتلفزيون تلعب دور الوسيط والناقل للشروط من الخاطف الى المخطوفين.

العرب والامبريالية الاعلامية

وعلى المستوى العربي طرحت المسالة من زاوية اخرى، وهي الشكوى من قدرة تحكم «الامبريالية الاعلامية» بعقلية المواطن العربي، في ظل غياب اعلام وطني هادف يستطيع اشباع حاجات هذا المستمع المفتوحة آذانه على اذاعات وتلفزيونات الغرب، والتي تملك من الوسائل والامكانات ما تعجز عنه وسائل الاعلام العربية وتقدم له وجبة دسمة، وهو ما يعرف باسم «غسيل الدماغ» على الطريقة الاميركية والانكليزية.

لذلك يرى المهتمون في دراسة وسائل الاعلام، وتاثيرها على الرأي العام، بانه لا بد في حالة حدوث عملية ارهابية، خصوصا اذا كان مسرحها العالم العربي، من اتباع القواعد التالية:

١ ـ المتابعة السريعة للحدث والحضور الفوري.

٢ ـ الصدق والوضوح وعدم التناقض بنقل الوقائع، مثلما حصل بعملية مطار «فاليتا».

٣ ـ عدم الوقوع في شرك التقارير الموجهة من الاعلام الغربي (صحافة ـ تلفزيون).

تسويق السلاح شجع الارهاب

وكما قدمت التكنولوجيا الاعلامية وسيلة جيدة للاعمال الارهابية، فان هذه التكنولوجيا اعطت على الجبهة الاخرى وسائل حديثة ساعدت باستخدامها كادوات للاغتيال والخطف والتفجير.

فقد ساهمت هذه الابتكارات الجديدة بتشجيع الارهاب بصوره المستخدمة، والتي تحرص شركات السلاح على تسويق منتجاتها بالسوق الحرة، ولمن يرغب.

الحرب المنتظرة والكوميدي الاسود

ولعل أبرز الوسائل تقنية، عمليات التفجير التي تحدث بواسطة اللاسلكي وعن بعد بعبوات ناسفة، والاخطر من ذلك ان تلجأ بعض الجماعات الارهابية في المستقبل الى الاسلحة البيولوجية او الكيماوية في عملياتها وذلك بالحصول على قنبلة ذرية الصغير، مع ان هذا الاحتمال يبدو صعبا، بعكس ما تروج له المخابرات المركزية الاميركية من انه سوف يكون باستطاعة أي فرد شراء مواد كاملة لبناء وضع قنبلة ذرية، كما يتبضع اي واحد حاجاته الاستهلاكية كالبيض والسكر والخبز، ولعل هذا الموضوع اثار حفيظة السينمائيين الذين بدأوا بانتاج افلام تصور هذا الحدث، كما حصل مع فيلم «برازيل» الكوميدي الاسود او الوجه المخبىء للحياة المعاصرة، وهو فيلم بريطاني يختصر حكاية الارهاب، خلاصته تقول «الساعة ٢٠,٤٩ في مكان ما من القرن العشرين انه الارهاب في كل مكان، ذبابة تقع في كمبيوتر ادارة روتينية، تابعة لمكاتب بيروقراطية منتشرة في وزارة المستقبل للاعلام، تغير مجرى حياة انسان وتقضي عليها». ينتهي الفيلم الى ان الارهاب هو الفعل الحرب العالمية الثالثة التي ننتظرها بخوف.

الارهاب السياسي
حصيلة عام ١٩٨٥

الارهاب الجوّي ١٩٣١ - ١٩٨٥

العالم يناقش "تحييد الجو" من الخاطفين

تاريخ خطف الطائرات بدأ لاول مرة سنة ١٩٣١، عندما كانت نيران الثورة كامنة تحت الرماد في بيرو، وكان «التحالف الشعبي للثورة الاميركية» يناضل ضد الرئيس «سانشيز ستيدو» الذي أوصله الجيش الى السلطة، وفي احد ايام فبراير استولت مجموعة من الثوار على احدى الطائرات المدنية التي كانت بقيادة ملاح اميركي، وألقت من على متنها مناشير سياسية، انتهت بإنزال عقاب صارم ضد الخاطفين.

واعتبرت اول عملية من اعمال القرصنة الجوية في التاريخ، ومنذ ذلك الوقت حوّلت حوادث خطف الطائرات وسيلة الطيران من اكثر وسائل السفر امانا الى واحدة من اخطرها على الصعيد الانساني، ودخلت بذلك الى ملف «الارهاب الجوي».

ثلاثة دوافع

وقبل الحديث عن الحقب الزمنية التي تلت عملية ١٩٣١، يمكن تحديد الدوافع الكامنة وراء عمليات الخطف الجوي وحصرها بثلاثة اسباب جوهرية :

أولا : دوافع سياسية ودعائية.

ثانيا : نتيجة اختلال عقلي وامراض نفسية لواقع اجتماعي معين (دوافع شخصية).

ثالثا : دوافع اجرامية الهدف الابتزاز المادي وما شابه مع استبعاد الدوافع ذات الطابع الفولكلوري الانساني والتي لا تتعدى نطاق المطالب الشخصية البحتة.

والباعث السياسي هو الغالب من مجموع عمليات الخطف التي وقعت من عام ١٩٣١ الى ١٩٨٥، حتى اصبحت «موضة العصر» ومن موضوعات الساعة باعتبارها من الجرائم المكشوفة !

أما لماذا يلجأ البعض الى خطف الطائرات ويفضلها عن سواها من وسائل النقل كالقطارات مثلا، فالسبب يعود الى الاهداف الاربعة التالية :

١ - ان هذه الوسيلة تعد من المقدسات الانسانية والتي لا يجوز تحويلها الى مسرح لعمليات الخطف.
٢ - سهولة اختطاف الطائرة بوسائل عادية متوفرة.
٣ - القدرة على احتجاز عدد كبير من الرهائن دفعة واحدة قد لا يتيسر في اماكن اخرى.
٤ - اثارة الرأي العام الدولي وشد انتباهه بشكل صارخ، وهذا ما يسعى اليه.

المرحلة الاولى

المرحلة الاولى من عمليات القرصنة كانت عام ١٩٤٧، عندما حصل تقسيم اوروبا، وامتدت الى سنة ١٩٥٣ وشملت اربع عشرة عملية اختطاف، وكانت دوافع تلك العمليات هي محاولة الهروب لاسباب سياسية وتأمين انتقال القراصنة من الشرق الى الغرب، كانوا يغادرون تشيكوسلوفاكيا وبولونيا ورومانيا ويجبرون الطيارين في اغلب الاحيان على الهبوط في المطارات الاميركية والمانيا الغربية والدانمرك وسويسرا.

المرحلة الثانية

المرحلة الثانية بدأت عام ١٩٥٨ واستمرت حتى عام ١٩٦١، وقد وقعت خلال سنتي ١٩٥٩ و١٩٦٠ (١١) حادثة اختطاف ناجحة وخمسة حوادث فاشلة، جاء وقوع تلك الحوادث في الفترة التي كان فيديل كاسترو يعمل على توطيد حكمه في كوبا، لذلك كانت اغلب حوادث الاختطاف من صنع اشخاص كوبيين يحاولون الهرب الى الولايات المتحدة الاميركية، وفي الاتجاه الاخر، كان المتعاطفون مع كاسترو هم الذين انضموا الى الثوار بالاستيلاء على الطائرات.

واسطورة كاسترو جذبت الكوبيين في العودة الى بلدهم وكذلك الثوار الاميركيين الجنوبيين الراغبين في الانضمام للزعيم الاكبر، والزنوج الاميركيين المتمردين.

المرحلة الثالثة

المرحلة الثالثة بدأت من العام ١٩٦١ لغاية ١٩٧٧، وسجل في العام ١٩٦٩ رقما قياسيا حيث تم خطف ٨٣ طائرة الى كوبا مقابل ٧١ طائرة للسنة التي سبقتها، بينما بلغت نحوا من ٦٠ حادثة في سنتي ١٩٧١ و١٩٧٢.

في هذه الحقبة دخلت المقاومة الفلسطينية على المسرح السياسي العالمي بهدف اطلاق سراح رفاقهم في السجون الاسرائيلية واحتلت هذه الحوادث عناوين الصحف في العالم واتخذت عمليات الخطف منحى جديدا، واصبح المسافرون رهائن لعملية تبادل المسجونين داخل زنزانات فلسطين المحتلة، وبرزت الفدائية ليلى خالد كبطلة حقيقية من ابطال العالم الثالث بعد ان استولت على طائرات تابعة لشركة العال.

وفي عام ١٩٧٣ قامت اسرائيل بعملية كوماندوس على ارض مطار عنتيبي بهدف تخليص الرعايا الاسرائيليين المحتجزين على متن احدى الطائرات الفرنسية في اوغندا، وفي ١٩٧٧ قام الكوماندوس بالمانيا الغربية بتحرير رهائن طائرة شركة لوفتهانزا في مطار مقاديشو.

المرحلة الرابعة

المرحلة الرابعة بدأت عام ١٩٧٧ ومازالت فصولها تتابع حتى الان بعد ان دخل الحلبة لاعبون جدد، تركزت معظمها في مناطق الشرق الاوسط واسيا وتحديدا في لبنان وايران وان كان مسرح العمليات على ارضهما، اضافة الى الهند وباكستان.

النهايات المأساوية

هذه المرحلة شهدت نهايات مأساوية لحوادث الخطف، والاكثر دموية انتهت بتفجير الطائرات في الجو، وهو ما لم يكن مألوفا بمثل هذا التصعيد والعنف بتاريخ عمليات الخطف.

ولعل مرد ذلك الى حالة الاضطراب السياسي والعنف السائد في هذه المنطقة والتي ما زالت في وضع الفوضى ودوامة العنف، حيث تحول مطار لبنان، تلك الارض الخصبة الى غرفة عمليات لتلقي المطالب والانذارات، كذلك الامر بالنسبة للنظام الحالي الذي يحكم ايران وتنامي ظاهرة المعارضة في الداخل والخارج ولجوئها للتعبير عن سخطها ومعارضتها، وأحيانا بايعاز من الحكم، ففي عام ١٩٨٤ و١٩٨٥ سجلت اكثر من ثلاثين عملية خطف نال منها الشرق الاوسط وايران النصيب الوافي.

أما اشهر عمليات الخطف التي انتهت بالتفجير بالجو هي :

- سبتمبر ١٩٧٤ : تفجير طائرة فيتنامية في الجو وعلى متنها ٦٣ راكبا وطاقم مكون من ثمانية اشخاص لقوا جميعهم الموت.
- ديسمبر ١٩٧٧ : تفجير طائرة ماليزية في الجو وعلى متنها ٩٣ راكبا بالاضافة الى افراد طاقم الطائرة وكان عددهم سبعة. نفذت العملية مجموعة مسلحة من الجيش الاحمر الياباني.
- نوفمبر ١٩٨٥ : تفجير طائرة هندية فوق المحيط الاطلسي وبالقرب من الاجواء الاقليمية لكندا، اسفر عن مقتل ٣٢٩ شخصا، اتهمت فيها جماعة من طائفة السيخ الهندية المتطرفة.


● خطف الطائرات.. وفرحة الخلاص.

الاتفاقيات الدولية الثلاث

مع تصاعد عمليات الاستيلاء على الطائرات حاولت منظمة الطيران المدني اتخاذ اجراءات وتدابير دولية تحد من الاثار السلبية المترتبة عليها بالنسبة للطيران والمسافرين.

فقد عقدت هذه المنظمة ثلاث اتفاقيات دولية تعرف باتفاقية طوكيو (١٩٦٤) واتفاقية لاهاي (١٩٧٠) واتفاقية مونتريال (١٩٧١).

الاولى رمت الى معالجة قضية عدم وجود صلاحية جزائية عندما تكون الطائرة خارج اراضيها. اما بالنسبة الى الاستيلاء غير الشرعي على الطائرات فقد ألزمت الاتفاقية الدولة المخطوفة اليها الطائرة باطلاق سراحها وسراح الركاب والملاحين دون ابطاء واعادة مراقبة الطائرة الى قائدها الشرعي.

الاتفاقية الثانية جاءت بعد تزايد عمليات الاستيلاء على الطائرات المدنية ووضعت اتفاقية الاستيلاء غير المشروع على الطائرات او ما يسمى بـ (القرصنة الجوية) وجعلت من الاستيلاء جريمة وألزمت كل دولة بسن تشريعات تقضي بمعاقبة فاعل الجريمة بعقوبات مشددة.

والاتفاقية الثالثة والاخيرة عقدت في «مونتريال» بكندا، واعتبرت هذه الاتفاقية الافعال التالية جرائم يجب معاقبة فاعليها بعقوبات مشددة اذا عرضت للخطر سلامة الطيران :

- اعمال العنف ضد شخص موجود في الطائرة .
- اتلاف الطائرة في الخدمة او الاضرار بها.
- وضع جهاز او مواد تفجير في الطائرة بغية اتلافها.
- ابلاغ معلومات يعرف انها غير صحيحة وتعرض سلامة الطائرة للخطر.

الارهاب الجوي

وخلاصة الاتفاقيات الثلاث انها جعلت من اعمال العنف ضد سلامة الطيران جرائم دولية، ومع ذلك بقيت ظاهرة «الارهاب الجوي» تسود العالم وان اختلفت نسبة زيادتها من منطقة الى اخرى تبعا للاوضاع السياسية السائدة فيه.

ويبقى السؤال، كيف يمكن القضاء على عمليات القرصنة الجوية باعتبارها فرعا من فروع «الارهاب الدولي» أو كيف السبيل الى الوصول «لتحييد» الجو من الخاطفين، هل يتم مثلا باصدار تشريعات حازمة بحق الخاطفين، ويأتي الجواب، لقد اصدرت الهيئات الدولية ومنظمات الطيران العالمي اتفاقيات عديدة وملزمة، لكنها لم تستطع الحد من عمليات الخطف بل تضاعفت في فترة السبعينات والثمانينات.

ربما يكون التناول الاسلم لهذه الظاهرة بدراسة اسبابها ودوافعها، والعمل على حل مسبباتها (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) عندها تستطيع تلمس نقاط التفجير الكامنة وراءها.

وهذا لا يعني استبعاد الاجراءات الرادعة من قبل الدول، بتطبيق سلسلة من القوانين والتدابير الامنية وخلافه، للتقليل من حجم الاخطار الناجمة عن عمليات الخطف.

الارهاب السياسي لا يميز بين الديكتاتوري والديمقراطي

ظاهرة اغتيال الملوك والرؤساء، ليست حديثة العهد، بل يعود تاريخها الى اقدم العصور، ومن اشهرها حادثة اغتيال الامبراطور الروماني يوليوس قيصر في قاعة مجلس الشيوخ في روما، والذي عرف عنه بانه أكبر طاغية من الطراز الاغريقي، جرت حادثة الاغتيال في (منتصف مارس ٤٤ ق.م) قبل اكثر من ألفي سنة ونيف بواسطة خنجر حاد طعنه به «بروتوس» في ظهره وكانت عبارته الشهيرة التي اطلقها في وجه قاتله قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة عندما قال : «حتى أنت يا بروتوس».

هذه الحادثة ما زالت تتردد على الالسن للتعبير عن حالة عدم الوفاء والشك في آن واحد.

ويبدو أن الولايات المتحدة الاميركية تتساوى في هذا المجال مع غيرها من «الدول المتخلفة» فمنذ حصولها على الاستقلال سنة ١٧٧٦، تم اغتيال اربعة من رؤسائها، وتعرض غيرهم لمحاولات اغتيال.

وكان «ابراهام لنكولن» فاتحة الرؤساء الذين ذهبوا ضحية العنف السياسي سنة ١٨٦٥ داخل احد مسارح واشنطن على يد ممثل مسرحي.

اما في العالم العربي فقد ذهب ضحية عمليات الاغتيال السياسية منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ولغاية عام ١٩٨٥، عشرة زعماء عرب، كانوا على التوالي:

- ● سوريا : اغتيال حسني الزعيم، رئيس الوزراء السوري (اغسطس ١٩٤٩).
- ● الاردن : اغتيال الملك عبد الله بن الحسين عاهل الاردن في مدينة القدس (يوليو - ١٩٥١).
- ● العراق : اغتيال الملك فيصل، ملك العراق بانقلاب عسكري (يوليو - ١٩٥٨).
- ● الصومال : اغتيال الرئيس «عبد رشيد علي شير ماركي» بعد انقلاب عسكري اطاح بحكمه (اكتوبر ١٩٦٩).
- ● الاردن : اغتيال رئيس وزراء الاردن، وصفي التل، بطلق ناري، على ايدي فدائيين فلسطينيين بمدينة القاهرة (نوفمبر ١٩٧١).
- ● السعودية : اغتيال الملك فيصل، ملك السعودية بالرصاص في قصره على يد ابن اخيه (مارس ١٩٧٥).
- ● اليمن الشمالي: اغتيال رئيس الجمهورية ابراهيم الحمدي في قصر الرئاسة (اكتوبر - ١٩٧٧).
- ● اليمن الشمالي: اغتيال رئيس الجمهورية المقدم احمد حسين الغشمي بانفجار طرد ملغوم (يونيو ١٩٧٨).
- ● مصر : اغتيال الرئيس محمد انور السادات، على يد جنود مصريين (الاسلامبولي) اثناء عرض عسكري بالقاهرة (اكتوبر ١٩٨١).
- ● لبنان : اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل بانفجار قنبلة بمبنى حزب الكتائب في بيروت (اغسطس ١٩٨٢).

وعلى مستوى العالم فان حصيلة عمليات الارهاب السياسية وصلت الى حوالي ٢٥ زعيما وحاكما، وذلك ما بعد عام ١٩٤٥ وهم حسب التسلسل الزمني:

- ● الهند : اغتيال «المهاتما غاندي» صاحب فلسفة اللاعنف، قتله احد المتطرفين في مدينة دلهي (يناير ١٩٤٨).
- ● باكستان : اغتيال رئيس وزراء باكستان علي خان (١٩٥١).
- ● نيكاراغوا : اغتيال رئيس الجمهورية «تاشو سوموزا» في ولاية ميامي الاميركية (سبتمبر ١٩٥٦).
- ● الدومنيكان: اغتيال الحاكم رافائيل تورخيلو، رئيس الجمهورية (مايو ١٩٦١).
- ● الكونغو : اغتيال «باتريس لومومبا» ابو الاستقلال (يناير ١٩٦١).
- ● الولايات المتحدة الاميركية : اغتيال الرئيس الاميركي جون كنيدي في دالاس بثلاث رصاصات من أوزوالد (نوفمبر ١٩٦٣).
- ● توغو : اغتيال الرئيس سيلفانوس اولمبيو، على باب السفارة الاميركية في العاصمة لومي (يناير ١٩٦٣).
- ● ايران : اغتيال حسن علي منصور، رئيس وزراء ايران باطلاق الرصاص عليه (١٩٦٥).
- ● نيجيريا : اغتيال رئيس الوزراء ابو بكر تافادا باليوا اثر انقلاب عسكري (يناير ١٩٦٦).
- ● جنوب افريقيا : اغتيال رئيس وزراء جنوب افريقيا هنريك فيرورد، على يد ساعي بريد داخل البرلمان (سبتمبر ١٩٦٦).
- ● زنجبار : اغتيال الرئيس الشيخ عبيد كرومي (ابريل ١٩٧٢).
- ● برمودا : اغتيال الحاكم «السير» ريتشارد شاربلز بالرصاص في مبنى الحكومة (مارس ١٩٧٣).
- ● شيلي : اغتيال الرئيس الدكتاتوري أليندي (١٩٧٤).
- ● مدغشقر : اغتيال الرئيس «ريتشارد راتيمساندرافا» (١٩٧٥).
- ● تشاد : اغتيال الرئيس «تومبلباي» بعد انقلاب عسكري وتوفي متأثرا بجروح اصيب بها (ابريل ١٩٧٥).
- ● بنغلادش : اغتيال الشيخ مجيب الرحمن رئيس الدولة، بعد اطلاق النار عليه في منزله بداكا بانقلاب عسكري (اغسطس ١٩٧٥).
- ● نيجيريا : اغتيال الجنرال مورتالا محمد، رئيس الدولة بالرصاص بانقلاب عسكري (فبراير ١٩٧٦).
- ● أفغانستان : اغتيال الرئيس محمد داود بانقلاب عسكري اطاح به (ابريل ١٩٧٨).
- ● كوريا الجنوبية : اغتيال الرئيس «بارك تشونغ هي» في مطعم بمدينة سيئول برصاص رجل من المخابرات (اكتوبر ١٩٧٩).
- ● باكستان : اعدام الرئيس الباكستاني ذوالفقار علي بوتو، بعد الاطاحة به بانقلاب عسكري (ابريل ١٩٧٩).
- ● ليبيريا : اغتيال الرئيس وليم تولبرت برصاص اطلق عليه بانقلاب عسكري (ابريل ١٩٨٠).
- ● نيكاراغوا : اغتيال انستازيو سوموزا، الرئيس المخلوع في باراغواي (سبتمبر ١٩٨٠).
- ● بنغلادش : اغتيال الرئيس ضياء الرحمن اثناء انقلاب عسكري. اطلق عليه الرصاص من قبل مجموعة من الجنود (مايو ١٩٨١).
- ● ايران : اغتيال رئيس الجمهورية محمد علي رجائي ورئيس الوزراء محمد جواد باهونار ورئيس البرلمان بهشتي بوضع قنبلة موقوتة في طهران (اغسطس ١٩٨١).
- ● غرينادا : اغتيال رئيس الوزراء المعزول موريس بيشوب (١٩٨٣).
- ● الهند : اغتيال رئيسة الوزراء انديرا غاندي في نيودلهي على يد حراس من السيخ بعد خروجها من منزلها (اكتوبر ١٩٨٤).

الوحدات الخاصة في "حزام الدم الحار" في أوروبا

٤ خطوط





كيف تواجه الدول عمليات الارهاب وما هي اشكال الاجهزة التي شكلتها اوروبا واميركا لمكافحة هذا العنف المستشري في العالم.

الخطوط الدفاعية الاربعة

اللواء احمد عز الدين، مصري، أعد رسالة دكتوراه عن الارهاب الدولي يقترح وضع اربعة خطوط دفاعية لمقاومة الارهاب :

- خط الدفاع الاول : ان مكافحة الارهاب اصبحت تعتمد على «قوة المعلومات» وبمعنى ان الذي يملك المعلومات، يملك القدرة على التنبؤ بالاحداث واجهاض اي عملية ارهابية قبل ان تولد وهذا الدور منوط باجهزة المعلومات بالدول للحصول عليها، والحصول على المعلومات أحد المفاتيح الى استراتيجية فعالة مضادة للارهاب لان استخبارات مكافحة الارهاب اكثر من اي استخبارات اخرى في وقت السلم تنحو نحو الفعل.
- خط الدفاع الثاني : يتمثل في اجراءات التامين لمصالح الدولة في الخارج والداخل (حراسة - احتياطات أمنية).
- خط الدفاع الثالث : سن تشريعات وطنية تشمل عقوبات صارمة للحد من الارهاب، ثم قانون الاجراءات الجزائية الذي يعطي لرجال الشرطة حرية اوسع في القبض على المشبوهين والارهابيين.
- خط الدفاع الرابع : انشاء وحدات مكافحة الارهاب، والتي يرجع تشكيلها الى ما قبل الحرب العالمية الثانية.

وهناك مجموعة (اس.اس) الالمانية التي كانت تستخدم في تحقيق اهداف سياسية وعسكرية، قامت باول عملية لها في بوهيما، لاثارة ازمة سياسية ادت الى اجتياح المانيا الغربية لاراضي تشيكوسلوفاكيا.

وتاريخ هذه الوحدات يعطي مؤشرا للادوار المشبوهة التي قامت بها احيانا تحت ستار مكافحة الارهاب، فهذه وحدة القبعات الخضر الاميركية التي عملت في جنوب شرق اسيا والقوة البريطانية (اس.اي.اس) ودورها في شمال افريقيا، شاهد على هذه المهمة!

وفي فصل خاص لاحد خبراء الارهاب الفرنسيين ويدعى «بول باريل» في كتابه «مهمات خاصة جدا» يعرض للاجهزة التي انشاتها دول اوروبا الغربية لمكافحة الارهاب، حيث اصبح لدى كل حكومة وحدة خاصة بهذا الميدان مهيأة للعمل وفق ظروف البلد، المشار اليه، وحزام الدم الحار في اوروبا استعد للمواجهة عن طريق الوحدات الخاصة.

«الفرقة التاسعة» الالمانية

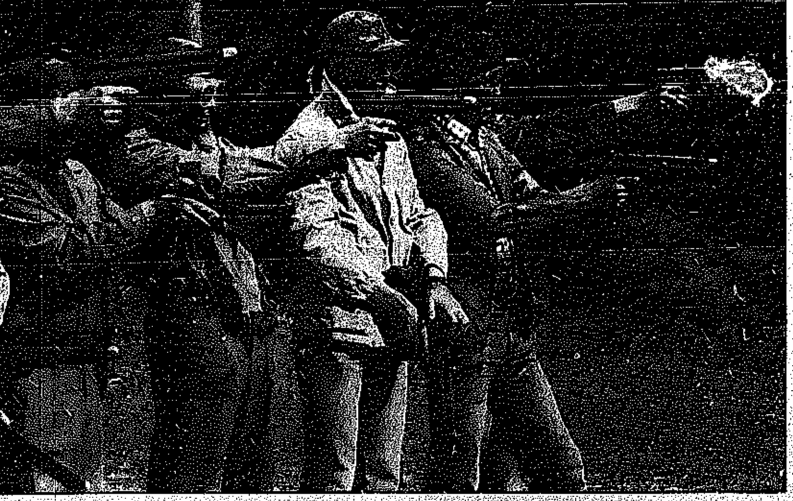
ففي المانيا الغربية، وعلى أثر عملية ميونيخ سنة ١٩٧٢، نظم البوليس الالماني جهوده بهدف تجنب عملية رهائن جديدة شبيهة بميونيخ، وصدر قرار بالعام نفسه يقضي بتشكيل وحدة تدخل هي الفرقة التاسعة لمكافحة الارهاب تضم عناصر من الامن الداخلي والجمارك، عددها ١١٠ عناصر و١٤ ضابطا، يقود كل منهم مجموعة خاصة، وفي تكوينها تعتبر نسخة مكررة عن تنظيمات اسرائيلية.

قامت هذه الوحدة بتنفيذ عملية مقاديشو بالصومال سنة ١٩٧٧، ولتدعيم هذه الوحدة، أنشأ الالمان جهاز استخبارات يستخدم المعلوماتية على نطاق واسع، يملك كومبيوترا خاصا يجمع المعلومات التي تتوفر عن المنظمات الارهابية في الداخل والخارج. هذا الجهاز يحتوي على كل المعلومات عن شخص ما أو جهة ويرتبط بكمبيوتر اخر مخصص للملفات الاجرامية.

فرقة «الكوبرا» النمساوية

نأتي الى النمسا، تلك الدولة المعروفة ببراعتها الدبلوماسية وحيادها بين الشرق والغرب فبعد عملية كارلوس التي نفذها سنة ١٩٧٥ ضد وزراء نفط الاوبك وسقوط ضحايا أنشئت فرقة «الكوبرا» التي تحولت الى قوة صاعقة بامرة وزارة الداخلية ومهمتها العمل في حالات احتجاز رهائن او مكافحة الارهاب، تضم ١٤٠ عنصرا، يبقى ٨٠ عنصرا في حالة استنفار دائم ويوضع متاهب طوال الـ ٢٤ ساعة.

ترتبط هذه الوحدة مع زميلتيها في المانيا الغربية وفي فرنسا وتقيم معهما أوثق العلاقات، وقوتها تكمن في المعلومات التي يحتويها كمبيوتر مركزي يتصل بكل مؤسسة أمنية مهما كان حجمها وبثلاثة مكاتب تصنف كل معلومة تصلها عن الارهاب.


● مكافحة الارهاب لها قواعد.

فرقة «ديان» البلجيكية

أما في بلجيكا، فلديها مجموعة تدخل ضد الارهاب شكلتها بعد عملية ميونخ ايضا، تم اختيار عناصر هذه الوحدة من قوى الامن الداخلي وعددها ١٠٠٠ عنصر، أوكلت اليهم مهمة حراسة المؤسسات الاوروبية ومركز حلف الاطلسي والسفارات، ومن هؤلا شكلت قوة خاصة من المظليين، تفرع عنها وحدة «ديان» المتخصصة بشؤون الارهاب وعمليات السطو الكبرى وهي تشبه وحدة مكافحة الارهاب الفرنسية، الا انها تتعاون في مجال التدريب مع الوحدة الالمانية وهذه الوحدة يغلب عليها طابع السرية.

وما تتميز به وحدة «ديان» هو انها تتكون من وحدتين متميزتين الاولى تتخصص في امور التقصي والاستطلاع والثانية وحدة «عملياتية» تتحرك بناء على معلومات الاولى.

وفي اسبانيا حيث العمليات الارهابية تتكرر دائما ، فقد اعادت السلطة الحاكمة تنظيم جهاز الشرطة لمواجهة الارهاب، واصبح هذا الجهاز بامرة وزير الداخلية مباشرة.

وحدة «أم.أي. ٥» البريطانية

في بريطانيا ، أعدت الحكومة فرعا خاصا في «سكوتلنديارد» عام ١٩٧٨ لمواجهة عمليات الجيش الايرلندي السري، وبمساعدة اجهزة مخابرات اخرى تتخصص بالارهاب وهناك جهازان الاول «أم.أي. ٥» لمكافحة التجسس و«أم.أي. ٦» للاستخبارات الخارجية، والقوة المنفذة التابعة لهذا الجهاز هي «بومب سكواد» - وهي فرقة كوماندوس جاهزة وبحالة استنفار دائم وتضم ١٩٠ عنصرا، تستطيع الاستنجاد بقوة اخرى عند الضرورة تدعى «أس.اي. أس».

«القوة الخاصة» الايطالية والسويسرية

ايطاليا، بلد العنف والاغتيال، دفعت الثمن اكثر من شقيقاتها الاوروبيات، فقد أنشات جهاز قمع خاصا للارهاب يتلقى اوامره من رئاسة الوزارة مباشرة، وفي سويسرا انشئت قوة خاصة لهذه الغاية تضم ٣ الاف عنصر يتلقون تدريبات في غاية الدقة، تمتلك مختبرا خاصا لابتكار اسلحة ووسائل جديدة لمكافحة الارهاب.

ومن اشهر العمليات التي نجحوا بها، السيطرة على سفارة بولندا عندما احتلها مهاجرون مسلحون، فقد ارسلوا الى داخل السفارة فطائر تحتوي على كميات من الغاز، استطاعت انهاء العملية بسهولة.

قوة «دلتا» الاميركية

«وقوة دلتا» هي الوحدة الاميركية الموازية للقوات الخاصة في دول اوروبا الغربية، ومهمتها مكافحة الارهاب.

برز اسمها في اكثر من حدث بينها المحاولة الفاشلة لانقاذ الرهائن الاميركيين في طهران.. والمحاولة التي لم تتم لانقاذ رهائن الطائرة «تي.دبليو.اي» عندما كانت محتجزة في الجزائر.

ففي الاولى غرقت في صحراء «طبس» وانتهت بهزيمة مذلة أدت الى احالة قائدها الكولونيل شارلي بيكويث الى التقاعد وخروج كارتر من البيت الابيض.

تتخذ «قوة دلتا» من قاعدة «فورت براغ» بولاية كارولينا الشمالية مركزا لها منذ عام ١٩٨٠، بالاضافة لهذه القوة أنشات اميركا الوكالة المشتركة للعمليات الخاصة وسميت «القوة الخاصة» يصل عددها الى ١٠ الاف و٥٠٠ رجل، وتم اختيار مجموعات من الفرقة ٢٣ التابعة لسلاح الطيران والفرقة ٨٢ مظلات.



العنصرية .. الارهابية .. اليسارية .. اليمينية .. وحركات التحرر

ما هي فلسفة المنظمات اليسارية والفوضوية تجاه تهمة «الارهاب» التي تلصقها بها حركات اليمين الفاشستي، وكيف «تفصل» هذه الحركات الارهاب الفوضوي الذي يعم الدول الصناعية بالدرجة الأولى.

الفصل الخاص عن منظمات الارهاب اقتصر على اليمين واليسار، دون التطرق لحركات التحرر الوطني وذات الصبغة الانفصالية، باعتبارها حركات تستهدف الاستقلال السياسي بالدرجة الاولى بصرف النظر عن الاسلوب الذي تلجأ اليه، أو حركات تطالب باعادة قوميتها التاريخية المفقودة، كجيش تحرير أرمينيا السري أو منظمة تحرير الباسك أو جبهة تحرير كورسيكا.



منظمة "بادر ماينهوف"

■ ٦ آلاف فوضوي تدربوا على حرب المدن لاسقاط «الدولة الرأسمالية»


● من نشاط منظمة «بادر ماينهوف».

حدثان بارزان مهدا لتاسيس فرقة الجيش الاحمر الالماني الاول : زيارة نائب الرئيس الاميركي ، هيوبرت همفري (أبريل ١٩٦٧) الى برلين الغربية والمصادفات التي وقعت بين طلبة الجامعات والبوليس .

الثاني : زيارة الشاه والشاهبانو بنفس العام الى المانيا ، ومقتل الطالب «بينو أوهنيزورغ» برصاص البوليس .

هذان الحدثان كانا الشرارة التي ولدت ظهور العنف الاحمر وسط صفوف الشبان والجامعيين الالمان والذي اتجه نحو التصلب والرفض ويمكن استشفاف ملامح هذا التوجه من خلال اقوال بعض مؤسسي فرقة الجيش الاحمر .

فقد أكدت «غودون أنسلين» وهي احدى العضوات المؤسسات لجماعة «بادر ماينهوف» بان الدولة الفاشية قد ظهرت في المانيا . ولم تكن أنسلين وحيدة في تصورها هذا بل أكد رودي دوتشكيه وكان أحد أعضاء تحرير مجلة كونكريت الماركسية بان الدولة الالمانية بدأت تميل نحو الفاشية زميلة (رودي دوتشكيه) في تحرير كونكريت كانت (أولريك ماينهوف) أعلنت بان (أوهنيزورغ) هو ضحية عقلية وممارسات الاستخبارات الالمانية الغربية .

وبحلول مطلع عام ١٩٦٨ اشترك كل من «أندرياس بادر» و «غوردون انسلين» مع منظمات ثورية بوضع قنبلة حارقة في محلات «سنديز» في فرانكفورت ولم تقع أضرار في الارواح سوى الاضرار المادية وتمكن البوليس من القاء القبض على الفاعلين وكانت أولريك ماينهوف أول من قابلت الفاعلين في السجن بحكم عملها وتحولت بعد ذلك الى فوضوية وانضمت الى بادر وأنسلين وأصبحت مطاردة من العدالة واطلق سراح الفاعلين في يونيو ١٩٦٩ حيث استقبلوا في الاوساط الراديكالية «استقبال الابطال» وتزايد عدد مؤيدهم وكان أكثرهم حماسة هو المدافع القانوني عن اليسار «هورست ماهلر» .

أما قرار الافراج عنهم فكان مشروطا بالمثول أمام المحكمة في نوفمبر من نفس العام ولم يسلم أحد منهم نفسه باستثناء (هورست سوهنلين) في حين قام الثلاثة الآخرون بالهرب وتمكنوا من ذلك بواسطة المساعدة التي حصلوا عليها من المتعاطفين معهم حيث وصلوا الى فرنسا ومن ثم الى سويسرا في ابريل عام ١٩٧٠ ثم عاد (أندرياس بادر) الى المانيا وتم احتجازه فور وصوله سجن في تفيل في برلين الغربية وقام المحامي هورست ماهلر بتدبير خطة لتهريب بادر بمساعدة أولريك ماينهوف مقدمة البرامج التلفزيونية وقد نجحت الخطة وتم تهريبه . ويمكن اعتبار يوم ١٤ مايو ١٩٧٠ هو يوم تاسيس منظمة بادر ماينهوف وقد تم اختيار اسم لهذه المنظمة وهو (فرقة الجيش الاحمر) ، ومنذ البداية أعلنت منظمة بادر ماينهوف تضامنا مع كافة الفرق الثورية في أنحاء العالم وتوطدت علاقة بادر ماينهوف مع بعض المنظمات وبالخصوص الجبهة الشعبية وانضم لهذه المجموعة في البداية عدد من الشباب الرافض للواقع الاستهلاكي للمجتمع الالماني وتم تدريبهم ليكونوا ثوار مدن الى جانب هؤلاء كان هنالك ما يقارب الستة آلاف متعاطف قاموا بتامين المساعدة والتمويل . تولى قيادة المنظمة اندرياس بادر بعد اعتقال ماهلر حيث وضع استراتيجية تقضي باختطاف كبار رجال الاعمال واحتجازهم رهائن مقابل الافراج عن السجناء .. وتم اغتيال رئيس مجلس القضاء الاعلى (سيغرايد برياك) ، عام ١٩٧٢ (وغونتر فون درنكمان) رئيس بنك «درسدنر» «وجورغن بونتو» رئيس جمعية أرباب العمل على يد ابنته بالتبني سوزان البرخت وكذلك تم قتل هانز مارتن شيللر أما «النجاح» الذي حققته المنظمة فيتمثل في اختطاف (بيتر لورنز) رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي في برلين الغربية والذي بادلوه بخمسة من المحتجزين من المنظمة الذين غادروا الى عدن مقابل اطلاق سراحه وقامت المنظمة بالتعاون مع الجبهة الشعبية في خطف طائرة (لوفتهانزا) عام ١٩٧٧ الى الصومال انتهت بالافراج عن الرهائن بواسطة الاقتحام وقتل الخاطفين وقد انتحر مؤسسو المنظمة في ليلة واحدة في سجن شتامهايم الا أن المنظمة لم تنته وما زالت تقوم ببعض الاعمال من وقت لآخر .

منظمة "الألوية الحمراء"

■ هدفها اقامة دولة « البروليتاريا » وتفكيك حلف الاطلسي

■ القضاة ورجال الأعمال ضحايا عملياتهم السرية ونهب المصارف مصدر التمويل الاساسي لهم

الثورة الطلابية التي حدثت في اوروبا عام ١٩٦٨ تركت اثارا عديدة على المجتمع الاوروبي بشكل عام والايطالي بشكل خاص، ففي اجواء ثورة عام ١٩٦٨ وخصوصا بعد فشلها وسقوط الاوهام التي رافقتها اسس «ريناتو كورسيو» و «مارغريتا كاجول» الطالبان في كلية العلوم الاجتماعية في مدينة «تدينت» الايطالية منظمة اليسار البروليتاري التي تحولت بعد فترة الى منظمة الالوية الحمراء بعد انضمام بعض العناصر التي تركت الحزب الشيوعي الايطالي اليها، وعند البداية رفعت هذه المنظمة شعار نقل المعركة الى قلب الدولة وفي المراحل الاولى لتاسيس منظمة الالوية الحمراء توجه نشاطها نحو الطبقة العاملة حيث شاركت في نشاطها وكانت مهمتها تقوم على تاديب العناصر التي تخون الطبقة العاملة وبعد تجربة ليست بالقصيرة اصاب الياس الطليعة المقاتلة من نتائج النضال السلمي وانتقلت لمراحل العمل العسكري ضد الدولة الامبريالية، اطروحاتهم الايديولوجية تقوم على ركيزتين اساسيتين: من جهة اعتقدوا بانهم ثوار وانهم باعمالهم العنيفة يحققون الثورة البروليتارية التي سوف تحمل الفجر الجديد للطبقة العاملة: ومن جهة اخرى اعتقدوا انه من خلال عملياتهم المسلحة الهادفة الى شل حركة الدولة وضرب مؤسساتها يستطيعون خلق حزب ثوري مناضل، يظهر ان الكفاح المسلح ممكن التطبيق في ايطاليا وانه ليس هنالك حاجة لاي وفاق تاريخي لتحقيق امال الطبقة العاملة. ومنذ بداية نشاطها في اوائل السبعينات اتبعت الالوية الحمراء الوسائل ذاتها التي تستعملها المنظمات اليسارية المتطرفة في ايطاليا والتي بلغ عددها المائة وسبع منظمات وضمن ما يعرف باسم استراتيجية التوتر الا ان الالوية الحمراء تميزت بتحولها الى السرية بعدما حددت اهدافها في المرحلة الاولى بحرق سيارات بعض الرأسماليين وبتدمير اجزاء من المصانع، الا ان التحول في الاهداف تم تصعيده اثر اعتقال رئيسها وبعض رفاقه حيث بات كل ما يمثل الدولة هدفا لعملياتها. وبخصوص تمويل هذه المنظمة فاغلب المحللين يتفقون على أن تمويل الالوية الحمراء ياتي من عمليات نهب المصارف التي يقوم بها اعضاء هذه المنظمة او من الفديات التي يحصلون عليها مقابل اطلاقهم لرهائنهم وفي الفترة الاخيرة اصبحت عملية خطف كبار الرأسماليين او خطف احد افراد عائلاتهم تشكل مورد الرزق الوحيد لهذه المنظمة وشبيباتها. وعن ارتباط هذه المنظمة مع مخابرات دول اجنبية او مصالح دولية يطرح المراقبون للشؤون الايطالية ثلاث اجابات:

١ - الحزب الشيوعي الايطالي يتهم الالولة الحمراء بعمالتها للمخابرات المركزية الاميركية

٢ - الاجابة الثانية تتهم الالوية الحمراء بعمالتها لمخابرات الدول الشرقية التي تساند اغلب تنظيمات اليسار على الساحة العالمية

٣ - اما الاجابة الثالثة فتقول: ان العنف الذي شهدته ايطاليا هو وليد سياسة الوفاق التاريخي التي انتهجها الحزب الشيوعي الايطالي

اهم اعمال الالوية الحمراء الارهابية هي عملية اغتيال «روناتوكورسيو» المدعي العام في جنوا وفي عام ٧٧ تم خطف غيدو دومارتينو امين عام الاتحاد الاشتراكي في نابولي كذلك اغتيال روزاريو بيراردي مفوض شرطة (تورين) كذلك اغتيال ريكاردو بالما مستشار في محكمة الاستئناف واختطاف رئيس الوزراء الايطالي الدور مورو ومحاكمته واعدامه عام ١٩٧٨، اغتيال القاضي الايطالي جيرولامو ميتيرفيني في مارس عام ١٩٨٠ في عام ١٩٨٠ قامت الالوية الحمراء باكبر عملية لها موجهة ضد الولايات المتحدة الاميركية وحلف الاطلسي عندما خطفوا الجنرال الاميركي «جيمس لي دوزير» نائب رئيس الاركان لشؤون النقل والادارة في قيادة حلف الاطلسي في (فيرونا) وقد اطلق سراح الجنرال على يد البوليس الايطالي بعد ٤٢ يوميا من اختطافه وتم كشف عدد كبير من اعضاء هذه المنظمة في اعقاب هذه العملية واستطاعت السلطة الحاكمة من شل عمليات هذه المنظمة بقدر كبير، عما كانت عملية في السبعينات، مع ذلك فهناك بعض العمليات التي ما زالت الصحافة تنسبها للالوية الحمراء.

منظمة الجيش الأحمر الياباني الانتحارية

■ امرأة تخطط لـ ٦٥٠٠ انتحاري لاشعال ثورة مسرحها العالم

■ الزواج والحمل والاقراط مظاهر بورجوازية عقوبتها الاعدام

حين يوصف الجيش الاحمر الياباني تسبق كل الاوصاف كلمة «اسطوري» ويمكن رد ذلك لعوامل ثلاثة هي الغموض الذي يكتنف تنظيم وعمليات فئات هذه المنظمة ومنها الطبيعة الانتحارية لتلك العمليات وصفات الجرأة المتناهية والتزمت الايديولوجي ودقة التنظيم.

ان الجيش الاحمر الياباني فئة ثورية متطرفة مسرحها العالم كله بعكس فئات العنف الدولية الاخرى ، المانيا وايطاليا مثلا والتي تقاتل من اجل هدف غامض وصعب التحقيق بهدف لاشعال ثورة عالمية. وهذه هي النقطة التي يمكننا النظر من خلالها لعمليات الجيش الاحمر الخارجية خلال فترة السبعينات.

انشقت مجموعة الجيش الاحمر الياباني عن الرابطة الشيوعية اليابانية التي كان عبارة عن ائتلاف عقائدي من الفئات المعارضة للحزب الشيوعي الياباني الرسمي عام ١٩٦٩ ولكن منظمة الجيش الاحمر الياباني مثل منظمات العنف الاخرى استمدت التاييد والدعم من الطلبة والشباب الياباني المتطرف المعارض لمجتمع الرخاء الرأسمالي وفي سبيل هذا الهدف ومن اجل تمويل عمليات الجيش الاحمر فقد قامت بعض فئاته بعمليات سطو على البنوك كما نفذت بعض الاجراءات التاديبية ضد عدد من الاعضاء الذين اتهموا بالانحراف او بالميول البورجوازية وكان ذلك بمثابة نشوب منازعات ايديولوجية داخلية في صفوف الجيش الاحمر ولعل اكثر عمليات التصفية قسوة كانت عملية تعذيب وقتل اربعة عشر عضوا من قبل الرئيس ومجموعة من مؤيديه الاكثر تطرفا وجاء ذلك في اعقاب «اجراء محاكمات عقائدية وجد هؤلاء الاربعة عشر فيها متهمين في اعتناق ميول والقيام بتصرفات اعتبرها الرئيس بورجوازية وقيل ان ارتداء الفتيات العضوات الاقراط والزواج والحمل هي من تلك التصرفات البورجوازية.

والجدير بالذكر ان الجيش الاحمر الياباني يتكون من جناحين رئيسيين احدهما يطلق عليه اسم «الكاكومارو» وتعني الماركسيين الثوريين اما الجناح الثاني فهو «التشوكاكو» اي المجموعة الاساسية للجيش الاحمر ويقدر بعض المحللين اعضاءه بستة الاف وخمسمائة عضو موزعين على الجناحين وهنالك من يشير الى «الهانتيفاكوشيو» اي مجلس الطلاب اليابانيين المعادية للامبريالية ويضم الف عضو الا ان غالبية المهتمين بدراسة حركات العنف يؤكدون على ان جناحي الجيش الاحمر هما «الكاكومارو» و«التشوكاكو» ومن الواضح بان كل جناح يتهم الاخر بخيانته للثورة العالمية وقد تمكن الجيش الاحمر من استقطاب اعضاء جدد من صفوف الطلبة والشباب الصغار بسبب تركيز عملياته على عنصر الجرأة الشخصية الفردية وعلى احيائه لسحر وجاذبية العمليات الانتحارية الشبيهة بعمليات اسطورة «الكاميكازي» لطياري اليابان في الحرب العالمية الثانية.

تتولى مسؤولية الجيش الاحمر الياباني امرأة تدعى «شيغينوبو فوساكا» وهي ارملة احد منفذي عملية مطار اللد.

المراجع

١) كتاب «امراء الارهاب في الشرق الاوسط» - نبيل هادي.

٢) رسالة ماجستير للباحث العراقي نعمة علي حسين عن «الارهاب الدولي».

٣) كتاب «الامبريالية في قفص الاتهام» مجموعة من الكتاب السوفيت تحت اشراف بانكوف.

٤) كتاب «الاتحاد السوفيتي والارهاب» روبرتا غورين .

٥) دراسة في سيكولوجية التطرف والاغتيال السياسي - جريدة الاخبار المصرية .

٦) رسالة دكتوراه للواء الشرطة احمد جلال عزالدين «الارهاب الدولي وتاثيره على الامن القومي المصري».

٧) مجموعة ابحاث ومقالات صحفية من مركز المعلومات والدراسات في القبس .

منظمة "الذئاب الرمادية"

■ «نحن الفهود الرمادية» قتلت ٤ آلاف ضحية خلال سنة واحدة

■ خرجت من تركيا وغطت المانيا وايطاليا وبريطانيا وجمعت ١٧١ جمعية تحت لوائها

منظمة يمينية متطرفة تؤمن بالقتل كفكر وفلسفة من اجل اعادة امجاد تركيا الغابرة ايام الدولة العثمانية وهي جناح لحزب الحركة الوطنية الذي أسسه (البارسلان توركيس) احد ضباط الجيش التركي وهو حزب يميني متطرف في عنصريته وايمانه التاريخي بعنصرية الامبراطورية العثمانية ومجدها العسكري وهذا الحزب منذ بداية تاسيسه كان حزبا فاشيا في سلوكه السياسي ومغلقا على نفسه وصارما في انضباطه الى الحد الذي جعله شبيها بميليشيا عسكرية متكاملة، تالق هذا الحزب في الحياة السياسية التركية في اعقاب انتخابات ١٩٧٧ حيث حصل رئيسه توركيس على مليون صوت وانضم الى حكومة ديميريل حيث اصبح نائب رئيس الوزراء لشؤون الامن الوطني، ومع انفجار العنف السياسي في تركيا نشا حزب الحركة الوطنية جناح عسكري يعرف باسم (الذئاب الرمادية) و(الفهود الرمادية) حيث اصبح البارسلان توركيس غارقا في دوامة العنف حتى أذنيه حيث بلغ العنف اقصاه عام ١٩٨٠ عندما وصل عدد ضحاياه الى ٤٠٠٠ ضحية وكان توركيس أبا للارهاب اليميني وتشير اصابع الاتهام لتوركيس بانه اصدر اوامر شخصية باغتيال ٩٠٠ شخص من بينهم ساسة بارزون وطلاب ومثقفون وصحافيون وموظفون اداريون وزعماء نقابيون. واهم اعمال جماعة (الذئاب الرمادية) في تركيا تفجير دار سينما في ١٩ ديسمبر ١٩٧٨ في مدينة (قهرمان ماراش) حيث اسفر الانفجار عن أسوأ مذبحة في تاريخ تركيا الحديث عندما سقط ١١١ قتيلا وآلاف من الجرحى ومئات المنازل التي دمرت بفعل قوة الانفجار وقد تم اعتقال ١٨٠٣ اشخاص ينتمون الى منظمة الذئاب الرمادية وطالب المدعي العام باعدام ٣٣٠ منهم وشاعت الفوضى في صفوف «حزب الحركة الوطنية» بعد ثبوت التهمة ضد المتهمين الذين تم اعتقالهم.

امتد نشاط الذئاب الرمادية خارج حدود الدولة التركية وفي المانيا الغربية بالذات وذلك بسبب وجود جالية تركية يبلغ تعدادها ٢ مليون مهاجر وقد وصل عدد الجمعيات التي تعمل تحت ظل منظمة الذئاب الرمادية الى ١٧١ جمعية بلغ عدد اعضائها ٤٤٥٠٠ عضو. وقد شكلت الجمعيات اليمينية التركية في المانيا الاتحادية تنظيما يحمل اسم «اتحاد الجمعيات المثالية التركية الديمقراطية في اوروبا» ومركزها بمدينة فرانكفورت وقد اثبتت سلطات البوليس الالماني ان رئيس الاتحاد المذكور «سيردار جلبي» كان رئيسا لفرع الحركة الوطنية في احد احياء اسطمبول.

ويمكن القول بان زيارة توركيس لالمانيا الاتحادية عام ١٩٧٨ وزيارته لمعرض ثقافي تركي في مدينة دورتموند وهتافه امام ١٢ الف تركي بجملة «نحن الفهود الرمادية» وهاجم في كلمته رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد واصفا اياه بانه دمية بيد الشيوعيين، وقد اصبحت منظمة الذئاب الرمادية ذائعة الصيت بعد محاولة اغتيال البابا على يد محمد علي اغا في الثالث عشر من مايو ١٩٨١ واتضاح انتمائه لمنظمة الذئاب الرمادية جعل هذا الحدث من هذه المنظمة ذات شهرة واسعة وقد حاول العديد من الكتاب القاء الضوء على تلك المنظمة حيث انكشفت اتصالاتها بالمنظمات الفاشية في المانيا الاتحادية وايطاليا وبريطانيا.

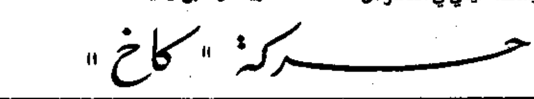
منظمة "الأرغون" الارهابية

«قبضة تحمل بندقية تغطي خريطة فلسطين وشرق الاردن»

«اتسل» اختصار لاسم المنظمة «ارغون تسفائي ليؤومي» تعني «التنظيم العسكري القومي».

قام بتاسيس هذه المنظمة مناحم بيغن فور وصوله الى فلسطين عام ١٩٤٣، وبدأت هذه المنظمة عملياتها الاولى في يناير عام ١٩٤٣ ضد الوجود البريطاني في فلسطين على الرغم من الهدنة التي عقدت بين بريطانيا والوكالة اليهودية في تلك الفترة، وضعت منظمة الارغون شعارا لها هو «قبضة ممسكة ببندقية تغطي خريطة فلسطين وشرقي الاردن» وقد اختلفت الارغون مع الوكالة اليهودية بزعامة دافيد بن غوريون حول الوجود البريطاني في فلسطين لذا فان بعض عمليات هذه المنظمة وجهت الى بريطانيا وقواتها العاملة في الاراضي الفلسطينية. وقد قامت الارغون بنسف مقر القيادة العسكرية البريطانية في فندق الملك داود في القدس. واسفر ذلك الانفجار عن قتل ٩١ وجرح ٤٥ اخرين. كذلك قامت «الارغون» بخطف عدد من الضباط والجنود البريطانيين في فلسطين واعدامهم كما انها قامت بنسف السفارة البريطانية في روما وبعض العمليات الاخرى ضد المصالح البريطانية مما دفع السلطات البريطانية لمطاردة بيغن وتخصيص جائزة كبرى لمن يقبض عليه، الا ان منظمة الارغون مارست الارهاب ضد الشعب الفلسطيني وقد توج ذلك الارهاب بارتكاب ابشع المجازر في التاريخ الانساني حيث قاد مناحم بيغن منظمة الارهاب ومنظمة ليمي في العاشر من ابريل ١٩٤٨ الى قرية دير ياسين الفلسطينية عندما خرجت القوى الرئيسية للارغون من حي بيت هكيوم وهاجمت دير ياسين في الجنوب الشرقي عندما كانت قوة من «ليمي» تهاجم من الشمال الشرقي للقرية والتقت القوتان عند ضاحية القرية وبدأ القتال وبسبب عدم التكافؤ استطاعت المنظمات الارهابية الصهيونية السيطرة على القرية واعدام الرجال والنساء والاطفال الذين وقعوا بايديهم بعد انسحاب المقاتلين الفلسطينيين.

حاول مناحم بيغن استمرار دور منظمته على الساحة الفلسطينية بعد اعلان قيام الدولة اليهودية في مايو ١٩٤٨ الا ان مخططه اصطدم بطموح بن غوريون الذي حاول جاهدا اقامة سلطة مركزية قوية عن طريق تكوين «جيش الدفاع الاسرائيلي» حيث انضمت غالبية التنظيمات الارهابية الصهيونية لهذا الجيش باستثناء منظمة الارغون التي وضعت مخططا ارهابيا للسيطرة على كامل التراب الفلسطيني منذ ذلك الوقت وقد ادى التعارض بين فلسفة بيغن وبن غوريون لحادثة الباخرة «التالينا» التي كانت تحمل المتطوعين والاسلحة والذخائر لمنظمة الارغون مما اضطر بن غوريون لاصدار اوامره للجيش الاسرائيلي بقصف الباخرة وتدميرها ، وعلى اثر هذه الحادثة اعلنت الارغون حل نفسها عام ١٩٤٨ في شهر ايلول سبتمبر وانضم افرادها لجيش الدفاع الاسرائيلي اما بيغن فقد اسس حزب حيروت «الحرية» واصبح زعيما له .



■ سفاحون جاءوا من اميركا يحملون شعار « العربي الجيد هو العربي الميت »

مؤسس هذه الحركة الارهابي العريق «مائير كاهانا» وهو مولود في اميركا هاجر الى اسرائيل بعد حرب حزيران ١٩٦٧ انضم الى حرس الحدود ومارس الارهاب منذ بداية قدومه الى اسرائيل وعندما كان يعمل في حامية مدينة رام الله وقبل فوزه في انتخابات الكنيست لعام ١٩٨١ كان يحتفظ بجنسيته الاميركية وهو من مؤسسي رابطة الدفاع اليهودية الاميركية ومقرها بمدينة نيويورك ويعتقد بان الارهاب وحده هو الذي يكفل اقامة دولة يهودية خالية من السكان العرب يحكمها اللاهوت اليهودي ويرى بان افكار هرتزل غير كافية لتحقيق اهدافه وجعل من شعار طرد السكان العرب اساسا لحملته الانتخابية، ثم الاعلان عن هذه الحركة الارهابية في سبتمبر ١٩٧٢، وفي شهر اكتوبر من العام نفسه قررت حركة كاخ القيام بعمليات ضد السكان العرب وقد تطورت هذه الحركة بشكل يثير الاستغراب حيث حصلت في انتخابات الكنيست العاشرة على (٥١٢٨) صوتا، اما في الانتخابات الحادية عشر فقد حصلت على (٢٥٩٠٧) اصوات ومعظم الاعضاء العاملين لديها من مهاجري الولايات المتحدة الاميركية واغلبهم من اصحاب السوابق القضائية.

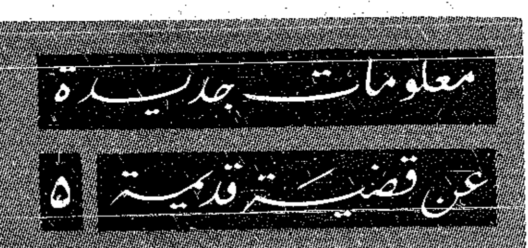
واهم قادتها المؤسسين «ايلي هزئيف» وهو مواطن اميركي اعتنق اليهودية قبل انضمامه لرابطة الدفاع اليهودية الاميركية وقد عمل جنديا في الجيش الاميركي بالوحدة القناصة في فيتنام وقد اطلق عليه رفاقه لقب السفاح والذئب لانه كان يجيد قتل الاسرى والمذنبين وقد قتل في عملية مبنى هداسا بالخليل في عام ١٩٨٥ هو وخمسة من رفاقه. برز عن هذه الحركة عدة مجموعات ارهابية ويذكر ان كل عضو فيها يشكل بنفسه مجموعة وهذا يعود لضعف الاتصال بين الفروع والتسابق على العمل الارهابي الموجه ضد السكان العرب.

منظمة "الهاجانا"

■ مجموعة قتلة تحولت الى جيش نظامي

كلمة عبرية تعني الدفاع وهي منظمة صهيونية استيطانية اسست في القدس عام ١٩٢١ حيث وافقت اللجنة العامة (للهستدروت) على اقتراح «الياهو كولب» بانشاء منظمة عسكرية سرية تحت اسم «فرقة الدفاع والعمل» وتم اسقاط كلمة العمل فيما بعد وقد ارتبطت الهاجاناه في البداية باتحاد العمل ثم بحزب «الماباي» بالرغم من ان المنظمة تدعو الى الارتفاع فوق الحزبية وانها عصبة عامة للتجمع الاستيطاني الصهيوني وفي عام ١٩٣١ انشق عنها جناح متطرف وكون تنظيما مستقلا (هاجاناه ب) الا انه عاد وانضم للمنظمة الام عام ١٩٣٦. ولكن بعض العناصر المتطرفة رفضت العودة وكونت مع حركة «بيتار» تنظيم الارغون المعروف بتطرفه وعلى الرغم من استنكار الهاجاناه لاعمال الارغون الارهابية ضد الوجود البريطاني الا ان تصريحات مناحيم بيغن قد افادت بكل وضوح عن وجود تنسيق عسكري بين الارغون والهاجاناه.

قامت الهاجاناه بالعمل الارهابي ضد العرب كما انها شاركت في عمليات الاستيطان وبناء المستوطنات وساعدت الهجرة اليهودية وتعاونت الى حد بعيد مع بريطانيا خاصة اثناء الثورة العربية في فلسطين عام ١٩٣٦ قامت قيادة الاحتلال بتكليف الضابط البريطاني (وينجيت) بتاليف وتدريب السرايا الليلية الخاصة للقضاء على الثوار العرب كما سمحت بتكوين قوة الشرطة اليهودية المعروفة باسم (النوطريم) والتي كان قوامها ٢٢ الف يهودي مسلحين بالبنادق والمدافع الرشاشة واثناء الحرب العالمية الثانية ساعدت القوات البريطانية الهاجاناه في انشاء قوتها الاساسية المعروفة باسم «البالماخ» وقد تكاملت الهاجاناه من حيث الاعداد والتنظيم حين اصدر دافيد بن غوريون قرارا تم بمقتضاه تحويل الهاجاناه الى جيش الدفاع الاسرائيلي وذلك فور اعلان قيام الدولة الاسرائيلية في ايار ١٩٤٨.



... يعمل بنشاط في القاهرة ، ويرسل ادق المعلومات عن الاوضاع العسكرية في مصر ، واعادة بناء الجيش ، والصواريخ ، والقواعد العسكرية ونشاط العلماء الالمان . كان هنالك عميل اخر يقوم بنشاط مماثل في دمشق اسمه ايلي كوهين ينقل لاسرائيل موقع كل مدفع في الجولان ، وكل خط ارضي ، وكل خندق وكل تحصين ، فقد تمكن من الوصول الى اكبر الشخصيات المدنية والعسكرية والسياسية .

ويقول المسؤولون في الموساد ان الانتصار الذي حققته اسرائيل في حرب الايام الستة لم يكن ممكنا على الاطلاق لولا هؤلاء الاشخاص الثلاثة : فولفغانغ لوتز ، وايلي كوهين ويحي روفه الطيار العراقي الذي هرب بطائرة الميغ ٢١ الى اسرائيل عام ١٩٦٦ .

وهؤلاء الثلاثة هم جزء من الاستعداد الذي احدثه اسرائيل للحرب .. وكان كوهين من ... وننشر في الحلقة الثالثة من قصة الجاسوس « ايلي كوهين » الذي انتهت مهمته بالاعدام في دمشق ، ومن اجله سار بن غوريون على رأس مظاهرة ضخمة في اسرائيل يطالب بمسامحة سوريا .. التي اعدمته .

الموساد يدرب ايلي كوهين ويستعد لشحنه الى سوريا

في مكتب الموساد ، خضع ايلي كوهين لعملية تقييم دقيقة لمعرفة مدى استعداده للعمل من جديد ، في مجال الاستخبارات .. ولم يتسرع صديقه ضابط الموساد ، واسمه الحركي « درويش » في الحكم عليه .. فقد عمل درويش كضابط مخابرات فاعل في مجموعة ارهابية قبل عام ١٩٤٨ .. ولذلك فانه يدرك اهمية فهم الرجال الذين يختارهم للقيام بالعمليات الخطرة .

في البداية ، سأل درويش صديقه كوهين عن الاسباب التي تدفعه للالتحاق بالمخابرات ، وهل هو سعيد من زوجته ، ام انه ينظر الى العمل كوسيلة للهروب من متاعب المنزل ؟ وهل يحب فكرة المغامرة ؟ وهل ينظر الى العمل باعتباره سلسلة من العمليات التجسسية المثيرة ؟

ورد ايلي كوهين بصراحة وامانة ، على كل هذه الاسئلة فقال انه سعيد جداً مع زوجته ناديا ، وانهما ينتظران مولودهما الاول قريبا ، وينويان تكوين عائلة كبيرة ، وهو لا يرغب في الابتعاد عن منزله ، وعائلته .. ولكنه سيفعل ذلك بكل سعادة اذا تلقى امرا .

وكان درويش يعرف ان اجابات ايلي ستكون على هذا الشكل ، رغم ان ايلي لم يكن يعرف ذلك ، فالموساد اجرى تحريات واسعة النطاق بين اصدقاء ايلي ومعارفه واسرته ، وهم يعرفون انه سعيد بزواجه ، وانه ينتظر طفلا ، كما ان لديهم كثير من المعلومات عن حياة ايلي الشخصية والمهنية ، وعن موقفه من اسرائيل .

وهكذا ، فعندما قال ان دافعه من العمل مع الموساد هو خدمة اسرائيل ، لم يشك احد بصحة اقواله .

وبعد عملية الاستجواب هذه ، جاءت جلسة استجواب اخرى حول طبيعة عمله : هل يعرف ايلي انه لن يتمكن من ان يخبر احدا بطبيعة عمله ، حتى ولا زوجته ، وان الراتب ، رغم انه سيكون اكبر مما يتقاضى من عمله الحالي في الشركة ، لن يكون مرتفعا جداً ؟ وانه ينبغي ان يخضع لنظام قاس وشامل ؟

ووافق ايلي على ذلك كله ، واجاب بابتسامة :

— انني اقوم بهذا العمل منذ مطلع شبابي ، وانت تعرف ذلك .

واستفسر درويش بالتفصيل عن معلومات المصريين عن اعماله التجسسية في الماضي ، وقال له « مهما كانت هذه المعلومات ، فاننا لا نستطيع اعادتك الى مصر ، وحتى لو ارسلناك الى اية دولة عربية اخرى فان هذه الدولة قد تتسلم ملفك من مصر .. وهذا يعني حتفك » .

وقال ايلي ان عمله في الشركة التجارية يبعث على الملل ، ولكن ليس الى الحد الذي يدفعه للمخاطرة بحياته .

وشعر درويش بالارتياح لاجابات ايلي .. وقال له انه فاز في الاختبارات التمهيدية .

المرحلة الثانية

وكانت المرحلة التالية هي اخضاع ايلي لسلسلة من الاختبارات الطبية والسيكولوجية على يد مجموعة من العلماء والاطباء .. فمنذ اوائل الخمسينات ، سعت المخابرات الى وضع نظام في التحليل والتحقيق يجمع كل المعلومات اللازمة لمعرفة كيف يتصرف العميل ، سواء كان عميلا لاسرائيل او غيرها .. وتم تزويد هذه المعلومات الى جهاز كمبيوتر وتحليلها .. وبسبب حجم الموساد كانت هذه العمليات ذات اهمية بالغة ، فعدد عملاء الموساد البارزين قليل ، ولذلك فان اسرائيل لا تستطيع التضحية باي واحد منهم ، واي قصور في شخصية العميل قد يؤدي الى رفضه ، مهما كان بارزا .. وبالرغم من سجل ايلي في المخابرات ، فانه خضع لكل هذه الاختبارات القاسية ، وفي النهاية ، قال له درويش .

● لقد فزت بامتياز في كل اختباراتك ، وتستطيع الانضمام الى الموساد ، اذا كنت ترغب في ذلك .

وهكذا عاد كوهين الى العمل .

وشرح درويش شروط العمل ، لعميله الجديد ـ القديم فقال له انه سيتلقى راتبا كاملا على الفور ، حتى اثناء التمرين ، وشرح له كيف ان كل عملاء الموساد يخضعون لنفس نظام التدريب ، حتى الذين يتمتعون بخبرة سابقة بينهم .. ثم اضاف .

● في نهاية فترة التدريب ، يحق لك ان تغير عقلك حول العمل معنا .. بل انك تستطيع ان تتركنا في اي وقت .. ولا تعتبر علاقتنا زواجا كاثوليكيا .. فالطلاق مقبول ، وهو سهل والشرط الوحيد الذي نشترطه هو : أن لا تخبر احدا بطبيعة عملك .. واذا ساورنا ادنى شك بانك فعلت ذلك ، فاننا سنفصلك على الفور .

والتزم ايلي كوهين بتعهداته ، ولم يخبر زوجته ناديا عن طبيعة عمله الجديد .. وكل ما قاله لها هو انه ترك عمله كمحاسب ، واتجه للعمل في احد الفروع التجارية التابعة للحكومة ، واستفسرت ناديا عن طبيعة العمل الجديد ، فاجابها ايلي اجابات غامضة . وكانت تعرف انه لا فائدة من الضغط عليه .. وحتى عندما قال لها انه سيغيب عن المنزل بضعة اشهر لاعمال خاصة ، لم تلح عليه في الاسئلة .

التدريب

وبدأ ايلي كوهين دورة مكثفة مدتها ستة اشهر في تكتيك مهنته الجديدة . وطوال فترة تدريبه كان يعيش في شقة في تل ابيب استاجرها الموساد كمركز للتدريب ، وما زالت تستخدم لهذا الغرض حتى يومنا هذا . ولم يكن يسمح له بمغادرة الشقة دون اذن وكان غالبا يذهب عندما يحصل على اذن ، في مشوار قصير في الشارع مساء ، برفقة درويش .

وطوال ربيع وصيف ١٩٦٠ انهى ايلي دورة الموساد ودربه خبراء المتفجرات على صنع المتفجرات والقنابل الزمنية من اشياء بسيطة .. كما رافقه رجال الموساد في جولات في معسكرات الجيش ، حيث تدرب على استخدام مختلف انواع المتفجرات في نسف الجسور والمنشآت .

ودربه المدربون على اساليب مواجهة خصم دون سلاح .. وعلى استخدام سلسلة طويلة من الاسلحة وخرج من التدريبات وقد اتقن فن الاصابة الى حد بعيد ، كما اتقن التصرف على مختلف انواع الاسلحة والطائرات والسفن الغربية والسوفييتية على الفور .. كما تدرب على اعمال السلب ، وعلى فتح اية خزانة او قفل ، بسرعة وهدوء .

وكانت اساليب جمع وتحليل المعلومات تشكل جزءا رئيسيا من الدورة التدريبية ، فقد اتقن ايلي فن ارسال الرسائل بالشيفرة ، وفك رموز الشيفرة .. كما كان يفك جهاز الارسال الى قطع صغيرة ، ثم يعيد تركيبه ، كما تدرب على كيفية اخفاء جهاز الارسال ، وعلى المكان الذي يكفيه فيه ، اثناء عمله في دولة معادية ، وعلى الاسلوب القديم ـ الجديد بالكتابة بالحبر السري وادت خبرته السابقة بالتصوير الى اتقانه التصوير بالميكروفيلم وفي كل مجال من هذه المجالات كان يخضع لاختبارات على ايدي الخبراء لتقييم مهاراته .

وكان ايلي يذهل مدربيه بسرعة اتقانه لكل ما يدربونه عليه ، وقد ذهل الجميع ايضا بقوة ذاكرته .

وبعد الاشهر الستة التي امضاها في العزلة معمدربي الموساد ، اعد المدربين تقريرا نهائيا عنه جاء فيه « انه يمتلك كل مهارة يحتاج اليها العميل السري ، مهما كانت صغيرة » ..

لعبة اصطياد الظل

وتلقى كوهين ، بعد ذلك تدريبات على ممارسة لعبة طريفة في شوارع تل ابيب اسمها لعبة اصطياد الظل هي : ان يقوم اثنان او اكثر من زملائه في الموساد (يطلق على الواحد منهم صفة الظل) بتتبعه من نقطة الى اخرى في محاولة للتعرف عليه ، وبعد ان يتعرفوا عليه ، يحاول هو الافلات من رقابتهم دون ان يغير من طريقة تصرفه وهذه اللعبة مرهقة جداً ، وقد امضى كوهين اسابيع حتى تمكن من اتقانها .

وبعد ذلك تبادل الاثنان الادوار .. فاصبح كوهين هو الذي يتبع احد زملائه ، بينما يحاول الاخر الهروب منه . وبعد ذلك اعيدت الكرة مع عملاء على درجة عالية من الكفاءة ، وكان مدربي الموساد يقولون له ان حياته قد تعتمد على مهارته في تضليل الذين يتابعونه ويراقبونه .. وقدرة الجواسيس على متابعة الاخرين قد تؤدي بهم الى اكتشاف شخص مكلف باغتيالهم .

والاتقان مهم جداً في كل هذه التدريبات ولذلك كان كوهين يتدرب ، حتى يتقن الامر ويصبح جزءا رئيسيا من تصرفاته .

ولم يكن يسمح للمتدربين برؤية بعضهم البعض الا من مسافة بعيدة ، اثناء ممارسة لعبة التتبع في شوارع تل ابيب المزدحمة .. وكان الجميع يخضعون لعمليات تدريب قاسية ، ويحظر عليهم مغادرة اماكن التدريب دون اذن ، ودون مصاحبة احد رجال الموساد ، كما يحظر عليهم الاتصال بعائلاتهم .

واثناء فترة تدريب ايلي كوهين ، نشأت علاقة وثيقة بينه وبين درويش (الذي اصبح ايلي يناديه باسمه الاول: اسحق) علاقة متينة ، فقد اعجب الاثنان ببعضهما البعض .. وكان هذا الامر جزءا من الدورة التدريبية ايضا .. فكبار موظفي الموساد يعرفون ان معنويات وكفاءة عملائهم السريين في حقل التجسس ، الذين يعيشون حياة خطرة في بيئة معادية ، تعتمد على ثقتهم بالشخص الذي يربطهم بالمكتب الرئيسي ، ولو ان التعاطف والاحترام المتبادل لم ينشأ بين الاثنين لطلب الموساد من شخص اخر ، غير درويش ، الاشراف على تدريب كوهين .

التغطية : فرنسية

وكان هنالك اختبار اخير ينبغي على ايلي كوهين ان يجتازه قبل ان يصبح جاهزا للعمل .. وقد جرى هذا الاجتياز بمساعدة رجل اعمال فرنسي اسمه مارسيل كيوان ، دون ان يدري .

ومارسيل ولد في مصر ، وهو يعيش الان في بروفنس وقد سافر الى اسرائيل في خريف عام ١٩٦٠ في زيارة عمل وبعد وصوله الى تل ابيب اختفى جواز سفره تماما من غرفة فندقه ، فابلغ الشرطة والقنصلية الفرنسية بالامر وحصل على جواز سفر مؤقتا لكي يتمكن من متابعة سفره الى جنوب افريقيا .

ومع ذلك فان مارسيل كيوان امضى ساعات في شوارع القدس المزدحمة ، كاي سائح عادي ، وابدى اعجابه بالاماكن الدينية ، والتاريخية ، والازياء الشعبية ، ومحلات بيع التحف .

وقال كيوان لاصحاب المحلات انه يعيش قرب مرسيليا ولكنه نشأ في مصر ، ومن هنا جاء اتقانه للغتين العربية والفرنسية ، الامر الذي ساعده على الاتصال والتخاطب مع الجميع .

وفي الفندق ، ابلغ كيوان موظف الاستقبال انه يفكر بالهجرة الى اسرائيل ، ويبحث عن رجال اعمال في القدس للتعاون معهم ، فارشده موظف الاستقبال الى المقهى الذي يرتاد رجال الاعمال فيها تناول الغداء .. وزوده باسماء بعض اصدقائه من موظفي الحكومة ممن يستطيعون مساعدته .

واخذ السائح هذه المعلومات ، وتناول غداءه في المقهى ثم . وحيث انه ودود ومنفتح ، فانه سرعان ما دخل في حديث طويل مع الشخص الذي شاركه الجلوس الى الطاولة . وقد انسجم الاثنان مع بعضهما البعض الى درجة ان الشخص الاسرائيلي ، الذي تبين انه مسؤول في احدى الوزارات ، دعاه للقاء في منزله في تلك الليلة .

ومن بين الضيوف الذين كانوا في منزل ذلك المسؤول في ذلك المساء مصرفي كبير حاول السائح التقرب منه باي شكل .. وقال له انه يرغب في الهجرة الى اسرائيل ، وطرح عليه عشرات الاسئلة عن قوانين تحويل العملة ، ومعدلات الفائدة ، وغير ذلك من الشؤون .. وشعر المصرفي انه امام صيد ثمين ، فدعاه لزيارته في مصرفه في اليوم التالي .. وامضى الاثنان الساعات يتحدثان عن الشؤون المصرفية والوضع الاقتصادي في البلاد بشكل عام .. وطال الحديث ، الى درجة ان المصرفي خرج مع ضيفه من الباب الخلفي .. فقد حان وقت الغداء وغادر كل الموظفين مكاتبهم .. ووعد السائح الفرنسي بان يكرر زيارته .

وخلال الايام التالية زار كيوان عشرات التجار ورجال الاعمال يطلب نصيحتهم حول ايجاد شقة ، او استثمار امواله ، او الحصول على مشورة مالية او قانونية .

وعندما عاد بالقطار الى تل ابيب، كان كيوان يعرف عن القدس والشؤون الاقتصادية في اسرائيل اكثر مما يعرف اي رجل اعمال يعيش فيها منذ فترة طويلة واقام اتصالات مهمة ، من بينها اتصاله مع المصرفي الذي وعد السائح بزيارته مرة ثانية ، ولم يفعل .

ولدى وصوله الى تل ابيب اتجه كيوان الى شقة صغيرة قرب شارع اللنبي المزدحم بالناس في قلب المدينة ، حيث استقبل بالترحاب ، والقى جواز سفره على الطاولة ، وعاد الى شخصيته العادية : انه ايلي كوهين ، عميل الموساد .

وجلس درويش مع كوهين الى الطاولة وفتح ملفا ضخما .. وفي الملف كان هنالك عشرات الصور تبين « مارسيل كيوان » مع الاشخاص الذين تعرف اليهم في القدس .. كما كان هنالك قائمة بالنشاطات التي قام بها ، بما في ذلك المبالغ التي دفعها في هذا المقهى او ذاك ، او في محل صغير لبيع التحف .

ودرس الاثنان تحركات ايلي ، وقارناها بالمعلومات الواردة في الملف .. ولاحظ ايلي ان الرجال الذين كانوا يتتبعونه اغفلوا ذكر اسم المصرفي الذي قابله ..

وعندما عاد مارسيل الحقيقي الى تل ابيب وجد رسالة تطلب منه مراجعة مخفر الشرطة في المدينة وفي المخفر ، اعيد جواز سفره اليه ، فشعر بالذهول وقال له الضابط:

● كن حريصا في المرة المقبلة ، واحفظ جواز سفرك معك ، ولا تتركه ملقى في غرفة الفندق .

وما زال مارسيل كيوان يتحدث حتى الان بانبهار عن كفاءة الشرطة الاسرائيلية ، دون ان يعلم ان جواز سفره استغل في عملية التغطية التي قام بها ايلي كوهين ، وعندما انتهت العملية ، اعيد اليه جواز سفره .. اما عميلا الموساد اللذان تتبعاه وصوراه بكاميرات دقيقة ، فقد تلقيا تهنئة على عملهما .. لانهما قدما تقريرا وافيا عنه ، باستثناء محادثاته مع المصرفي في القدس .

اما بالنسبة لكوهين ، فقد اجتاز اختبار الكفاءة بتفوق .. وقد ذكر درويش في تقريره عنه « هذا العميل يتمتع بشخصية متعددة المواهب ، وهو ذكي ، وحاضر الذهن وسريع البديهة ، وهو يمتلك القدرة على الاختلاط بكل طبقات المجتمع والاندماج باية بيئة يجد نفسه فيها .. وقدرته على التحدث بعدة لغات تساعده كثيرا .. كما ان قدرته على التصرف بهدوء تحت اية ضغوط ، واتخاذ القرارات بسرعة في ضوء الظروف المتغيرة تشير الى انه مؤهل للنجاح في المشروع الذي نفكر به » .

دراسة الدين الاسلامي

وفي ذلك الحين ، لم يكن ايلي يعرف ما هو هذا المشروع .. وفي سبتمبر ١٩٦٠ ، حصل ايلي على اول اجازة لزيارة عائلته ، منذ انضمامه الى الموساد ، ليجد ان زوجته قد انجبت طفلة اسمها صوفي .

وانتهت الاجازة بسرعة ، وعاد كوهين لاستئناف تدريباته .. وكان التدريب هذه المرة في مدينة الناصرة العربية .. فقد تم تزويد ايلي كوهين ببطاقة هوية مزورة تشير الى انه طالب في جامعة القدس وذهب الى الشيخ محمد سلمان لدراسة الدين الاسلامي . وكان كوهين يعرف الكثير عن الدين الاسلامي عندما كان يقيم في الاسكندرية ، اما الان ، فقد اتجه كوهين لدراسة الاسلام بعمق ، ولم يحفظ مقاطع من القرآن فقط ، وانما تعلم التقاليد الاسلامية في العبادات وزار العديد من المساجد في اسرائيل ايام الجمعة لتادية الصلاة الى ان اصبح على ثقة تامة بان لا احد يشك بانه مسلم .

وعندما عاد الى تل ابيب ، كان مدربه يعد مفاجأة له .. فقد قال له :

● اليوم اجازة بالنسبة لك ، وساخذك بالسيارة الى الحدود السورية .

واتجه الاثنان شمالا ، باتجاه مرتفعات الجولان .

وكان كوهين يعرف من النشرات الاخبارية ان المدافع السورية التي تطل على مستوطنات الجليل الاعلى كانت تقصف هذه المستوطنات بشكل متواصل .. وخصوصا كيبوتس تل كاتزير وقد ردت اسرائيل على ذلك بان ارسلت لواء جولاني لعبور الحدود السورية والتوجه الى مرابض المدفعية في تلة التوافيق . وعندما وصلت قوات جولاني الى التلة اكتشفتها القوات السورية ، ودارت معركة شرسة بين الطرفين تمكن الاسرائيليون بعدها من تدمير مرابض المدفعية ، ونسف ٥٠ منزلا من منازل القرية ، كما استولوا على كمية من العتاد .

واطلع درويش كوهين على العتاد الذي حصلت عليه اسرائيل ، ثم ناقشه ببعض المواصفات الفنية للاسلحة السورية ، وقال له :

● نحن لم نات الى هنا للمناقشة حول الاسلحة .. لقد احضرتك لسببين : اولهما لاشرح لك كيف استولت قوات جولاني على هذه المنطقة الحصينة ، رغم المقاومة العنيفة .. وكم جنديفي كل نقطة ، ونوعية الاسلحة التي يحملونها ويعرفون كل الطرق التي يمكن ان تصل منها الامدادات .. وكم يستغرق وصولها الى المنطقة .. وقد وضعنا نحن كل هذه المعلومات تحت تصرف قوات جولاني ، ولذلك فازوا في معاركهم .

والسبب الثاني الذي احضرتك الى هنا من اجله يتعلق بك شخصيا .. اذ ان هذه المنطقة ستشهد المزيد من المعارك ، ونحن واثقون من ذلك ، ونتيجة هذه المعارك التي ستجري في المستقبل تعتمد عليك شخصيا ، اذ انك ستعمل في سوريا .

شخص مميز .. لسوريا

ولم يكن ايلي يعرف ان قرار ارساله الى سوريا اتخذ قبل اشهر ، فقد لاحظ المسؤولون في الموساد انه عميل من الدرجة الاولى واتقانه للغة العربية يؤهله للعمل في اي من الدول العربية المحيطة باسرائيل .

وفي نفس الوقت ، فان اكثر الدول الحدودية خطرا على اسرائيل كانت سوريا ومصر .. وفي مصر كان ولفغانغ لوتز قد بدأ عمله قبل ايام ، وبقيت سوريا . ومنذ عام ١٩٥٨ ارتبط البلدان بوحدة وحملا اسم « الجمهورية العربية المتحدة » ، كما ارتبطا بقيادة عسكرية مشتركة، وذهب عدد كبير من المصريين للعمل كمستشارين في سوريا

وكان عبد الناصر ما زال يعاني من اثار حرب ١٩٥٦ ، ولم يكن يستعجل المواجهة مع اسرائيل .. اما سوريا فقد كانت تتوق الى المعركة ، وقد حشدت قوات كبيرة على حدودها مع اسرائيل .. فقد حشدت فرقتين في الجولان وكانت طائرات الميغ السورية تخترق الاجواء الاسرائيلية باستمرار .. وقد شاهد ايلي كوهين بنفسه الاثار التي خلفها القصف السوري للمستوطنات الاسرائيلية في الجليل الاعلى .

وطلب بن غوريون من عازر هاريل ان يعزز اجهزة جمع المعلومات عن سوريا ، ووبخ رئيس الموساد قائلا : ان الاهمال هو العدو الرئيسي للامن القومي ، وشعر عازر هاريل انه وجد في ايلي كوهين حلا لهذه المشكلة .

وفي المراحل الاولى ، كان المسؤولون عن ايلي كوهين في الموساد يعتزمون ارساله الى اسرائيل تحت ستار سائح من اميركا الجنوبية او اسبانيا .. ولكن بما انه يبدو كالعرب ، ويتحدث العربية ، فانهم قرروا ان يكون ذلك غطاء له .. والمجتمع السوري اكثر انغلاقا من المجتمع المصري ، ومن الصعب ان يكون ايلي مقبولا تحت اي ستار اخر .

وفي نفس الوقت ، تقرر ارسال ايلي كوهين الى دمشق بمفرده لسببين : اولهما عدم توفر عناصر اخرى في الموساد خصوصا وان كبار رجال الموساد كانوا مشغولين بمتابعة قضية اختطاف ايخمان لعدة اسابيع ، وثانيهما ان ايلي كوهين يعمل كافضل ما يكون عندما يكون بمفرده .

وعندما ناقش درويش المهمة الجديدة مع كوهين وافق كوهين على الفور .. وبعد عودته من الجبهة السورية الى تل ابيب بدأ دراسة مكثفة ، حيث درس تاريخ سوريا وتطوراتها الاقتصادية ، وحكومتها ، وجغرافيتها .. وحيث ان اللهجة السورية تختلف عن المصرية التيتعلمها في طفولته فقد خصص له اساتذة ، من بينهم عالم اصوات جامعة في اللغويات من مواليد دمشق لتدريسه هذه اللهجة وكان يستمع الى الاذاعة السورية دائما ، لاتقان اللهجة السورية اولا ، ثم لكي يكون على اطلاع مستمر بشؤونها السياسية .

واحضر الموساد له جهاز سينما الى شقته وعرض عليه مجموعة من الافلام صورها الموساد عن التلفزيون السوري تظهر بعض الوحدات العسكرية والمنشآت .

في الارجنتين

وكان الدورة التي تلقاها عن سوريا ، والحديث باللهجة السورية غير كافية ، فقد كان من المفروض عليه ان يعرف كل شيء عن الارجنتين .. ولذلك اخذ دورة مماثلة عن التاريخ ، والسياسة ، والجغرافيا .. وسأل كوهين درويش عن السبب في تعلم الاسبانية فقال له انه سيمضي فترة في الارجنتين قبل ذهابه الى سوريا .. وشعر ايلي بالغضب فهو يريد ان يبدأ العمل في سوريا .. ورد عليه درويش بهدوء :

— انت مخطئ ، ان معظم عملاء الموساد يعرفون الشخصية التي ستمنح لهم على سبيل التغطية في اللحظة الاخيرة ، في اجتماع عاجل يعقد في مراكز المطار ، وهم مضطرون لمعرفة كل شيء خلال ساعات ، اما انت ، فقد استغرق اعدادك مدة شهرين .

والواقع ان الموساد كان يحاول كسب الوقت فدرويش لا يريد ان يرسل كوهين الى سوريا بوجود عدد كبير من المصريين ، ولكنه حجب عنه هذه الحقيقة .


● مرابض مدفعية للجيش السوري على جبهة الجولان في حرب ١٩٦٧ .

مشاكل واحدة على طريق الخليج تواجه السوفيت والأميركان

تقديرات القوة البحرية السوفيتية التي يمكن للاتحاد السوفيتي ان يزج بها في اي صراع مستقبلي في الخليج تتاثر بمجموعة رئيسية من الفرضيات . ويتكون اسطول المحيط الهادىء السوفيتي من ٢٥ غواصة تحمل صواريخ ذات رؤوس نووية و ٩٥ غواصة هائية اخرى و ٨٥ قطعة بحرية قتالية رئيسية من بينها حاملة الطائرات — منسك — من فئة — كييف — ذات حمولة ٣٧ الف طن و ١٠٤ غواصة. كما تضم ٢١٥ قطعة بحرية ثانوية و ٢٠ سفينة انزال بري و ٧٧ سفينة دعم لوجستيكي و ٣٣٠ طائرة قتال شاملة ١٢٠ قاذفة قنابل . وهناك سفن سطح قتالية اضافية وحاملة طائرات بالحجم المعتاد حمولة ٦٠ الف طن قيد التطوير .

ومعدل مدى الانتشار السوفيتي في المحيط الهندي نشر ٣ غواصات و ٧ سفن قتالية و ١٨ سفينة دعم لوجستيكي .. وفي حالات الازمات فان هذه القوة سوف تعتمد على رد الفعل السوفيتي تجاه الازمة ومدى امتداد الصراع مع الولايات المتحدة .

وفي حالة ما اذا كان الصراع بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة محدوداً في منطقة الخليج فان الاتحاد السوفيتي يستطيع من الناحية النظرية ان ينشر اغلب قطع اسطوله في المحيط الهادىء كما يمكنه ، اذا دعت الحاجة تدعيم القوة البحرية في المحيط الهندي بقطع بحرية من اسطول البحر الاسود . اما اذا ما كان الصراع على امتداد الكرة الارضية ، او شكل تهديدا بالتصاعد الى مثل هذا الامتداد فان المصادر السوفيتية لاية مجابهة في الخليج سوف تكون محدودة . وسوف يعتمد انتشار البحرية السوفيتية في منطقة الخليج على مدى الحيوية التي يعلقها المخططون السوفيت على الانتصار في الخليج بالنسبة الى الصراع الاوسع وحسابات هؤلاء المخططين بالنسبة لرد الفعل الاميركي .

وفيما اذا قرر الاتحاد السوفيتي ان يزج بقوة بحرية كبيرة في المحيط الهندي ، فان قوة انتشار سوفيتية مستقبلية في المحيط الهندي يمكن ان تتكون حتى من حاملتي طائرات من فئة — كييف — وحاملة طائرات اخرى من فئة — موسكوفا — من اسطول البحر الاسود وطراد واحد عامل بالطاقة النووية من فئة — كيروف — المزودة بالصواريخ الموجهة وعدد اخر من الطرادات ذات الصواريخ الموجهة ومجموعة من مدمرات الصواريخ الموجهة وفرقاطات واعداد كبيرة من الغواصات .

وتتمتع حاملات الطائرات السوفيتية من فئة — كييف — بقدرة جوية تكتيكية محدودة ، مقارنة مع حاملات الطائرات الاميركية . وتزن الحاملات السوفيتية ٣٧ الف طن مقارنة بستين الف طن للاميركية . وقد صممت حاملات الطائرات السوفيتية من فئة — كييف — في الاصل لاطلاق صواريخ « اس.اس — ان — ١٢ » سطح — سطح ذات مدى ٥٥٠ كيلو متراً وللقيام بعمليات مكافحة الغواصات وتقديم الدعم البرمائي . وتحوي حاملة الطائرات هذه على مخزون من الطائرات يضم ١٥ طائرة اقلاع وهبوط عمودي من نوع « ياك — ٣٦ فورجر » و ٢٠ طائرة هليكوبتر من نوع « كا — ٢٥ هورمون » . اما حاملات الطائرات من فئة — موسكوفا — فهي اصغر وتحمل ١٨ طائرة هليكوبتر من نوع — هورمون — لمقاومة الغواصات ولا تحمل اية طائرات ذات الاقلاع والهبوط العمودي من سطحها . ان مثل هذه القوة الجوية قد تكفي بالكاد للصمود امام حتى قوة انتشار مجموعة حاملة طائرات اميركية واحدة .

واضافة اسلاك الكبح ومنجانيق قلاع الطائرات ومقاتلات « سوخوي — ٢٤ » او النسخة المسماة — فنسر — الى تجهيزات حاملات الطائرات السوفيتية يمكن ان يعطي هذه الحاملات من الناحية النظرية زيادة في قدرة الضرب عن طريق الطائرات الحالية ذات الاقلاع والهبوط العمودي بطائرات مقاتلة وهجومية متعددة الاغراض . ولكن حاملات الطائرات السوفيتية الحالية ما زالت تفتقر الى مواصفات الاتساع والتسليح اللازمين لتوليد عدد مهم من طلعات الهجوم .

وهذا الوضع بالنسبة لحاملات الطائرات السوفيتية لن يتغير حتى ينتج الاتحاد السوفيتي حاملة الطائرات الجديدة الضخمة حمولة ٦٠ الف طن والمشابهة للحاملة الاميركية — فورستال — ذات القدرة على اطلاق ٨٥ طائرة . ولن يكون هذا متاح للسوفيت قبل نهاية الثمانينات وحتى حينئذ سوف تكون الولايات المتحدة محتفظة بتفوق كبير في القدرة الجوية البحرية .

وتركز القوات البحرية السوفيتية الان على امتلاك طرادات الصواريخ الموجهة الجوالة عن امتلاك قوة جوية ذات قواعد بحرية . وحتى حاملات الطائرات السوفيتية من فئة — كييف — قد صممت لمهمة حمل القذائف الموجهة من خلال ثمانية قواذف لصواريخ « اس.اس.ان — ١٢ » الجوالة المضادة للسفن وطائرات هليكوبتر من نوع « هورمون — ب » للتوجيه فيما وراء الافق . وقد صممت سفن الصواريخ الموجهة السوفيتية من مفهوم تركيز اكبر قوة نارية في اقل وزن من حمولة السفينة . ويحمل الطراد السوفيتي الضخم — كيروف — ٢٠ صاروخا — سطح — سطح من فئة « اس.اس.ان — ١٩ » بالاضافة الى صواريخ « اس.اس.ان — ١٤ اس » . اما الطرادات من فئة — كريستا — و — كارا — والفرقاطات من فئة « كيرفاك — ٣ » فانها كلها مزودة بقواذف لصواريخ « اس.اس.ان — ١٤ و اس.اس.ان. — ١٦ » واحتمال وجود صواريخ « اس.اس.ان — ٢ » المضادة للسفن والجوالة .

ويمثل الطراد ذو الدفع النووي من فئة — كيروف — المزود بالصواريخ الموجهة الجوالة والذي بدأت تجربته في مايو ١٩٨٠ المفهوم المشار اليه من جهة القوة فهو يقدم الجيل الجديد من كل من صواريخ الدفاع الجوي والصواريخ الجوالة المضادة للسفن بعيدة المدى . وفي يوليو عام ١٩٨٠ بدأ الاتحاد السوفيتي ايضا في التجارب البحرية للمدمرة الجديدة من فئة — سوفرميني — ذات الثمانية الاف طن والمزودة بالصواريخ الموجهة التي تحمل ايضا صواريخ مضادة للسفن واخرى مضادة للطائرات . وفي التاريخ نفسه انضمت الى الاسطول السوفيتي سفينة القيادة حمولة ١١ الى ١٣ الف طن المسماة « بلاك — كوم — ١ » والتي لها قدرات مضادة للسفن بعيدة المدى .

ويتمتع العديد من الغواصات السوفيتية ايضا بدور اطلاق الصواريخ الجوالة ، وتحمل الغواصة الجديدة من فئة — اوسكار — ٢٤ صاروخا مضاداً للسفن مع مقدرات اطلاق هذه الصواريخ من تحت الماء . كما ان هناك من ٤٢ الى ٧٠ غواصة من فئة — بابا — و — شارلي — مزودة لاطلاق صواريخ وهي على السطح . اما الغواصة — شارلي — فهي قادرة على اطلاق ثمانية صواريخ ذات مدى ١٠٠ كيلومتر وهي في وضع مغمور تحت الماء ويتم الان نشر اعداد متزايدة من غواصات متقدمة هجومية حاملة للصواريخ وعلى سبيل المثال فان الصواريخ المحمولة على الغواصات من فئة — اوسكار — يقدر مداها باكثر من ٤٥٠ كيلو متراً .

ورغما عن افتقار الاتحاد السوفيتي للقوة الجوية البحرية فانه يستطيع ان يحرك اسطول من السفن ذات الصواريخ المضادة للسفن الى المحيط الهندي وبحر العرب . وفي حالة حدوث مواجهة بحرية مع الاسطول الاميركي فان في استطاعة الاتحاد السوفيتي نشر قدراته السطحية وغواصاته الهجومية والتركيز على اسلحته في حالة استعداد لاحتمال توجيه الاصابة من الطلقة الاولى بصواريخ اكثر تقدما وفاعلية من الصاروخ — اكزوسيت — الفرنسي الذي استخدمته الارجنتين ضد بريطانيا في حرب : فوكلاند .. ورغما عن ان عدد الصواريخ الجوالة المحمولة على ظهر السفن القتالية السوفيتية محدود ، وان هذه السفن يمكن تتبعها وتدميرها بواسطة الطائرات فان الصواريخ التي تحملها هذه السفن لها مدى يفوق مدى الصواريخ الاميركية المماثلة من نوع : هاربون التي تحملها السفن والطائرات . وسوف تحصل الولايات المتحدة على التفوق في الصواريخ كما هو الحال في الطائرات مع استمرار نشر صواريخ — توماهوك — الجوالة بين اعوام ١٩٨٢ — ١٩٨٨ ولكن من الممكن ان يزيد الاسطول السوفيتي امكانات تدمير السفن . كما يمكن لهذا الاسطول توجيه الصواريخ المتوسطة التي تحملها للقذف السطحي .

ومن خلال معرفة حجم وبناء القوة الكاملة والمواصفات الاخرى للبحرية السوفيتية فانه يمكن تصور ان دور هذه القوة سوف يكون محصورا في قوة اعتراض بحرية استراتيجية على ابعاد المكانيات ، والاكثر من ذلك ان معظم القــوة البحرية السوفيتية الموجودة في المحيط الهندي ما زالت تعمل انطلاقا من ميناء — فلاديفوستوك — وتشكل المسافة الهائلة المحتم قطعها وعدم ضمان حرية الممرات المائية خلال الخطوط الملاحية في المحيط الهادىء ونقاط عنق الزجاجة خلال الحرب تحديدا لقدرات البحرية السوفيتية في المنطقة .

امتداد الاستراتيجية الاميركية

توضح هذه الاجراءات من قوة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة جزءا واحداً من القصة المتعلقة بقدرات كل من الجانبين ، وفاعلية كل من الجانبين يتم تحديدها بحسب اتساع قدرة الامتداد الاستراتيجي لنشر قواتهما بسرعة وفاعلية والمحافظة عليها بعد نشرها . ويتكون «الامتداد الاستراتيجي» من اربعة عناصر :

١ — النقل الجوي .
٢ — النقل البحري .
٣ — النقل البرمائي .
٤ — التمركز المسبق .

وحدوث حالة طوارىء على مسافة محددة من حدود هذه الدولة او تلك ، تحتاج الى خليط صحيح من العناصر الاربعة ولكل من هذه العناصر ميزات تكتيكية خاصة بها ، لا تتمتع بها العناصر الاخرى كما ان لكل من هذه العناصر عيوب لا يمكن تعويضها الا من خلال العناصر الثلاثة الاخرى ، وعموما فالنقل الجوي مثلا يوفر ميزات السرعة ومن عيوبه عدم كفاية الكمية المحمولة . وللنقل البحري ميزات كفاية الحمل وعيوبه عدم قدرته على نشر الحمل الى المياه الضحلة. وللنقل البرمائي ميزات اعطاء النقل المزدوج والهجوم الفاجىء ولكن عيوب هذه الاستقلالية على التفوق البحري والجوي هي محدوديتها في نطاق المناطق الساحلية وعدم كفاية قدرات المتابعة لها . كما ان التمركز المسبق يحتاج ايضا قدرة حركة على مسرح العمليات .

والولايات المتحدة بصفة خاصة لا تمتلك استقلالية خليط مناسب من العناصر الاربعة اللازمة للامتداد الاستراتيجي ، بسبب المسافات البعيدة جدا التي على قواتها قطعها في حالة وجود طوارىء في الخليج . وللاتحاد السوفيتي ميزات في شمال الخليج بسبب وضعه الجغرافي ويستطيع استخدام طائرات اخف واقصر مدى من تلك التي يتوجب على الولايات المتحدة استخدامها . كما ان قدرة الامتداد الاستراتيجي للولايات المتحدة غير مستقلة ابدا لاحتوائها على بيئات معادية. ويمكن للنقل البحري او الجوي الاميركي وعوامل المد الاستراتيجي الاميركية الاخرى ان تكون فاعلة فقط في حالة وجود قواعد مرحلية في اراض اجنبية وتستطيع نشر قواتها في دولة او اكثر من دول الخليج . واذا كان الغزو السوفيتي لافغانستان هو مؤشر على نوعية التخطيط السوفيتي ، فان ذلك يعني ان السوفيت يفضلون وجود بيئات معادية لقواعدهم الخارجية وليست قواعد لا يعتمد عليها في اراض صديقة .

قدرات النقل الجوي الاميركي

يشكل النقل الجوي عنصرا حيويا في الانتشار الاولي للقوات الاميركية مع ملاحظة الوقت المستنفد في النقل البحري . ومع هذا فان قدرات النقل الجوي الاميركي محدودة . ونتيجة لذلك فقد يستغرق نقل فرقة اميركية مدرعة من القارة الاميركية الى الخليج من ٣٠ الى ٣٥ يوما بوسائل النقل البحري و ٥٠ يوما بوسائل النقل الجوي .

والفرق الواضح بين امكانية تحريك قوات مميكنة جوا او بواسطة النقل البحري سوف يتعاظم في المستقبل وتمتلك الولايات المتحدة سفن نقل بضائع سريعة ولها قدرات التحميل والتفريغ من خلال منحدرات ويمكن تحويلها الى سفن نقل لطائرات الهليوكبتر الهجومية واعادة توزيع دروعها . وفي المقابل فان اكبر طائرات النقل الاميركية تواجه مشاكل حادة في نقل المدرعات الثقيلة . وتعتبر الطائرة سي — ٥ أ جالاكسي هي الطائرة الوحيدة في ترسانة الولايات المتحدة القادرة على نقل الدبابة ام — ٦٠ أ التي وزنها ٥٨ طنا وهي الدبابة القتالية في الفرق المميكنة الاميركية .

وتستطيع الطائرة سي — ٥ أ نقل دبابة واحدة فقط في كل طلعة وعلى هذا فانه يجب استخدام كامل ما في حوزة الولايات المتحدة من هذه الطائرات لنقل ٧٠ دبابة فقط في الظروف القتالية ويحتاج الى ٤٠٠ الى ٤٥٠ طلعة لطائرات سي — ٥ أ لنقل دبابات فرقة مدرعة واحدة .

ان حمل فرقة اميركية مدرعة دون دعم سوف يقيد قدرة النقل الاميركية الثقيلة كاملة لفترة طويلة ولا يترك مجالا لنقل الوحدات الاخرى .

ومن غير الواضح حاليا ما اذا كانت الطائرة سي — ٥ أ تستطيع حمل الدبابة الجديدة ام — ١ برامز دون التضحية بحمولات اخرى وسوف تشكل الدبابة القتالية الجديدة ام — ٢ برادلي عبئا اضافيا على مصادر النقل الجوي الاميركي .

ويمتلك سلاح الجو الاميركي حاليا ٧٠ طائرة من طراز سي — ٥ أ اس و ٢٣٤ طائرة من طراز سي — ١٤١ اس مع قوات النقل الاستراتيجي في حين يتطلب نقل فرقة مميكنة من ١٨٥٠٠ رجل اكثر من ٤٠٠ طائرة سي — ٥ أ و ١٢٠٠ طائرة سي — ١٤١ . وسوف تتعرض مصادر النقل في سلاح الجو الاميركي الى المزيد من الاجهاد من واقع ان مصفحات الفرق الممكنة الاميركية لا يمكن نقلها الا بطائرات سي — ١٤١ او سي — ٥ أ وسوف يكون من المستحيل نقل المعدات الرئيسية لفرقة مميكنة والفرقة ٨٢ المحمولة جوا الى الخليج في نفس الوقت . لان هذا يعني الحاجة الى قدرة نقل جوي تتعدى ٨٣٠ طائرة من طراز سي — ١٤١ في حين ان الترسانة الاميركية من هذا النوع من الطائرات لا تتعدى ثلث هذا العدد . وطائرة النقل المتوفرة والاكثر عددا هي سي — ١٣٠ هيركوليز ولكنها اصغر وذات قدرة حمل محدودة ولا تستطيع نقل قوات ومعدات الفرقة ٨٢ .

وبينما تستطيع الفرقة ٨٢ نشر لواء من قواتها جوا خلال فترة ٤٨ ساعة وتستطيع تجهيز كتيبتين من اصل ثلاثة لنقلهما جوا خلال ١٨ ساعة . ولكن محدودية قدرة النقل في سلاح الجو الاميركي الان تجعل من المشكوك فيه نشر كامل الفرقة ٨٢ خلال الخمسة ايام المفترضة حتى لو لم يتم نقل اي وحدات اخرى . وقد يستغرق تبعا لذلك نقل الفرقة ١٠١ للهجوم الجوي الثقيلة شهرا اضافيا .

والاحصائيات لقدرات النقل الجوي الاميركي كاملة لمناطق الشرق الاوسط والخليج المحظورة تثير البلبلة لانها ثابتة او ثابتة جدا ولكن من الواضح ان الولايات المتحدة تواجه مشاكل خطيرة . لقد اوضحت الشهادات امام الكونغرس الاميركي بتاريخ يوليو عام ١٩٨٢ ان قدرة اسطول طائرات سي — ٥ أ للنقل توفر فقط ٣٧٪ من اصل ٣٩٫٨٨٠ طنا يحتاج اليها في طوارىء منطقة الشرق الاوسط وتوفر ٧٢٪ من اصل ٢٤٫٧٤٠ طنا يحتاج اليها في مواجهة مخاطر محدودة في منطقة الخليج . لقد اعلن سلاح الجو الاميركي مؤخرا انه يمتلك قدرات نقل جوي تسمح بنقل فرقة او نصف فرقة خفيفة مع سربين طائرات مقاتلة خلال ٤٠ يوما في مقابل ٢١ يوما مطلوبة لهذه المهمات .

ان سلاح الجو الاميركي يعاني من نقص مقداره ٢٥ مليون طن / ميل في قدرات النقل الجوي . ان اربعين في المائة من النقص المشار اليه بسبب النقص في النقل الذي يمكن ان توفره طائرات سي — ٥ و سي — ١٧ ولا يأخذ هذا الرقم في الاعتبار المشاكل الخطيرة الكامنة في مقدرات نقل وتزويد الوقود جوا.

وعلى عكس النشر الاستراتيجي للقوات فان الدعم الجوي التكتيكي بالمؤونة للقوات المحمولة جوا سوف يكون سهلا . فان قوة النقل الجوي التكتيكي باستخدام نظم الحاويات يمكنها اسقاط مؤونة بدقة مع خطأ لا يتجاوز ٤٠٠ متر من المنطقة المطلوبة للاسقاط . ويستطيع ايضا اسقاط مركبات باستخدام نظام مظلات للارتفاعات المنخفضة مع دقة اقل .

ان مشكلة النقل الجوي الاميركي سوف تكون اكثر سوءا لو تعرض حلف شمال الاطلنطي للتهديد . ولقد اوضحت مناورات عسكرية لاحقة ان سلاح الجو لا يمكنه تدعيم اوروبا بفاعلية بواسطة النقل الجوي في نفس الوقت مع منطقة الخليج ومنطقة جنوب غرب اسيا .

وقدرات النقل الجوي المطلوبة لاوروبا مع حلول عام ١٩٨٦ سوف تتطلب نقل ١٣٫٠٠٠ طن من المواد خلال عشرة ايام من المواجهة يضاف اليها ٦٤٫٠٠٠ طن خلال خمسة عشر يوما و ١٧٫٠٠٠ طن اضافية خلال ٢٠ يوما . ومما يثير العجب ان التقدير الجديد للاستهلاك والذي تم خلال عام ١٩٨١ و ١٩٨٢ اوضح ان الحمل العاجل المطلوب لقوات حلف شمال الاطلسي هو اكثر من ١٢٩٫٢٥٠ طنا وهو ما يزيد عن قدرة النقل الجوي بمقدار ٨٠٪ وحتى الامدادات الماسة لكل من حلف الناتو والخليج سوف تتطلب قدرة نقل فورية مقدارها ٤٣٫٨٧٠ طنا اي اكثر بمقدار ٥٨٪ من القدرة التي تستطيع الولايات المتحدة توفيرها في مقابل نقص مقداره ٢٨٪ لمنطقة الخليج وحدها .

وفي نفس الوقت فان عمليات الصيانة والاستهلاك تزيد من محدودية قدرة النقل الجوي الاميركي الاستراتيجية . ويمكن الافتراض ان طائرات النقل سوف تقع تحت نيران معادية وان الطائرات التي يتم اسقاطها لا يمكن تعويضها لانه لا يتم انتاج اي منها حاليا .

وتتعرض اجنحة الطائرة سي — ٥ أ باستمرار لتعب مرونة خطير في معادنها بعد ٧١٠٠ ساعة طيران وحوالي من ١٢ الى ٢٠٪ من كامل قوة النقل الاستراتيجي الاميركية هي خارج الخدمة على الارض في اي وقت لعمليات الصيانة ، ويجري حاليا ترتيب ٧٧ طائرة من نوع سي — ٥ أ من المخزون لمد عمرها العملي الى ٣٠٫٠٠٠ ساعة طيران او بمعدل ٢٠٠٠ ساعة في العام ولكن الطائرة التي سوف تحل محلها لم تتم الموافقة عليها بعد . كما ان امكانية عمل الطائرة سي — ٥ أ من مطارات بدائية كالتي يمكن تواجدها في جنوب غرب اسيا والخليج هي امكانيات غير مؤكدة . وقد تعرضت بعض طائرات سي — ٥ أ الى اضرار جسيمة عند محاولة اختبارها للنزول في اراض غير ممهدة وقد توقفت الطائرة سي — ٥ أ عن الاقلاع مع حمولة مقدارها ٥٥٠٫٠٠٠ رطل في نهاية ممر مؤهل اثناء عملية الاقلاع رغما عن ان الحمولة القصوى لهذه الطائرة من المفترض ان تكون ٦٠٠٫٠٠٠ رطل ومع هذا يوجد في المنطقة ٨٠ ممر هبوط يستطيع استقبال الطائرة سي — أ ٢٨ منها في المنطقة الجنوبية من الخليج و ٢٠ تقع ضمن المملكة العربية السعودية .

وقد وسع سلاح الجو الاميركي من ترسانته من طائرات سي — ١٤١ اس واضاف اليها القدرة على التزود بالوقود جوا حتى يزيد قدرتها على العمل بتكلفة مقدارها ثلاثة ملايين دولار للطائرة الواحدة . وسوف يسمح ذلك التوسع للطائرة بزيادة قدرتها على العمل بمقدار ٣٠٪ مع ازالة التوقفات اثناء الطيران لعمليات التزود بالوقود اثناء رحلتها الى الخليج وقد برمجت الولايات المتحدة الاموال اللازمة في الميزانية لعام ١٩٨٣ — ١٩٨٤ من اجل شراء قطع غيار اضافية لازمة لزيادة الاستخدام هذه الطائرات زمن الحرب .

ان النقل الجوي الاستراتيجي يجب ان يعتمد بصورة اساسية على حقوق المرور الجوي في الاجواء والتزود بالوقود وتعتمد الولايات المتحدة بصورة شديدة على استخدام قاعدة « لاجس » الجوية في جزر الازور . وبينما حصلت الولايات المتحدة على حقوق مرور وتزود بالوقود في المغرب فانها تسعى الان للحصول على مثل هذه الحقوق من كل من المانيا الغربية وبريطانيا ومصر وتونس واسبانيا وما زالت تعتمد الى حد كبير الان الى تصاريح من البرتغال لاي عمليات نشر للقوات في الخليج . وقد رفضت البرتغال تزويد الولايات المتحدة بهذه التصاريح اثناء الحرب العربية — الاسرائيلية عام ١٩٧٣ وقد منعت تصاريح اخرى عنها قبل هذا التاريخ وبعده ومن المحتمل ان ينكر على الولايات المتحدة حق التحليق في المناطق الحيوية لرحلات النقل الجوي الى كل من الخليج وجنوب غرب اسيا .

ولمواجهة مثل هذه المشكلة ولتعزيز قدرة النقل للولايات المتحدة فان سلاح الجو رصد اصلا عشرة مليارات من الدولارات لشراء طائرة نقل جديدة كبيرة تدعى سي — ١٧ وقد تم هذا الطلب عام ١٩٨١ وقوبل بافتراضات رئيسة . وحتى قبل اختيار الطائرة سي — ١٧ فان مكتب المحاسبة المالي الرئيسي اتهم سلاح الجو بطلب اعتمادات لتطوير طائرة سي — اكس دون معرفة مسبقة بما يجب على هذه الطائرة انجازه (سي — اكس هو الاسم السابق للطائرة سي — ١٧) . وبعد ذلك حتى في تقرير الميزانية الدفاعية لعام ١٩٨١ فان مكتب المحاسبة المالي العام صرح بان سلاح الجو قد ركز على طائرة نقل جديدة بدون دراسة جيدة لقدرات تعديل الطائرة سي — ٥ أ . ان الحمولة المطلوبة للطائرة سي — اكس تتطلب منها حمل دبابة او اثنين من دبابات القتال ام — ١ او مشاة فرسان سيارات قتال وقد ذكر البعض ان الطائرة الجديدة لن تكون قادرة على حمل هذا الوزن للمسافة المطلوبة وهي ٢٠٠٠ الى ٢٤٠٠ ميل بدون التزود بالوقود . ان هذه الاتهامات قد تم تضخيمها . حيث ان سلاح الجو الاميركي قد ترك المواصفات من عمد مرنة ليتيح للصانعين اقتراح مجموعة كبيرة من الخيارات شاملا نسخ جديدة من الطائرة سي — ٥ . ومع ذلك فقد ساعد تقرير المحاسب العام على ايقاف البرنامج رغما عن ان سلاح الجو كان قد اختار نسخة شركة ماكدونالد دوغلاس من الطائرة اس — اكس في اغسطس عام ١٩٨١ وقد رفض كل من الكونغرس والرئيس الاميركي تمويل المشروع .

وقد اسقط سلاح الجو الاميركي مشروع الطائرة سي — ١٧ بتوجيهات من وزير الدفاع وبدلا منه سعى الى تمويل ٥٠ طائرة جديدة من نوع سي — ٥ ب و ٤٤ طائرة من نوع كيه سي — ١٠ لنقل الوقود جوا رغما عن ان الطائرة الاخيرة ليست بقدرة الطائرة سي — ١٧ في النزول على المهابط القصيرة وقد تم اختيار هاتين الطائرتين لانه يمكن البدء في استخدامهما من منتصف الثمانينات بدلا من عام ١٩٨٨ — ١٩٨٩ . ولان مكتب الدفاع الاستراتيجي الاميركي شعر بانهما يستطيعان ان يوفوا بحاجة قوات التدخل السريع العاجلة في مجال النقل الجوي . ويبدو ان هذا القرار قد شرع في تنفيذه مع تعديلات اضافية للطائرة سي — ٥ أ لتحسين ادائها القصير وادائها على المهابط الوعرة اضافة الى تحسينات في طائرات نقل الوقود الاميركية لزيادة مداها وساعات طيرانها . ويجري حاليا تطوير انسيابي للطائرة سي — ١٧ لاحتمال استبدال الطائرات سي — ١٣٠ وسي ١٤١ . وقد تم تمويل اول خمسة عشر طائرة من نوع سي — ٥ ب مع نهاية السنة المالية ١٩٨٥ وسوف يتم تمويل جميع الطائرات الخمسين مع نهاية السنة المالية ١٩٨٨ . وسوف تكون طائرات سي — ٥ ب الخمسون اضافة الى ٤٤ طائرة من نوع كي سي — ١٠ قادرة على ان تعطي ١٣ مليون / طن / ميل وسوف يوفي هذا الرقم بالحاجة الملحة الحالية لنقل ١٠ ملايين / طن / ميل من البضائع الزائدة .

وبينما ارتفعت تكاليف الطائرات من ٩ الى ١١ بليون دولار وقد يتأخر توريدها فان سلاح الجو ما زال سوف يكون جاهزا مع عام ١٩٨٩

الاحتياطي المدني للنقل الجوي العسكري

ان بعض مشاكل الولايات المتحدة في النقل الجوي يمكن تخفيضها باستخدام الاحتياطي المدني من الاسطول الجوي والذي يمكن ان يعطي ما يقدر بـ ١٥٪ من القدرة الاميركية الكلية على النقل الجوي وفي الوقت الراهن توجد حوالي ٣٢٤ طائرة تجارية ذات مدى بعيد في برنامج الاحتياطي المدني للاسطول الجوي وهي تتضمن ٩٠٪ من طائرات نقل الركاب التجارية الاميركية و ١٠٠٪ من طائرات النقل بعيدة المدى التجارية وهذه الطائرات خليط من طائرات دي. سي — ٨ و دي. سي — ١٠ وبوينغ ٧٠٧ وبوينغ ٧٤٧ . ومن اصل ٢١٥ طائرة من هذه الطائرات بوينغ ٧٤٧ لنقل الركاب و ١٠٩ لنقل البضائع وقد اوصت وزارة الدفاع الاميركية بان تكون على الاقل ٧ من اصل ٣٢٤ طائرة في برنامج احتياطي الاسطول المدني مخصصة لاوروبا .

وللاسف فان الطائرات الصغيرة في برنامج احتياطي الاسطول المدني لا يمكنها ان تحمل الاكثرية من المعدات الثقيلة المخصصة لقوات الولايات المتحدة والتي يمكن ان تكون منغمسة في معارك في منطقة الخليج . وهذه الطائرات ليست مناسبة للتناول السريع للاعمال في معظم مطارات الخليج وتحتاج الى اعادة تصميم اساسية حتى تكون قادرة على تفريغ البضائع بسرعة . وتأمل وزارة الدفاع الاميركية في تدعيم احتياطي الاسطول المدني لكي يكون قادرا على حمل البضائع وتدعيم ارضيتها وايجاد السبل لتزويدها بالوقود جواً . وقد ترددت شركات الطيران المدنية كثيرا لعمل هذه التعديلات وذلك بسبب التكاليف المترتبة وبسبب الاستهلاك العالي للوقود في الطائرات المعدلة .

نقل المقاتلات وطائرات الهليكوبتر

يشكل نقل طائرات القتال التكتيكية عبر مسافات قارية مشكلة استراتيجية خطيرة للولايات المتحدة الاميركية . وتستطيع طائرات القتال التكتيكية الطيران من الولايات المتحدة الى الخليج في حالة فقط دعمها جيدا وامدادها بالوقود من طائرات تزويد بالوقود في نقاط على طول مسارها . وهذه الطريقة سوف تمتص الكثير من قدرة التزود بالوقود جوا ويمكن ان تجهد اطقم الطائرات قبل وصولهم الى ارض المعركة ، والكثير من امداد طائرات التزود بالوقود جوا حرجة لتقوم بالتزويد عدة مرات اثناء الرحلة دون توقف .

في عام ١٩٨١ احتاج نشر ١٢ طائرة ف — ١٥ الى المملكة العربية السعودية الى ٣٦ طائرة تزويد بالوقود من نوع : كي.سي — ١٣٥ للطيران من قاعدة — لانجلي — الجوية في ولاية فرجينيا الى الخليج ، رغما ان عدد الطائرات المنقولة كان يمكن مضاعفته مع اضافة ٤ طائرات تزويد بالوقود فقط. وفي تدريب مماثل فان نشر ١٢ طائرة « فانتوم ف — ٤ اي » بعث الى مصر مع امكانات دعم كافية ، احتاج الى نقل ٣٧٨ شخصا جوا وحوالي ٢٠٠٠ طن من المعدات في خمس طائرات من نوع : سي — ١٤١ و ٢٨ طائرة « سي — ٥ » . ورغما عن ان تزويد طائرات ف — ١٥ بخزانات اضافية على الاجنحة سوف يسهل عملية تزويدها بالوقود جوا ، فان سلاح الجو ومقاتلات البحرية سوف تحتاج الى طائرات نقل وقود ذات قدرة عالية ومرنة وان حيازة القوات المسلحة الاميركية لطائرة الهليكوبتر الهجومية « آيه.اتش — ٦٤ » والتي تمتلك المدى المحدود الذي يمكن ان ينهي الاعتماد على التزود بالوقود المستمر او نقلها بحرا او جوا . سوف يزيد من هذه المطالب مستقبلا وهذا يعتبر سببا آخر لشراء سلاح الجو الاميركي ٤٤ طائرة اخرى من نوع « كي.سي — ١٠ » للتزويد بالوقود جوا .

وتحتاج طائرات التزويد بالوقود في الجو التكتيكية وطائرات الهليكوبتر والافراد والمعدات الى دعم سوف يجهد القيادة الجوية الاستراتيجية ومخزونها المكون من ٦١٥ طائرة تزويد بالوقود من نوع : كيه.سي — ١٣٥ . ان شراء ٤٤ طائرة تزويد بالوقود متقدمة من نوع : كيه . سي — ١٠ و ٢٤ اخرى سوف يتم نشرها مع السنة المالية ١٩٨٤ ، سوف يزيلان الى حد بعد النقص في طائرات التزويد بالوقود وسوف يعطيان مرونة عالية جدا في مراحل تزويد هذا النوع من الطائرات .

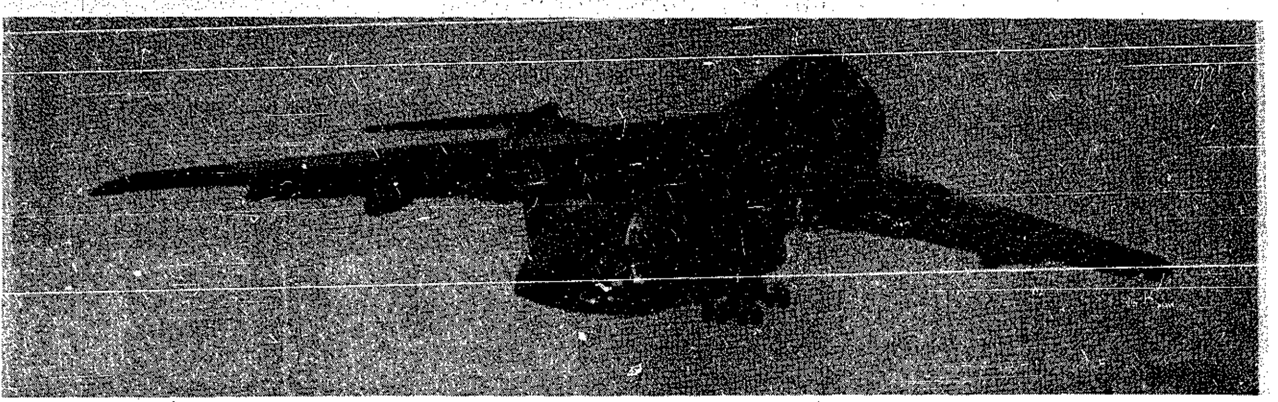
والطائرة : كيه.سي — ١٠ اضافة الى مداها الكبير فهي تستطيع حمل ٣٥٠٫٠٠٠ رطل من الوقود وبضائع اضافية مما يخفض عن طائرات التزود بالوقود التي يتم احتياجها ان هذه العوامل نفسها تفسر لماذا سوف تعيد الولايات المتحدة تزويد طائراتها من نوع : كيه.سي — ١٣٥ بمحركات تستخدم التكنولوجيا المتاحة من نوع « سي.اف.ام » بعدد ٥٦ محرك. مما سوف يترتب عليه زيادة عمرها العملي والتقليل من العمالة والصيانة اللازمة وزيادة الحمولة والمدى زيادة ملحوظة ، وسوف ينتهي هذا البرنامج مع عام ١٩٨٨ .

قدرات النقل البحري واعادة التمركز

ان البديل الذي يمكن الركون اليه بدلا من النقل الجوي الاستراتيجي هو خليط من النقل البحري واعادة التمركز وهو البديل الذي ركزت عليه ادارة الرئيس الاميركي ريغن . ومن الناحية التاريخية فان ٩٠٪ الى ٩٥٪ من المواد التي احتاجتها القوات الاميركية في فيتنام تم سفرها عن طريق البحر . ولكن الموقف في جنوب غرب آسيا يمكن ان يكون مختلفا عنه في جنوب شرق اسيا ، لان التسهيلات في الموانىء البحرية لا يمكن ضمانها . وكما ان الخطوط البحرية الى جنوب غرب اسيا يمكن ان تتعرض الى اعتراض وحتى النقل البحري السريع يمكن ان يمثل تلاحما في زمن النقل .

وقد يستغرق نقل الوحدات الاولى من فرقة مميكنة في حالة قيام ازمات عشرين يوما وذلك ان نقاط الانزال في الخليج . اضافة الى ٥ ايام عند كل نهاية من الرحلة لعملية التحميل والتفريغ . وقد تستغرق الرحلة من ٢٦ الى ٣٥ يوما بالسفن العادية . وهذا الزمن يمكن ان يطول اذا ما كان هناك سفن مبعثرة يجب تجميعها .

وتمتلك قيادة النقل البحري حاليا ١٤ سفينة نقل وتخزين و ٢١ ناقلة نفط ، كما تمتلك ٢٣ — ٢٦ مركب بضائع و ١٠ ناقلات بتصريح . كما طلبت ٨ ناقلات حاويات سريعة من نوع « اس.ال — ٧ » في ميزانية عام ١٩٨١ — ١٩٨٢ والتي سوف يتم تحويلها الى سفن انزال مع عام ١٩٨٤ — ١٩٨٥ ، وان اي سفن اخرى سوف تتم الحاجة اليها للتحرك الى الخليج سوف يتم توردها من خلال اسطول الاحتياط الدفاعي القومي ، وقد كان لهذا الاسطول اسبقية متواضعة في الميزانية وحتى سقوط شاه ايران الاسبق ، ولكن مع ذلك فقد تحسنت قدراتها ، ويمتلك اسطول الاحتياط الدفاعي القومي ما مجموعه سفينتا انزال وسفينة مكوكة وسبع سفن بضائع من نوع « سي — ٤ و سي — ٢ » وهي متاحة للاستخدام منذ مطلع عام ١٩٨١ .

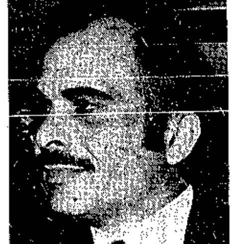


● طائرة النقل العملاقة الاميركية الجديدة « لوكهيد سي — ٥ ب »



● تعتبر الطائرة التجارية بوينغ « ٧٤٧ — ٤٠٠ » احدى طائرات النقل الاستراتيجي الاميركي

واشنطن الباحثة عن بدائل فلسطينية تمنع حلفاءها من انحياز









● الحسين ● عرفات ● شولتز ● رولان دوما ● بيريز

خطوات خجولة في الشرق الأوسط

وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز يتشبث بعدم اعطاء – اية تنازلات – امام منظمة التحرير الفلسطينية او لصالح هذه المنظمة قبل اعترافها بوجود اسرائيل ، فيما يعلن وزير العلاقات الخارجية الفرنسية رولان دوما ان المنظمة – لا تمثل جميع الفلسطينيين – وانه اذا كان لا بد من تمثيل الفلسطينيين في محادثات الشرق الاوسط فهذا ليس بالضرورة بواسطة منظمة التحرير . ويحدث هذا في وقت يستعد فيه وزير بريطاني للتجول في الشرق الاوسط مجتمعا باعيان في الضفة الغربية للمرة الاولى بعد الصفعة التي وجهتها رئيسة حكومة مارغريت تاتشر الى الوفد المشترك الفلسطيني – الاردني في لندن .

الوزير الفرنسي من جهته كان قد التقى زعماء في الضفة وحاول امامهم ان يخفف من الواقع السيء لتصريحاته الرافضة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ملمحا الى ان كلامه جاء بمثابة – زلة لسان – ومؤكدا على – الجانب الايجابي – من تصريحه ، والمتمثل في اعتباره اياها : – منظمة مقاتلة – غير انه لم ينف ولم يبدل من تصريحاته البالغة الود ازاء اسرائيل وامنها والصداقة الممتازة والمميزة بينها وبين فرنسا ، والوعد القاطع الذي اطلقه لشيمون بيريز والقاضي باعطاء اسرائيل ضمانات بعدم تعرض صادراتها من الحمضيات الى دول السوق الاوروبية المشتركة ، لمنافسة من جانب الصادرات الاسبانية والبرتغالية . (ويلاحظ ، هنا ، ان مثل هذه الضمانة لم تعط ولن تعطى الى دول المغرب العربي المتضررة من المنافسة الاسبانية والبرتغالية ومن مجمل السياسة التجارية للسوق المشتركة ! ..) .

بريطانيا واوروبا :

اما من الجانب البريطاني ، فلا تقدم يذكر في الموقف ازاء منظمة التحرير الفلسطينية . بل ان الاجتماعات باعيان الضفة والقطاع قد تندرج ضمن سياق البحث عن بدائل – للحلول مكان المنظمة . وهذه سياسة قديمة – جديدة قد تساعد الاميركيين في تحقيق خطوات معينة للاجهاز على منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني قبل انعقاد القمة الثانية بين الرئيس ريغن والزعيم السوفيتي غورباتشيف ، ربما في مطلع الصيف المقبل .

ومن الان وحتى ذلك التاريخ ستشهد منطقة الشرق الاوسط صراعا حادا يتطلب ، في بعض نواحيه وتجلياته، تبلورا في المواقف الدولية .. وخاصة الموقف من (الهجمة) الاميركية – الاسرائيلية التي تستخدم العنف والارهاب والابتزاز كوسائل وحيدة في التعامل مع الفلسطينيين ومع العرب .

غير ان المعلومات التي توصلنا اليها من مصادر اوروبية بارزة تشير الى ان دور اوروبا الغربية لن يشهد تبدلا مهما في التعامل مع القضية الفلسطينية ، وان بعض كبار اصدقاء اسرائيل في السوق الاوروبية المشتركة يستغلون ايما استغلال – رحلة التنازلات – من الجانب الفلسطيني والعربي حتى يوجهوا مزيدا من الضربات داخل اوروبا وفي داخل الموقف الاوروبي ، لصالح الولايات المتحدة والابتزاز الذي تمارسه .

العثور على فلسطينيين !

والملفت للنظر ، في هذا المضمار ، ان الوزير الاميركي جورج شولتز لا يكتفي بالقول ان منظمة التحرير (استبعدت نفسها كشريك) ، وانما هو يستكثر على دول اوروبا الغربية استقبالها المسؤولين في منظمة التحرير ، ويتساءل بصوت مرتفع : – هل اصبحت منظمة التحرير اكثر اعتدالا ؟ هل ستنبذ الكفاح المسلح ؟ – ويمضي قائلا : « ان المبادرات تجاه المنظمة تحمل زعماءها على الاعتقاد خطأ ان سياستهم غير الكافية تعود عليهم بتاييد دولي».

ثم يصل الوزير الاميركي الى بيت القصيد ، مؤكدا على المخاوف التي اوردناها اعلاه ، فيقول ان المشكلة الان تكمن في العثور على فلسطينيين يحظون بالقبول للانضمام الى الاردن في مفاوضات مع اسرائيل ، والاتفاق على طبيعة الاشراف الدولي الذي يطالب به الملك الاردني حسين – .

ولم يفت السيد شولتز الاشادة مجددا بموقف بريطانيا لجهة رفض استقبال الوفد الفلسطيني – الاردني المشترك .

ويبدو ان الضغط الاميركي للاجهاز على دور منظمة التحرير سياخذ ابعادا جديدة في الشرق الاوسط ، وهناك اجتماعات انعقدت بعيدا عن الاضواء بين بعض قيادي حلف الاطلسي العسكريين للبحث في خطوات – ميدانية – في مجال تصعيد الموقف في المنطقة – ووضع الجميع امام مسؤولياتهم – على حد ما اشار « للقبس » مرجع مسؤول في احدى الدول الاوروبية المعنية .

غطاء دولي .. وحرب اميركية اقليميا :

وعلم ايضا ان الضغط الاميركي يتركز ، في جانبه – الفلسطيني – ، على تشجيع الاردن في المضي بالالحاح على السيد ياسر عرفات للقبول بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وفي الوقت نفسه ابقاء فكرة المؤتمر الدولي ضمن اطار تامين غطاء معين لعملية التفاوض المباشر . كما يتركز في الجانب السياسي العام على توفير افضل اسبل لانطلاقه عملية التطبيع بين اسرائيل ودول عربية اساسية بدءا من مصر .. وفي هذا المجال كانت « القبس » قد اشارت قبل اسبوعين الى ان التوجيهات الاميركية غير المعلنة تتضمن تحسينا متسارعا للعلاقات الاسرائيلية – المصرية من خلال انعاش وانجاح المفاوضات بشان – طابا – وفي الوقت نفسه استخدام العنف والارهاب في صيغ جديدة ومدمرة ضد الفلسطينيين في الداخل ، وضد لبنان وسوريا .

وما حدث ويحدث في هذه الايام يؤكد على صحة توقعاتنا ، مع الاسف .. كنا نتمنى ان نكون مخطئين فيما نتوقعه ، وان تاخذ الولايات المتحدة بعين الاعتبار مصالحها ومصالح حلفائها الغربيين في المنطقة العربية .

وفي كل حال فان المواجهة ضد « الهجمة الاسرائيلية – الاميركية » تاخذ مدى جديدا ، على ما يبدو ، من خلال تصعيد العمليات الفدائية الفلسطينية في الضفة والقطاع وفي مجمل اراضي فلسطين المحتلة ، وكان اخرها عملية احراق المعسكر الاسرائيلي قبل ايام . كما تتصاعد عمليات المقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني في وجه الشراسة المتزايدة في الارهاب الاسرائيلي . وثمة افاق واسعة امام النهوض الفلسطيني على اكثر من صعيد ، وان تكن العقبات الذاتية والظروف العربية واللهاث وراء وعود اميركية تتبخر مثل السراب ، لا تزال تعرقل الى حد بعيد مثل هذه الانطلاقة .

أميركا تعرقل المشروع بسبب موقفها من منظمة التحرير

ضجة فرنسية حول عربسات

انهم يحيطون العرب بالشكوك . ربما بسبب الاعلام الصهيوني النافذ هناك . فيعتقدون ان العرب يخفقون بالوعود ، ويحيطونهم بكلام عن التخلف ، وينعتون حروبهم بالحروب القبلية والطائفية ، ويسردون شواهد من الحرب اللبنانية واخرى من اوضاع الاقليات في العالم العربي ، الحاكمة منها او المضطهدة . يذكرون موارنة لبنان ، علويي سوريا ، الاكراد في العراق ، الاقباط في مصر ، وغيرهم وغيرهم ، وكانما ليؤكدوا وجهة النظر الصهيونية التي تنظر الى المنطقة نظرة الراغب في تجزئتها والامعان في تفتيتها .

اخر ابتكارات التهجم على العرب هو ما تطالعنا به احدى المجلات الفرنسية، حين تتناول مسألة « عربسات» وتضع الخبر في صدر احدى صفحاتها تحت عنوان « فضيحة عربسات » .

القضية بالنسبة للصحيفة متعددة الوجوه . الوجه الاول هو التنافس الاميركي الفرنسي حول النفوذ التجاري في العالم ، وبالتالي النفوذ السياسي حيث ان قضية عربسات شكلت مادة لمثل هذا التنافس والصراع وعجزت فرنسا خلاله عن الاستئثار بهذا المشروع الضخم . انه ايضا الخط الاحمر السياسي – الاقتصادي الذي يمنع بموجبه ، حسب قول الصحيفة ، اي طرف من اهمال الدور الاميركي ، لا سيما اذا كان الامر يتعلق بقضية – فضائية – وبالاخص بعد ان اظهر الرئيس ريغن نفسه اختصاصيا في – حرب النجوم – وفي مبادرات السلام الفضائية .

اذن حول هذه النقطة لم تر الصحيفة الى جانب المسؤولية التي يتحملها العرب ، واغفلت اي دور فرنسي في هذا المجال ، ولقد كان من الاجدر رؤية الدور الفرنسي المستضعف امام الولايات المتحدة ، او فشلها في التنافس مع الولايات المتحدة . وليس ابرز من امتناع الملك الحسن الثاني عن شراء طائرات ميراج ٢٠٠٠ دليلا على هزال العرض الفرنسي امام العروض الاميركية . قال الملك الحسن امام التلفزيون الفرنسي : – انني اشتري بثمن عشرين طائرة فرنسية خمسا وثلاثين طائرة اميركية اف ١٥ – .

الوجه الثاني من القضية مالي . وهو مرتبط بالاول ارتباطا وثيقا . فقد بلغت قيمة العقد الذي وقعته الجامعة العربية مع فرنسا واميركا ١٣٤ مليون دولار اميركي . حصة فرنسا من هذا المبلغ ٦٠ مليونا بينما تبلغ الحصة الاميركية ٧٤ مليونا . وفي لغة الارقام لا بد ان ياخذ الفرنسيون في الاعتبار اي رقم جديد يمكن ان يضاف الى الارقام الميزانية ، خاصة وان الرقم مرتبط بالتجارة الخارجية ، وهو ما يشكل عونا لهم على مواجهة الدولار، ذلك الذي خلخل مواقع الفرنك الفرنسي وشغل بال المتعاملين به ، منذ مجيء الاشتراكيين الى السلطة . لقد كان يفضل الفرنسيون ، لاسباب مالية واقتصادية بحتة ، ان يكونوا وحدهم على الطرف الاخر من الطاولة لكي يوقعوا العقد ، فيستفيدوا من هذا المبلغ كي يغذي خزائنهم .

الوجه الثالث تقني . فهم يعتقدون ان بمقدورهم وحدهم تلبية الحاجة العربية بتامين ثلاث مركبات فضائية لمهمات الاتصالات الهاتفية والتلفزيونية وكل اشكال البث . وبحكم هذا الاعتقاد يرون ان التدخل الاميركي في الصفقة انما يضعف مصداقيتهم العالمية ، خاصة وانهم يحاولون على كل مستوى ان يخرجوا من دائرة السيطرة الاميركية، ولكن عبثا ، وان يبلغوا مرحلة النظام العلمي والتقني ، وهذا ما يفسر مبادرتهم الاوروبية في المشروع التكنولوجي الاوروبي – اوريكا – ، وهو المشروع الذي يبرره الف اعتبار واعتبار . الا ان هذا الهاجس لا يمكن ان يتحمل العرب مسؤولية نتائجه ، ولا يقع على عاتقهم دور انجاحه وتوفير المال اللازم له ، علما بان العرب يساهمون بشكل غير مباشر في كل مشاريع التنمية والاستثمارات عبر الرساميل المتداولة في بنوك اوروبا .

الوجه الرابع يرتبط بعمليات الاتفاق بين – عربسات – من جهة وفرنسا واميركا من جهة اخرى ، حيث تؤكد الصحيفة على ان الاتفاق يقضي ببناء ثلاث مركبات وقد انجز منها اثنتان ، حتى الان ، اما الثالثة فهي شبه جاهزة في – كان – في فرنسا . ويظهر من حيثيات الاتفاق هو ان – عربسات – مؤسسة عربية تابعة لجامعة الدول العربية . وهنا تدخل السياسة في عالم الذرة وتستيقظ الذاكرة الاميركية فجاة لترى نفسها امام طرف معنوي هو جامعة الدول العربية ، وفي عداده تقع منظمة التحرير الفلسطينية . وهنا تقع المشكلة ، وتعيد الولايات المتحدة حساباتها ، لانها ، بالطبع لا تريد باي شكل من الاشكال، ان تكون شريكا لمنظمة التحرير في التوقيع على عقد ، حتى ولو كان « ممثلو الشعب الفلسطيني » في العلم والتجارة من الاراضي المحتلة ، ومن غير اعضاء منظمة التحرير ! وليست المسألة هذه المرة في كيفية حل هذه المشكلة المستجدة التي انتبهت اليها واشنطن في اللحظة الاخيرة. المسألة هي ان القضية احتاجت لبعض الوقت وهذا ما اخر تنفيذ البرنامج ، باعتبار ان شركة فورد الاميركية التزمت تنفيذ جانب من المشروع . وقد ادى هذا التاخير الى تاخير تسديد المبالغ المتوجبة على جامعة الدول العربية ، وهو كما يبدو من الرواية الفرنسية امر مشروع جدا .

المجلة الفرنسية وحدها ترى عكس ذلك فتذهب الى تحميل العرب مسؤولية التاخير . ولا يعنيها من الامر الا التوصل الى استنتاج فيه الكثير من التجني وهو ان العرب لا يلتزمون التزاما دقيقا بتنفيذ عهودهم .

الوجه الخامس هو ما ينطوي على كثير من الخبث في نوايا المجلة ، رغم التظاهر بالحرص على مصالح العرب، فتقول المجلة ان المشروع الذي سيربط تحت شعار العام ٢٠٠٠ ، العالم العربي من موريتانيا حتى الصومال والاردن والكويت واليمن وسوريا ومصر والعراق ... والسودان وتكاد تتخيل كم اجهدت الصحيفة نفسها لتعداد البلدان العربية التي يشملها المشروع العلمي .

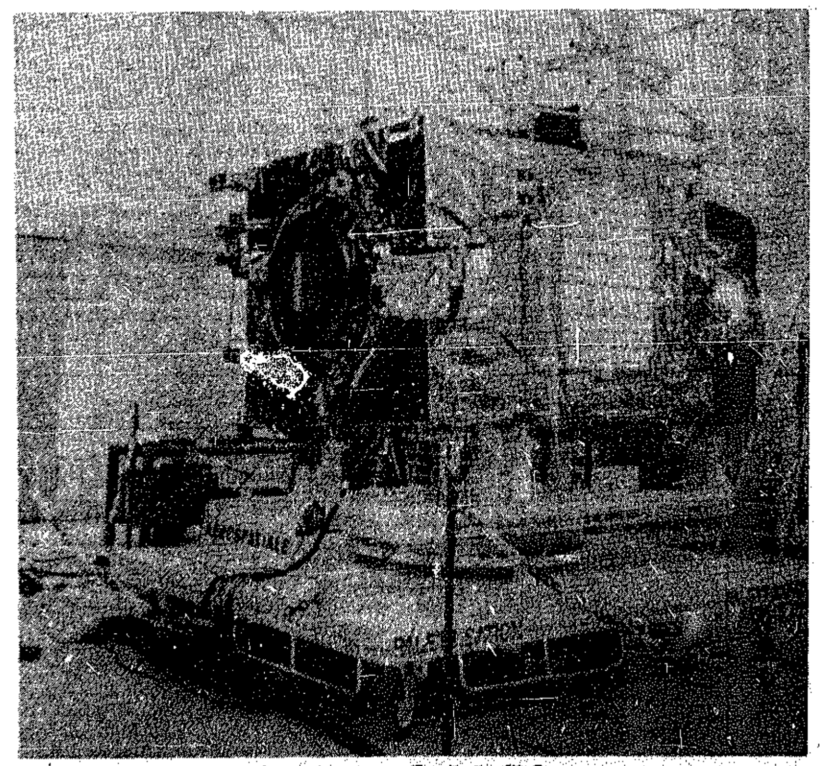
الا ان اللافت في الامر هو ان الصحيفة تحسب بدقة كلفة المشروع الاجمالية وتقسم المبلغ على عدد ايام الفترة التي سيعمل فيها المشروع ، ويكون الجواب بان الكلفة اليومية لهذا المشروع هي ٥٢ الف دولار اميركي ، او ٤٢٠ الف فرنك فرنسي . ومع كل يوم تاخير يتوجب على جامعة الدول العربية ان تبدد هدرا حوالي نصف مليون فرنك فرنسي .

هذا الحرص على الثروة العربية هو في حد ذاته امر بالغ الايجابية ، ننظر اليه بعين الارتياح . الا اننا ناخذ بالاعتبار رغبة الصحيفة في ان تستوفي فرنسا حقوقها باسرع ما يمكن . حرصا على مصالحها هي بالدرجة الاولى . كما لا بد لنا من ان نحذر النوايا التي تختبىء وراء القراءة والموضوعية الظاهرية . انها اخطاء يرتكبها عمدا ، بحق العرب ، بعض العاملين في وسائل الاعلام الفرنسي ، الخاضعين لمنطق الصهاينة في تشويه حقيقة الموقف العربي، والعادات العربية ، وفي المبالغة احيانا في تصوير بعض اخطاء يرتكبها عرب خلال زياراتهم الى اوروبا ، فيظهر تبديد نصف مليون فرنك فرنسي وكانه عادة متاصلة وجزء من الخصال التي يتربى عليها العرب .

انه المس بالاخلاق العربية . وهو ما دفع الصحيفة الى اختيار عنوان – فضيحة عربسات – . فهل حقا هناك فضيحة ؟ واذا كانت الفضيحة صحيحة ، وتدور حول التاخير ، فما هي حصة الشريك الذي تخاف فرنسا منه ؟ وحتى متى سيبقى – التاجر ياكل مال التاجر – ، ويبقى الانحياز الى الصهيونية من الخصال غير الحميدة ، لانه انحياز ، ولانه يناصر حركة عنصرية تسحب وراءها تاريخا من المجازر بحق الانسانية .

ليس هذا مدعاة للمطالبة باتخاذ عقوبات بحق المجلة . فذلك هو شأن وسائل الاعلام في التعامل مع الحقائق . الا ان العرب مطالبون بان يكونوا ، اعلاميا ، على مستوى قضاياهم .

غازي ابو يعرب



● القمر الصناعي العربي « عربسات » قبل اطلاقه

اسرائيل دخلت .. لتبقى

الشريط الثاني

هل دخلت اسرائيل لتبقى ؟ انه السؤال الذي تناولته الاوساط السياسية اللبنانية والعربية عشية الرابع من يونيو ١٩٨٢ . اذ لم يسبق للدولة الصهيونية ، حتى في ظل الاتفاقات ان خرجت من كامل الاراضي التي احتلتها . فها هي اليوم لا تكاد تخرج من جولة حتى تدخل في اخرى حول طابا . واين الغرابة في الموضوع ؟ انها تعتقد بحقها المشروع في اقامة دولة من النيل الى الفرات ! .

وغداة الاجتياح الاسرائيلي راح المعنيون ينقبون في النصوص التوراتية عن الاشارات الخاصة بالحدود الشمالية ، ولشد ما كانت الدهشة كبيرة جدا عندما ظهرت اشارات عديدة ، ومختلفة . بعضها يقف بالحدود الشمالية عند نهر الليطاني ، بينما يمتد نص اخر حتى صيدا ، ويستمر ثالث حتى بلاد جبيل . اما التوراة الجديدة على لسان اريل شارون فقد كانت اشد بلاغة حين تواضع ووافق على ان تكون تركيا هي الحدود الشمالية لدولة اسرائيل .

اللغة الرسمية التي تداولت بها اسرائيل فور دخولها هي رغبتها في العودة اي في الخروج من الاراضي اللبنانية فور الانتهاء من تنفيذ خطة – سلامة الجليل – لكن شيئا فشيئا بدات تهيء مساكن الشتاء لجيشها وتحصينات ضد الثلج والصقيع على القمم العالية ، واستمرت على هذه الحال سنتين متتاليتين اعلنت بعدها عن عزمها الفعلي على الرحيل . ورحلت فعلا عن اجزاء واسعة من المناطق التي سيطرت عليها . ولم تبق الا في مساحة جغرافية صغيرة جدا سبق لها ان نشرت نفوذها فيها قبل الاجتياح ،بواسطة قوات العميل سعد حداد الذي انبعث حيا في العميل انطوان لحد .

اليوم بعد الانسحاب الاسرائيلي الواسع النطاق ، تتوقف الصهيونية ، بل تمتنع عن الخطوة الثالثة ، او المرحلة الثالثة من الانسحاب .وهاهي تمارس دورها كقوات احتلال ، وفي سلوكها اليومي ، عسكريا وسياسيا مايشير الى النية في اقامة طويلة على ما تبقى من الاراضي اللبنانية المحتلة ،

عمليا انتشرت القوات الاسرائيلية في منطقة اطلق عليها اسم الشريط الحدودي ، او الشريط الامني . وهو يقع على طول الحدود اللبنانية الجنوبية مع فلسطين المحتلة ، بدءا من نقطة على البحر اسمها البيضة ، ليس بينها وبين اخر قرية لبنانية على الساحل اي وجود بشري . تمضي من البياضة باتجاه الجنوب حتى تصل الى الناقورة، انها نقطة الحدود الدولية .

حدود الشريط الاول :

من البياضة باتجاه الشرق سلسلة من التلال ، تصلح عسكريا ، لكي تشكل المانع الطبيعي لعمليات التسلل ، ويمتد هذا الخط حتى مدينة بنت جبيل حيث يبدا بالانحراف شمالا باتجاه مرجعيون . بين هذا الخط الجديد والحدود الدولية عدد من القرى الكبيرة نسبيا . فبالاضافة الى بنت جبيل عاصمة القضاء ، وهي تقع في وسط المسافة بين البحر وجبال الجولان ، هناك قرى عيترون ، ميس الجبل ، بليدا ، اضافة الى قرى اخرى صغيرة ذات اغلبية اسلامية ، وقرى ذات اغلبية مسيحية تقع مباشرة على الحدود الدولية منها دبل ، عين ابل والقليعة .

هذا الشريط ليس جديدا . انه المنطقة التي كانت تمتد عليها – دولة سعد حداد ، جمهورية لبنان الجنوبي ، او بالاحرى ولاية عكا التابعة للسلطات الاسرائيلية .

الجديد بعد الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٨٢ هو ان هذا الشريط كان يتوقف في مدينة مرجعيون التي لم يكن يفصلها عن قلعة الشقيف سوى مجرى نهر الليطاني . في ثالث ايام الاجتياح اخذت الصور التذكارية لمناحيم بيغن وهو يهدي عملية سعد حداد قلعة الشقيف – عربون وفاء وصداقة – ورات القوات الاسرائيلية ضرورة الاحتفاظ بالقلعة بعد مراحل الانسحاب بسبب موقعها الاستراتيجي . وبذلك امتد الشريط باتجاه الشمال مرورا بقلعة الشقيف وصولا الى مدينة جزين . وتشتمل هذه المنطقة الجديدة قرى عديدة معظم سكانها من المسيحيين بدءا من بلدة القليعة التي تبعد ٥ كلم عن مرجعيون شمالا مرورا بالريحان ، عرمتى كفرحونه جزين .

والاخطر هذه المرة هو سياسة اسرائيل في القرى التي اقامت تحصيناتها فيها او حيال تلك التي تقع على خط المواجهة الاول مع مواقعها في الشريط الامني . ففي القرى التي تقع ضمن الشريط الحدودي اقدمت اسرائيل على تفريغ المنطقة من سكانها مستخدمة لذلك كل الاساليب المتاحة لديها ، بما في ذلك تهديم البيوت او احراقها او طرد اهاليها ووضعها على بوابات العبور ، واذا لم تنفع هذه الاساليب فلا شيء يمنع من استخدام التصفيات الجسدية بحق من لا يذعن او لا يطيع . وهكذا افرغت مدينة الخيام في السابق ثم تخضع مرة ثانية للنفس المصير. وافرغت قرى سجد عرمتي الريحان اللويزة من كل سكانها وغدت جزءا من غابات تلك المنطقة لا يسكنها الا الوحوش والمقاتلون .

افراغ القرى :

هذا الشريط الامني يشتمل على سلسلة من التلال تبدا في الغرب من مواقع مقابلة لقريتي كفرا وياطر وباتجاه الشرق في تلال برعشيت ثم في قلعة الشقيف وتلال سجد وصافي وجزين وروم وكفرفالوس . ومن مواقعها المطلة هذه تقوم بواجبها اليومي وهو قصف القرى المواجهة وهي عبارة عن شريط يمتد من جباع في الشمال مرورا بعين بوسوار جرجوع وصولا الى كفرا وياطر في الغرب . وقد ادى القصف العشوائي واليومي الى تعطيل الحياة في هذه القرى ، والى ارغام الاهالي على ترك بيوتهم ومغادرة حقولهم باتجاه القرى المجاورة .

بدات هذه الحالة منذ اشهر ، وتحديدا مع نهاية المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي في مارس من هذا العام. يوما بعد يوم ، بدات تتقلص اعداد السكان المقيمين في قرى الشريط الثاني الى ان افرغت بشكل شبه كامل مع حلول الخريف وبدايات العام الدراسي حيث فرض على العائلات ان تختار ظروف الحد الادنى من الاستقرار لتامين موسم التحصيل الدراسي في المدارس .

لم تتوقف اسرائيل عند هذا الحد ، فقد اقدمت بعد افراغ خط الدفاع الاول من الاهالي ، على قصف القرى الخلفية الممتدة ايضا على طول الشريط من جباع حتى كفرا ، وبذلك بدات مرحلة ثانية من التهجير حددتها اسرائيل بمدى مدفعية ميدانية اطول قليلا من الاولى . وهكذا من المتوقع ، اذا استمرت في اتباع هذه السياسة ، ان تفرغ شريطا جديدا من القرى فتبدا بغيره ، الى ان يتامن لها مدى جغرافي واسع خال من السكان يفصل بين الشريط الحالي الذي يسيطر عليه العميل انطوان لحد والمنطقة المكتظة خلف مجرى الليطاني وصولا الى صيدا .

انها مؤامرة اقامة الشريط الثاني الخالي من الحياة ، والذي يسهل على اسرائيل مراقبته من التلال والمرتفعات العالية التي تتحكم بهذا الشريط . الا ان خطورة هذه الخطة تكمن هذه المرة في عدم تماسك جبهة مواجهة الاحتلال في الجنوب اللبناني ، حيث اقامت حركة امل في قرى الشريط الثاني – مواقع عسكرية ثابتة ومرابض مدفعية متحركة تقصف منها المواقع الاسرائيلية في الشريط الاول، وعادت بذلك مظاهر الصراع مع اسرائيل تاخذ شكلا قديما عرفه الجنوب ايام وجود المقاومة الفلسطينية ، اي قبل مرحلة الاحتلال .

الخطر يعود من الباب :

نقطة الضعف الوطنية تتجسد هذه المرة في ان بعض سلوك المقاومة اللبنانية يشوبه الميل الى الاستعراض والعمل الاعلامي والنشاطات القليلة الفاعلية ، في ظل تفكك في جبهة التحالفات التي قامت غداة الاحتلال .

اذا تمكنت اسرائيل من تنفيذ خطتها تكون قد حققت هدفين في ان واحد : الاول هو بقاؤها على مجرى نهر الليطاني ، في وقت يتكاثر الحديث ، داخل اسرائيل عن الحاجة الى المياه بعد تقلص حجم الاحتياطي من المياه الجوفية، وبذلك يتامن الظرف المادي الذي يساعد اسرائيل على جر مياه النهر . اما الثاني فهو افراغ الجنوب من سكانه على حلقات بما يساعدها على اي اجتياح جديد تكون فيه اقل تعرضا لنيران الاهالي وانتفاضاتهم ، ويكون باعها اكثر قدرة على الوصول الى مناطق جديدة ، لا سيما مدينة صيدا التي تهددها مدفعية انطوان لحد يوميا، ومدينة النبطية التي تهددها رصاصات القنص المباشر من المواقع المطلة في جبل علي الطاهر الى الشرق من المدينة .

السباق مستمر بين رص صفوف الجبهة الداخلية لكي تستكمل المقاومة مهماتها في التحرير ، وبين مشروع السيطرة الاسرائيلية على الجنوب بعد جلائها عنه .

القبس تدخل مصانع داسو للطائرات

الرافال ترث عرش الميراج ٢٠٠٠

دخلت القبس مصانع داسو الشهيرة في مدينة سان كلو بضاحية باريس الغربية ، واطلعت على الجيل الجديد من الطائرات الذي سيخلف طائرات الميراج ٢٠٠٠ .

الطائرة الجديدة اسمها « رافال » وقد خرجت نسختها الاولى قبل ايام من مصانع داسو ، وهي مزودة بأسلحة وتكنولوجيا معقدة ، ومعدة لمواجهة جميع الاحتمالات في السيناريو الذي يتصوره العسكريون والخبراء للحروب المقبلة .

وكشف مهندسو داسو للقبس بعض مزايا طائرة رافال الجديدة التي بدأت فرنسا العمل بانتاجها عام ١٩٨٣ ، على ان تدخل في الخدمة الفعلية في الجيش الفرنسي في مطلع التسعينات . وقال المهندسون للقبس ان هندسة الطائرة تستند الى تقنية اختبرتها شركة داسو منذ عام ١٩٧٩ ، عندما طورت الميراج ٢٠٠٠ ، وهي طائرة بمحركين نفاثين ، وبمقعد واحد وتزن فارغة تسعة اطنان ، وبامكانها نقل حمولة من الاسلحة وزنها سبعة اطنان .. وبالنسبة للشكل ، ظلت الرافال الجديدة وثيقة نسبيا لعائلة طائرات الميراج من ناحية شكل الجناحين فقد بقيا في الطائرة الجديدة على شكل دلتا ، وهو الشكل الذي كانت مصانع داسو اول من طوره في الطائرات الحربية ، ولكن اوجه الشبه تتوقف عند هذا الحد .. اما من ناحية امكانيات الطائرة القتالية فان جزءا كبيرا من هيكلها مصنوع من ليف الكربون المعروف بقوته ومقاومته للذبذبة والحرارة المرتفعة ، وبخفة وزنه .. واستعمال ليف الكربون يسمح بتخفيف وزن الطائرة بنسبة ٢٠٪ ، والى جانب ذلك استخدمت الياف جديدة يطلق عليها اسم : الياف كيفلار ، كما استخدم فيها معدن الالمنيوم بالليثيوم .. وبالنتيجة .. فان ٣٥٪ من مواد الطائرة هي مواد جديدة تستعمل للمرة الاولى في صناعة الطائرات الحربية ، وبشكل يسمح للطائرة بالتخفيف من صدى الرادار عليها ، والافلات من أساليب المراقبة الحديثة مثل الاشعة تحت الحمراء .

وادوات قيادة وتوجيه الطائرة تعمل كهربائيا بفضل ما يسمى بالتكنولوجيا الرقمية .. وتستطيع الطائرة الطيران بسهولة فوق سطح الارض ، وتخفيف سرعتها الى حد بعيد لدى الهبوط بحيث انها تستطيع الهبوط على مدرج لا يتعدى طوله ٣٠٠ متر .. وهناك مزايا اخرى عديدة ظلت في اطار الاسرار العسكرية .

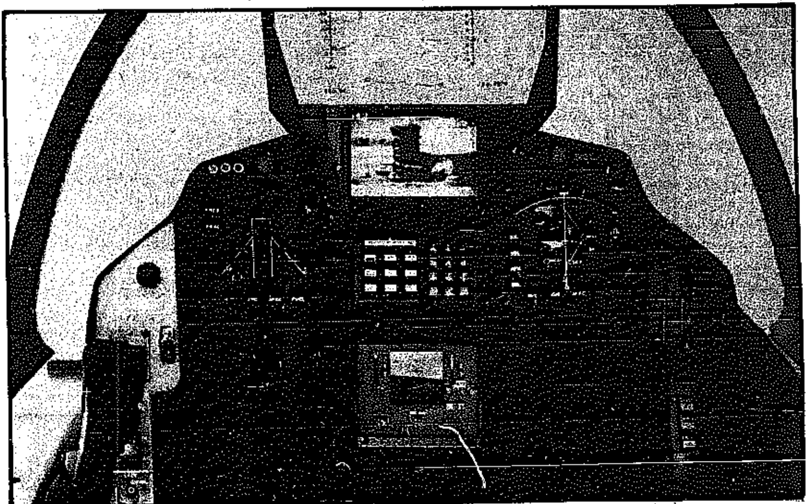
ومن المتوقع ان تجرى اول تجربة عملية للطائرة في يونيو المقبل ، وسوف تدخل في الخدمة في الجيش الفرنسي ، اضافة الى جيوش ٧٠ دولة تستخدم اسلحة فرنسية .

باريس — من يوسف دكاش

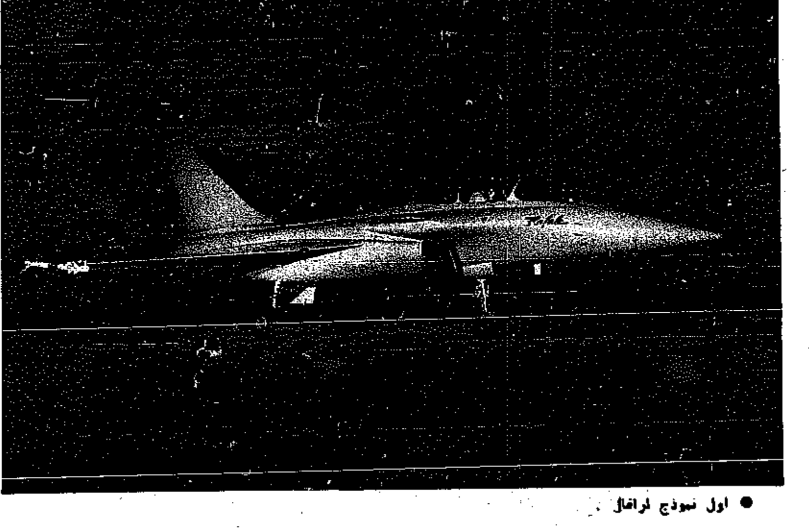


● طائرة رافال في مهمة تكتيكية بكامل اسلحتها التي يصل وزنها الى ٧ اطنان .

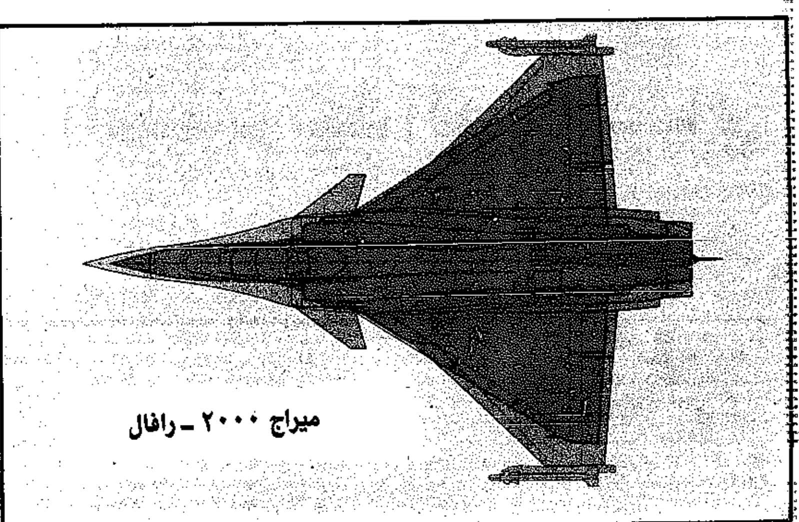
● الطائرة مع حمولتها من الصواريخ .



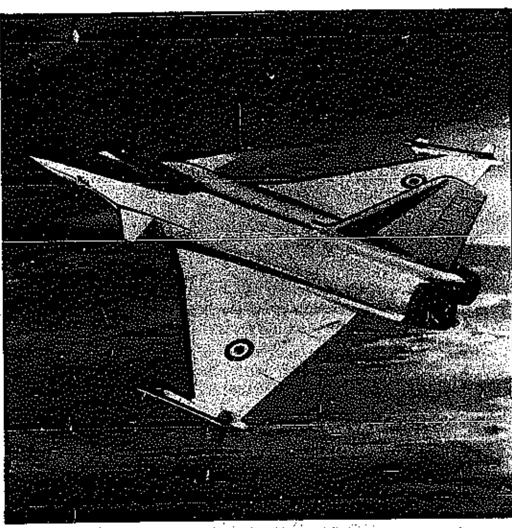
● غرفة القيادة الكترونيات وكمبيوتر معقد ومتطور .



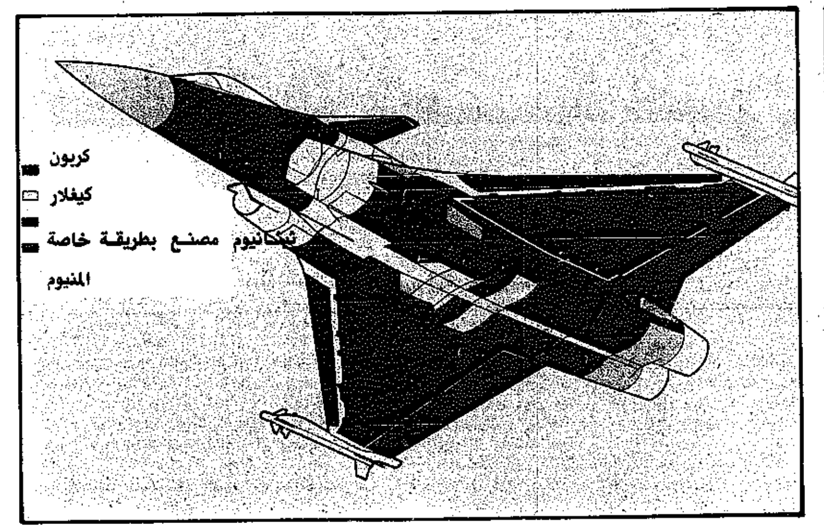
● اول نموذج لرافال .



● فوارق هيكل ميراج ٢٠٠٠ ورافال .



● طائرة رافال في نسختها النهائية .



● المواد والالياف الجديدة المستعملة في الطائرة . ● الصور خاصة من مصانع داسو

الصواريخ السورية تتحكم برقبة إسرائيل

تتمة المنشور على ص ٢٥

قد حددوا اهدافهم بدقة (محطات الكهرباء الثلاث، مصافي النفط ، المفاعل النووي ، القواعد الجوية الحيوية) .

استراتيجية القبور

بالطبع قام الاسرائيليون خلال السنوات الثلاث الماضية باقامة ما اسموه بـ « المنشآت الوقائية » او « المنشآت البديلة » وذلك بتمويل من الولايات المتحدة وفي ظل احكام الاتفاق الاستراتيجي المعقود بين واشنطن وتل ابيب ، لكن هذه المنشآت لا تشكل الحالة المثالية كما يقول موردخاي غور وزير الشرطة ، وهو من حزب العمل وقد شغل في وقت سابق منصب رئيس الاركان ، وفي اعتقاده فان سياسة المنشآت الوقائية هي امر ضروري في الحروب الاسرائيلية ، ولكن من الافضل البحث عن استراتيجية اكثر ثورية حتى لا نضطر في يوم من الايام الى اقامة بيوتنا تحت الارض ، وهو يصف هذه الاستراتيجية باستراتيجية القبور ، معتبرا ان بالامكان تطوير اسلحة معينة تجعل السوريين يفكرون كثيرا قبل الاقدام على اي عملية عسكرية ضد اسرائيل . ولكن ماذا اذا فكرت اسرائيل بان تكون البادئة في الحرب .

يعتقد زئيف شيف ان الرئيس حافظ الاسد الذي مارس سياسة بالغة الدقة مكنته من ان يجد له هامشا واسعا للتحرك بعيدا عن الموجبات المباشرة للاستقطاب الثنائي .. لن يتردد ، على الاطلاق ، في اعتماد استراتيجية الانتحار اذا ما وجد نفسه مهددا بهزيمة عسكرية ، فهو يعتقد انه بذل جهودا كبيرة لتأمين توازن استراتيجي نسبي وهو يرفض ان يعود الوضع الى ما كان عليه في عام ١٩٨٢ وما قبله . من هنا فانه سيستخدم ، ودون اي تردد ، كل ما يملك من الاسلحة المدمرة للحد من بريق الانتصار الاسرائيلي . انه الرجل الذي يعرف جيدا نقاط الضعف في الاخرين ، كما يقول شيف ، ولا شك انه يعرف بالضبط ، اين هي نقاط الضعف الاسرائيلية .

الحسم الثالث

تتمه المنشور على ص ٢٥

ايديولوجيا معينا كان يوجه ركائز العلاقات مع العرب وقد بني هذا التحليل على رهان التغيير الداخلي للقطر بما يتناسب وصعود الفئات الحزبية الشيوعية او ما يشبهها الى السلطة .

يعتبر هذا التوجه الايديولوجي مسؤولا الى حد كبير من الترددات بل الاحباطات التي شابت سياسة الدعم التقليدية السوفيتية للانظمة العربية الفاعلة على الساحة في تلك الفترة كسوريا والعراق .

هناك من لا يزال يعتبر ان الغموض في الموقف السوفيتي قد أطاح بمرحلة كاملة من تاريخ النهوض العربي . اودى بالعهد الناصري او الثورة القومية العربية . او على الاقل اضاع جهود موسكو المتراكمة خلال اكثر من عشرة اعوام من الدعم المتواصل والعمل الدبلوماسي خاصة مع القاهرة الناصرية. فقد ادى السقوط العسكري في تلك الهزيمة الى مختلف التحولات السلبية التي جاء بها العهد الساداتي كنقيض كامل لما سبقه .

كاد هذا الموقف أن يتكرر خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان، ولو لم يتم تداركه بعد ان لفظ عهد بريجنيف انفاسه لادت نتائج هذا الاجتياح الى تغيير شامل في مختلف معادلات المشرق العربي ، وكانت سوريا خاصة هي المرشحة لنوع التغيير نفسه الذي حدث في مصر بعد ذهاب عبد الناصر .

ان الحسم الجديد الذي اتى به اندروبوف بما قدمه من دعم في حدود سوريا والقوى الوطنية في لبنان وضع حدا لما سمي بهيمنة العصر او (السلام الاسرائيلي) على المنطقة . ولقد جاء هذا الحسم نتيجة تغيير فاصل في التحليل العقائدي الذي يوجه السياسة الخارجية لموسكو. فلم يعد هذا التحليل يتأثر بالوضع الحزبي أو الطبقي الداخلي للقطر الذي يستحق الدعم أو لا يستحقه . اذ اصبح هذا الاستحقاق مرتبطا بالتوازن الاقليمي اكثر مما هو مرتبط ببنية الحكم القطري ونوعية الحاكمين .

من هذه الزاوية يمكن فهم حملة التحرك السوفيتي الراهن تجاه العرب ، والخليج والحرب العراقية الايرانية بخاصة. فهو تحرك يوصف اولا بكونه يشكل قطيعة كاملة مع استراتيجية بريجنيف ، ويمت بصلة عضوية مباشرة الى نهج اندروبوف . وهو يستوحي الضرورات الاقليمية اكثر مما يخضع للتصنيف التقليدي للدول والانظمة التي يتعاون معها ، على اساس انتمائها للمحافظة او الاعتدال او الثورية .

فالخليج العربي اصبح خط تماس حقيقيا مع حدود الاتحاد السوفيتي الجنوبية . ولقد ظهر من حملة التحرك الراهنة ان قمة جنيف مع ريغن قد اقرت بجزء مهم من هذه الحقيقة . مما جعل بعض الاوساط الدبلوماسية الغربية تعتقد ان حرب الخليج اصبحت على ابواب النهاية .

فاذا صحت هذه التوقعات يكون السوفيت قد ساهموا في نظام صياغة نظام اقليمي جديد للمشرق العربي ، يقوم على كفتي توازن بين شواطىء البحر الابيض المتوسط وشواطىء الخليج العربي. وهو النظام الذي سيكسر المحوريات القطرية لحساب الدائرة الاقليمية الاشمل . ويضع حدا لاحلام سلام أو عصر اسرائيلي مهيمن على المنطقة . وربما برزت ملامح مستقبل عربي آخر فوق انقاض التكتلات السابقة .

لو حسم السوفيت امرهم حقا في الموقع الخليجي واطفاء نار الحرب الظلامية يكون ذلك هو القرار الثالث في تاريخ الحسم السوفيتي مع اعداء العرب ، اعتبارا من انذار بولغانين في ١٩٥٦ ، والى كسر اتفاق ١٧ ايار — مايو بين لبنان الكتائبي واسرائيل ، الى اللحظة التي تعود فيها صيغة التوازن والتلازم العربي الاسلامي حول الخليج . وهي الصيغة التي تشكل اعلى نوعية في قرار الحسم السوفيتي الى جانب الحسم العربي .

"السوخوي - ٢٥" : طائرة للتصدير فقط

خلال الاشهر القليلة الماضية نشرت اكثر من مجلة متخصصة في مجال الاسلحة والطيران ، معلومات جديدة عن مقاتلة للدعم الارضي القريب السوفيتية « اس . يو — ٢٥ » . والتي يطلق عليها الغرب اسم : فروغ فوت Frog Foot وتعني قدم الضفدع .

والمعلومات الجديدة كلها بصفة عامة والتي بنيت من واقع نشر سلاح الجو التشيكي لصور هذه الطائرة التي دخلت الخدمة بين صفوف تشكيلاته مؤخرا ، كاول دولة خارج الاتحاد السوفيتي تستخدم هذه الطائرة الجديدة، اضافة الى معلومات اخرى جديدة مستقاه من مصادر الثوار الافغان عن الاستخدامات لهذه الطائرة من قبل القوات السوفيتية المتواجدة حاليا في افغانستان ، تؤكد كل هذه المعلومات الجديدة ، ان التقييم السابق لكفاءة وامكانات هذه الطائرة كان على اساس اقل من امكاناتها الحقيقية . وذلك رغما عن ان المراجع العسكرية الغربية كانت تصف هذه الطائرة بكونها ذات امكانات رهيبة . كما ظهر حاليا ان هناك اختلافا في الشكل والابعاد والتجهيزات عامة عما كان متصورا قبلا من قبل العسكريين الغربيين.

وكانت القوات السوفيتية قد بدأت منذ مطلع عام١٩٨٢ باستخدام هذه الطائرة في مهمات واعداد محدودة وعلى ما يبدو بغية تقييمها ، وبالتالي اجراء التعديلات اللازمة عليها تمهيدا لدخولها خط الانتاج الكامل . ويعتقد الان ان النموذج الحالي هو نموذج معدل للطائرة التي استخدمت في افغانستان .

وتنظر باستمرار الى هذه الطائرة باعتبارها القرين السوفيتي للطائرة الاميركية ايه — ١٠ ، التي تصنعها شركة فيرشايلد ريبلك ، والتي مضى عليها في الخدمة اكثر من سبع سنوات والتي ايضا قاربت سنوات خدمتها في الخطوط الامامية للقوات الاميركية في اوروبا على الانتهاء .

ويطلق الاميركيون على الفئة التي تنتمي اليها كل من الطائرة « ايه — ١٠ » ، وسوخوي — ٢٥ تعريف BAI وهي اختصار لجملة « طائرات تدمير خطوط امداد ميدان القتال » . وواقع الامر ان الطائرة سوخوي — ٢٥ والتي بدأ في تصميمها منذ نحو خمس عشرة عاما على الاقل ، والتي يجري بناؤها الان في مصانع مدينة — تبيليسي — للطائرات . وان كانت قد بنيت عن اسس الطائرة الاميركية نفسها واستفاد المصممون السوفيت الى حد كبير من تلافي نواحي القصور التي ظهرت من استخدام الاميركين لطائراتهم . الا ان الطائرة سوخوي — ٢٥ لا يمكن بعد الان وضعها مع الفئة نفسها من الطائرات الاميركية المذكورة بعدما ظهر التفوق الواضح في معظم المواصفات للطائرة السوفيتية .

ويرجع سبب التراجع في تقديرات المدى الى نوعية المحركات التي استخدمها السوفيت لدفع هذه الطائرة ، وهي محركان من طراز « تمانسكي ار — ٢٥ » . وهي مطابقة لتلك المستخدمة في المقاتلة ميغ — ٢١ . وتستهلك هذه المحركات كمية كبيرة من الوقود ولكنها في المقابل تعطي الطائرة تسارعا كبيرا . ويعتقد ان هذه المحركات سوف يتم استبدالها لاحقا وفي النماذج المقبلة باخرى تتيح الفرصة لزيادة مدى عمل هذه الطائرة .

ميزات في المقاتلة سوخوي — ٢٥ :

من مميزات المقاتلة الجديدة كونها طائرة بسيطة التركيب والصيانة ، ويتبع ذلك كونها رخيصة نسبيا . وتستطيع الاقلاع والهبوط من ممرات منعزلة غير ممهدة قصيرة نسبيا لا يتجاوز طولها ١٠٠٠ متر . ولهذا الغرض زودت الطائرة باطارات ذات قطر كبير وضغط هواء منخفض كما زودت بسلالم يتم فردها من جسم الطائرة لصعود الطيار الى مقصورة القيادة دون الحاجة الى سلالم خارجية .

وكابينة الطيار مصفحة بالكامل لمقاومة الاسلحة المضادة للطائرات الخفيفة او شظايا القنابل . وخزان الوقود بها من النوع الذاتي الالتحام ، وتستطيع هذه الطائرة تادية مهماتها حتى لو توقف احد محركاتها عن العمل . وهي غير مزودة باجهزة رادار ولكنها مزودة في مجموعة الذيل باجهزة كشف عن الموجات الرادارية لتنبيه الطيار انه دخل نطاق الرادارات المعادية حتى تلك الموجودة في الطائرات . ويستطيع الطيار في هذه الحالة التعامل معها والدفاع عن نفسه من خلال الصواريخ جو — جو الحرارية المثبتة على اطراف الاجنحة او باستخدام المدفع السداسي عيار — ٢٣ ملم الموجود بالطائرة للقتال المتلاحم القريب.

واهم ما يظهر من هذه الطائرة وجود عدسة امامية كبيرة في مقدمتها ، يعتقد بانها جزء من نظام توجيه الاسلحة باشعة الليزر ضمانا لدقة التسديد والاصابة . وبالطائرة ايضا خزان داخلي لاطلاق شعلات تضليل الاسلحة المضادة والموجهة الى حرارة المحركات . كما ان بها اجهزة تشويش الكتروني .

لماذا « السوخوي — ٢٥ » :

منذ ظهور هذه الطائرة وهناك تساؤل عن الهدف من قيام الاتحاد السوفيتي ببناء مثل هذه الفئة من الطائرات وهو في الواقع العملي في غنى عنه ولا يحتاج اليه .. فامكانات هذه الطائرة يمكن تغطيتها وبصورة افضل من خلال طائرات في الخدمة السوفيتية حاليا .

يرى بعض الخبراء العسكريين ان دور هذه الطائرة سوف يبرز عندما يتم الاستغناء عن المقاتلة سوخوي—١٧ في الخدمة السوفيتية . واحلال المقاتلة سوخوي — ٢٥ مكانها بامكانات حمل اكبر للاسلحة ومرونة اعلى في التعامل مع اسلحة الخصم من ارتفاعات بالغة الانخفاض .. كما يرى البعض انها سوف تكون النواة لقاذفات الدعم المطلقة من حاملات الطائرات السوفيتية المزمع دخولها الخدمة في التسعينات .

ولكن الواضح ان بساطة هذه الطائرة مع امكاناتها المحدودة في الدفاع عن النفس والقتال الجوي وسرعتها التي لا تتجاوز سرعة الصوت ربما تكون اول طائرة سوفيتية صنعت اصلا بهدف التصدير لدول العالم الثالث التي تحتاج الى طائرات غير معقدة رخيصة ذات امكانات كبيرة في الحروب المحدودة .

واذا ما صحت هذه المقولة ، فان السوخوي — ٢٥ سوف تشهد سوقا واسعا ، خاصة بين الدول الافريقية ودول جنوب شرق اسيا . وبين الدول التي تشترك في نزاعات حدود اقليمية او تواجه حركات تمرد داخلية .

طاهر عبد الحميد

بين التقديرات والحقيقة

يوضح الجدول التالي مقارنة بين مواصفات المقاتلة السوخوي — ٢٥ على أساس الفروض والتقديرات السابقة وبين ما ظهر حتى الان فعلا من مواصفات لها .

المواصفات	التقديرات السابقة	المواصفات الحالية
الابعاد :		
بحر الاجنحة	٥ر١٥ متر	٥ر١٥ متر
الطول	٥ر١٤ متر	٧٥ر١٤ متر
ارتفاع الذيل	١ ر٥ متر	٨٨ر٤ امتار
مساحة الاجنحة	٣٧ متر مسطح	٨ر٣٧ متر مسطح
الاوزان :		
فارغة	٧ر٧ طن	٥ر٩ اطنان
كاملة الحمولة	١٦ر٢٥٠ طن	٠ر٢٠ طن
حمولة الاسلحة	٤ اطنان	٥ر٦ اطنان
السرعة والمديات :		
السرعة القصوى	٨٨٠ كيلو متر / ساعة	٩٢٠ كيلو متر / ساعة
نصف القطر القتالي	٥٦٠ كيلو متر	٢٥٠ كيلو متر